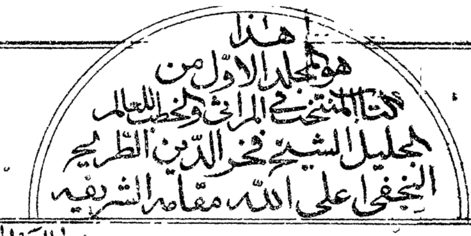
ترجمة المؤلف رحمة الله عليه رحمة واسعة

الشيخ فخر الدين بن محمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي
المتوفى بشيراز في السنة الثامنة والاربعون بعد المائة والالف حاله في
الفضل والعلم والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر
وكان ايضا شاعرا اديبا منشئا بليغا له مصنفات منها كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين في تفسير
غريب القران والاحاديث النبوية من طرقنا ومنها كتاب تمييز المشتركات من اسماء الرجال ومنها كتاب الاربعين
ومنها كتاب شرح المختصر النافع ومنها كتاب المنتخب في المراثي والخطب وهذا الكتاب مشهور بالبياض الفخري
وذكر فيه عشرين مجلسا وفي كل مجلس ثلثة ابواب وفي كل باب يذكر شيئا من فضائل اهل البيت ومصائبهم و
مراثيهم المنظومة وهذا الشيخ يروي عن الفاضل العالم الشيخ محمد بن جابر الجعفي عن الشيخ محمود بن حسام
الدين الجزائري عن الشيخ البهائي الى من تقدم وقال العالم الجليل الشيخ سليمان الماحوزي في كتاب امل الامل
الشيخ فخر الدين بن احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي فاضل زاهد عابد فقيه
شاعر جليل القدر له كتب منها مجمع البحرين وشرح المختصر النافع والمنتخب في المراثي والخطب
وله شعر وسائل وهو من المعاصرين وقال الشيخ يوسف البحراني في كتاب لؤلؤة
البحرين بعد ان يذكر اسمه كان هذا الشيخ فاضلا محدثا لغويا عابدا
زاهدا ورعا له مصنفات ثم يذكر تصانيفه انتهى

لما كان هذا الكتاب قليل الحصول بل عسير
الوصول كنت احب تكثيره وتوفيره الى ان وفقني الله
تعالى ولله الحمد على ذلك لطبعه بعد تصحيحه
الا ما زاغ عنه البصر ومال عنه النظر واسئل الله
ان يكون امري هذا ذخيرا [illegible] [illegible] [illegible]
والله تعالى عند ظنون عباده [illegible] [illegible] [illegible] وهو حسبي
ونعم الوكيل وانا العبد المفتقر الى الله [illegible] [illegible] [illegible]
ابناء [illegible] [illegible] [illegible]
الحائري [illegible] ربيع الاول [illegible]
علي [illegible] الانام واقل الكتاب
الميرزا ابو الحسن الحائري



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدنيا جنة لاعدائه وسجنا ومحنة لاوليائه واحبائه ليبلوهم وبها لا لاكتساب يجازيهم باجزاء من الثواب والعقاب والصلوة على محمد واله الاكرمين الانجاب وعلى من سلك سبيلهم من التابعين والاصحاب **وبعد** فيقول الفقير الى الله الشيخ فخر الدين بن احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي اني مورد في هذا الكتاب ما استطرفته من فضائل اهل البيت عليهم السلام ومراثيهم وذكر مصائبهم وتعازيهم وجعلته مرتبا على عشرين مجلسا وابوابا طالبا بذلك الزلفى وجزيل الثواب من الكريم الوهاب وسميته بالكتاب المنتخب في جميع المراثي والخطب وها انا اشرع واقول والله الثقة والمأمول **المجلس الاول** من الجزء الاول في الليلة الاولى من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى ابن بنت نبيه واهل بيته عليهم السلام بمصائب جليلة ورزايا عظيمة وبلايا جسيمة لم يبتل بها احد من نبي او ولي او شريف او دني من القتل والصلب والحرق والضرب والغيلة والحبس والسبي والخلس وضرب النكال والوبال حتى بنوا عليهم الابنية وضيقوا عليهم الاودية فتفرقوا في البلاد وتركوا الاهل والاولاد وكتموا الانساب من الاحباب خوفا من الاعداء والطلاب لبذل السيف يقطر من دمائهم والسجون مشحونة باجسادهم واسمائهم ولله در من قال من ذوي الرجال

عفرت بنات الاعوجية هل درت	ما يستباح بها وماذا يصنع
تلك الضغائن كالاماني تستو	يعنف بهن وبالسياط تقنع
مثل السبايا بل اذل يشق منهن	الخمار [illegible] البرقع
تالله لا انسى الحسين وشلوه	تحت السنابك بالعراء موزع
تطأ السنابك صدره وجبينه	والارض ترجف خيفة وتضعضع
فبني على تلك الدماء تراق في	ايدي امية عنوة وتضيع

ولقد بكيت لقتل آل محمد	بالطف حتى كل عضو مدمع
وحريم آل محمد بين العدى	نهب تقاسمها اللئام الوضع
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل	والدهر مشقوق الرداء مقنع

روي عن الصدوق والقمي ان جميع الائمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة قتل علي ع فتكا وسم الحسن ع سرا وقتل الحسين ع جهرا وسم الوليد زين العابدين ع وسم ابراهيم ابن الوليد الباقر ع وسم ابو جعفر المنصور الصادق ع وسم الرشيد الكاظم ع وسم المامون الرضا ع وسم المعتصم محمد الجواد ع وسم المعتـ

علي بن محمد الهادي ع وسم المعتمد الحسن بن علي العسكري ع واما القائم المهدي ع فروي انه هرب خوفا من المتوكل الا انه اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا ع عن الخلافة وغصب فاطمة ع ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ع وجأ عنق سلمان ع وقتل سعد ابن عبادة ومالك ابن نويره وداس بطن عمار بن ياسر وكسر اضلاع عبد الله بن مسعود بالمدينة ونفى ابا ذر الى الربذة واشخص عامر بن قيس وغرب الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسير عمرو ابن زرارة الى الشام ونفى كميل ابن زياد الى العراق وخاغر في دم محمد بن ابي بكر ونكب كعب ابن جبل ونفى جارية ابن قدامة وعذب عثمان بن حنيف وسهل بن عمل بحباب ابن رهير وشريح ابن هاني ونحو هولاء ممن مضى قتيلا او عاش في غصة ذليلا رضي الله عنهم من قال

اولاحدود من صوارم امضي مضاربها الخليفة لنشرت من اسرار آل محمد نكتة لطيفة
واريتكم ان الحسين ع اصيب في يوم السقيفة ولاي شئ الحدث بالليل فاطمة الشريفة

فانظروا يا اخوتي الى فعل راينهم واقتفاء ارجاس بني امية آثارهم يقتلون من قاربهم ويعذبون من ظاهرهم كقتل معوية عمار ابن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيف بن ثابت واويس القرني ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وهاشم المرقال و[illegible] عبد الرحمن بن حسان وغيرهم وتسلط زياد بن سمية على قتل الالوف من الشيعة [illegible] الكوفة [illegible] وقتل الحسن ع [illegible] الجعدة بنت الاشعث بن قيس ثم تبعه ابنه يزيد لع على قتل الحسين ع [illegible] بن علي ع في [illegible] سبعة [illegible] مالم [illegible] من بني عقيل [illegible] من بني جعفر [illegible] من بني علي ع [illegible] مسلم بن عوسجة ونافع بن هلال واحرابهم ثم [illegible] على [illegible] ابن زياد [illegible] على جذوع النخل [illegible] الوان القتل وهو الذي نهب سنابل الخارجم اهلها من كان مع راس الحسين ع [illegible] الى يومنا هذا ثم تسلط آل الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار و ابي عبيدة [illegible] عبد الله [illegible] ابن الحمعية [illegible] العراق ونفوا ابن [illegible] الطائف [illegible] ثم استولى [illegible] الحكم لع وقتلوا عبد الله بن معوية بن جعفر بالعراق ثم استولى عبد الملك بن مروان [illegible] الحجاج على الحجازيين والعراقيين فقتل سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد [illegible] ابي طالب [illegible] آل البيت عليهم السلام وقتل زيد بن علي بن الحسين على يد نصر بن خزيمة الاسدي وصلب [illegible] بالكوفة [illegible] حتى [illegible] عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات وكان [illegible] امرأة [illegible] بالضرب حتى ماتت ثم تبعه الوليد بن يزيد [illegible] بن مسلم [illegible] في عشر الاف فارس [illegible] يحيى يومئذ الا مائة وخمسين رجلا فقتلوا اجمعين وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب [illegible] من قال

ابيت كان الدهر يهوي بالبيا افا تدارك طول زمان بر [illegible] ففي كل يوم [illegible] وودخانني [illegible] ذكري

كانت الوزرا يا ظلم آل محمد	اذا مر قوم جاء قوم على الاثر

فانظروا يا اخوانى الى الحال من تبع بنى امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم بقتل عبد الله بن الحسن بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه فى آل علىؑ فقتلهم فى كل ناحية وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن بن على فى احد عشر رجلا وهم على بن الحسن بن الحسن بن على والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم فى سجنه معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع المنصور وجعل اساسه على السادات من آل رسول الله ص ويقال الآن يرى فى سور الرقة كثير منهم نقل انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا وجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن على بن ابيطالب فسلمه الى البناء الذى كان يبنى له فامره ان يجعله فى جوف اسطوانة ويبنى عليه ووكل به من ثقاته من يراعى ذلك حتى يجعله فى جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء فى جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك فى الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك اصبر فانى ساخرجك من هذه الاسطوانة اذا جن الليل ولما جن الليل جاء البناء فى ظلمة واخرج ذلك العلوى من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله فى دمى ودماء الفعلة الذين معى وغيب شخصك فانى انما اخرجتك فى ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لانى خفت ان تركتك فى جوفها يكون جدك رسول الله ص خصمى يوم القيمة بين يدى الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال الغلام ان كان هكذا فعرف امى انى قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها وان لم يكن لعودى اليها وجه فهرب الغلام ولا يدرى اين قصد من ارض الله تع ولا الى اى بلد وقع قال البناء وكان الغلام قد عرفنى مكان امه واعطانى العلامة شعره فانتهيت اليها فى الموضع الذى دلنى عليه فسمعت دويا كدوى النحل من البكا فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت كذا فى عيون اخبار الرضا فلما ولى الدوانيقى قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله ... بالسند على يد هشام بن عمرو التغلبى وخنق عبد الله بن الحسن فى حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على يد عيسى بن موسى ... وهرب ادريس حتى وقع على الاندلس فريدا وما مات الدوانيقى الا ان ملأ بحورا من اهل بيت النبوة ... وانتقبت هذه الآثار حتى قتل فى ايام المهدى الحسين بن على بن الحسن بن على بن ابيطالبؑ وعبد الله بن اسحق بن ابرهيم بن الحسن بن علىؑ وعبد الله بن الحسن بن على بن الحسين المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ وسم هرون الرشيد موسى بن جعفرؑ وقتل يحيى بن زيد بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستمائة رجل من اولاد فاطمةؑ قتلوا فى مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن على وكان قد خرج ومعه ابو السرايا على بن هرثمة بن اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلى وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر مثل ... الكميت بن زيد ومن اصحاب الصادقؑ مثل المعلى بن خنيس وقتل

المتوكل لع من اصحاب الرضا مثل يعقوب بن السكيت الاديب سبب قتله انه كان معلماً المعتز والمؤيد ابني المتوكل اذ قال
فقال له يا يعقوب ايما احب اليك ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا
لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهت بالمتوكل لع العداوة لاهل البيت عليهم السلم الى ان امر بهجو
علي وفاطمة واولادهما فهجاهم ابن المعتز وبن الجهم وابن بكرة وابن ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله جميعا وصار من امر المتوكل
الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين واحراق مقابر قريش وفي ذلك انشد [illegible] حيث قال

بخلاف امر الهم في الناس	ضاهاهم بهتك حريم محمد	سفهاء نعال امية الارجاس	قام الخليفة من بني العباس
معشار ما فعلوا ابنو العباس	ما قتلهم عندي باعظم مآثما	من حرقهم من بعد في الارماس	والله ما فعلت امية فيهم

ثم جرى الظلم على ذلك الى ان
هدم سبكتكين مشهد الرضا ع وخرج ابوابه اخرج منه قرانه بحمل الاشياء وقتل عدة من الشيعة قيل وممن دفن
حيا من الطالبيين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن [illegible] في بعض الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي
او شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا او يهوديا او نصرانيا ويتبادرون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه
علي الا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وبعلي بن يقطين كيف اتهموه
وبزرارة بن اعين كيف جبهوه وابي تراب المروزي كيف حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قبره كيف نبشوه ولقد
لعن بنو امية عليا ع الف شهر في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان
خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة فذكرها فتذكرها في الطريق فبنى في ذلك الموضع مسجدا وسموه مسجد
الذكر [illegible] انهم لم يرضوا بذلك حتى [illegible] ابي طالب [illegible] لا تزال تسمع بذلك دون ان تسمع عن ابي بكر
او عن الخطاب وعن عثمان شيئا من ذلك [illegible] آثار الكسرى الى الآن وآثار رسول الله ص دارسة واعلامه طامسة
استعفوا ما له بعده وخربوا ابنيته واظهروا [illegible] كتاب الله وغيروا السنن وابدعوا في الدين وجدلوا
الاوصياء وقتلوا العترة وسبوا نساء النبي وذريته وذبحوا اطفاله [illegible] وداروا برؤسهم في البلدان من فوق عامل
السنان فهذه رزية لم تماثلها رزية وبلية عظمت على كل بلية [illegible] شعر قيل في الحسين ع

اذا العين قرت في الحياة وانتم	تخافون في الدنيا فاظلم نورها	مررت على قبر الحسين بكربلا	ففاض عليه من دموعي غزيرها
فما زلت ابكيه وارثي لشجوه	ويسعد عيني دمعها وزفيرها	وابكيت من بعد الحسين عصائبا	اطافت به من جانبيه قبورها
سلام على اهل القبور بكربلا	وقل لها مني سلام يزورها	سلام باصال العشي وبالضحى	تؤديه نكباء الرياح ومورها
ولا برح الوفاد زوار قبره	يفوح عليهم مسكها وعبيرها		

ومما يحسن في هذا الباب ذكر من قتله الرشيد من اولاد
رسول الله ص بعد قتله لموسى بن جعفر ع في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في الليالي والايام روى عن عبد الله
البزاز النيسابوري قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي معاملة فدخلت في بعض الايام فابلغه قدومي فاستحضرني

للوقت وعلىّ ثياب السفر لم اغيّرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلمّا دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه
الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطشت وابريق فغسل يديه وامرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني فقلت انّي صائم
واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد مالك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست
بمريض ولا بي علّة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد مافرغ من طعامه ما يبكيك
ايها الامير فقال انفذ اليّ هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب الامير فلما دخلت عليه رايت بين يديه
خادما واقفا فلمّا قمت بين يديه رفع راسه اليّ فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي
بالانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد اليّ الرسول وقال اجب الامير فقلت في نفسي انا لله وانا اليه راجعون اخاف على نفسي ان يكون
قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين قلت بالنفس والمال
والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم قال اذنت لك بالانصراف فلمّا دخلت منزلي لم البث ان عاد اليّ الرسول فقال اجب
امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله فرفع راسه فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين
فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه
مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور
والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي
وفاطمة فجعل يخرج اليّ واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت على آخرهم فرمى باجسادهم ورؤسهم في البئر ثم فتح باب
بيت آخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل
هؤلاء فجعل يخرج اليّ واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على آخرهم ثم فتح لي باب البيت الثالث فاذا
فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد علي وفاطمة مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل
هؤلاء ايضا فجعل يخرج اليّ واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي
شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على جدّنا رسول الله وقد قتلت من اولاده
ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر اليّ الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا
فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله فما ينفعني صومي وصلوتي
وانا لا اشك اني مخلد في النار كذا فوت احبار الرضا فنحوني اي قلب يستقر بعد قتلهم واي فؤاد يفرح بعد فقدهم
الى آخره فتميس معها ومن بانهما كيف وقد بكت لهم السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض بارجائها
والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار ومن في جميع الامصار والاقطار والملئكة المقربين واهل السموات اجمعون
وكيف لا وقد صبح اهل البيت مفرقين مشردين مطرودين عن الديار والاوطان والاهل والولدان فيا اخواني اجتهدوا

في النياحة والعويل وثبتوا عند وعلى اقامة هذه المصائب بجليل البسوا لباس الاحزان وتخلقوا بجلباب الاشجان وخاطبوا السلوة خطاب الهجر متمثلين بقول من قال ايا سلوة الايام موعدك الحشر فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون او لا تكونون كبعض نادبيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم ورثاهم **القصيدة للشيخ ابن العرندس**

لرابك ربع الاحبة قد خلا ... وعفا وغيّره الجديد او امحلا

ومطارح النادي ونعركان النقا ... والجزع لم اشغل بها او نزّلا

لكن بكيت لفاطم ولمنعها ... فدكا وقد اتت الخوف الاولا

لهفي لها وجفونها قرحى وقد ... حملت من الاحزان عبئا مثقلا

تخفي تفجّعها وتخفض صوتها ... وتظل نادبة اباها المرسلا

لم انسها اذ اقبلت في نسوة ... من قومها تتوكا معها الملا

اخذ الاله لك العهود على الورى ... في الذر لما ان برى وبك ابتلى

فسما بورده من حياض معارفي ... وبشرب العذب الرحيق السلسلا

لو قلت انك رب كل فضيلة ... ما كنت فيما قلته متمحّلا

فاليك من تقصير عبدك عذره ... فكثير ما انهى يراه مقللا

ونفايس القران فيك تنزلت ... ولك اعتدى متعمّدا متجملا

ولئن بقيت لا نظمن قلائدا ... يشجي بصحبها النظام الاولا

وبراءة الخلعى من عصب الخنا ... تتلو عليّ ان لبرا اصل الولا

ثالثا ولا كانت صحيح قبعة ... في الدار ان لم اشفعنا عملا

دعوا كوالاصحاب [illegible] لها ... دعا او لا خل نأى وترحلا

ذات البتة بانها فرض لها ... خبرا ابنا في المحكم المتنزلا

وقد اعتدت مغنية رحمتها ... متغيرا بكائها متمثلا

ابكي على تكديرهم ما صفا ... من بعده وتريعيش علما

وتنفست صعدا وناديا ايها ... الانصار يا اهل الحماية والكلا

في يوم قال لهم الست بربكم ... وعلى مولاكم معا قالوا بلى

ومن استجار بكم نبي مرسل ... ودعى بحقك ضارعا متوسلا

ويجنب الخطر الذي عظالك ... العرش كادوني رب لو اقد علا

بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل ... وابنيت عليات ابلغ مقولا

فانحلها بكرا فانت مليكها ... وعلى سواك تحل من ان تجتلى

شهد الاله بانني متبرئ ... من مبتر ومن الدلام وتعللا

ايها الاخوان ايها الاخوان الطريق واضح والحق بيّن لا يضلّ عنه الا من دان الله على قلبه وطبع على عقله ولم يعلم النبي فيما اوحى اليه ان اصحابه من بعده يبتزون نحلة ابنته ويشجون بلبنيه ذريته وقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني فلم يسمعوا وقال فاطمة يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم ان الرشيد دون عن الاوطان ويقتلون في كل مكان فعل بعد ما بلغ ما اورد نصيحة لهم من [illegible] بنفسي ابي [illegible] ان يمنع الله بما خوله [illegible] فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم تبك الله عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه فلم يرجعوا فسبة اعقبهم على مفضول الاحزان احتسبوا [illegible] في جنب الرحمن كان القادر على هلاكهم [illegible] وعلى [illegible] الحال دون [illegible] الا ان الحكمة من الحكيم اقتضت تأخيرهم عن العذاب لا ان ربك ان يحرج من اصلابهم قوما يعبدون الله ويتجون ويبالأويهم ربعد سنة قبل الحالم فاطمة امرا ابي بكر ونحهم [illegible] وولاد [illegible] من دعتها ونساها نطا في اذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر وهو في مسجد ... وهو في جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان يضرب بينها وبينهم ستر ثم انها انّت انّة اجهش لها القوم بالبكاء وتحيب جماعتهم ثم امهلت حتى سكنوا

من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف ابتزّ ارث ابي وانتم الآن تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تعني ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها ما ارثك ابوك شيئا وانه قال ان الانبياء لا يورّثون شيئا فقالت له هذا بخلاف ما انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظّ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف نروي عن ابي ع انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورّث وقد قال تع وورث سليمن داود وقال تع حكاية عن زكريّا ع قال ربّ هب لي من لدنك وليّا يرثني ويرث من آل يعقوب فلمّا الحّت عليه بالجدال قال لها هاتي اسودا وابيض يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعلي ببيعة يوم الغدير من ذلك الجمّ الغفير حتى يشهد لها اليوم بفدك والعوالي فجاءت ام ايمن رض وشهدت لها بذلك فقال هذه امرأة لا يقبل قولها مع انّ جميع الصحابة رووا انّ رسول الله ص قال انّ ام ايمن من اهل الجنّة ثم جاء علي ع وشهد لها بذلك فقال هذا بعلك يجرّ النفع الى نفسه ولا نحكم بشهادته لك مع انهم رووا جميعا انّ رسول الله قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث ما دار لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض قال فعند ذلك غضبت فاطمة ع وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكو اليه ما نالها منهما ورويَ من كراماتها ع وعظمتها عند الله انها لما منعاها حقها اخذت بعضادتي حجرة رسول الله ص وقالت ليست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمّت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلّى العذاب فجاء امير المؤمنين ع فمسك يدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوّة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة انّ اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها

عليها السلام ولله درّ من قال	وكذلك القوم صير لك	منعوا فاطما فدك	فعلى القوم لعنة
كلمّا حرّك الفلك	فلما حضرتها الوفاة اوصيت الى علي ع ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم يصلّي عليها مع انهم		

رووا جميعا انّ النبي ص قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني كما تقدّم القول فيه ولو كان قول ابي بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر الانبياء لا نورّث ما كان ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي ع وما كان حكم بها العبّاس مع انّ الامر على خلاف ذلك وتفكّروا يا معاشر الاخوان كيف انّ عائشة لما حاربت عليّا ع اطاعها على حربه عشرات الوف وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم سيّدة نساء العالمين لمّا طالبت بحقّها وسمّوا عائشة امّ المؤمنين ولم يسمّوا محمّد بن ابي بكر خال المؤمنين حيث كان ملازما لعلي ع وسمّوا الخمرام المؤمنين وسمّوا معوية خال المؤمنين مع انّ رسول الله ص قال لعن الله معوية الطليق بن الطليق وقال اذا رايتم المعوية على منبري فاقتلوه وكان معوية من المؤلفة قلوبهم وقد قاتل عليّا ع وعلي ع عندهم رابع الخلفاء وامام حق وكلّ من حارب اماما حقا فهو باغ وطاغ وسمّوا معوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة منه وانما نقل انه كان من كتّاب الرسايل والذين كانوا يكتبون الوحي اربع عشرة نفسا اخصّهم واقربهم علي ع وامّا معوية فلم يزل مشركا مدّة كون النبي مبعوثا وكان يكذب بالوحي ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله ص وكان يكتب الى ابيه صخر يعيّره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمّد بن عبد الله بئس ما فعلت وكان يراسله بالشعر قبل سلامه وينهاه عن ذلك

وكان رسول الله ص قد فتح مكة فی شهر رمضان لثمان سنین من قدومه الی المدینه ومعویه یومئذ مقیم علی شرکه هارب من النبی ص الی بلاد الیمن لانّ النبی کان قد هدر دمه فهرب علی وجهه فلمّا لم یجد له ماوی صار الی النبی مضطرّا واظهر الاسلام وکان اسلامه قبل وفات النبی بخمسة اشهر وطرح نفسه علی العباس عم رسول الله فتشفع فیه عند رسول الله فعفی عنه ثم انّ العباس تشفع لمعویه عند الرسول ص ان یجعله من جملة کتاب الرّسایل وکان النبی ص لا یحبّ مخالفة عمّه العبّاس فاجابه الی ذلك ولو سلم انّه کان من کتاب الوحی فکم یستحق من الکتابة المتداوله بین اربع عشر نفسا حتی استحق ان یوصف بذلك دون غیره کیف وقد حکی عبد الله بن عمر قال اتیت النبی ص وهو فی مسجده فسمعته یقول لجلسائه الأن یطلع علیکم رجل یموت علی غیر سنّتی فما استتمّ کلامه ص اذ طلع معویه وجلس معنا فی المسجد فقام النبی ص یخطب فاخذ معاویه بید ابنه یزید وخرج ولم یسمع الخطبه فلمّا راه النبی ص خارجا مع ابنه قال لعن الله القائد والمقود ثم انّ معویه بعد وفات الرسول بالغ فی محاربة الامام علی وقتل جمعا کثیرا من خیار الصحابه وطال حربه معه ثمانین شهرا حتی هلك عالم کثیر ثم انّه استمرّ مع قومه علی سبّ علی ع ثمانین سنه ولم یکفه ذلك حتی سمّ الحسن الزکی ع ولمّا هلك معاویه تولّی من بعده ولده یزید لع فنهض الی حرب الحسین ع وجهّز له العساکر وجیّش له الجیوش وامّر علیهم عبید الله بن زیاد وامرهم بقتل الحسین وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبی عیاله ونهب امواله ولم یقنعهم ذلك حتی انهم بعد قتله رضّوا اضلاعه وصدره بحوافر الخیول عادمی الرای والعقول وحملوا رؤسهم علی القنا وحریمهم علی اقتاب الجمال فی اشدّ الغنائم انّ مشایخهم رووا انّ یوم قتل الحسین ع قطرت السماء دما ونقل عن الشافعی فی شرح الوجیز انّ هذه الحمرة التی تری فی السماء ظهرت یوم قتل الحسین ع ولم تر قبله ابدا ونقل عنه ایضا انّه ما رفع حجر فی الدنیا یوم قتل الحسین الّا وجد تحته دم عبیط ولقد مطرت السماء یوم قتله دما حتی بقی اثره علی النبات حتی فی شعرا

وا اجملتا من ابناهم یوم شهدهم مضرّجین نشاوی من دم قانی
یقول یا امة حتف الضلال اما واستبدلت للعمی کفرا بایمان
ماذا جنیت علیکم اذ اتیتکم بخیر ما جاء من ای وقرآن
الم اجرکم وانتم فی ضلالتکم علی شفا حفرة من حرّ نیران
قتلتم ولدی صبرا علی ظماء هذا وترجون عند الحوض احسانی
سبیتم ثکلتکم امّهاتکم بنی البتول وهم لحمی وجثمانی
ماذا الجیبون والزهراء خصمکم والحاکم الله للمظلوم والجانی

عن رسول الله ص تحشر ابنتی فاطمة یوم القیامه ومعها ثیاب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول یا عدل یا جبّار احکم بینی وبین قاتل ولدی قال رسول الله ص فیحکم لابنتی ورب الکعبه وعنه ص انّه قال لسلمان یا سلمان من احبّ

قیل هو لابن الحسن علی بن احمد الجوهری

حدیث الطیف فی حب فاطمة

فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حبّ فاطمة ينفع مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها وويل لمن يظلم ذرّيتها وعنه صلعم انّه قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعليّ لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة شعرا

يا حبذا دوحة في الخلد نابتة	ما مثلها نبتت في الخلد من شجر	المصطفى اصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح علي سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر	والشيعة الورق الملتف بالثمر	هذا مقال رسول الله جاء به	اهل الرواية في العالي من الخبر
اني بحبهم ارجو النجاة غدا	والفوز في زمرة من افضل الزمر		

فيا اخواني كيف لا نبكي على امناء الرحمن وسادات اهل الزمان وكيف لا نجدّد النوح والاحزان في كلّ آن ومكان على الشهيد العطشان النائي عن الاهل والاوطان المدفون بلا غسل ولا اكفان فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون وايّاهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا نكون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد وكانه ابن حماد

مضى شهيد الطف جسمي انحلا	وكدّر من دهري وعيشي ما حلا	فما اهل شهر العشر الّا تجدّدت	بقلبي احزان توسّد بي البلا
واذكر مولاي الحسين وما جرى	عليه من الارجاس في طف كربلا	فوالله لا انسى الحسين بالطف قائلا	لعترته الغرّ الكرام ومن تلى
الا فانزلوا انّي بهذه الارض واعلموا	بانّي بها امسي صريعا مجدّلا	واسقى بها كاس المنون على ظما	ويصبح جسمي بالدّماء مغسّلا
ولهفي لمن يدعوا الليام تاملوا	مقالي يا شرّ الانام واراذلا	الم تعلموا انّي ابن بنت محمد	ووالدي الكرار للدين كمّلا
فهل سنة غيّرتها او شريعة	وهل كنت في دين الاله مبدّلا	احللتم ما قد حرّم الطهر احمد	احرّمتم ما قد كان قبل محلّلا
فقالوا له دع ما تقول فانّنا	سنسقيك كاس الموت غصبا معجّلا	كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا	ونشفي صدورا من ضغائنكم ملا
فانثنى الى نحو النساء جواده	ولحزانه منها الفؤاد قد امتلى	ونادى الا يا اهل بيتي تصبّروا	على الضرّ بعدي والشدائد والبلا
فانّي بهذا اليوم ارحل عنكم	على الرغم منّي لا ملال ولا قلى	فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا	اودّعكم فالدمع في الخدّ مسبلا
تصبّروا جميلا واتّقوا الله انّه	سيجزيكم خير الجزاء وافضلا	فانّي على اهل العناد مبالغ	يخالفني عن دين المهيمن ذي العلى
وصال عليهم كالهزبر مجاهدا	كفعل ابيه لن يذلّ ويخذلا	فمال عليه القوم من كلّ جانب	فالقوه عن ظهر الجواد مجدّلا
وخرّ كريم السبط بالك نكبة	بها اصبح الدين القويم معطّلا	فادّت بحتّ السبع الشداد وزلزلت	وناحت عليه الجنّ والوحش في الفلا
وراح جواد السبط نحو نسائه	ينوح وينعى الظامي المترمّلا	خرجن بنيات التقى حواسرا	فعاينّ مهر السبط والسرج قد خلى

ثنادمين باللطم الخد ولفقده | واسكبن دمعا حرة ليس يصطلى
ولم انس زينب تستغيث سكينة | اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا
اخي يا قتيل الادعياء كسرتني | واورثتني حزنا مقيما مطولا
اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا | فقد خبت فيما كنت فيه اؤملا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى | جبينك والوجه الجميل مرملا
وتدعو الى الزهراء بنت محمد | ايا ام ركني قد وهى وتزلزلا
ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى | طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
ايا ام نوحي فالكريم على القنا | يلوح كالبدر المنير اذا انجلى
ونوحي على النحر الخضيب واسكبي | دموعا على الخد التريب لمرملا
ونوحي على الجسم التريب تدوسه | خيول بني سفيان في ارض كربلا
ونوحي على السجاد في الاسر بعده | يقاد الى الرجس اللعين مغللا
فيا حسرتا ما تنقضي ومصيبة | الى ان نرى المهدي بالنصر اقبلا
امام مقيم الدين بعد خفائه | امام له رب السموات فضلا
ايا آل طه يا رجائي وعدتي | وعوني ايا اهل المفاخر والعلى
يمينا باني ما ذكرت مصابكم | ايا سادتي الا ابيت مقلقلا
فحزني عليكم كل آن مجدد | مقيم الى ان اسكن الترب والبلا
عبيدكم العبد الحقير محمد | كئيب وقد امسى عليكم معولا
يؤملكم يا سادتي تشفعوا له | اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا
فوالله ما ارجو النجاة بغيركم | غدا يوم القى خائفا متوجلا
اذا فرضني والدي ومصاحبي | وعاينت ما قدمت في زمن خلا
ومنوا على الحساب بالعفو في غد | لان بكم تدري وقد رهم علا
عليكم سلام الله يا آل احمد | سلام على مر الزمان مطولا



البناء الثالث اعلموا ايها الامة ان فضايل الائمة كثيرة جمة كلما كتمها المبغضون نمت اشتهارا وكلما سترها الحاسدون انكشفت اظهارا حتى من الخصوم في مصنفاتهم واخبارهم ورواياتهم وفي ذلك تكمل الحجة وتستتم عليهم الحجة ولله در من قال

ومليحة شهدت لها ضراتها | والفضل ما شهدت به الضراء

روى من طريق الخصم عن السلمي يرويه متصلا عن مشايخه قال كانت فاطمة عند رسول الله صلعم في شكايته التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله قد اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها بعلك واوحى الي ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احد قبلنا ولا يعطي لاحد بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين اليه ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله تعالى وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان

ويملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً لا تحزني ولا تبكي فانّ الله ارحم بك وارئف عليك لمكانك منّي وموقعك من قلبي
زوجك الله بعلي و هو اشرف اهل بيتك حسباً واعلاهم منصباً وارحمهم بالرعيّة واعدلهم بالسويّة وابصرهم بالقضيّة
وقد سالت ربي ان تكوني اول من يلحقني فلم تبق بعده الا خمسة وسبعون يوماً حتى الحقها الله به وبالاسناد
المذكور قال قال رسول الله ص فيلتفت المهدى وقد نزل عيسى بن مريم كانّما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي
تقدم صلّ بالنّاس فيقول عيسى انّما اقمت الصّلوة لك فيصلي عيسى ثم خلف رجل من ولدي فاذا صليت الصّلوة
قام عيسى حتى جلس في المقام فبايعه فيمكث اربعين سنة اوّل الايات في زمان الدّجال ثمّ نزول عيسى ثم نار يخرج
من بحر عدن تسوق النّاس الى المحشر فيا اخواني ايّ فضل اعظم من فضل ائمتكم وايّ حق اوجب من حق سفرتكم
شهد القران بفضلهم واكد الله على النّاس بحقّهم فقال فيما اوحى على لسان الرّسول ص قل لا اسئلكم عليه اجراً الا
المودّة في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص من النّار محبّة الآل الاطهار فانظروا الى هذا البلاء الذى
رفع بسبب مودّتهم عنكم وليكن على قدر المحبّة لهم منكم ولله درّ من قال

وانّي قد علقت بحبّ قوم ... هم القوم الذين اذا المتّ
من الايّام مظلمة اضاءوا ... وان بلاهم ما قد علمتم
اذا ناداهم المضطر جاءوا ... على الايام ان يقع البلاء

بمديحهم يستعين المادحون فيتسع لهم المقال فيما يقولون كان لهم النصيب
الكامل بل الكل لديهم حاصل وان كان لغيرهم شئ من الشرف فمن بحرهم اخذ واغترف روى جمع من الصحابة
قالوا دخل النبيّ ص دار فاطمة ع فقال يا فاطمة انّ اباك اليوم ضيفك فقالت عليها السلام يا ابة انّ الحسن و الحسين
يطالباني بشئ من الزّاد فلم اجد لهما شيئاً يقتاتان به ثم انّ النبيّ ص دخل وجلس مع علي والحسن و الحسين وفاطمه
عليهم السلام وفاطمه متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم انّ النبيّ ص نظر الى السّماء ساعة واذا بجبرئيل ع قد نزل وقال يا محمد العلي
الاعلى يقرئك بالسّلام ويخصّك بالتحيّة والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمه والحسن و الحسين ايّ شئ تشتهون
من فواكه الجنّة فقال النبيّ ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين انّ ربّ العزة علم انكم جياع فايّ شئ تشتهون
من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم يردّوا جواباً حياءً من النبيّ ص فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين
وعن اذنك يا امّاه يا سيّدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزّكي اختار لكم شيئاً من فواكه الجنّة
فقالوا جميعاً قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطباً
جنيّاً فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت
فرأت فيه طبقاً من البلّور مغطّى بمنديل من السّندس الاخضر وفيه رطب جنيّ في غير اوانه فقال النبيّ ص
يا فاطمة انّى لك هذا قالت هو من عند الله انّ الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران
فقام النبيّ صلّى الله عليه وآله وتناوله منها وقدّمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة

فوضعها فی فم الحسین ع فقال هنیئا مریئا یا حسین ثم اخذ رطبة فوضعها فی فم الحسن ع وقال هنیئا مریئا
یا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها فی فم فاطمة الزهراء علیها السلام وقال لها هنیئا مریئا لک یا فاطمة الزهراء ثم
اخذ رطبة رابعة فوضعها فی فم علی ع وقال هنیئا مریئا لک یا علی ثم ناول علیا رطبة اخری ثم رطبة
اخری والنبی صلی الله علیه واله یقول له هنیئا مریئا لک یا علی ثم وثب النبی ص قائما ثم جلس ثم اکلوا جمیعا
من ذلک الرطب فلما اکتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الی السماء باذن الله تعالی فقالت فاطمة یا ابة لقد
رایت الیوم منک عجبا فقال یا فاطمة اما الرطبة الاولی التی وضعتها فی فم الحسین وقلت له هنیئا یا حسین فانی
سمعت میکائیل واسرافیل یقولان هنیئا لک یا حسین فقلت ایضا موافقا لهما بالقول هنیئا لک
یا حسین ثم اخذت الثانیة فوضعتها فی فم الحسن فسمعت جبرئیل ومیکائیل یقولان هنیئا لک یا حسن
فقلت انا موافقا لهما فی القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها فی فمک یا فاطمة فسمعت الحور العین مسرورین
مشرفین علینا من الجنان وهن یقلن هنیئا لک یا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت
الرابعة فی فم علی سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالی یقول هنیئا مریئا لک یا علی فقلت موافقا لقول الله
عز وجل ثم ناولت علیا رطبة اخری ثم اخری وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالی یقول هنیئا مریئا
لک یا علی ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته یقول یا محمد وعزتی وجلالی لو ناولت علیا
من هذه الساعة الی یوم القیمة رطبة رطبة لقلت له هنیئا مریئا بغیر انقطاع فیا اخوانی هذا هو
الشرف الرفیع والفضل المنیع ولله در من قال

لمثل علاهم ینتهی المجد والفخر — وعند نداهم یخجل الغیث والبحر
وغمر سواهم فی العلی مثل یومهم — اذا ما علا قد راو یومهم عمر
وایامهم بیض اذا اسود حادث — واسیافهم حمر واکنافهم خضر
ملکتم فلا عدی وحکمتم فلا هوی — علمتم فلا دعوی علوتم فلا کبر
وذکرکم فی کل شرق ومغرب — علی الناس یتلی کلما تلی الذکر

فیا اخوانی کیف الصبر لمن یمثل مولاه الحسین علیه السلام واقفا فی عرصة کربلا وهو ینادی الا اهل من نصیر
ینصر ال محمد المختار الا اهل ذاب یذب عن الذریة الاطهار این النقاة البررة این الاتقیاء الخیرة
این من اوجب حقنا علیه الاسلام این الوصیة فینا من الرسول علیه السلام فواعجباه من غفلة اهل هذا
الزمان واستغالهم عن اقامة عزاء الشهید العطشان وما عذر اهل الایمان فی اضاعة البکاء والاحزان
علی سید شباب اهل الجنان ونسل سید ولد عدنان الم یعلموا ان النبی ص اضحی لمصابه موتورا ولقتله
مصطهدا مقهورا وکیف لا نبکی لبکاء الزهراء وکیف لا نحزن لحزن المرتضی وکیف لا ننوح لقتل الامام
المنبوذ بالعراء لنفوز بثواب هذا المصاب ونحوز الجنة یوم المآب فعلی الاطائب من اهل بیت الرسول
فلیبک الباکون [illegible] فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون ولا تکون کبعض ما دحیهم

حيث عز الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل ابن حماد ره

اهجرت يا ذات الجمال دلالا ... وجعلت جسمي للصدود خيالا
وسقيتني كاس الفراق مراره ... ومنعت عذب رضائك السلسالا
اسفا كما منع الحسين بكربلا ... ماء الفرات وسعوه خبالا
وسقوه اطراف الاسنة والقنا ... ويزيد يشرب في القصور زلالا
لهفي لمولاي الحسين بكربلا ... ملقى طريحا بالدماء رمالا
واحسرتاه لم يستغيث بجده ... والشمر منه يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه ليتك حاضر ... فعساك تمنع دوننا الانذالا
ويقول للشمر اللعين وقد علا ... صدرا اتربى في نقي و دلالا
يا شمر تقتلني بغير جناية ... حقا ستجزى في الجحيم نكالا
فاحتز بالعضب المهند راسه ... ظلما وهز براسه العسالا
وعلا به فوق السنان وكبروا ... لله جل جلاله وتعالى
فارتجت السبع الطباق واظلمت ... وتزلزلت لمصابه زلزالا
وبكين اطباق السما وامطرت ... اسفا لمصرعه دما قد سالا
يا ويلكم اكبرتم الفقد من ... قتلوا به التكبير والتهلالا
تركوه شلوا في الفلاة وصيروا ... للخيل في جسد الحسين مجالا
ولقد عجبت من الاله وحلمه ... في الحال جل جلاله وتعالى
كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما ... فعلوا وامهلهم به امهالا
وغدا الحصان من الوقيعة عاديا ... ينعى الحسين وقد مضى اجفالا
متوجها نحو الخيام مخضبا ... بدم الحسين وسرجه قد مالا
وتقول زينب يا سكينة قد اتى ... فرس الحسين فانظري ذا الحالا
قامت سكينة عاينته محمحما ... ملقى العنان فاعولت اعوالا
فبكت [illegible] واشماته حاسكي ... قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا
يا عمتا جاء الحصان مخضبا ... بدم الشهيد وشعره قد سالا
لما سمعن الطاهرات سكينة ... تنعى الحسين وتظهر الاعوالا
ابرزن من وسط الخدور عواريا ... يندبن سبط محمد المفضالا
فلطمن منهن الخدود وكشفت ... منها الوجوه واعلنت اعوالا
وخمشن منهن الوجوه لفقد من ... نادى مناد في السماء وقالا
قتل الامام ابن الامام بكربلا ... ظلما وقاسى منهم الاهوالا
وتقول يا جداه نسل امية ... قتلوا الحسين ونجوا الاطفالا
يا جد ما فعلوا علوج امية ... فعلا شنيعا يدهش الافعالا
يا جد ما هذا الحسين بكربلا ... قد بضعوه اسنة ونصالا
ملقى على شاطي الفرات مجدلا ... في الغاضرية للورى امثالا
ثم استباحوا في الطفوف حريمه ... نهبوا السراة وقوضوا الاجمالا
وغدوا ابن زين العابدين مكتفا ... فوق المطية يشتكي الاهوالا
يبكي اباه بعبرة مسفوحة ... اسره مضنى لا يطيق نوالا
واتوا به نحو الخيام وامه ... تبكي وتسحب خلفه الاذيالا
وتقول ليت الموت جاء ولم ارى ... هذي الفعال وانظر الانذالا
لو كان والده علي المرتضى ... حيا لجدل دونه الابطالا
ولفر جيش المارقين هزيمة ... من سيفه لا يستطيع قتالا
يا ويلكم فستصبحون اذلة ... وستحملون بفعلكم اثقالا
فعلى ابن سعد واللعين عبيدة ... لعن تجدد لا يزول زوالا
وعلى محمد ثم آل محمد ... روح وريحان يدوم مقالا
وعليهم صلى المهيمن ما حدا ... في البيد ركبان تسير عجالا
فمتى تعود لآل احمد دولة ... ويزول ملك الظالمين زوالا
يا آل احمد انتم سفن النجا ... وانا وحقكم بكم اتوالى
ارجو بكم في المعاد ذريعة ... وبكم افوز وابلغ الامالا
فلانتم حجج الاله على الورى ... من لم يقر بها فقد قال محالا
والله انزل آي في مدحكم ... والنمل والحجرات والانفالا

والمرتقي من فوق منكب احمد ❊ منكم ولو رام السماء لنالا
وعليكم نزل الكتاب مفصلا ❊ والله انزله لكم انزالا
نص باذن الله لا من نفسه ❊ ذو العرش نص به لكم افضالا
فتكلم المختار لما جاءه ❊ من ربه جبرئيلهم ارسالا
اذ قال هذا وارثي وخليفتي ❊ في امتي فتسمعوا ما قالا
افديكم آل النبي بمهجتي ❊ واني وابذل فيكم الاموالا
وانا ابن حماد وليكم الذي ❊ لم يرض غيركم ولم يتوالا
اصبحت معتصما بحبل ولائكم ❊ جدا وان قصر الزمان وطالا
وانا الذي اهواكم يا سادتي ❊ ارجو بذاك عناية ونوالا
بعد الصلوة على النبي محمد ❊ ما ازدان القمري وازهى البالا

المجلس الثاني

المجلس الثاني في اول يوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** يا اخواني لو تصور المحب
لآل الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختاروا الموت والعدم على الحيوة والبقا كيف لا والحسين ع مجدل
فوق الرمال معلى براسه على راس رمح ميال وذراريه تسبى حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد
كل هذا والدموع جامدة والعيون راقدة والاصوات خامدة فسيلوا رحمكم الله على هذا المصاب شآبيب الدموع
الهتان وتجلببوا جلابيب الاكتئاب والاحزان واظهروا النوح والعويل على هذا الذرء الجليل اما علمتم انكم
توافقون الملائكة في ثوابهم وتواسون النبي في الحزن على مصابهم اما تحبون ان يرضى عنكم مبدع الموجودات اما
تريدون ان تكونوا بذلك امنين من الكربات يوم عرض الخلائق على رب السموات فان من لم يحزن لمصابهم
فليس هو من اتباعهم واحبابهم ولله در من قال

كم بكى جبرئيل مما دهاه ❊ في بنيه صلوا عليه جبرئيلا
وابوها وبعلها وبنوها ❊ حولها والخصماء غير قليل
فينادي بمالك الهب النار ❊ واجج وخذ باهل الغلول
لست روحي ذابت دموعا ❊ فابكي للذي نالكم من التذليل
يا لكرب بكربلاء عظيم ❊ ولرزء على النبي ثقيل
سوف تاتي الزهراء تلتمس ❊ الحكم اذا حان محشر التعديل
وتنادي يا رب ذبح اولادي ❊ لماذا وانت خير مديل
يا بني المصطفى بكيت وابكيت ❊ ونفسي لم تأت بعد بسول
ومتى كادني النواصب فيكم ❊ حسبي الله وهو خير وكيل

روي عن سيد البشر فيما جاء من الخبر انه قال من ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر
جناح الذبابة كان ثوابه على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء وعن ابي هرون المكفوف انه قال قال لي
الصادق ع يا ابا هرون انشد لي في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكذلك اصحابه فقال
زدني قصيدة اخرى فانشدته فبكى الجميع وسمعت ايضا نحيبا من وراء الستر من اهل بيته ولم يزل اسمع نحيب
عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين ع شعرا
فبكى وابكى واحدا كتب الله له الجنة وحكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع
في مثل هذه الايام فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رآني مقبلا قال لي مرحبا بك
يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني

شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عم نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين عم ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت اقول

افاطم لو خلت الحسين مجدلا * وقد مات عطشانا بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده * واجريت دمع العين في الوجنات
افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي * نجوم سموات بارض فلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة * واخرى بفخ نالها صلوات
قبور ببطن النهر من جنب كربلا * معرسهم فيها بشط فرات
توافوا عطاشا بالعراء فليتني * توفيت فيهم قبل حين وفات
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم * سقتني بكاس الثكل والقصعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد * وجبريل والقران والسورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى * وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذي الدين والتقى * وجعفرها الطيار في الحجبات
اولئك مشؤمون هندا وحربها * سمية من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الاباء من اخذ حقهم * وهم تركوا الابناء رهن شتات
سابكيهم ما حج لله راكب * وما ناح قمري على الشجرات
فيا عين ابكيهم وجودي بعبرة * فقد ان للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونة * وال رسول الله منهتكات
وال زياد في الحصون منيعة * وال رسول الله في الفلوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا * وال زياد تسكن الحجرات
وال رسول الله نحف جسومهم * وال زياد غلظ القصرات
وال رسول الله تدمى نحورهم * وال زياد ربة الحجلات
وال رسول الله تسبى حريمهم * وال زياد امنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم * اكفا عن الاوتار منقبضات
سابكيهم ما ذر في الارض شارق * ونادى منادي الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها * وبالليل ابكيهم وبالغدوات

فيا اخواني كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتئاب لديهم وهم اعلام الرحمن وامناء القران روى عن الباقر عم انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه على مصاب الحسين عم حتى [illegible] على خده بوأه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وامنه من سخط النار وعن الصادق عم انه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينه ولو مثل راس الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه عم انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين عم وعنه عم انه قال من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكى فليقشعر جلده من الحزن فيا اخواني انظروا الى عظم

فضيلة البكاء على هذا الشخص الرباني واغسلوا درن ذنوبكم بماء دموعكم ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع
روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة ع بقتل ولدها الحسين ع وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة ع بكاء شديدا
وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي
عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي
ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين
انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين ع اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل
عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة فيا اخواني اكثروا
البكاء والعويل على هذا العزيز الجليل لتفوزوا بالثواب الجزيل من الرب الجليل فان الله جعل متابعتنا لهم فيما
امكن من الافعال وبكاءنا عليهم بالدموع السيال وبث عيوب اعدائهم اهل الضلال قائما مقام الجهاد معهم
في يوم القتال كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا
بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة
من حق ربه وحق رسوله واهل بيت رسوله كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى
من صالح عمله وقامت النية مقام اصالته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شئ اجلا وانهما فعلى الاطائب من
من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكونون كبعض احبهم حيث عز عليه الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي ره

اي عذر لمهجة لا تذوب … وحشا لا يشب فيها لهيب … ولقلب يفيق من الم الحزن … وعين دموعها لا تصوب
وابن بنت النبي بالطف مطروح … لقى في الهجير منه تريب … حوله من بني ابيه شباب … صرعتهم ايدي المنايا وشيب
ويتيم النبي عبرى من الثكل … وهي تخفي وجدها منهوب … تارة تدعي اخي وتارة تنادي … يا ابي وهو شاخص لا يجيب
لهف قلبي لطفله في يديه … يتلظى والنحر منه خضيب … لهف قلبي لاخته زينب تأوي … اليتامى ودمعها مسكوب
لهف قلبي لفاطم خيفة السبي … تجافى وقلبها مرعوب … لهف قلبي لام كلثوم والنيران … منها قد خددتها الندوب
وهي تدعو ابا واحمد يا شفيعي … يا مغيثي تدبر حسنة الخطوب … ثم تشكو الى النبي ودمع العين … في خدها الاسيل صبيب
جد يا جد لو ترانا حيارى … قد عرتنا بكربلا الكروب … جد يا جد لم يفدنا النصح … وذلك الترغيب والترهيب
جد لم تقبل الوصية في الاهل … ولم يرحم الوحيد الغريب … صبح الجاحد البعيد من الحق … قريبا منهم ويقصى القريب
اين عيناك والحسين قتيل … وعلي مغلل مضروب … لو ترى سبطك المفدى طريحا … عاريا والرداء منه سليب
لو ترانا فسابا الذل ما بين … العدى قد قست علينا القلوب … لو ترانا حسرى وقد ابرزت منا … وجوه صينت وشقت جيوب

بابي الطاهرات تحدى بهن العيس ... بين الملا وطوى السهوب
يابن ازكى الورى نجارا اعلى ... مثلك يستحسن البكا والنحيب
اين قلبي الشجي والفارغ البال ... واين المحق والمستريب
ليت اني فداك لو كان بالعبد ... يفدى المولى الحسيب النسيب
اظهروا فيك حقد بدر ومن قبل ... دعوا للهدى ولم يستجيبوا
كيف صبر امرء يرى الود في ... القربى وجوبا وارثكم مغصوب
بولاكم وبغض اعدائكم تقبل ... اعمالنا وتمحى الذنوب
بابي راس نجل فاطمة ... يشهره للعيون رمح كعوب
هاجفوني لما اصبت به ... فرحي وقلبي لما رزيت كئيب
لاهنا عيشي وفي مبسمك الذي ... باد وقد علاه قضيب
سهم بغي الخولي اصابك من قبل ... ولله عنك سهم مصيب
يا بني احمد الى مدحكم قلب ... الخليعي مستهام طروب
انتم حجة الاله على الخلق ... وانتم للطالب المطلوب
لثناكم شاهت وجوه ذوي النصب ... وشقت عن النفول القلوب

الباب الثاني اعلموا ايها الاخوان ان نفثات الاحزان اذا صدرت عن زفير نيران الاشجان فرجت بعض الكروب عن الواله المكروب والدموع الهتان اذا اسيلت عن مقرحات الاجفان نفس ذلك الدمع المصبوب ما يجده المتيم المتعوب فليلبس كل واحد منكم شعار احزانه وليتجلبب بجلباب كآبته و اشجانه اما تعلمون ان لكل واحد منكم تمام ايمانه اما تحبون ان يرجح ذلك لكل واحد منكم بميزانه ا بلغ شاهد من هذا تريدون فلم عن اقامة العزاء متقاصرون اما بلغكم ان بعينهم جميع ما تصنعون اما قال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بل والله انه قول لا مرية فيه ولا شك يعتريه ولله در من قال

فلهم على السبع الطرائق منصب ... عالي البناء له العلاء عماد
وان اوعدوا اصفحوا عن الجاني ... وعدوا انجز الميعاد
ان كان غيري ناسيا لمصابكم ... فالحزن في قلبي لم تسزداد
يا من بجاههم الظليل وعزهم ... الذوي المراتب في البرايا سادوا
وحياض برهم لكل مؤمل ... يروى به الرواد والوراد
تضع الملوك جباههم في ارضهم ... ولزهدهم تتأدب الزهاد
بالله اقسم لا تعدى دينكم ... الا زنيم دينه الالحاد

عن الصادق ع اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع ماشيا وراسه في يده فاذا رأته فاطمة ع شهقت شهقة عظيمة فلا يبقى في ذلك الموقف ملك ولا نبي الا و بكى لبكائها فيمثل الله الحسين ع في احسن صورة فيخاصم قتلته وهو بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتاله فيقتلهم علي ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فيقتلهم الائمة عليهم السلام وفي خبر اخر عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة الزهراء في لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو قايم ليس عليه رأس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة لصرختها وتقول واولداه واثمرة فواداه قال فيشتد غضب الله عند ذلك فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام حتى

اسودت واظلمت لا يدخلها روح ولا يخرج منها هم ولا غم ابدا فيقال لها التقطی فتلتقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا فی جوفها صهلت بهم وصهلوا وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب فيقولون ربنا لم اوجبت علينا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعلمون ولله در من قال

كحلت باميال العمى اماقها	عين ترى فراق شخصك سيّدا
ضربت باسياف العدا اعناقها	نفس لحضك لم تكن بشّتا

روی عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله ابراهيم ع ان يذبح مكان اسمعيل الكبش الذی نزله عليه تمنّی ابراهیم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الی قلبه ما يرجع الی قلب الوالد الذی يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب فاوحی الله عزّ وجلّ اليه يا ابراهيم من احبّ خلقی اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احبّ الیّ من حبيبك محمد ص فاوحی الله الیّ يا ابراهيم هو احبّ اليك ام نفسك فقال بل هو احبّ الیّ من نفسی قال فولده احبّ اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما علی يدی اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك فی طاعتی قال يا رب بل ذبحه علی يدی اعدائه اوجع لقلبی قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش و يستوجبون بذلك سخطی فجزع ابراهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكی فاوحی الله عزّ وجلّ يا ابراهيم قد فديت جزعك علی ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك علی الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب علی المصائب وذلك قول الله تعالی وفديناه بذبح عظيم ولله در من قال

عليك ابن خير المرسلين تأسّفی	وحزنی وان طال الزمان طويل
جللت فجلّ الرزء فيك علی الوری	كذا كل رزء للجليل جليل

فوا حسرتاه لتلك الجسوم المرملة بالدماء وواللهفتاه لتلك الافواه اليابسة من الظماء وواحرّ قلباه لمولای الحسين وهو ينادی فلا يجاب ويستغيث وليس من يردّ الخطاب يطلب شربة من الماء فلا يسقی ولا يداری وقد حرّموه عليه وحللوه علی اليهود والنصاری ومنعوه من توديع الاحباب والاولاد واظهروا فی الاسلام حزنا لا ينقضی حتی المعاد فلا غرو ان بكيت عليه محاجری اوفرح السهاد عن ناظری فيا اخوانی كيف يحسن نوح النائحين وبكاء الباكين علی الف وخدين ولا يحسن علی ابن امير المؤمنين وابن سيدة نساء العالمين بلی والله الحق المبين ولله در من قال

يا اهل بيت محمد دمعی لكم	جار وقلبی ما حييت كئيب
انتم ولاة المسلمين وحبكم	فرض وفی مهج هداكم مطلوب
طبتم فحبكم النجاة وبغضكم	كفر برب العالمين وحوب

نقل عن ابن عباس انه قال لما حضرت رسول الله ص الوفات بكی بكاء شديدا حتی بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكی لذريتی وما يصنع بهم من بعدی وما يفعلون بهم شرار امتی فكانی بفاطمة ع ابنتی وقد ظلمت من بعدی وغصب حقها

وقهر بعلها وغصبت على ميراثها فكانّي بها وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امّتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي ص اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانكِ اوّل من يلحق بي من اهل بيتي فسرّت بذلك سرورا عظيما وفي بعض الاخبار عن ابي جعفر ع قال ما رءيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله ص ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت انّا لله وانا اليه راجعون انقطع عنّا خبر السماء ثم قالت

اغبر آفاق البلاد وكوّرت … شمس النهار واظلم العصران … والارض من بعد النبي حزينة … اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها … وليبكه مضر وكل يمان … نفسي فداؤك ما لرأسك مائلا … ما وسّدوك وسادة الوسنان

ونقل انها وقفت على قبره وقالت

ماذا على من شمّ تربة احمد … ان لا يشمّ مدى الزمان غواليا
صبّت عليّ مصائب لو انها … صبّت على الايام صرن لياليا

فيا اخواني ان رغبتم في المنزل الكريم والثواب العظيم الجسيم فاديموا الحزن عليهم والجزع والكآبة لديهم فانه يكتب لكم في صحايف الحسنات ويمحو عنكم الذنوب المعضلات فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال القصيدة للشيخ ابن حماد ره

خواطر فكري في الحشاء تجول … وحزني على آل النبيّ طويل … اراق دموعي ظلم آل محمّد … وقتلي لنفسي في الهداة قليل
تهون الرزايا عند ذكر مصابهم … ورزءهم في العالمين جليل … لعمرك خطب لو علمت جليل … وامر عنيف لو علمت مهول
مصارع اولاد النبيّ بكربلا … عليهن حزني ما حييت يطول … قبور عليها النوير عندها … صعود لاملاك السما ونزول
قبور بها يستدفع الضرّ والأذى … ويعطي بها ربّ السماء وينيل … ولما رأيت الحير جادت مدامعي … وكان لها من قبل ذاك همول
ومثّل لي يوم الحسين وقوله … لاعدائه بالطف وهو يقول … اما فيكم يا ايّها النّاس راحم … لعترة اولاد النبي وصول
ءأقتل مظلوما وقد ما علمتم … بان ليس لي في العالمين عديل … ابي سيد خير الوصيّين كلّهم … اما انا للطهر النبيّ سليل
اما فاطم الزهراء امّي ويلكم … وعمّاي ايضا جعفر وعقيل … دعوا ازد ماء الفرات ودونكم … لقتلي فعندي للظماء غليل
فنادوه مهلا يا ابن بنت محمد … فليس الى ما تبتغيه سبيل … فداؤك روحي يا حسين وعترتي … وانت عفير في التراب جديل
فديتك لما ان مهرك عاريا … وراسك في راس السنان مثيل … بناتك تسبى كالاماء حواسرا … وسبطك ما بين العداة قتيل
وزينب تدعوا بالحسين وقلبها … حزين لفقدان السلوّ ثكول … اخي يا اخي قد كنت عزّي ومنعتي … فاصبح عزّي فيك وهو ذليل
اخي يا اخي لم اعط سؤلي ولم يكن … لاختك مامول سواك وسول … اخي لو ترى عيناك ما فعل العدا … بنا لرايت امرا هناك يهول
اتوا بنا سبايا كالاماء حواسرا … يجدّ بنا نحو الشآم رحيل … اخي لا هنتني بعد فقدك عيشتي … ولا طاب حتى الممات مقيل
فان كنت ازمعت المغيب فقل لنا … اما لك من بعد المغيب قفول … اقول كما قد قال من قبل في الذي … وادمعهم بعد البتول همول

ارى علل الدنيا علي كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
يريد الفتى ان لا يفارق خله ... وليس الى ما يبتغيه سبيل
عليكم سلام الله يا خيرة الورى ... ومن فضلهم عند الاله جليل
لانكم اعلا الورى عند ربكم ... اذا الطرف في يوم المعاد كليل
واصفيتكم ودي ودنت بحبكم ... مقيم عليه لست عنه احول
تسمع لها بكر الغواني اذا بدت ... تتيه على اقرانها وتصول
لساني حسام مرهف الحد قاطع ... ورأيي سديد في الامور دليل
الا رب مغرور تناسى لوردي ... لكان الى ما في الامور يؤل
ولولا حفاظ العهد بيني وبينه ... لقلت ولكن الجميل جميل
واني بحمد الله ما بين عصبة ... لهم شيم محمودة وعقول
فقل للذي يبغي عنادي لحينه ... رويدا رويدا فالحديث يطول
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وان بقائي بعدكم لقليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل
بكم طال تمييلادي وان ودادكم ... يام على ما في الامور دليل
وان موازين الخلائق حبكم ... خفيف لما ياتي به وثقيل
وانكم يوم المعاد وسيلتي ... وما سواكم ان عقلت وسيل
منمقة الالفاظ من قول قادر ... على الشعر ان رام القريض يقول
وذلك فضل من الهي وطوله ... وفضل الهي للعباد جزيل
تشبه لي في الشعر عز فهل ترى ... يكون سواء عالم وجهول
كفى ان من يهوى غواة اراذل ... لام تناشوا في الخنا وتعول
بحبكم يرجو ابن حماد سؤله ... ويعلو ظل في الجنان ظليل

الباب الثالث

اتظنون ايها المؤمنون ان اخوانكم اصحاب الحسين عليهم السلام عظمت عليهم تلك الالام او اضرت بهم تلك الجراح في ميدان الكفاح لا وخالق الارواح اليس هم بعين الملك الجبار اليس هم في نصرة النبي المختار اما هم الذين باعوا الدنيا بالاخرة في نصرة الذرية الطاهرة لقد والله شاهدوا مقاعدهم في الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا انهم قادمون عليها فبذلوا انفسهم وساروا اليها ولله در من قال فيهم

قوم اذا حضر الوغى لم يسألوا ... حذر المنية عن سبيل الهارب
واذا الكماة تطاعنوا الفيتهم ... يتقدمون الى مكان الضارب

فيا حبذا نجم سعدهم اللائح ويا طيب نشر عطرهم الفائح كيف لا وقد تحقق ان القتيل منهم في سبيل الملك الجليل لا يجب له التغسيل لما ورد في الخبر عن سيد البشر زملوهم بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة تشخب اوداجهم دما اللون لون الدم والريح ريح المسك فيا اخواني هل هذه الا مكرمة حصلوها وفضيلة ادركوها وذلك هو الحظ العظيم والنيل الجسيم نقل انه لما قدم الحسين ع الى ارض كربلا كان معه اثنان وسبعون رجلا وثلثون فارسا واربعون راجلا وكان عسكر ابن سعد سبعين الف فارس فحملوا باجمعهم على الحسين ع واصحابه فامر ابن سعد برميهم في السهام فرموهم بها حتى صار جسد الحسين كالقنفذ وجرحوه في بدنه ثلثمائة ونيفا وعشرين جرحا بالرماح والسيوف والنبل والحجارة حتى انه ع حجم عنهم وضعف عن القتال فطعنه سنان بسنانه فصرعه الى الارض فابتدر اليه خولي ليحتز رأسه فارعد ورجع عن قتله فقال له الشمر فت الله عضدك ما لك ترعد ثم ان الشمر نزل عن فرسه ودنى الى الحسين ع فذبحه كما يذبح الكبش الا لعنة الله على القوم الظالمين وكان عدد من قتل مع الحسين ع من اهل بيته

وعشيرته ثمانية عشر نفسا فمن اولاد علي ستة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمان وعبيد الله وابو بكر ومن اولاد الحسين اثنان وهما علي بن الحسين وعبد الله الطفل المذبوح بالسهم ومن اولاد الحسن ع ثلثة وهم القاسم وابو بكر وعبد الله ومن اولاد عبد الله بن جعفر ابن ابيطالب ثنان وهما محمد وعون ومن اولاد عقيل ثلثة وهم عون وجعفر وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم بن عقيل ثنان وهما عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن مسلم فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من اهل البيت عليهم السلام قتلوا مع الحسين ع وكلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين في مشهده وانهم حفر لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعا وسوى عليهم التراب رحمة الله عليهم واما العباس فانه دفن ناحية عنهم في موضع المعركة عند المسناة وقبره ظاهر على ما هو الان وليس لقبور اخوته وبنى عمه الذين سمعناهم اثر ظاهر وانما يزورهم الزائر عند رجلي الحسين ويومي الى الارض ويشير اليهم بالسلام وعلي بن الحسين ع من جملتهم وقيل انه اقرب منهم الى قبر ابيه واما اصحاب الحسين الذين قتلوا معه من ساير الناس وهم ثلثة وخمسون رجلا فانهم دفنوا حوله وليس لهم احداث على الحقيقة ولا شك انهم في الحاير المقدس على ما نقل من الثقاة والحاير محيط بهم رضوان الله عليهم اجمعين واما راس الحسين فنقل عن بعض علمائنا انه رد من الشام ودفن مع جسده الشريف وفي خبر اخر عن الصادق ع انه لما بلغ في مسيره من المدينة الى الغري شرفه الله تعالى ومعه ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابته في موضع عند الغري قريبا من القبر مما يلي الراس وزار الحسين ع وصلى عنده ركعتين فقال له بعض من كان معه يا ابن رسول الله اليس راس الحسين بعث الى الشام الى يزيد فقال بلى ولكنه رجل من موالينا اشتراه من بعد موت يزيد واتى به الى هذا الموضع ودفنه هنا وليس هذا ببعيد وكذلك اشتهر بين الاصحاب زيارته من عند رأس قبر ابيه وجاء في بعض الاخبار انه كان للحسين اربعة اولاد ذكور هم علي بن الحسين الاكبر كان عمره يوم قتل مع ابيه سبع عشرة سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام ع الذي عاش بعد حيوة ابيه وجعفر بن الحسين ع مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة ولا بقية له وعبد الله بن الحسين ع هو الطفل الذي قتل في حجر ابيه جاءه سهم مشوم وهو يستسقى له من القوم ماء فجاءه السهم في نحره فذبحه من الاذن الى الاذن فجعل ابوه الحسين ع يلقي الدم من نحره ويومي به الى السماء فلا يسقط منه قطرة وهو مع ذلك يبدي الشكاية الى الله تعالى ويبكي ويقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فانظروا يا اخواني بعيون بصايركم الى مصاب العترة الطاهرة واعملوا افكركم فيما اصابهم من الفئة الفاجرة اتدرون اذا حزنتم على هذا المصاب اي شئ تحوزون من الاجر والثواب ولقد طال ما اسهر اجفاني تمثلهم في خاطري وجناني ولله در من قال

حتى متى والى متى تتصبر	فلمثل هذا اليوم دمعك يدخر
اليوم فلتذب النفوس كابة	وعلى الخد ودمن المحاجر تقطر

روى عن الامام ابي عبد الله

قال سمعت ابي يقول ان فاطمه عليها السلام كانت تاتي قبور الشهداء فتبكي ثم تاتي البقيع بين اليوم واليومين فكانت اذا وهجتها الشمس تفيأت بظل اراكه هناك فبلغ الرجلين ذلك فبعثا فقطعا الاراكه فلا جوم لقد كان قطع الاراكه سببا لاعمال سيوف بتاكه ونصول فتاكه في نسلها وبنيها وولدها وذراريها ولله در من قال

ستعلم في الحساب اذا التقينا	غدا عند الاله من الظلوم	الى ديّان يوم الدين نمضي	وعند الله تجتمع الخصوم

روي عن الصّادق انه اذا كان هل هلال عاشورا اشتدّ حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين والناس ياتون اليه من كل جانب ومكان يعزّونه بالحسين ع ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين ع فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها النّاس اعلموا ان الحسين ع حيّ عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو ع دايما ينظر الى موضع عسكره ومصرعه ومن حلّ فيه من الشهداء وينظر الى زوّاره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف بهم و باسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنازلهم في الجنه وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر له ويسال جده واباه وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاءه ويقول لو يعلم زايري والباكي عليّ ما له من الاجر عند الله لكان فرحه اكثر من جزعه وانّ زايري والباكي عليّ لينقلب الى اهله مسرورا ومايقوم من مجلسه الّا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته امه وعنه ع انه قال لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السموات السبع ومن فيهن من الجنّ والانس والوحوش والدواب والاشجار والاطيار ومن في الجنّة والنار وما يرى وما لا يرى كل ذلك يبكون على الحسين عليه السلام ويحزنون لاجله الّا ثلث طوايف من الناس فانها لم تبك عليه ابدا فقيل فمن هذه الثلثة التي لم تبك على الحسين فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنو اميّة الا لعنة الله على الظالمين فيا عجبا من القلوب القاسية والنفوس اللعينة العاصية كيف لا تبكي لمن بكاه محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة سيّدة النساء وملائكة الارض والسماء وما بينهما وما تحت الثرى فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي ره

يا عين لا للمراتع وخيامي	اودت بساكنها يد الايام	لا ينقع الغلل الدّموع بريّها	الّا اذا ندب القتيل الظامي
ما عذر من لم يبك يوماً مضى به	متأسفا بدم ودمع هام	سحّ الدّموع على الحسين وحاذر	ان تستزلك السن اللوّام
وتمثّليه بكربلا يا ظاميا	يرنو الى ماء الفرات الطّامي	وابكي على الشيب الترتيب معفرا	وابكي على النحر الخضيب الدامي
وتمثلي اخواته وبناته	يندبنه بتفجّع ولطامي	هذي تنوح وهذه تبكي لما	سلب العدى من برقع ولثام
وابكي اليتامى للطغاة صغاغوا	وارحمنا لتخضع الايتام	وابكي مصارع فتية علويّة	شربوا على ظمأ كؤس حمام
احشاء فاطمة لهم مقروحة	وعلى النبيّ توجّع الايتام	وابكي لزينب تستغيث بامّها	ذات المفاخر والمحلّ السامي
يا امّ قومي من تراك وسارعي	وتبيني ذلّي وسوء مقامي	وقفي على المقتول وانفجعي له	وابكي لفرد بغير محامي

وابكي على الطفل الصغير مضمخا ... بدماه بعد تحرق واوام
وابكي عزيزات الحسين حواسرا ... يسترن اوجههن بالاكمام
وابكي لزين العابدين مقيدا ... في الاسر يشكو كربة الاسقام
وابكي لنا نسبي على الاقتاب ما ... بين الملا في مهمه واكام
وابكي لرأس السبط يشهر في القنا ... كالبدر يجلو حندس الاظلام
يا للرجال الثار عترة احمد ... الهادي وياللحمية الاسلام
ايكون صاحب شرعه الاحكام ... والداعي الانام منكس الاعلام
وتبيد ال زياد ال محمد ... قتلا بحد صوارم وسهام
ويبيت جسم ابن النبي مرملا ... تربا بوطي الخيل والاقدام
والى ابن اكلة الكبود براسه ... يسري بعين الواحد العلام
ويمكن الرجس القضيب بجهله ... ويضغنه من ثغره البسام
لكنه املى لهم فتمردوا ... في الكفر وازدادوا من الاثام
ياسادة شرف الكتاب بما حوى ... فيهم من الاجلال والاعظام
يامن اذا ذكر اللبيب مصابهم ... هانت عليه مصائب الايام
قسما بمن فرض الولاء على الورى ... لكم وذلك اعظم الاقسام
ما الطبع الارجاس فيما ابدعوا ... فيكم وجراهم على الاقدام
الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا ... ما احكم الهادي من الابرام
يا قاسم النيران يا من حبه ... فرض على مؤكد الالزام
انا عبدك الخلي لا اخشى لظى ... وعليك معتمدي وانت عصامي
فلقد عرفت بغير نكر خالقي ... ونجي الهادي منا وامامي
ولقد للت على وجوب رياسة ... المعصوم لا حصر ولا منعامي
فلتعطفن على مو تقول للاشيا ... طبتم فادخلوا بسلام
وتذودوا اعداء الرسول عن الروي ... عصبا الخنا والرجس والاثام
ويعجل الله العذاب لمعشر ... غدروا فيا باغ من عذاب مرامي



المجلس الثالث في الليلة الثانية من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه الباب الاول

اعلموا اعزكم الله بقيام الدين واحياكم واماتكم على سنة سيد المرسلين ان نور الاسلام ما ظهر ولا استقام الا بعلي عليه الصلوة والسلام وجهاده بين يدي سيد الانام لاظهار الاسلام فقتل الرجال وجدل الابطال في حومة النزال فلم يبق بيت من قريش الا وعمل صليل حسامه في جوانبه اخنى على اهلم وافادبر الاجرام بغضه اهل الشقاق فابطنوا الخلاف واظهروا الوفاق فحين عرف النبي ذلك من ضمايرهم اذ هو المطلع على ما في سرايرهم فاز نيهم بالوصية فيه وفي ذريته وبنيه مقاما بعد مقام حتى اسمع كافة الاسلام فلم يسمعهم الا القبول في الظاهر لما يقول فلما توفي صلى الله عليه واله ارتدوا وقصدوه واساءوا الى ذريته وقتلوهم ونفوا بغيهم اشياعهم ومواليهم فحقت عليهم كلمة الكفر بالارتداد التي وعدهم بها رب العباد روي عن ابن عباس قال حضرت مسئلة فجمع عمر من ردها فقال ماتقولون يا صحابة رسول الله من تودون يقوم بجواب هذه المسئلة قالوا انت اعرف منا قال كلنا والله يعلم ابن بجدتها والخبير بها فقالوا لعلك اردت علي ابن ابي طالب قال واني يعدل بي عنه قالوا لو بعثت اليه لاتاك قال هيهات هناك شمخ من هاشم واثرة من علم يؤتي ولا ياتي قوموا بنا اليه فقام القوم باجمعهم فاذا هو في حايط له متك على مسحاة في يده يتلو قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ودموعه تجري على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا فاصدر اليه عمر مسئلته وادى على جوابها فقال له عمر يا

ابا الحسن

ابا الحسن لقد اراد الحق ولكن ابى قومك فقال يا ابا حفص حفظ عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فلما اراد عمر الانصراف قال الا اونسك يا ابن عباس قال ابن عباس فاخذ بيدى وقال يا ابن عباس لقد كان ابن عمك احق بهذا الامر لولا ثلث قلت وما هي قال حداثة سنه ومحبته لاهل بيته وبغض قريش له قال فقلت يا امير المؤمنين اتاذن لي في الجواب فقال قل فقلت اما حداثة سنه فوالله ما استحدث الله حين جعله اخا النبي وجعل نفسه كنفسه واما محبته لاهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما بغض قريش له فعلي من نقمت قريشا على الله حيث امر رسوله بحربها ام على رسوله حيث امر عليا بقتالها ام على علي حيث اطاع الله ورسوله فيها قال فجذب يده من يدى وقال يا ابن عباس انك لتغرف من بحر فانظروا يا اخواني الى ما في ضمايرهم من الاحقاد حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد امتثالا لامر رب العباد طلبوا نيل مفاخره الجميلة فعجزوا عنها واعينهم وجوه الحيلة فلما صارت ازمة الامور اليهم وورودها عليهم صبوا اصوائب المصائب في ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه فلا ترى الا قتيلا على وجه الثرى او ماسورا قد اضر بهم طول السرى او نسوة حواسر على اقتاب الجمال تنصفع وجوههم الرجال يندبن جدهم المصطفى واباهم المرتضى وامهم الزهراء يسار بهم بالعنف الشديد الى شر العبيد كانهم اسارى بعض اليهود والنصارى ولله در من قال من الرجال

يا للرجال لعظم هول مصيبة   جلت مصيبتها وخطب هايل
الشمس كاسفة لفقد امامنا   خير الخلايق والامام العادل
يا خير من ركب المطي ومن مشى   فوق الثرى من محتف وناعل
يا ابن النبي لرزءكم هد الهدى   والحق اصبح خاضعا للباطل

روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شئ فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابيطالب ع فدونك ومسالتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فاساله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصه فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحولة فما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فوا عجباه من قوم عرفوا فضايلهم الكريمة وارتكبوا منهم هذه الفعال العظيمة ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولله در من قال

مطهرون نقيات ثيابهم   تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه   فماله من قديم الدهر مفتخر
والله لما برا خلقا فاتقنه

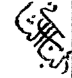
صفاكم واصطفاكم ايّها البشر | فانتم الملأ الاعلى وعندكم | علم الكتاب وما جاءت به السور | روى بشار بن عبد الله

انه قال دخلت على مولاى الصّادق عم وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرأيت قدّامه طبقا فيه رطب وهو يأكل منه فقال
لى يا بشار ادن فكل معى من هذا الرطب فقلت هنّاك الله به وجعلنى فداك فقال لى لم لا تاكل فقلت انّى فى همّ
عظيم من شئ رأيته الآن فى طريقى هذا قد اوجع قلبى واهاج حزنى فقال لى بحقى عليك الّا ما اخبرتنى بما رأيت
فقلت يا مولاى رأيت ظالما يضرب امرأة ويسوقها الى الحبس وهى تنادى المستغاث بالله وبرسول الله ولم يغثها
احد من الناس فقال ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهى تمشى فقالت
لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق عم اكله وتظاهر
حزنه ولم يزل يبكى حتى ابتلّ منديله ولحيته وقال لى نغصت علىّ يا بشار قم بنا الى مسجد سهيل لندعوا الله عزّ
وجلّ ونسأله خلاص هذه المرأة قال ووجّه بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تأتينى بالخبر
الصحيح فان حدث فى المرأة حدث صار الينا حيث كنا فسرنا الى مسجد السهلة وصلّى كلّ منّا ركعتين لله عزّ وجلّ
ثم رفع الصادق عم يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى بالثناء ثم خرّ ساجدا لله ساعة ثم رفع رأسه وقال الحمد لله
قم يا بشار اطلقت المرأة من يد الظالم فبينا نحن على الطريق اذا اتانا الرجل الذى وجّهه الصّادق الى باب السلطان
فقال له ما الخبر فقال اطلقت المرأة فقال كيف كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب
فدعى المرأة وقال لها ما الذى تكلّمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بى
ما ترون قال فناولها مائتى درهم وقال خذى هذا المال واجعلى السّلطان فى حلّ فابت ان تأخذها وانصرفت
الى منزلها فقال الصّادق ع ابت ان تأخذها وهى والله محتاجة اليها ثم انه عم اخرج من جيبه صرّة فيها سبعة
دنانير لم يكن عنده غيرها وقال لى اذهب انت يا بشار الى منزلها واقرءها عنّى السّلام وادفع اليها هذه الدنانير
قال فمضيت اليها واقرءتها منه السلام فقالت بالله عليك اقرأنى مولاى الصادق ع فقلت اى والله فخرّت ساجدة
لله ساعة ورفعت رأسها وقالت اقرأنى مولاى السّلام فقلت نعم فسجدت لله شكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرات
فقلت لها يا امة الله خذى ما ارسله اليك سيّدى وابشرى بالجنّة فاخذت واستبشرت وشكرته على ذلك
وقالت يا بشار اسأله ان يستوهب امته من الله تعالى قال فرجعت اليه وحدثته بالخبر فجعل يبكى ويقول غفر الله لها
فتفكّروا يا اخوانى بمصائب سادة النّاس وما حلّ بهم من الكفرة الارجاس ازالوهم عن مناصبهم التى احلّهم الله فيها
ودفعوهم عن الدّرجة التى لم يصلوا اليها فهذه القضيّة اصل كلّ بليّة ان كنت تعيها ولان علا نحيبى من هذا
المصاب فلعظم ما فى قلبى من الحزن والاكتئاب ونظم شوقى وتزايد زفرتى غيرتى على موالىّ وسادتى ولله درّ من قال

سلوا تمائمكم عنّى فان وجدت | غير الصفا فلومونى على الكدر | فان وفت فاذا كان الوفى على | ما تعهدونى الى ان يقضى عمرى

فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي ره

العين عبرى دمعها مسفوح ‏ والقلب من الم الاسى مقروح
ماعذر مثلي يوم عاشوراء اذا ‏ لم ابك آل محمد وانوح
ام كيف لا ابكي الحسين وقد غدا ‏ شلوا بارض الطف وهو ذبيح
والطاهرات حواسر من حوله ‏ كل تنوح ودمعها مسفوح
هذي يقول اخي وهذي والدي ‏ ومن الرزية قلبها مقروح
اسفي لذاك الشيب وهو مضمخ ‏ بدمائه والوجه فيه قروح
ولفاطم تبكي عليه بحرقة ‏ وتقبل الوجنات وهي تصيح
ظلت تلعلع حاسرا مسبية ‏ وسكينة ولهى عليه تنوح
يا والدي لا كان يومك انه ‏ يوم لنا بالمصائب مفتوح
اليوم مات محمد يا والدي ‏ والطهر موسى والمسيح ونوح
اليوم ادم في العزاء وعرسه ‏ حوى وقد جل المصاب جموح
اليوم تبكيك السماء بادمع ‏ مثل الدماء اسفا ويكسف نوح
لهفي عليه مرملا بدمائه ‏ ومن السوافي كفنته الريح
لهفي له يبغي النصيح ومن له ‏ في كربلاء من الانام نصوح
لهفي له والجسم منه مجدل ‏ فوق الثرى حتى حواه ضريح
لهفي لراس بن النبي محمد ‏ كالبدر من فوق السنان يلوح
والطهر زين العابدين مقيد ‏ يمشي وقد اودى به التبريح
والطاهرات على المطايا حسر ‏ تغدو العداة عليهم تروح
قد ثقلوهن الشام بلا وطا ‏ وعلى الجسوم لباسهن مسوح
والى الذي يحيونهن وقد غدت ‏ تلك الجسوم بها القروح تسيح
والجو معتكر الظلام بلاضحى ‏ باد وفي وجه الثراء كلوح
والارض ترجف من رزية احمد ‏ وعليه وحش الفلا مقروح
وعلى الزمان من النكاية ذلة ‏ واليه طرف الحادثات لموح
يا آل احمد ان شعري فيكم ‏ والمدح ما طال المدا تسبيح
شرف بكم وبمدحكم ولطالما ‏ في الناس شرف مادحا ممدوح
اترى ارى المهدي يظهر قبلما ‏ يوما على جسدي يضم ضريح
فهنالك الخلعي يبلغ ما نوى ‏ وبنظامه السه الجفي يبيح
واليكم مرثية ساانشدت ‏ الا ومنها المسك ظل يفوح
شعر الورى في غير آل محمد ‏ جسد بلا روح وشعري روح
واهاً روى عن جعفر بن محمد ‏ خبراً اتى والنقل عنه صحيح
ان الولاء بلا ابرار اما ينفع الموالي ‏ وهذا واضح مشروح
صلى الاله عليهم يا سادتي ‏ ما غاب نجم في السماء ويلوح



الباب الثاني ايها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها الباكون سلوا الذيذ الرقاد من جفون الجفون اما تنظرون الى هذا الخطب الفادح وهذا المصاب القادح اما تستحق مواليكم اهل العلا والمادح بكاء باك ونوح نائح بلى والله لانه خطب تذل له النفوس وتحل بين الطباق الثرى والرموس مصاب بكى فاطمة البتول واحزن قلب المصطفى الرسول مصاب بكت عليه السماء دما واقيم له فوق الطباق ماتما افيعذر احد من ذوي الالباب في ترك الحزن والاكتئاب على هذا المصاب كيف وهم الذين فيهم قال بعض مادحيهم

المحب ان محمد جد بالبكا

ان كنت من يهوى النبي المرسلا ‏ فيه الاخير فقد تبعت الاولا
واسكب شابيب الدموع فان تكن ‏ وابكي الذوي الطيبات تفرعت
من دوحة محمد نسقت علا ‏ ذروا تهما ناحت حمامات البلا
وابكي الغصون الناظرات ومن علا ‏ وابكي البدور الطالعات كواملا

حاق المحاق بها فامست فسلا	وابكى البحور الزاخرات وردها	قد كان للوراد عذبا سلسلا	وابكى الجبال الراسخات ومن بنى
مجداً اسمى اسما العلاء مؤثلا	فمصابه ابكى السّماء كآبة	والشهب حزنا والسماك الاعزلا	من اجل ذلك ان قلبى لم يزل
متقلقا لمصابهم متقلقلا	والعيش فى الدنيا اذا ما نغّصوا	فيها فما يحلو فكيف وما حلا	روى انّ ادم ع لما هبط

وابكى العفر على الصعيد مضرجا بدمائه ترب الجبين مرملا

حديث ادم وحوا ع

الى الارض لم يرحوّا فصار يطوف الارض فى طلبها فمرّ بكربلا فاغتمّ واعناق وضاق صدره من غير سبب وعثر فى الموضع الذى قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السّماء وقال الهى هل حدث منى ذنب اخر فعاقبتنى به فانى طفت جميع الارض ما اصابنى سوء مثل ما اصابنى فى هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل فى هذه الارض ولدك الحسين ع ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيّا قال لا ولكنّه سبط النبى محمّد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد فقال ادم فاىّ شئ اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوّا هناك وروى انّ نوحا ع لما ركب فى السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعى ربّه وقال الهى طفت جميع الدنيا وما اصابنى فزع مثل ما اصابنى فى هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح فى هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمّد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السّفينة حتى بلغت الجودىّ واستقرّت عليه وروى انّ ابرهيم مرّ فى ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم ع وشجّ راسه وسال دمه فاخذ فى الاستغفار وقال الهى اىّ شئ حدث منّى فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السّموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربّه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحقيت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا كثيرا وامّن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم ع لفرسه اىّ شئ عرفت حتى تؤمّن على دعائى فقال يا ابراهيم انا افتخر بركوبك علىّ فلما عثرت وسقطت عن ظهرى عظمت خجلتى وكان سبب ذلك من يزيد وروى انّ اسمعيل ع كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعى انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء فقال بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمّد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السّموات والارضين والخلايق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين ع وروى انّ موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك فى رجليه وسال دمه فقال الهى اىّ شئ حدث منّى فاوحى اليه انّ هنا يقتل الحسين ع

حديث نوح

حديث ابراهيم ع

حديث اسمعيل ع

حديث موسى و يوشع

وهنا يسفك دمه فسال السمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين ع فقيل له هو سبط محمد المصطفى و
ابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهواء
فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشأنه وروي ان سليمان ع كان
يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا
السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين ع
فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات
والارض يزيد فرفع سليمان ع يديه ولعنه ودعى عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط

حديث سليمان ع

وروي ان عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم
عيسى ع الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم
الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ع من يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي و ابن علي الولي
قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشور فرفع عيسى ع يديه ولعن
يزيد ودعى عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم فيا اخواني الذين اقتدوا
بالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين باللعن على يزيد الغوي العنيد الا لعنة الله على الظالمين ولله در من قال

حديث عيسى بن مريم ع

اذا جاء عاشور تضاعف حسرتي	لآل رسول الله وانهل عبرتي	هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها	وجوما عليهم السماء اقشعرت
مصائب ساءت كل من كان مسلما	ولكن عيون الفاجرين اقرت	اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا	واشلاء سادات بها قد تفرت
اضاقت فؤادي واستباحت تجلدي	وعظم كربي ثم عيشي امرت	اربقيت دماء الفاطميات بالملا	فلو عقلت شمس النهار لخرت
الا بابي تلك الدماء التي جرت	بايدي كلاب في الجحيم استقرت	توابيت من نار عليهم تد اطبقت	لهم زفرة في جوفها بعد زفرت
فشتان من في النار قد كان هكذا	ومن هو في الفردوس فوق الاسرت		

روى من طريق الخصم مما صح روايته عن ابي هريرة
قال خرج علينا رسول الله ص ومعه حسن ع وحسين ع هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو يلثم هذا مرة
وهذا اخرى حتى انتهى الينا فقال الرجل انك لتحبهما قال ومن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وبالطريق المذكور عن ابن عباس ان النبي ص قال للحسن و الحسين من احبهما كان معي في الجنة ومن ابغضهما ففي النار
فيا عاذلي خل عن عذلي | ايحسن ان يسلو مثلهم مثلي اتروم ويحك سلواني او تحاول اطفاء نيراني وتبريد
وجدي واشجاني هيهات هيهات هذا لا يكون وحيل بينهم وبين ما يشتهون فيا حرقي نوايدي ويا نار وجدي
توقدي ويا فؤادي القريح من الحزن والكابة لا تستريح ويا قلبي الولهان دم في العناء والاحزان ولله در من قال

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت	وال احمد مظلومون قد قهروا	مشردون نفوا عن عقر دارهم	كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

روي في بعض الاخبار ان النبي صلى الله عليه وآله جلس يوما الحسين عليه السلام على فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر فجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى من شدة شغفه بهما فهبط جبرئيل من رب العالمين وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك بينهما فاختر من شئت منهما فان الله قد امر بقبض روح واحد منهما فقال يا اخي جبرئيل ان مات الحسين بكى عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدي ابرهيم بكيت انا وحدي فسل ربك يقبض اليه ابرهيم ولدي قال فمات ابرهيم بعد ثلاثة ايام فكان النبي صلى الله عليه وآله اذا راى حسينا مقبلا اليه يقول له مرحبا بمن فديته بابني ابرهيم فانظروا يا اخواني الى هذا الشخص العظيم الرباني ليفديه سيد المرسلين بولده الذي هو من احشائه وكبده ويقتله اولاد الزواني ونحن فيه الامامي اولئك هم الخاسرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للخليعي رحمه الله

جفون لا تمل من الهمول وجسم لا يفك من النحول
وقلب لا يفيق من الرزايا لتذكار القتيل بن القتيل
قتيل بالطفوف طال نوحي واسلمني الى الحزن الطويل
قتيل اورث المختار حزنا واذكى النار في قلب البتول
بنفسي هو سيري والمنايا امام الركب تسري بالحمول
بنفسي هو سيري مستدلا وضوء سناه نهج هدى الدليل
يقول الا اخبروني ما اسم ارض اراني كارها فيها نزولي
ابينوا ما اسمها المشهور عنها فقالوا كربلا يا بن الرسول
فقال هي البلاء وفي ثراها تريق دماؤنا ايدي المخول
بها تضحي اعزتنا اسارى يلوح عليهم كسف الذليل
بها تسبى كرائمنا وفيها يتامانا تشرد في الذيول
الى الرحمن استعدوا وكونوا على عصب رموني بالدخول
اضاعوا عهد جدي عن قريب وساقوني الى [illegible]
لا تضيعوا رجالكم وقيلوا فليس من المنية من مقيل
ومن رام الحياة وحاد عني الى الدنيا تقضي عمر الحليم
[illegible] النائم [illegible] وليس متاعها غير القليل
وكيف يلذ طيب [illegible] [illegible] العقول
[illegible] [illegible] الظليل
فري الى المضر [illegible] [illegible]
[illegible] زينب يا اختي [illegible] الى التوديع من قبل الرحيل
اوصيكم بتقوى الله انا قتيل محمد خير القبيل
[illegible] السجاد بعد محل الذكر والعلم الجزيل
وان نودي بقتل اخيك يوما الوي فعليك بالصبر الجميل
وقوتي في سبيل الله اني رزيت فانه خير السبيل
ولطم الخد يقبح بالموالي وشق الجيب يزري بالاصيل
وقد شمروا الحرب يسطوا على الابطال بالسيف الصقيل
فلما اثخنوه وخر ملقى وراح المهر يصهل بالصهيل
وزينب الناعي مهتكات حيارى لا يفقن من العويل
ونادت زينب لما راته يجود بنفسه تحت الخيول
اخي هل للسبايا من ولي اخي هل لليتامى من كفيل
وجرت فوق [illegible] براحتها الى الخد الاسيل
وقد نحلت بها الزهرا وتطفي لشجو دموعها حر الغليل

الا يا قوم واسعدني ... على نكبات دهري واندبي لي ... ترى هل انت عالم بانا ... نجرر بالحزون وبالسهول

وهل خبرت بالسجاد اضحى ... مع الاعداء في قيد ثقيل ... عليلا يشتكي مرضا واسرا ... فوا اسفي على العاني العليل

وتدعو السبط وهو لقى رميل ... بلا لحظها بناظرة الكليل ... فيا لله من نوب رمتنا ... باسهمها ومن خطب جليل

ايحمل راسه فوق الخلق طرا ... الى الامصار في رمح طويل ... وتهدى الطاهرات الى يزيد ... سبايا بالمذلة والخمول

الا يا ابن النبي ومن هداني ... بحبكم الى نهج السبيل ... مصابك يا قتيل الطف ادمى ... جفوني لا البكاء على الطلول

وبعدي عن مزار ثراك اضنى ... فؤادي لا مفارقة الخليل ... وان وليك الخلعي يرجو ... الشفاعة منك في اليوم المهول

محبكم وعارفكم يقينا ... بايضاح المحجة والدليل ... يواليكم ويبرأ من عداكم ... ولا يصغي الى عذل العذول

ينوح عليكم ما دام حيا ... ويبكيكم وما هو بالملول ... لقد بلغ المنى عبد عطاكم ... عليه فرق منكم بالقبول

الباب الثالث ايها الاخوان الا تستنهضون مضمرات الاحزان فتجرونها في ميادين الاشجان الا تمتطؤن كواهل عوامل الاشواق وتحثونها في ميادين السباق فتحوزوا قصب السبق التي انتم اولى بها واحق اما علمتم ان المقصر عن هذه الغاية بنفسه قصر والمتأخر عن بلوغ النهاية حظه حرم من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ولئن سحت من جفوني الدموع فانها عن تراب بين الطلوع ولئن جزعت من هذا المصاب فلعظم ما في قلبي من الوجد والاكتئاب ولله در من قال من الرجال

لاي مصائب في الناس باءه ... وتقضي نفوس او تفتت كبود ... لاعظم من هذا المصاب وحسبه ... عظيم على اهل السماء شديد

مصائب في قلب كل مصيبة ... سهام لاحياء القلوب تبيد ... وللهم هم والرزايا رزية ... وللحزن حزن زائد ويزيد

روى في بعض الاخبار عن بعض الصحابة الاخيار قال رايت النبي يمص لعاب الحسين كما يمص الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين ع سبعين الفا من الكافرين وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه يسقى من حميم جهنم وروي ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفح الاعلى اشتاق لرؤية النبي صلى الله عليه وآله واستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه ان ... اخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك الهي ... الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك محمد فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع واني لاستحي منه ... فليتني

حديث كعب الاحبار

لم انزل الى الارض قال فنودى الملك من فوق رأسه ان افعل ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله و نشر اجنحته
بين يديه وقال يا رسول الله اعلم انى استأذنت ربى فى النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربى كان
حظّم اجنحتى ولم اتك بهذا الخبر ولكن لابد من انفاذ امر ربى عزّ وجل اعلم يا محمّد انّ رجلا من امّتك اسمه يزيد
زاده الله لعنا فى الدنيا وعذابا فى الاخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله فى الدنيا من بعده الا قليلا
ويأخذه الله مقاصّا له على سوء عمله ويكون مخلّدا فى النار فبكى النبى ص بكاء شديدا وقال ايّها الملك هل تفلح
امة يقتل ولدى وفرخ ابنتى فقال لا يا محمّد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم فى دار الدنيا ولهم فى الاخرة
عذاب اليم وعن كعب الاحبار حين اسلم فى ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل الناس يسئلونه عن الملاحم التى تظهر
فى اخر الزمان فصار كعب يخبّرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التى تظهر فى العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدّها
مصيبة لا تنسى الى ابد الابدين مصيبة الحسين ع وهى الفساد الذى ذكره الله تعالى فى كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد
فى البر والبحر بما كسبت ايدى الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن ادم وختم بقتل الحسين ع او لا تعلمون انه يفتح يوم قتله
ابواب السموات ويؤذن السماء بالبكاء فتبكى دما فاذا رايتم الحمرة فى السّماء قد ارتفعت فاعلموا انّ السّماء تبكى حسينا
فقيل يا كعب لم لا تفعل السّماء كذلك ولا تبكى دما لقتل الانبياء ممّن كان افضل من الحسين ع فقال ويحكم ان قتل
الحسين امر عظيم وانه ابن سيّد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصيّة جدّه
رسول الله ص وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يُذبح بعرصة كربلا فوالذى نفس كعب بيده لتبكينّه زمرة من الملئكة
فى السّموات السّبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى اخر الدهر وانّ البقعة التى يدفن فيها خير البقاع وما من نبىّ الّا ويأتى
اليها ويزورها ويبكى على مصابه ولكربلاء فى كل يوم زيارة من الملائكة والجنّ والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل
اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمّى فى السّماء حسينا المذبوح وفى الارض ابا عبد الله
المقتول وفى البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل ينخسف القمر وتدوم الظلمة
على الناس ثلثة ايام وتمطر السّماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقيّة من ذرّيته وطائفة من شيعته الذين
يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصبّ الله عليهم نارا من السّماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم
تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين ع وانّ الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اوّل الدهر الى اخره الّا وقد
فسّره لموسى ع وما من نسمة خلقت الّا وقد رفعت الى ادم ع فى عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه
الامّة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدّنيا الدنيّة فقال ادم يا ربّ ما لهذه الامّة الزكيّة وبلاء
الدّنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انّهم اختلفوا فاختلف قلوبهم وسيظهرون الفساد فى الارض كفساد قابيل
حين قتل هابيل وانهم تقتلون فرخ حبيبى محمّد المصطفى ثم مثّل لادم ع مقتل الحسين ومصرعه ووثوب امّة جدّه



عليه فنظر اليهم فرأهم مسودة وجوههم فقال يارب بسط عليهم الانتقام كما قتلوا افرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة

ولله در بعض من قال من رجانا	اذا ابصرتك العين من بعد غاية	وعارض فيك الشك اثبتك القلب	ولو ان قوما يمموك لقادهم
نسيمك حتى يستدل بك الركب			

وروى عن ريان بن شبيب قال دخلت على الرضاء في اول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب صايم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذى دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله تعالى له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعى الله تعالى استجاب الله له كما استجاب لزكريا يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذى كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابيطالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السماء والارض لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القايم ع فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين ع يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين ع امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة فيا ايها الابرار تحلوا بالدموع الغزار على عزة النبي المختار الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجزل ثوابكم اليس هم شفعاءكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدى رب العباد اليس بهم تحط الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فسارعوا رحمكم الله الى النوح والبكاء عليهم فان ذلك من اعظم القرب الى الله واليهم فيا عجباه ممن يطيل النوح على الديار ويندب الربوع المقفرة والاثار ولا يبكي مصاب سادة الاطهار او لا دعلى الكرار ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى في الصدور فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث رثى الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للنيلي ره

لا تنذكرن الفت اليهم ولا الا	وبت من عدهم حلف الاسى لتا	قد كنت ما من قلب ان تفارقني	ولا ارى شملنا الملتام مفترقا
بيت الوكانت الازمة لبينهم	وليت ناعق يوم البين لا نعقا	كم هد ركني فكم اوهى قوى جلدي	وكم دم بمواضي جوره هرقا

لا تطلبوا ابدا مني البقاء فهل   ترى جميع البين من اهل الغرام بقا
يا منزلا لعبت ايدي الشتات به   لعب النحول بجسمي اذ به علقا
ابكي عليه ولو ان البكاء على   سوى بني احمد المختار ما خلقا
تداركته منهم الاعداء ثارهم   يوم الطفوف ودار واحولهم حلقا
تالله كم قصموا ظهر الحيدرة   وكم بروا للرسول المصطفى عنقا
وقد روى حديثا صادقا لهم   زيد بن ارقم اذ كان امرء حذقا
حتى اذا احضروهن الطغاة الى   يزيد اذ زاده من كفره حنقا
فقال من هذه قالوا سكينة بنت   الخارجي الذي عن حكمنا ابقا
اخذت ثاري من ابن النبي ومن   غدا من اسلافنا من جدكم سبقا
اسمع منا ما رأيت عينا بارحتي   يزيد قلبك هما عنده طفقا
فبينما انا اذ صليت نافلتي   اثني على خالقي والليل قد غسقا
وعاينت مقلتي من بعد ذاك الى   قصر من النور هو ابيضا يققا
فبينما انا نحو القصر ناظرة   اذ شرع الباب مني بعد ما غلقا
ومن بين ايديهم شخص فقلت له   والقلب مني لما عاينت قد خفقا
وهذه الخمسة الاشياخ ادم ثم   الطهر نوح الذي في جنكم سبقا
وعاينت مقلتي شخصا الطلعته   نور علا الشمس لما تبلغ الافقا
وقد قطعت زفرات الحزن مهجته   والقلب منه لما قد ناله خفقا
فقمت اسعى اليه ثم قلت له   يا جد لم يبق منا من به وثقا
يا جدنا الوتر انا نستغيث فلا   نغاث قد قطعوا من دوننا الطرقا
فعندها ظمني جدي وقبلني   وخر من عظم ما قد هد ثم صعقا
وفيه خمس نساء لو برزن الى   الشمس الظهيرة خلنا نورها شفقا
اثوابها من سواد قد صبغن وفي   ازيانها الدمع في الاردان قد خرقا
فقلت اخبرني ياذا الوصيف فمن   هذي النساء فقل لي لا لقيت شقا
وهذه مريم ايضا وسارتها   معها جرت قد ملكن الخلق والخلقا
فقمت اسعى اليها ثم قلت لها   اخبرك ان ابي بالبيض قد مزقا

يحق لي ان بكت عيني دما لهم   وان غدت وبنار الحزن محترقا
مالي على بعده الى البكا غدوت به   وظلت اسال عن اهليه ما نطقا
تحكمت فيهم الاعداء وكلهم   ومن نجيع الدماء اسقوهم علقا
ذادوهم عن ورود الماء ويلهم   ومن نجيعهم اسقوهم العلقا
والله ما قابلوا بالطف يومهم   الا بما يوم بدر فيهم سبقا
اذ قال كنت مقيما في دمشق وقد   جاءت سبايا حسين تذرف الامقا
حتى اذا ابرزت للسبي جارية   كانها البدر من حسن اذا اتسقا
فقال كيف رايت الله مكنني   منكم اذ لنا صرتم من العتقا
هنالك قالت مه اني تكلتك يا   ارذى الانام ويا من ليس فيه تقا
فقال قصي لنا رؤياك بدت   تقص والدمع منها يسبق النطقا
اذ الحسين ابي قد جاء ملتثما   فرحي وقد مد لي كفيه معتنقا
عال اشرانفه الياقوت حمرتها   للناظرين اليها يدهش الامقا
وعاينت مقلتي خمسا وقد برزوا   من المشايخ في ترتيبهم نسقا
لمن ترى يا فتى ذا القصر قال لمو   لاك الحسين ولولاه لما خلقا
وذا الخليل وهاذاك الكليم وذا   عيسى النبي الذي يبرى بغير رقا
وكفه قابض من فوق لمته   باك بعبرته قد صار مختنقا
فقلت من ذا افقالوا يا سكينة ذا   النبي جدك يبجو من به علقا
يا جدنا الوتر بالطف قد قتلت   رجالنا وابنك السبط الشهيد لقا
يا جدنا الوتر انا اذ بحث على   الاقتاب تطلب من اعدائنا الرفقا
ومد كفي وصيف القوم اد خلني   في القصر وهو بطيب المسك قد عبقا
وبين تلك النساء الخمس باكية   قد اكثرت دونهن النوح والخرقا
وشعرها فوق كتفيها تفشره   على الحسين ومنها الجيب قد مزقا
فقال هاتيك يا سكينة و   الاخرى خديجة اوفى العالمين تقا
وذي القميص الذي قد ضمخت دما   بنت النبي الذي فوق البراق رقا
يا جدنا الوتر عيناك ابنك   بين الراس منه وبين الجسم قد فرقا

يا جدّنا لو رايتنا وليس لنا — عن اعين الناس من فوق المطي وقا
واقبلت وهي تشكي تستغيث على — قتل الحسين وتذري الدمع مندفقا
فعندها صرخت في الحال فاطمة — لقد حتى خلت ان القصر قد طبقا
والهفتاه لجرح فيك يا ولدي — واحسرتا يا قليل الصحب والرفقا

واطول لهفي عليك اليوم يا ولدي — لاهجرن سهادي فيك والارقا
هنالك قامت وضمتني براحتها — لصدرها فسكبت الدمع مندفقا
وظل من حولها النسوان في ثكل — يندبن للسبط لا لهوا ولا ملقا
واقبلت وهي تذري الدمع تسكبها — عن الحسين وعن طاغ به طرقا

وتستغيث وتدعو يا سكينة من — اضحى يغسل ابني من به رفقا
ويلاه ويلاه من عبى الحنوط له — ومن ترى سار حول النعش وانطلقا
ويلاه ويلاه من اضحى يكفنه — ومن راى وجهه والنحر والحدقا
ويلاه ويلاه من صلى عليه ومن — ايضا ترى للثرى في لحده طبقا

ومن ترى يكفل الايتام بعد ويحك — ابني الحسين ومن في حبنا صدقا
وكيف خلف زين العابدين ومن — اوصى اليه من الاصحاب والرفقا
متى ارى القائم المهدي يقدم جيش — الله والسبق المنصور قد خفقا
هنالك اظهر عن ما الوارث به — خرق السموات من دون الورى خرقا

يا آل طه لقد نال الامان بكم — في البعث كل ولي مؤمن صدقا
فهاكموها من النيلي رائقة — تحكي الجمار قد نفطا ومنتسقا
احب اعدائي فيكم اذ تحبكم — واني اهجر الاهلين والرفقا
ازاتلائيج يوما محاسنها — ازرت على كل من بالشعر قد نطقا

من شاء في مجال الشعر خاطره — الى طريق العلا والمجد قد سبقا
وازرت ما قال نصر في قصيدته — طيف لخنساء من بعد الكرى طرقا
بها سموت على من قال مقتدما — حي الفريق فريق الحي فافترقا
بعد الصلوة على المختار سيدنا — خير الورى شرفا ما مثله خلقا

المجلس الرابع في اليوم الثاني من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة **الباب الاول** ايها المؤمنون الم تسمعوا بمصائب آل الرسول واولاد الزهراء البتول ام سمعتم وانتم غافلون باهراق الدموع متباخلون اليس هذا من فعل المحبين ولا من دأب المريدين وكيف لا يحزن على مثلهم وهم امناء الرحمن ومن شهد بفضلهم القران وبكى عليهم كل مخلوق كان والمخدومون بالملائكة الكرام والمباهي بفضلهم النبي عليه السلام تركهم الاعداء بين مقتول بالسم وشهيد مضرج بالدم وفقيد لا يعرف قبره والى اي شئ آل امره وبين راس على سنان وبدن بلا رأس بين الابدان وبين شبيه بالدماء مخضوب وبنت لرسول الله مسلوبة وحرمة للرسول مهتوكة وطريدة بالعلالي منهوكة فيا شوها الطوايف الادعياء وقبحا لاولئك الاشقياء كيف ترونهم ينظر اليهم النبي او يسقيهم من الحوض الوصي وكيف بهم اذا اتت بنت سيد الثقلين مصبوغة ثيابها بدما الحسين وتعلقت بقائمة العرش وهي تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فهنالك حقت عليهم كلمة العذاب ولهم عذاب شديد غير مبيد ولله در بعض ذوي العقول حيث يقول

بنفسي طريحا نازحا عن دياره
ترى المحيا عاري الجسم مجندلا — بنفسي نساء السبط يبكين حوله
ظمايا حيارى حاسرات وثكلا — بنفسي علي بن الحسين مقيدا
بقيد ثقيل بالحديد مكبلا — تناديه بالشجو العظيم سكينة
ايا ابتا ماذا دهانا واثكلا — وزينب تدعو جدها يا محمد
ايا جدنا يا صفوة الله ذي العلا — ايا جدنا يعزز عليك بان ترى
حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا — وساقوا السبايا حاسرات اذلة
وقادوا علي بن الحسين مغللا — وساروا براس الطاهرين وخلفوا
حسينا بارض الطف شلوا مجدلا — تجر عليه العاصفات ذيولها

ويبكي عليه الوحش والطير في الفلا ... الا لعن الرحمن ال امية
وعجلهم ثم الدلام ونعثلا ... واشياعهم او من رضي بفعالهم
واتباعهم او من لهم كان قد تلا ... عليكم سلام الله ما ذرّ شارق
وما ان حدى الحاديان وركب محملا

روى شرجيل بن ابي عون انه قال لما ولد الحسين ع هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى في اقطار السّموات والارض يا عباد الله البسوا ثواب الاحزان واظهروا التفجّع والاشجان فان فرخ محمّد مذبوح مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبيّ ص وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك يقتلهم فرقة باغية من امّتك ظالمة متعدّية فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن ابنتك الطاهرة يقتلوه بارض كربلاء وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض كربلاء وقال له يا محمّد احفظ هذه التربة عندك حتى تريها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم انّ ولدك الحسين قد قتل ثم انّ ذلك الملك حمل من تربة الحسين ع على بعض اجنحته وصعد الى السّماء بها فلم يبق ملك في السّماء الّا وشمّ تربة الحسين ع وتبرّك بها قال ولما اخذ النبيّ ص تربة الحسين ع جعل يشمّها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه في نار الجحيم اللهمّ لا تبارك في قاتله واصله حرّ نار جهنّم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين الى زوجته امّ سلمة واخبرها بقتل الحسين ع بطف كربلا وقال لها يا امّ سلمة خذي هذه التربة اليك وتعاهد بها بعد وفاتي فاذا رايتها وقد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي انّ ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله اثنى عشر الف ملك على صور شتّى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين يدي رسول الله وهم يقولون يا محمّد انه سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل قال ولم يبق ملك في السّماء الّا ونزل على رسول الله يعزّيه بولده الحسين ويخبره بما يعطي من الاجر والزلفى والثواب يوم القيمة ويخبره بما يعطي من الاجر زايره والباكي عليه والنبيّ مع ذلك يبكي ويقول اللهمّ اخذل من خذله واقتل من قتله ولا تمتّعه بما امّله في الدّنيا واصله حرّ نارك في الاخرة ولله درّ من قال

ازالوهم بالقهر عن ارث جدّهم ... عنادا وما شاؤا احلّوا وحرّموا
على بنت بنت المصطفى وامامهم ... وقادوا عليّا في حمايل سيفه
وعمّار دقّوا طلعه وتهجّموا ... سوءه جنته ثم الدلام ونعثل
يناديه الاني بيتها النار فاضرم ... فوالله ما اردي الحسين ورهطه
وصيّرهم فيئا يحاز ويقسم ... ابوها يولى الدبر في كلّ موقف
لانّهم في كلّ ظلم تقدّموا ... وتلك التي جاءت تقود عساكرا
على جمل يحدو بها المترنّم ... وابنته عند اللقا تتقدّم
الا لعن الله المهيمن حبترا ... وابنته تعدا دما الله يعلم

روى في بعض الاخبار عن ثقاة الاخيار انّ نصرانيّا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد وقد حضر في مجلسه الذي اتى اليه فيه براس الحسين ع فلما راى النصراني راس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلّت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد انّي دخلت المدينة تاجرا في ايّام حيوة النبيّ ص وقد اردت ان اتيه بهديّة فسالت من اصحابه اي شيء احبّ اليه من الهدايا فقال الطيب احبّ اليه من كلّ شيء وانّ له رغبة فيه قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ في بيت زوجته امّ سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه

حسينى نصرانى ١٢

نورا ساطعا وزادنی منہ سرور وقد تعلق قلبی بمحبتہ فسلمت علیہ ووضعت العطر بین یدیہ فقال ماھذا قلت
ھدیۃ محقرۃ اتیت بھا الی حضرتك فقال لی ما اسمك فقلت اسمی عبد الشمس فقال لی بدل اسمك فانا اسمیك
عبد الوھاب ان قبلت منی الاسلام قبلت منك الھدیۃ قال فنظرتہ وتاملتہ فعلمت انہ نبی وھو النبی الذی
اخبرنا عنہ عیسی حیث قال انی مبشر لکم برسول یأتی من بعدی اسمہ احمد فاعتقدت ذلك واسلمت علی یدہ فی تلك
الساعۃ ورجعت الی الروم وانا اخفی الاسلام ولی مدۃ من السنین وانا مسلم مع خمس من البنین واربع من
البنات وانا الیوم وزیر ملك الروم ولیس لاحد من النصاری اطلاع علی حالنا واعلم یا یزید انی یوم کنت فی حضرۃ
النبی وھو فی بیت ام سلمۃ رایت ھذا العزیز الذی راسہ وضع بین یدیك مھینا حقیرا قد دخل علی جدہ من باب
الحجرۃ والنبی فاتح باعہ لیتناولہ وھو یقول مرحبا بك یا حبیبی حتی تناولہ واجلسہ فی حجرہ وجعل یقبل شفتیہ
ویرشف ثنایاہ وھو یقول بعد عن رحمۃ اللہ من قتلك لعن اللہ من قتلك یا حسین واعان علی قتلك والنبی مع
ذلك یبکی فلما کان الیوم الثانی کنت مع النبیؐ فی مسجدہ اذ اتاہ الحسینؑ مع اخیہ الحسنؑ وقال یا جداہ قد تصارعت
مع اخی الحسنؑ ولم یغلب احدنا الاخر وانما نرید ان نعلم اینا اشد قوۃ من الاخر فقال لھما النبیؐ یا حبیبی یا
مھجتی ان التصاریع لا یلیق لکما لکن اذھبا فتکاتبا فمن کان خطہ احسن کذلك تکون قوتہ اکثر قال فمضیا وکتب
کل واحد منھما سطرا واتیا الی جدھما النبیؐ فاعطیاہ اللوح لیقضی بینھما فنظر النبی الیھما ساعۃ ولم یرد ان یکسر
قلب احدھما فقال لھما یا حبیبی انی نبی امی لا اعرف الخط اذھبا الی ابیکما لیحکم بینکما وینظر ایکما احسن خطا قال فمضیا
الیہ فقام النبیؐ ایضا معھما ودخلوا جمیعا الی منزل فاطمۃؑ فما کان الا ساعۃ واذا النبیؐ مقبل وسلمان الفارسی معہ وکان
بینی وبین سلمان صداقۃ ومودۃ فسالتہ کیف حکم ابوھما وخط ایھما احسن قال سلمان رضی اللہ عنہ ان النبیؐ لم
یجبھما بشیء لانہ تامل امرھما وقال لو قلت خط الحسن احسن کان یغتم الحسین ولو قلت خط الحسین احسن کان یغتم
الحسن فوجھھما الی ابیھما فقلت یا سلمان بحق الصداقۃ والاخوۃ التی بینی وبینك وبحق دین الاسلام الا ما اخبرتنی
کیف حکم ابوھما بینھما فقال لما اتیا الی ابیھما وتامل حالھما رق لھما ولم یرد ان یکسر قلب احدھما قال لھما امضیا الی امکما
فھی تحکم بینکما فاتیا الی امھما وعرضا علیھا ما کتبا فی اللوح وقالا یا اماہ ان جدنا امرنا ان نتکاتب فکل من کان خطہ
احسن تکون قوتہ اکثر فتکاتبنا وجئنا الیہ فوجھنا الی ابینا فلم یحکم بیننا ووجھنا الی عندك فتفکرت فاطمۃ علیہا السلام
بان جدھما واباھما ما اراد کسر خاطرھما انا ماذا اصنع وکیف احکم بینھما فقالت لھما یا قرتی عینی انی اقطع قلادتی علی
راسکما فایکما یلتقط من لؤلؤھا اکثر کان خطہ احسن وتکون قوتہ اکثر قال وکان فی قلادتھا سبع لؤلؤات ثم
انھا قامت فقطعت قلادتھا علی راسھما فالتقط الحسن ثلث لؤلؤات والتقط الحسین ثلث لؤلؤات وبقیت
الاخری فاراد کل منھما تناولھا فامر اللہ تعالی جبرئیلؑ بنزولہ الی الارض وان یضرب بجناحہ تلك اللؤلؤۃ ویقدھا

نصفين بالسويّة ليأخذ كلّ منهما نصفاً لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل ع كطرفة عين وقدّ اللؤلوة نصفين فاخذ كل منهما نصفاً فانظر يا يزيد كيف انّ رسول الله ص لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين ع وفاطمة ع وكذلك ربّ العزّة لم يرد كسر قلب احدهما بل امر من قسم اللؤلوة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله ص افٍّ لك ولدينك يا يزيد ثم انّ النصراني نهض الى رأس الحسين ع واحتضنه وجعل يقبّله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدّك محمّد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امّك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين فيا اخواني اديموا رحمكم الله الحزن الطويل وواظبوا على الندب والعويل فعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للخليعي ره

لم ابك ربعاً دارس العرصات … اضحت معارفه من النكرات
درست معاهده وغيرها البلى … ونأت بساكنها يد الغربات
عفت الوقوف على الديار تجيبني … منها الصدى بتردّد الكلمات
لكن بكيت على حريم محمّد … يشهرن فوق غوارب البدنات
وتذكّري رفع الكريم اعادلي … حزناً كيوم مصارع السادات
بابي بنيات البتول نوادبا … من عظم احزان وطول شتات
لما قفلن الى الشام قريحة … اجفانهنّ سواكب العبرات
والرأس منتصب وزينب عنده … ودموعها تجري على الوجنات
تشكو اليه وجهه متوقّد … كالبدر يجلو حندس الظلمات
وتصيح واحزني وتدعو يا اخي … وخليفتي لعظائم النكبات
لهفي عليك وانت ثاوٍ بالعرى … ملقى على الرمضاء في الفلوات
لهفي عليك وانت صادٍ تشتكي … حرّ الظما وتلهّب الزفرات
لهفي على ما نيل منك بكربلا … من قتل ابناء وسبي بنات
لهفي لهنّ مسلّبات حسّرا … بفواضل الاردان مختمرات
لهفي لما اودعت قلب محمّد … وفواد فاطمة من الحسرات
يا واحدي لو كنت شاهد ما جرى … من ذلّنا وتعزّز الشمات
صبّت على مصائب لا تنقضي … من فقد احباب وقتل حماة
وتعجّ والايتام سكرى حولها … قرحى الجفون خوافت الاصوات
والرأس مولاي الحسين ترنّم … في الليل يتلو محكم الآيات
والسيّد السجّاد يدعوها الا … اصطبري فاتٍ كلّما هو آتٍ
وكفي الدموع وارتقي ربّ العلا … فعليك منه افضل الصلوات
وتيقّني انّ الشهيد مخلّد … لا تحسبيه يعدّ في الاموات
واستبشري يا عمّتي فلك الهنا … بقيام دولة اخذ الثارات
والقائم المهدي والمولى الذي … يستاصل الاعداء بالنقمات
يا سادتي يا من بنور هديهم … وسناهم يجلى دجى الظلمات
بولاكم يا خير من وطأ الثرى … يعفو الاله غداً من الزلات
نيل المنى وتقبّل الطاعات … وكذا البراءة من اعاديكم بها
واليتكم ونصبت حزب عدائكم … فرفعتم فوق العلى درجات
وتناوشني حاسد ومعاند … وتظاهروا بالحقد والاحنات
يا ربّ فاشهد انّني متبرّئ … منهم وممن خان عقد ولات
من معشر جحدوا النبيّ حقوقه … وتحاملوا ظلماً على مولاتي
نال الخليعي الامان بحبّكم … ونجى من النيران اي نجات
لا تحسب الشعراء ان قد ادركوا … تحديد فضلكم بكنه صفات
لكنّهم نظروا الكتاب فضمّنوا … من مدحكم ما جاء في الآيات

ليبدّلن الله خوف وليّكم ... امنا ويجزيه على الحسنات
ويمكّن الدّين الّذى لكم ارتضى ... جهرا على رغم الزنيم العات

الباب الثّانى اعلموا تقبّل الله اعمالكم واحسن لديه مالكم انّ الله تعالى لا يقبل الاعذار فى ترك الماتم على الآل الاطهار لانه نعم جرت عادته بتكليف العباد بعد الهامهم الرشاد ليفيض عليهم من الخيرات فيصلون الى الكمالات ولا شئ لعمرى ادعى لحصول الثواب العظيم وازالة العذاب الاليم من اظهار شعائر الاحزان واجراء الدّموع الهتان على ما اصابهم فى ذلك الزمان من اهل الغدر والخذلان فكم من دم مسفوح وطفل مذبوح وقلب مقروح ومرمّل بالدّماء ومسلوب للرّداء ومنبوذ بالعرى ومذبوح من القفا وقرة عين المصطفى وثمرة فواد الزهراء بنت خاتم الانبياء فيا لله ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول فنوحوا ايّها الاخوان وضجوا بالعويل وعجّوا بالبكاء على هذا الرزء الجليل ولله درّ من قال من الرّجال

بنفسى نسا معليات على القنا ... الى الشّام تهدى بارقات الاسنّة
بنفسى عيونا غايرات شواهرا ... الى الماء منها نظرة بعد نظرة
تفيض دموعا بالدّماء مشوبة ... كقطر الغوادى من مدامع ثرّت
ربيع اليتامى والارامل فابكها ... مدارس للقران فى كلّ سحرة
ينادون يا جدّاه ايّة محنة ... نراها علينا من امية مرّت
كانّى ببنت المصطفى قد تعلّقت ... يداها بساق العرش والدمع اذرت
تقول يا عدلا اقض بينى وبين من ... تعدّى على ابنى بعد قهر تسرّت
هم اوّل العادين ظلما على الورى ... ومن سار فيهم بالاذى والمضرّت
بنفسى خدود فى التراب تعفّرت ... بنفسى جسوم بالعراء تعرّت
بنفسى شفاه ذابلات من الظما ... ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسى من آل النبىّ خرائدا ... حواسر لم تغدف عليهم بسترة
على خير قتلى من كهول وفتية ... مصاليت انجاد اذا الخيل كرّت
واعلام دين المصطفى وولاته ... واصحاب قربان وحج وعمرة
ضغاين بدر بعد ستّين اظهرت ... وكانت اجنّت فى الحشا واسرّت
وفى حجرها ثوب الحسين مضمّخا ... وعنها جميع العالمين بحسرت
اجالوا عليه بالصّوارم والقنا ... واسقوه كاس الموت طعم المرّت
مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم ... سوى لعنة باءوا بها مستمرّت

روى عن السيّد السعيد عبد الحميد يرفعه الى مشايخه عن منذر الثورى عن ابيه عن من اخبره قال قال الحسين ع انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الّا بكى واغتم لمصابنا وروى ايضا عبد الحميد يرفعه الى مشايخه الى جابر الجعفى يرويه عن ابى عبد الله ثم قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين ع قال قلت يوم وبعض اخو قال فقال لى اتزوره قال قلت نعم قال الا لا افرحك الا ابشرك بثوابه قلت بلى جعلت فداك قال انّ الرجل منكم ليتهيّا لزيارته فيتباشر به اهل السّماء فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكّل الله عزّ وجلّ بها اربعين الف الف ملائكة يصلّون عليه حتّى يوفى قبر الحسين ع وثواب كلّ قدم يرفعه كثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله فاذا سلّمت على القبر فاستلمه بيدك وقل السّلام عليك يا حجّة الله فى ارضه ثم انهض الى صلاتك فانّ الله تعالى يصلّى عليك وملائكته حتى تفرغ من صلواتك ولك بكلّ ركعة تركعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف فى سبيل الله الف مرّة مع نبىّ مرسل فاذا انت قمت من عند القبر نادى مناد لو سمعت مقالته لافنيت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك

ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله لك ما سلف فاستانف العمل قال فان مات من عامه او من ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله تعالى قال و يقوم معه الملئكة يسبحون و يصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملئكة ربنا عبدك وافى قبر ابنك وقد وافى منزله فاين نذهب فياتيهم النداء من قبل السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوا وقدسوا وهللوا واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم وفاته فاذا توفي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك وتوفي فاين نذهب فياتيهم النداء يا ملئكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا وهللوا واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمة فيا طوبى لمن احبهم والاهم ويا خسران من ابغضهم وعاداهم

عدوي عن محبتكم فعادي | فلا والله لا اسلوا هواكم
وموتي تحت ارجلكم صلاحي | هواكم قبلة تهوي اليها
قلوب الناس من كل النواحي | ولا اصبوا الى قول اللواحي

فلعمري لو تضاعفت جزائي وتزايد تاسفاتي واجريت عوض الدموع دما وجعلت عمري كله ماتما وبقيت من شدة الجزع والاكتئاب كالخلال المدوف لبعض ما يجب علي من حق الآل روي عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم من زار الحسين ع وهو مغموم اذهب الله غمه ومن زاره وهو فقير اذهب الله الفقر عنه ومن كانت به عاهة ندعى الله ان يذهبها بالتحية دعوته وفرج همه وغمه فلا تدع زيارته فكانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات وكتب لك ثواب شهيد في سبيل الله اهريق دمه فاياك ان تفوتك زيارته واما في الاخرة فبولايتهم يحصل الفوز بالنعيم الدائم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص من العذاب الاليم وعن الامام ابي عبد الله قال قال الحسين ع من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته

يا عترة الهادي النبي ومن هم | عزي وكنزي والرجا والمفزع
واليتكم وبرئت من اعدائكم | فانا بغيركم لا اقنع
صلى الاله عليكم ما حييت | فكروا وقصت العيون الهجع

روي عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما بين قبر الحسين ع الى السماء مختلف الملائكة وعن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج واعرف عند قبر الحسين قال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات والف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت وكيف لي مثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا وقال عمرة وعن ابي جعفر الباقر ع انه قال خلق الله تعالى كربلاء قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلاء مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الكون ولم تزل كذلك حتى جعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في الجنة وهي اعلا وارفع مساكن الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون واولوا العزم من الرسل وانها لتزهو بين رياض الجنة كما يزهو الكوكب الدري لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة جميعا

وهي تنادي انا الارض المقدّسة والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيّد الشهداء وسيّد شباب اهل الجنّة اباعبدالله الحسين وفي بعض الاخبار انّ الله تعالى لما خلق ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ويأتيني النّاس من كلّ فجّ عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله تعالى اليها يا ارض الكعبة كفّي وقرّي فوعزّتي وجلالي ما فضّلتي به فيما اعطيت ارض كربلا الّا بمنزلة الابرة التي اغمست في البحر ولولا تربة كربلا ما فضّلتك ولولا ما تضمّنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقرّي واستقرّي وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلا والّا سخت بك واهويت بك في نار جهنّم كل ذلك تعظيما للحسين ع واجلالا له

شعر

مالي اذا وضع الحنّ اوسيلة ... انجو بها من حرّ نار الموعد
الّا اعترافي بالذنوب وانّني ... متمسّك بولاء آل محمّد

روي في بعض الاخبار انّ رجلا جاء الى الصّادق ع وشكا اليه من علّة ردّته فقال له الصّادق ع يا هذا استعمل تربة جدّي الحسين ع فان الله تعالى جعل الشفا فيها من جميع الامراض واماناً من جميع الخوف واذا اراد احد ان يستعملها للشفاء فليأخذ من تلك التربة ثمّ يقبّلها ويضعها على وجهه وعينيه ثمّ يمرّها على جميع بدنه ويقول اللهمّ بحقّ هذه التربة وبحقّ من خلقها وبحقّ جدّه وابيه وامّه واخيه والائمّة من ولده وبحق الملائكة الحافّين به الّا جعلتها شفاء من كلّ داء وبرءاً من كلّ مرض ونجاة من كلّ خوف وحزن ممّا اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الرّاحمين ثم استعمل من تلك التربة اقلّ من الحمّصة فانّك تبرئ باذن الله تعالى قال الرّجل فوالله انّي فعلت ذلك فشفيت من علّتي في وقتي وساعتي من بركات سيّدي وابن سيّدي ابي عبدالله الحسين عليه السلام وعن اسحق بن اسمعيل انه قال سمعت من الصادق ع يقول ان لموضع قبر الحسين ع حرمة معروفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت يا مولاي فصف لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الآن خمسة وعشرين ذراعا من ناحية رأسه ومن ناحية رجليه كذلك وعن يمينه كذلك وعن شماله واعلم ان ذلك روضة من رياض الجنّة ومنه معراج الملائكة تعرج فيه الى السّماء باعمال زوّاره وليس ملك في السّموات ولا في الارض الّا وهم يسألون الله عزّ وجلّ في زيارة قبر الحسين ففوج منهم ينزل وفوج يعرج الى يوم القيمة

شعر

اجوهر تام الوجود به ... النّاس بعدك كلّهم عرض
اسهرت عينا انت قرّتها ... ولها عليك وليس تغتمض
اتهبت قلبا انت منيته ... القصوى بحرّ فيك يعترض

روي انّ الصّادق ع اصابه مرض فامر مولى له ان يستأجر له اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين ع فخرج المولى فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما امر به الصّادق فقال الرجل انا امضي لكن الحسين امام مفترض الطاعة والصّادق امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه وعرّفه بمقالة الرّجل فقال الصّادق صدق الرّجل في مقالته لكن لله بقاعا يستجاب فيه الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع وانّ الله عزّ وجلّ عوّض الحسين ع من قتله بثلثة اشياء اجابة الدّعاء تحت قبّته والشفاء

تربته والائمّة من ذرّيته **شعر**

يا بقعة مات بها سيّد | ما مثله في النّاس من سيّد
مات الهدى من بعده والندا | والعلم والحلم مع السّودد

روى في بعض الاخبار انّ رجلا صالحا قال رفعت الى امرأة غزلا ابيض فقالت لي ادفع هذا الغزل الى سدنة مكّة ليخاط بها كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال ع اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ قليلا من طين قبر الحسين ع واعجنه بماء السّماء واجعل فيه العسل والزعفران وفرّقه على اوليائنا المؤمنين ليداووا به مرضاهم ففعلت ما امرني مولاي فكل مريض اخذ منه شفي باذن الله تعالى فيا اخواني ما اطيب نشر فضائلهم الفاضلة وما اعذب ذكر مدايحهم الكاملة تقدّست انفس متنعت عليهم من الهجوع وطهرت اعين اسبلت عليهم شآبيب الدموع وظفر بالنصيب الوافر من الاهم وحصل الشرف الظاهر من مال عن من عاداهم ما ضرّهم ما تجرعوه من الالام لم تكن لحظة واحدة فيحلّون دار السلام جوار الملك العلّام فيا عيني سحي دموعي ويا جفوني وافقي واطيعي فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدّموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمّد السمين

بان صبري وبان خافي شجوني | واستهلّت بالدّمع منّي جفوني | واستهلت لما استهلت بدمع | حين جادت بها شؤون شؤوني
وقلت مقلتي الرقاد ارتقابا | بالسّهى والسّهاد الف عيوني | واستسرّت مسرّة السّر لما | بان نوحي من سرها المكنون
عتبت مصونة الحزن من قلبي | المعنّى المتيّم المحزون | ثم قالت للطرف ابرز ما كان | مصانا من دمعك المسجون
واستمدّ الدّماء ان نفد الدمع | فبالدمع انت غير ضنين | واند السبط في الطفوف فريدا | قد تخلى من مسعد ومعين
يتمنى لكي يبل غليلا | وشربة من صباح ماء معين | فسقاه العدوّ كأسا دهاقا | من كؤس الردى وماء المنون
لهف قلبي عليه وهو قؤول | بهدوّ في قوله وسكون | ويحكم لا تهوّنوا بحسين | فتذوقوا قواطع العذاب المهين
لا تقولوا يوم القيمة انّا | ما علمنا وانّكم تجهلوني | تعرفوني بانّي خير خلق الله | قدما وانفا تنكروني
تنكروني فلم بغير احترام | تقتلوني وانتم تعرفوني | ان جدّي النبيّ اشرف خلق الله | ذو الفضل والفخار المبين
وابي المرتضى الوصيّ عليّ | وهو ربّ الامكان والتمكين | والبتول الزهراء بنت رسول الله | امّي لاجلها راقبوني
فاجابوه قد علمنا يقينا | انّ هذا الكلام حق اليقين | غير انا نروم منك مراما | فاعطناه بالطوع يا ابن الامين
قل رضينا يزيد مولا وليا | والياحاكما بحقّ مبين | فمتى قلت انت في دعة الله | وحرز من باسنا بيقين
عندها الخشوا الجواب اجتراء | آب عنهم بصفقة المغبون | ثم نادى اهل الخيام ودمع العين | جارية برقّة وسلين
ام كلثوم يا سكينة يا زينب | يا بنت فاطمة جاوبيني | انت في عترتي واهل بيتي | وعيالي وصبيتي تخلفيني
ثم قومي ذا الرث وداعا | ودعيني من قبل ان تفقديني | ان هذا الاوان ان انتقالي | وارتحالي وحان يا اخت حيني
اخت ابني علي بعدي ولي | وامام هاد لدنيا ودين | اخت صبرا صبرا فليس يضيع | الله اجر الصبور والمستكين

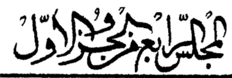
لا تشقي جيبا علي وابكي ... كل حين بفيض دمع هتون
واذا ما مررت بالجسد الملقى ... على الارض شاحبا فاندبيني
واذا ما تلوت نافلة الذكر ... وصليت ايما فاذكريني
والعني ما شربت ماء فرات ... من عن الماء ظاميا منعوني
فاجابته عز والله ما قلت ... علينا وليس ذاك يهون
لو قدرنا على الفداء فديناك ... بارواحنا وبالمخزون
وشربنا من قبل شربك كاسا ... المنايا من كف ساقي المنون
ثم لما راته ملقى على التراب ... تريب الخدين دامي الجبين
صرخت صرخة وقالت حداة ... العيس قفا هنيئة او قفوني
لاودعه كي ابل غليلي ... بوداعي منه ولا تمنعوني
فهو روحي فاين عنه رواحي ... وهو قلبي فعنه لا تقلبوني
وهو شخصي فاين عنه شخوصي ... فاشخصوا ثم عنه لا تشخصوني
وهو عدلي فاين عنه عدولي ... فاعدلوا ثم عنه لا تعدلوني
فاجابوا صوت الشجي بسوط ... ويضربيه خفي الانين
فاستغاثت بجدها وابيها ... واخيها الزكي الامام المبين
بدموع على الخد وتجاري ... من جفون قرحى وقلب حزين
ثم قالت يا مولى يا مالي ... يا حصوني واين مني حصوني
آه يا كسرتي لفقد حماتي ... آه يا خذلتي لفقد معيني
آه يا حسرتي ويا طول وجدي ... آه يا ذلتي ويا طول هوني
جد هذا القناع يسلب مني ... ثم بالسوط بعد قنعوني
جد هذا صدر الحسين فقد ديس ... عنادا لدى نقب البطون
رضضوه بغير افراض غسل ... جامع للحنوط والتكفين
جد هذا الكريم فوق سنان ... وسنان يقله باليمين
جد هذي الرؤس فوق قناها ... وهي تهدى الى يزيد اللعين
جد هذي سكينة اسكنوها ... بعد دار الاعزاز في ارهون
والسبايا على المطايا عرايا ... مبديات لكل وجه مصون
سائرات بنا بغير وطاء ... في سهول من بيدها وحزون
واذا قلت للحداة رويدا ... ازعجوا العيس عامدا وازعجوني
واذا قلت استروني بثوب ... سلبوني ثوبي وما ستروني
واذا قلت احجبوني عن الناس ... تعدوا وكفروا وما حجبوني
واذا ما شكوت ضر ابوءسا ... رجموني بغيا وما رحموني
والى الله مشتكانا وما نلقا ... فيه من الاذى والهون
يا ذوي البيت والمشاعر والاركان ... والحجر والصفا والحجون
يا ذوي الذاريات والطور ... والاعراف والنحل والنساء ونون
فاز من مكن اليدين من الود ... وفازت يداه بالتمكين
فاز بالصدق في الولاء كما ... فاز بصدق الولا بمحل السهين
عبد قن اهدى اليكم نظاما ... فاق في نظمه نظام الثمين
فعليكم من ربكم صلوات ... وسلام في كل وقت وحين



الباب الثالث

تفكروا يا اخوان الذين فيما قدم عليه الانصار من اخوانكم المؤمنين لكنهم ظهر لهم السر المكنون فعلموا ما كان وما يكون ورضوا عن الرحمن فسمحوا في محبته بالارواح وغضبوا للملك الديان فجاهدوا في سبيله بالكفاح اساد غيل عزيز عرينها قليل قرينها جاهدوا في سبيل ذي الجلال وبذلوا نفوسهم في محاربة اهل الزيغ والضلال رموهم بالجياد حتى انطوين وضربوهم بالسيوف حتى نحنين وطعنوهم بالرماح حتى ارتوين اوليس هم القوم الذين اذا دعوا لم يقولوا اين اين ولم يخافوا الحين ولا سقطوا بين بين واين لكم مثل انصار مولاكم الحسين اين ولله در من قال فيهم من الرجال

هم القوم اقيال امجاد سادة ... مذاويد ابطال لها الحرب منزل



كماة حماة يرهب الموت بأسهم	وليس لهم عن حومة الضرب معدل	فكم غادروا من غادر في كريهة	وكم عقلوا من كافر ليس يعقل
وحاربوا وجادوا بالنفوس امامهم	وذلك من الجود العظيم المؤمل	وساروا فشادوا منزلا متطاولا	دعائمه فوق السماكين اطول
وحاموا فحاموا دون سبط محمد	الى ان تداعوا للمنايا وقتلوا	فلهفي لهم صرعى امام امامهم	ومن دمهم وجه الثرى متبلل
وقد نسجت ايدي الرياح من الثرى	لهم حللا من فوقهم تتجلل	فلو انني شاهدت مشهد كربلا	وسيفي بكفي كنت للنفس ابذل
وواسيتهم بالطعن والضرب والعنا	فذلك المنى لو ان ذلك يحصل		

روى من طريق الخصم عن انس بن مالك قال قرء رسول الله صم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام الاول فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة قال نعم من افاضلها ومن طريقهم ايضا في الصحيحين قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله ومن قرابتك التي وجبت علينا مودتهم فقال علي و فاطمة وابناهما ومن طريقهم ايضا ما رواه الفقيه المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صم عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال سأله بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه شعر

آل طه يا من بهم يغفر الله	ذنوبي وما جنته يميني	واما في يوم بعثي وامني	عند خوفي في كل خطب وضيني
انتم واقبلتي وحجي وفرضي	وصلاتي واصل نسكي وديني	من تمسك بكم وام اليكم	قد نجا والتجا بحصن حصين
لا ابالي وان تعاظم ذنبي	يوم بعثي لكن يقيني يقيني	كل عزي بين الانام وفخري	يوم اخشى بانكم تقبلوني
انا منكم لكم بكم واليكم	فرط وجدي وذا حنين انيني	فعليكم من الاله صلوة	كلما ناح طاير بالغصون

يا اخواني من علق بحبهم سلم ومن التجأ الى كهف عزهم ربح وغنم ومن اقتفى اثرهم حصل على سواء الطريق ومن تنكب عن سمتهم وقع في المضيق بالتحقيق اذا احب الله عبد التقي حببهم عليه وان ابغض عبد الشقي الشيطان بغضهم اليه فمحبتهم المقربة الى الملك العلام المؤدية الى اعظم المرام لا تحصل بمجرد الكلام ما لم تقترن باعتقاد يحصل به برد الايمان وتسبب به على مصابهم نيران الاحزان روى قتاده ان اروى بنت حارث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما راها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدي قالت كيف انت يا ابن اختي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من ابائك في ديننا ولا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله فكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا بحمد الله ونعمته اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا ص بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفى

ايتها العجوز الضالّة واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن النابغة تتكلّم وامّك اشهر بغى بمكّة واقلّهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امّك عن ذلك فقالت كلّاً تاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وايل جزار قريش الأمهم مكرا وانتنهم خبرا فالومك بغضنا قال مروان بن الحكم كفى ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت بيشير مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الّا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسال عمّا اخبرتك به امّك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت والله ماجرا هؤلاء غيرك وانّ امك القائلة في قتل حمزة

نحن جزيناكم بيوم بدر   والحرب بعد الحرب ذات السعر

الى اخر الابيات فاجابتها اسما عمتي

خزيت في بدر وغير بدر   يا بنت وقاع عظيم الكفر

الى اخر الابيات فالتفت معوية الى مروان وعمرو قال والله ماجراها عليّ غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قلت ازوّج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي كذلك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدّة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت بها لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرّارة في ارض خوّارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك يا خالة اما والله لو كان ابن عمك عليّ ما امر لك بها قالت تذكر عليّاً فضّ الله فاك واجهد بلاءك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول

الا يا عين ويحك فاسعدينا   الا فابكي امير المؤمنينا
ومن لبس النعال ومن حذاها   ومن قرأ المثاني والمبينا
الا فابلغ معوية بن حرب   فلا قرّت عيون الشامتينا
مضى بعد النبي فدته نفسي   ابو حسن وخير الصّالحينا
فلا والله لا انسى عليّا   وحسن صلوته في الراكعينا
فلا يفرح معوية بن حرب   فانّ بقيّة الخلفاء فينا

رزئنا خير من ركب المطايا   وجال بها ومن ركب السفينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين   رايت البدر راق الناظرينا
افي الشهر الحرام فجعتمونا   بخير الخلق طرّا اجمعينا
كان النّاس اذ فقدوا عليّا   نعام جال في بلد سنينا
لقد علمت قريش حيث كانت   بانّك خيرها حسبا ودينا

قال فبكى معوية ثم قال يا خالة لقد كان كما قلت و افضل فانظروا يا اخوان الدين الى هؤلاء الكفرة الملاعين يعترفون بالحق ويرغبون عنه ويتطلعون اليه ويفرّون منه استحوذ عليهم الشيطان فسلك بهم في ودية الهوان وقادتهم ازمّة الباطل وارخت لهم العنان فباءوا بالخيبة والخسران واستحقوا عذاب النيران وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون روى عن بعض الصّادقين انه قال دخلت الى جامع بني اميّة لاصلّي صلوة الصبح واذا انا برجل من بني اميّة جاء ووقف يصلّي قريبا منّي فلما طأطأ راسه للسجود سقطت عمامته عن رأسه فاذا رأسه ووجهه كرأس الخنزير وشعره كشعر الخنزير فلما نظرته طار عقلي وطاش

لبى ولم اعلم ما صليت ولا ما قلت فى صلاتى فلما فرغ من الصّلوة تنفس الصعداء وقال لا حول ولا قوّة الا بالله ثم انه قال يا اخى انى اخبرك بقصّتى و اظهرك على حالى ثم انه كشف عن راسه ونزع قميصه فاذا راسه ووجهه كالخنزير وبدنه وشعره مثل جلد الخنزير فتعجبت منه وقلت له ما الذى ارى بك من البلاء فقال علم انى كنت مؤذّنا لبنى اميّة وكنت كلّ يوم العن على ابن ابيطالب الف مرّة بين الاذان والاقامة واذا كان يوم الجمعة العنه اربعين الف مرة فبينما انا نايم ليلة الجمعة رأيت فى منامى كانّ القيمة قد قامت و رايت رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين وماء الكوثر مترع وبيد الحسنؑ ابريق من نور وبيد الحسينؑ كاس من نور وهما يسقيان الناس كافة وانا فى عطش شديد فدنوت من الحسنؑ وقلت له اسقنى يا ابن رسول الله فقال لى ستشرب من حميم جهنّم فقال له النبى لم لا تسقيه فقال يا جدّاه كيف اسقيه وهو يلعن ابى كل يوم الف مرة فالتفت الىّ النبىّ صؐ وقال لى ما لك يالعين يا شقى اتلعنُ اخى وخليفتى وابن عمّى علىّ بن ابيطالب ثم بصق فى وجهه وقال غيّر الله ما بك من نعمة فانتبهت من منامى مرعوبا واذا هو قد مسخ كما ترى وصار عبرة لمن يسمع ويرى وانا الحمد لله قد تبت الى الله تعالى ممن كان منى و واليت على ابن ابى طالب و تبرأت من اعدائه

شعر

ايا من هم فلك النجاة ومن هم | هداة وغوث للانام وجود

ولولاهم ما كان نور ولا دجا | ظلام ولا للخلق كان وجود

عليكم سلام الله حيث ثناكم | حكى نشره ندّا يضوع وعودُ

وحيث بكم هبت نسيم ونسّمت | هبوب وللعيدان ريح عود

وازهر من زهر البروج زواهر | وورد من زهر المروج ودود

فالويل الدائم لمن عاداهم والخيبة لمن ضلّ عن هديهم وماواهم روى انه دخل ابو امامة الباهلى على معوية فقرّبه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة ابالله انا خير ام على بن ابى طالب فقال ابو امامة نعم ولا كذب ولو بغير الله سالتنى لصدقت علىّ والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله صؐ قرابة واشدّ فى المشركين نكاية واعظم عند الامّة غناءً اتدرى من علىّ يا معوية على ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيّدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيّدا شباب اهل الجنّة وابن اخى حمزة سيّد الشهداء واخو جعفر ذى الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت انىّ ساخيرك على علىّ بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا فهذه هى المحبّة الناصحة والمودة الوايقة الخالصة وعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدّموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعى رہ

ومابال عينى ليس ترقى دموعها | وقلبى بعضب السّقم يذوى فينحل

الا ما لجفنى بالسّهاد توكّل | وقلبى لاعباء الهوى يتحمّل

ولم يشجنى فقد الانيس ومنزل اطلُ | وقوفى على الربع الدرنس سائل

مجلس ابا امامة الباهلى عند معاويه

ولا قلت للحادي ترفق هنيئة … وللركب لما سار اين ترحلوا
ولكن شجتني عصبة علوية … تداعوا جميعا بالفنى ثم قتلوا
ولم انس مولاي الحسين قد غدا … يودع اهليه ويوصي ويجمل
عليكم بتقوى الله لا تتغيروا … لعظم رزاياكم ولا تتبدلوا
وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا … لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا
ارى الذي يوصي بنا اخواته … وعيناه من حزن تفيض وتهمل
فيحنوا عليها باكيا ويضمها … ويدني اليه وجهها ويقبل
الى ان هوى فوق التراب مجدلا … قتيلا وراح المهر ينعى ويعول
وخرت عليه زينب مستغيثة … ومعجرها من نحره متبلل
ايا ام قومي من ثرى القبر وانظري … حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل
وهل انت يا ست النساء عليمة … بانا حيارى نستجير ونسأل
علمتم وما اعلمتمونا بوزريا … وحملتمونا اليوم ما ليس يحمل
ويا عثرة الدهر ليت مقالة … ويا صفقة مغبونها متزلزل
وتسبى بنيات الرسول حواسرا … وينهرهن المارق المتنحل
وينظر في تلك الوجوه التي لها … ندين البدور المشرقات وتخجل
ولم يجعل الله العذاب لمعشر … اراقوا دماء المصطفى وتأولوا
فلا حزنه يسلي ولا الوجد نازح … ولا مدمعي يرقى ولا الجرح يدمل
ندلت لعبده الخليعي في غد … فقد فاز من اضحى عليكم يعول

ولم ارتقب طيف الخيال من الكرى … ولا انا ممن بالمنى يتعلل
لهم طال حزني واسكنت طالعي … على جمرة في عشر عاشور تشعل
ينادي الا يا اهل بيت محمد … اصيخوا لما اوصيكم وتقبلوا
ودوموا على اعمالكم وابنها لكم … وقوموا اذا جن الدجى وتنفلوا
وفاطمة الصغراء تقول لاختها … هلمي الى التوديع فالامر مهول
وتدعو الا يا سيدي بلغ العدى … بنا ما تمنوا في النفوس واملوا
ومر الى حرب الطغاة ولم يزل … يفلق هامات العدى ويفلل
فقمن النساء الفاطميات ولها … فابصرن منه ما يسوء ويذهل
وتشكو الى الزهراء فاطم حالها … وتندب تمامالها وتولول
ترى هل شهدت اليوم يا بنت احمد … وحيري مكسور وعزي مذلل
وهل لك علم من علي بانه … اسير عليل في القيود مغلل
فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة … لقد نزلت بالناس دهياء معطل
ايشهر الراس السماوي في القنى … ويهدى الى الرجس اللعين ويحمل
ويعنف بالسجاد وهو ممرض … عليل باصفاد الحديد مثقل
وتلك الانوف الشامخات برغمها … تهتك ما بين الملا وتبذل
لقد اورثتنا قتلة الطف قرحة … وحزنا على مر الزمان مطول
الا يا بني المختار يا من بحبهم … الى الله فيما نابني اتوسل
وافلح من والاكم متبرء … الى الله من قوم اضاعوا وبدلوا

المجلس الخامس في الليلة الثالثة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه

الباب الاول

ايها الاخوان دعوا التشاغل عن الاهل والاوطان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين بموالاتهم استحققتم دخول الجنان فلو انصفتم المحب الولهان لاضرمت في جسمه نيران الاحزان ولو صدق في المحبة العشاق ما شحوا بالدمع المهراق وتجملوا السماح بالارواح يوم التلاق فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت نفس محبيهم عليهم ولو تفتتت كبد من شدة الاشجان لتفتتت اكباد مواليهم بالنسبة اليهم وهيهات هيهات لا وفاء للاحياء بعد الممات اوما بلغكم مقال الحسين ع وهو ينادي على رؤس الاشهاد وما لاقاه من اهل الزيغ والفساد حيث اظهروا له العناد واجابوه بخلاف ما طلب واراد اسرعوا فيه وفي بنيه وبني ابيه النبال فصرعوهم على الاكام والرمال فهم ملقون على غير فراش ولا مهاد

المجلس الخامس

ولا وطأ ولا وساد تهب علیهم الصبا والدبور وتغدوا علیهم العقبان والنسور ولله در بعض محبیهم حیث قال فیهم

لیبک علی الاسلام من کان باکیا ۔ فقد ضیعت احکامه واستحلت
غداة حسین للرماح رمیة ۔ وقد نهلت منه السیوف وعلت
وغودر فی الصحراء لحما مبددا ۔ علیه عتاق الطیر باتت وظلت
فما نصرته امة السوء اذ دعا ۔ لقد طاشت الاحلام منها وضلت
ولکن محوا انوارهم باکفهم ۔ فلا سلمت تلک الاکف وشلت
اذا قنه حر القتل امة جده ۔ هفت نعلها فی کربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن امة جده ۔ وان هی صامت للاله وصلت
کما فجعت بنت الرسول بنسلها ۔ وکانوا حماة الحرب حین استقلت

روی عن ام سلمة زوجة النبی ص قالت دخل علی رسول الله ص ذات یوم ودخل فی اثره الحسن والحسین علیهما السلام وجلسا الی جانبیه فاخذ الحسن علی رکبته الیمنی والحسین علی رکبته الیسری وجعل یقبل هذا تارة وهذا اخری واذا بجبرئیل قد نزل وقال یا رسول الله انک لتحب الحسن والحسین فقال وکیف لا احبهما وهما ریحانتای من الدنیا وقرتا عینی فقال جبرئیل یا نبی الله ان الله قد حکم علیهما بامر فاصبر له فقال وما هو یا اخی فقال قد حکم علی هذا الحسن ان یموت مسموما وعلی هذا الحسین ان یموت مذبوحا وان لکل نبی دعوة مستجابة فان شئت کانت دعوتک لولدیک الحسن والحسین فادع الله ان یسلمهما من السم والقتل وان شئت کانت مصیبتهما ذخیرة فی شفاعتک للعصاة من امتک یوم القیمة فقال النبی ص یا اخی جبرئیل انا راض بحکم ربی لا ارید الا ما یریده وقد احببت ان تکون دعوتی ذخیرة لشفاعتی فی العصاة من امتی ویقضی الله فی ولدی ما یشاء وروی ان النبی ص کان ذات یوم جالسا وحوله علی وفاطمة والحسن والحسین علیهم السلام فقال لهم یا اهل بیتی کیف بکم اذا کنتم صرعی وقبورکم شتی فقال له الحسین ع یا جدی نموت موتا او نقتل قتلا قال یا بنی بل تقتل ظلما وعدوانا وتشرد ذراریکم فی الارض شرقا وغربا فقال الحسین ع ومن یقتلنا یا جدی فقال یقتلکم اشرار الناس قال فهل یزورنا بعد قتلنا احد من امتک فقال نعم طائفة من امتی یزورون قبورکم یبکون علیکم ویندبون وینوحون حزنا علی مصابکم یریدون بذلک بری وصلتی فاذا کان یوم القیمة جئتهم الی الموقف فاخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال یوم القیمة وشدائدها

عجبا لمصقول اصابک حده ۔ فی الراس منک وقد علاه غبار
لم لا تقطعت السیوف باسرها ۔ حزنا علیک وطنت الاوتار

[illegible] اولئک الکفرة اللئام اما علموا انه اشرف العقول والاحلام الیس هو ممن باهل الله به اهل نجران صغیرا وقال ویطعمون الطعام علی حبه مسکینا ویتیما واسیرا فضمه مع ابیه وامه واخیه فوصف بالکمال وان لم یبلغ مبالغ الرجال روی عن اللیث بن سعد قال ان النبی ص کان یصلی یوما فی فئة من اصحابه وکان الحسین ع صغیرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبی ص قام الحسین ع ورکب علی ظهره فصار النبی ص یطیل الذکر فی سجوده فاذا اراد النبی ص یرفع راسه اخذه اخذا رفیقا ووضعه الی جانبه فاذا سجد عاد الحسین ع علی ظهره ولم یزل یفعل هکذا حتی فرغ النبی ص من صلوته وکان رجل یهودی واقفا ینظر ما یصنع الحسین ع بجده رسول الله ص فقال الیهودی یا محمد انکم

لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال النبي لو انكم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال اليهودي ما احسن سجيتك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله لما راى كرم اخلاقه مع جلالة قدره ومن طرقهم ان الحسين ع كان يركب على ظهر جده في بعض صلاته فيبلغ به التعظيم للحسين ع ان يطيل الذكر في سجوده الى ان ينزل الحسين ع عن ظهر جده باختياره فاذا فرغ النبي ص من صلاته ياخذه اليه ويجلسه على ركبتيه ويقبله ويرشف ثناياه ويضمه الى صدره فقال له بعض الانصار يا رسول الله ان لي بنا قد نشاوكبروا ما قبلتهم قط فقال رسول الله ص ارايت كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرا ولم يوقر كبيرا فليس منا في شيء ثم

قال من لا يرحم لا يرحم شعر	يا امة قتلت حسينا عنوة	لم ترع حق الله فيه فتهتدي	قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا
وبكل بيض صارم ومهند	ولطالما ناداهم بكلامه	جدي النبي خصيمكم في المشهد	جدي النبي وابي علي فاعلموا
والفخر فاطمة الزكية محتدي	يا قوم ان الماء يشربه الورى	ولقد ظمئت وقل منه تجلدي	قد شفني عطشي فلقني الذي
القاه من ثقل الحديد المؤيد	قالوا له هذا عليك محرم	حتى تبايع للغبي الاسود	فاتاه سهم من يد مشؤمة
من قوس ملعون خبيث المولد	يا عين جودي بالدموع وجودي	وابكي الحسين السيد ابن السيد	روى عن عبد الله بن عمر

الابيات لدعبل

قال رايت رسول الله ص يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين من عند امه وهو طفل صغير فوطأ الحسين ع على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي ص فنزل اليه وضمه الى صدره وسكنه من البكاء وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رايت كان فؤادي قد وهى مني لانه ص كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وعن ابي السعادات قال خرج النبي ص من بيت عايشة فمر على باب دار ابنته فاطمة الزهراء فسمع الحسين ع يبكي فقال لها يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ثم اخذه اليه ومسح الدموع عن عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله وسلامه عليه فكيف ولو راه ملقى على الرمضاء مذبوحا من القفا مرملا بالدماء يتلظى من الظماء والسمرجات على صدره وولغ السيف في نحره وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار فانا لله وانا اليه راجعون ولقد صدق فيما قال لسان الحال

وما حيلة المضني وقد شط الفتى	وحال التنائي دون نيل مراده	هو الشوق لا دمع يضن وكومد	اذا ضن وكاف الحيا بعهاده
وزفرة اشجان يكاد مرورها	يذيب الحصى من حره واتقاده	روى عن الامام جعفر الصادق ع قال مر امير المؤمنين ع	

بكربلا فبكى حتى غرورقت عيناه بالدموع وقال هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم ههنا تراق دماءهم طوبى لك من تربة عليها تراق دم الاحبة مناخ ركاب ومنازل شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم فيا اخواني كيف لا يستحقون هذه الاوصاف من صاحب الاعراف وقد وقوا ولده بانفسهم من مصارع الهوان و عرضوا ارواحهم دونه للحدثان فوا حسرتاه على تلك الجسوم مرملة بالدماء ويا لهفتاه على تلك الافواه اليابسة من الظماء حسدوهم على الكمال وجل وعلا مجدهم ان ينال فاحذوا في تحصيل الفرص فما امكنهم جرعوهم

الغصص فخالفوا في فعالهم الملك الجليل فضلوا عن الاهتداء الى سواء السبيل فالويل لمن شفعاؤه يوم القيمة خصماؤه ومن خصماؤه يوم القيمة شفعاؤه وما ضرهم ما تجرعوه من الغصص والالام ما هي الا لحظة واحدة واذاهم في دار السلام في جوار الملك العلام ولله در من قال فيهم من بعض محبيهم

نعيما مقيما دائما يتجدد | ديار من الياقوت والارض فضة | وحيات رجان وفيها محمد
وفيها قصور لؤلؤ وزبرجد | واشجارها مملوة من ثمارها | والطيار هامن فوقها تتغرد

هنيئا لكم روح الجنان وطيبها
وانهارها خمر ومسك ترابها

روي انه لما ثقل رسول الله في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الى الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي ع يرفعهما عن وجه رسول الله ص ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي وعن ابن عباس في حديث ام الفضل بنت الحارث حين ادخلت حسينا على رسول الله ص فاخذه رسول الله ص وبكى واخبرها بمقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل ع في قبيل من الملائكة قد نشروا اجنحتهم يبكون حزنا منهم على الحسين ع وجبرئيل معه قبضة من تربة الحسين تفوح مسكا اذفر فدفعها الى النبي ص وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة وستقتله اللعناء بارض كربلا قال فقال النبي ص حبيبي جبرئيل وهل تفلح امة تقتل فرخي وفرخ ابنتي فقال جبرئيل ع لا بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الى اخر الدهر فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض ما دهيهم حيث عزت الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد بن الحسين

دمع عين يجود غير بخيل | وغرام يقوى بجسم نحيل
كيف يشفى الفؤاد من الم الحزن | وداء بين الضلوع دخيل
اين صبري اذا ذكرت قتيل | الطف ملقى اكرم من قتيل
وذكى الوجد للفؤاد وشبت | نار حزني ولو غنى عويلي
ويناد عياله اخت قومي | لوداعي من قبل وشك الرحيل
نحن قوم اذا بلينا بامر | نتلقاه بالرضى والقبول
ايها الناس انما عليكم بابني | للنبي الامي خير سليل
وابن البتول الطهر الزكية امي | خير ام اكرم بها من بتول
واحذروا زلة الفعال وخافوا | عثرات وما لها من مقيل
عندها ان للمواسين قوموا | ايها القوم للثواب الجزيل
ماء عين لم يطف حر غرام | وعليل فيه شفاء عليل
وجوى الحزن لا يزال مقيما | فيه والصبر موذن بالرحيل
ما ذكرت القتيل الا وسالت | عبرتي في الخد ودكا مسيل
لست انساه في الطفوف ينادي | جيله الاكرمين اكرم جيل
اخت اوصيك في العيال جميلا | وتلقي البلا بصبر جميل
ثم ابدا عذرا وقال مقالا | واضحا بينا لاهل العقول
والى المرتضى رضي ارتضاه | لهداه فما له من مثيل
راقبوا الله واسمعوا ما اتانا | في الوصايا على يدي جبرئيل
فاني الاشقياء الاعداولا | عنه في البغي ما له من عدول
قاتلوا القوم ساعة ثم قيلوا | في ظلال الجنان خير مقيل

فاجاب لنداء كل نجيب … طيب النجر ربّنا سمح اصيل

وغدا بعدهم فريدا ينادى … هل معين لاهل بيت الرسول

وغدا المهر باكيا يندب السبط … ويبدى بكاءه بالصهيل

وهو ملقى على ثرى الارض فى البيداء … قد رضضته ايدى الخيول

ويناديه جدّهن رسول الله … يا خير مرسل ورسول

وغياث العباد ان اجدب الدهر … وخصب البلاد عند المحول

قتلوا كل ماجد وكريم … سيّدا من شبابنا وكهول

اوترى وجها فقدن وجيها … كل وجه لناظر مبذول

اوترانا ونحن نسرى اسارى … فى حزون من الفلا وسهول

كنت جاهدت دوننا بمواض … ورماح خطيّة ونصول

يندب السبط باكيا وحزينا … ثم يبدى نظام شعر مقول

كل اهل السّماء تدعو عليكم … من مليك ومرسل وقبيل

يالها من مصيبة عمّت الاسلام … شوما وخطبها مرجليل

ال يس سدتم الخلق طرّا … وسموتم اعلا لعلاء الاثيل

وكرمتم عناصرا ونجارا … فزكى فرعكم لطيب الاصول

فلهذا والله لولا هداكم … وما اهتدينا الى سواء السبيل

وولاكم فرض به قد اتتنا … بيّنات التنزيل والتأويل

تسكنوه وقد نجى من جحيم … تحت ظل من الجنان ظليل

فاز نجل السّمين من بعد هذا … مذ تولاكم بخير جزيل

فعليكم ال النبى صلوة … كلّ يوم فى بكرة واصيل

فاجبّوا كره الفنا واجابوا … داعى الله للبقاء الطويل

فاعتنوا ولم يعينوه واردوه … بسمر القنا وبيض النصول

فراى النسوة الكرام بدر التم … قد غيبته رجب الافول

اسفى للنساء يندبن ندبا … بعزام من الاسى مشغول

لوترانا يا جدّنا قد فقدنا … نعم مولى لنا وخير كفيل

لوترانا ونحن بين اسير … وجريح دامى وبين قتيل

اوترى لى بنك العليل اسيرا … زدت حزنا على الاسير العليل

وكسينا الماسلبن لباسا … من هوان وذلة وخمول

اوترانا والرؤس وهى امام الركب … فوق الرماح بين الحمول

غير يا جدّ اننا قد سمعنا … هاتف الجنّ بين تلك الطلول

ايها القاتلون ظلما حسينا … ابشروا بالعذاب والتنكيل

قد لعنتم على لسان بن داود … وموسى وصاحب الانجيل

يالها محنة ولم ينج منها … غير نزر من الانام قليل

وحللتم اسما سماء المعالى … فسمى شان قدرها بحلول

جدّكم للهدى مدينة علم … وابوكم للعلم باب الدخول

فهديكم هو الدليل وقد قام … بهذا الدليل صدق الدليل

من تلقى الولا بحسن قبول … تتلقيه بحسن القبول

حبّكم جنة لدى ولاكم … جنّة من عذاب يوم مهول

انتم سؤله واقصى مناه … ورجاه وغاية المأمول

الباب الثاني

اعلموا وفقكم الله تعالى لتحصيل الكمالات والارتقاء الى معالى علا الدّرجات ان اكثر جزع فى المصايب فيبيح الاعلى اهل هداتكم والاسف على ارفاتت مذ موم عمه نعقلا الاعلى ائمتكم السّادات النجباء فيالست لفاطم وابيها عينا تنظر ما صنع ببناتها و بنيها ما بين مسلوب وجريح ومسموم وذبيح ومقتول وطريح ومشققات للجيوب ومفجوعات بقتل المحبوب شاكيات بين يدى علّام الغيوب ناشرات للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود فاقدات للاباء والابناء والجدود يسترن وجوههنّ بالاردان حذرا من اهل العناد والطغيان فيالها من حسرات لا تنقضى ابدا ومن احزان مجددات طول المدى سحر

يا اهل عاشور يا لهفي على الدين ... خذوا احدادكم يا آل يس
اليوم شقوا جيب الدين وانتهبت ... بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلى الطف ناديهم ... يقول من ليتيم او لمسكين
اليوم خر نجوم الفخر من مضر ... على مناخرهم ليل وتوهين
اليوم اطفى نور الله متقدا ... وجرت لم التقوى على الطين
اليوم هتك استار الهدى مزقا ... وبرقعت غرة الاسلام بالهون
اليوم زعزع قدس من جوانبه ... وهاج بالخيل سادات الميادين
اليوم شقوا على الزهراء كلتها ... وساوروها بتنكيب وتوهين
اليوم نال بنو حرب طوائلهم ... مما صلوه ببدر ثم صفين
اليوم جدل سبط المصطفى شرفا ... من نفسه بنجيع غير مسنون
نالوا ازمة دنياهم ببيعهم ... فليتهم سمحوا منها بماعون
آل الرسول عباديد السيوف فمن ... هام على وجهه خوفا ومسجون
يا عين لا تدعي شيئا لغادية ... تهمي ولا تدعي دمعا لمحزون
قومي على جدث بالطف فانتقضي ... بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون

فيا اخواني تعسا لمن اردى تلك العصابة الكرام وخيبة لمن نكس اعلام اولئك الاعلام روي عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله من انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقاي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان يكون التكة في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا رأس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لآخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني نفسي الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يديه فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لآخذها فاذا الارض ترجف والسما

تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقايل يقول واابناه وامقتولاه واذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك
وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صَعِقتُ ورَمَيتُ نفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامراة
وحولهم خلايق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملئكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين
فداءك جدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه [illegible] الميت [illegible]
ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكي وقال يا جداه
قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه [illegible]
عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله [illegible]
ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مخضبة
بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبه ثم فاطمة تمسح ناصيتها والنبي
وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم [illegible] [illegible] [illegible]
والله علي ان اريك مقطوع الراس من من الحسين [illegible] رايته مكبوبا على قفاه [illegible]
طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا ساربان [illegible]
براني اذا وضعت سراويلي للوضوء [illegible] ان تكون تكتي [illegible] [illegible]
فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي [illegible] التكة وقد كنت [illegible] عقد
كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل منها عقدة فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب معركة فوجد قطعة سيف
مكسور فقطع بها يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فتنكشف عورتي فحز يدي اليسرى
فلما اراد حل التكة حس بلد [illegible] [illegible] فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا [illegible] الى بين القتلى
الى ان وقف نحوي فقال مالي ومالك [illegible] تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملئكة الله اجمعين وباركت
بها اهل السموات والارضين [illegible] ما صنع بنا من الذل والهوان هتكوا نساءنا [illegible]
وانسدال لستور سود الله وجهك يا [illegible] في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في زمرة من
دمائنا تجرأ على الله [illegible] [illegible] حتى شلت يداي [illegible] بوجهي كانه الليل قطعة من [illegible]
على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت [illegible] وانا اعلم انه لا يغفر لي [illegible] في مكة احد الا سمع
وتقرب الى الله تعالى بقتله وكل يقول حسبك ما جنيت بالعين [illegible] الذين ظلموا [illegible]

واني لطوى الضلوع [illegible]	متى حل بوق الجمر يحترق الجمر
فقربكم مع قلة المال لي غنى	وبعدكم مع كثرة المال لي فقر

[illegible] الى [illegible] [illegible] وصبية [illegible]
روى عن [illegible] [illegible] [illegible]

ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين ع فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خده امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما تبكي بالليل وتسكت النهار او تبكي بالنهار وتسكت الليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد فبكت على رسول الله حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد اذيتينا بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين ع فانه بكى على الحسين ع اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

شعر

تعودت مس الضر لما الفته · واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني يأسي من الناس راجيا · بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

روى عن بعض المشايخ قالوا دخلنا كنيسة في الروم فاذا في الحائط صخرة مكتوب فيها

اترجوا امة قتلت حسينا · شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا الشيخ في الكنيسة منذ كم هذا الكتاب في هذه الصخرة قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلثمائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاحزان على ما اصاب سادات الزمان من اهل البغي والعدوان ولا تبخلوا بالدموع الهتان فانها السبب التام لدخول الجنان والحور والولدان فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة الشيخ راشد بن سليمان الحريري رحمه الله تع

خليلي مرا بي على ارض كربلا · نزور الامام الفاضل المتفضلا
سليل رسول الله وابن وصيه · وسيد شبان الجنان المؤملا
حسين بن بنت المصطفى خيرة الورى · واكرم خلق الله طرا وافضلا
قتيل بني حرب وآل امية · فديت القتيل المستظام المجدلا
دعوه بكتب تخدع ان سر بادرا · الينا وشمر للمسير وعجلا
فليس لنا الا جنابك سيد · امام رشيد بالفخار تسربلا
فسار حسين العلم من ارض يثرب · بنسوته والاهل والصحب والملا
وجد السرى يطوي الفيافي مهيما · الى ان اتى في سيره ارض كربلا
فلم ينبعث مهر الحسين بخطوة · فقال لهم يا صحب ما هذه الفلا
فقالوا اتسمى كربلا قال هونوا · مسيركم يا قوم قد نزل البلا
ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي · وهتك حريمي عاجلا لا مؤجلا
وفي هذه تمسي [illegible] على القنا · [illegible] لن تتهملا
وفي هذه تبقى على الارض صرعا · بلا كفن تبقى ولن نتغسلا
قفوا وانزلوا يا قوم ان بهذه · نعلا على روس القنا ونرتلا
فلا حول لي يا قوم الا وقوة · ولا حكم الا للذي الطول والعلى
فما كان الا ساعة ثم اقبلت · جيوش ابن سعد جحفلا ثم جحفلا
وحاطوا بمولاي الحسين وصحبه · فقال لهم ما شانكم ايها الملا
الا تكتبوا الي بالمسير اليكم · فقالوا له دع عنك هذا التطولا
فليس لنا كتب اليك ولا اتى · رسول فاقصر عن كلامك مجملا
فقال اتركوني نحو يثرب راجعا · فقالوا له هيهات لن تتحولا

لقد علقت فيكم مخالب نافلا ... براح الى ان تقتلن وتخذلا
فصال عليهم صولة علوية ... فحكم فيهم اسمرا ثم منصلا
الى ان سقوا اضحا حمرة الردى ... وظل وحيدا لا ذى متحملا
يكر عليهم كرة اثر كرة ... الى ان اتاه سهم رجس فجدلا
فخر عن الطرف الجواد لوجهه ... عفيرا خضيبا بالدماء مغسلا
واقبل شمر الرجس فاحتز راسه ... وكبر قد العلى وهللا
وركب راس السبط فوق قناته ... كبدر الدجى في دمه قد ترملا
واقبل مهر السبط يصرخ ناعيا ... الى خيمة النسوان يبكي معولا
فلما راين المهر قد جاء خاليا ... خرجن من الفسطاط يبكين جفلا
وشققن منهن الجيوب بحسرة ... وابرزن من بعد الخدور الى الملا
وصحن الاوا سيداه برنة ... تكاد لها الاطواد ان تتزلزلا
وحثت خيول الظالمين بركضها ... لتجري على جثمانه وتهرولا
وهشمت الصدر الكريم وظهره ... وقطعت الاوصال عالا واسفلا
واظلمت الدنيا وانكسف شمسها ... وزلزلت الارض منه تزلزلا
وناحت عليه الجن من عظم شجوها ... وجبريل نادى في السماء واعولا
وهتكت النسوان من بعد صونها ... يصحن بشجو لاطمات وذللا
بنفسي صريعا ظاميا مرضضا ... بنفسي رهين بالتراب مغسلا
بنفسي طريحا نازحا عن دياره ... تريب المحيا عاري الجسم مجدلا
بنفسي نساء السبط يبكين حوله ... ظمايا حيارى حاسرات وثكلا
بنفسي علي بن الحسين مقيدا ... بقيد ثقيل بالحديد مكبلا
تنادي بالشجو العظيم سكينة ... ايا ابتاه ما زادها نار واثكلا
وزينب تدعو جدها يا محمد ... ايا جدنا يا صفوة الله ذا العلا
ايا جدنا يعز عليك بان ترى ... حبيبك مقتولا عفيرا مجدلا
ونادى ابن سعد بالطغاة الا ارحلوا ... الى الشام لم نلبث ولن نتمهلا
وساقوا السبايا حاسرات اذلة ... وغادوا علي بن الحسين مغللا
وساروا بروس الطاهرين وخلفوا ... حسينا بارض الطف شلوا مجدلا
تجر عليه السافيات ذيولها ... وتبكي عليه الوحش والطير في الفلا
ايا لهف نفسي يوم سير براسه ... على راس رمح نوره قد تهللا
وتسري فوق المطايا حواسر ... بلا وطاء بين الخلايق والملا
وروي لنا عن جابر ان فاجرا ... لئيما على فعل التقي لن يعولا
وقد كان جمالا للمولى انفا ... وكان الحسين الطهر للرجس موئلا
وكان كثيرا قد ترى معه تكة ... مجازية حازت نساجا مكملا
وتغشى سنا الابصار حسنا ورونقا ... وتشرف انواره بكبد تهللا
وكان يقول الرجس ياليتها تكن ... لمثلي ملبوسا عطاء معجلا
فلما اتى ارض العراق ميمما ... وجدل مولاي الحسين بكربلا
وقد قصد الملعون بطن مغنا ... الى ان دجى الليل البهيم والبلا
فقام اللعين الرجس جذلان باسما ... وجاء الى نحو الحسين معجلا
ومد الى نحو الحسين يمينه ... لياخذ منه تكة لن تعولا
فلما اراد الرجس حل عقودها ... فمانعه مولاي ان تتحللا
وشد بها يمنى يديه بمد فعلا ... فلم يقدر الملعون ان يتوصلا
فحز يمين السبط بالسيف عامدا ... من الزند اهاعظاما ومفصلا
واهوى اليها كي يحل عقودها ... اذا بيسار السبط صار محولا
فلم يستطع تحريك كف امامنا ... فقطع منه الكف بالسيف معجلا
فحل سراويل الامام فارجفت ... به الارض جفا فانثنى وتزلزلا
فاسمع ذات الرجس صوتا مهولا ... فقال اللعين الرجس حيران جفلا
وجاء الى القتلى فالقى بنفسه ... اذا برسول الله في الارض نزلا
واهبطت الاملاك من كل جانب ... تسبح لله المهيمن ذي العلا
فنادى رسول الله يا سبط احمد ... يعز علينا ان نراك مجدلا
يعز علينا ان نراك مرضضا ... عفيرا نحيرا بالدماء مغسلا
اذا لحسين الطهر قد صار جالسا ... وقال الا لبيك يا سيد الملا

قصة النكرو الجمال ١٢

الا يا رسول الله صالت امية ... علينا واسقونا البلاء معجلا
وجاء على الطهر بكبير ناعيا ... لو جئت مولاي الحسين مقبلا
يعز علينا يا حسين بان نرى ... لراسك من فوق القناة مجملا
فديتك لا قبرا ولا كفنا ارى ... ولا غاسلا ياتي اليك ليغسلا
فقالت لاتي الله في يوم حشرنا ... واشكو اليه ما الاقي من البلا
ومن قطع الكفين منك بسيفه ... ولا راقب الله المهيمن ذا العلا
وقد كان ينظر في سراويل تكتي ... فلما قتلت الان قام معجلا
فقص يدي اليمنى وثنى باختها ... واهوى الى تلك العقود ليحللا
فدى رسول الله في الطف طرفه ... راى الرجس في وسط المغارة قد خلا
عليك من الله المهيمن لعنة ... وسود منك الوجه يا ارذل الملا
فلما استتم الطهر منه دعاءه ... اذا بيديه قد ابينت من العلا
الا لعن الرحمن ال امية ... وعجلهم ثم الدلام ونعثلا
ونغشى يزيد الرجس وابن سمية ... ونحو لي وشمرا وابن سعد المضللا
ايا سادتي يا ال احمد انتم ... ملاذي وذخري لا ابالي بمن قلى
اؤمل ان احضى بحور وجنة ... وحاشاكموا ان تحرموا المتاملا
بها يوم نجى منكم شفاعتكم غدا ... ويعلوه ظل في الجنان مظللا

فصاح رسول الله اذ ذاك صيحة ... وابدى بكاء عاجلا وتوجلا
وقال الا يا ليتني كنت حاضرا ... فاسقيهم كاس المنون مجللا
حسين الا يا شق روحي ومنيتي ... فلم يك جبار السماء ليغفلا
واقبلت الزهراء تمسح فرقها ... بدم الحسين الطهر حتى تبللا
فقال رسول الله يا سبط احمد ... فما فعل الرجس اللعين المضللا
فقال له يا جد قد كان صحبتي ... الى الطف جمال وكان مضللا
ليا خذها مني فما نعتر وقد ... اقام على الطغيان لن يتبدلا
فلما احس الرجس انك هابط ... رمى نفسه كي لا تراه فيقتلا
فقال رسول الله يا ارذل الورى ... ويا شر خلق الله طرا وانذلا
واشلل منك الكف يمنا ويسرة ... واصلاك نار الحر هالن بيدكا
وسود منه وجهه فكانه ... ظلامة ليل حالك ليس يجتلا
عليهم من الله المهيمن لعنة ... تغشاهم ما دامت الارض والفلا
واشياعهم ومن نحى بفعالهم ... واتباعهم ومن لهم كان قد تلى
واني عليكم وافد متوكل ... ولا خيب الرحمن من قد توكلا
فدونكم لابن الحريري مدحة ... منمقة الالفاظ تحلو لمن تلى
عليكم سلام الله ما ذر شارق ... وما ان حدى الحادي وركب تحملا



الباب الثالث

يا اخواني شهد لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل الرب الجليل فقال تعالى في كتابه المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين ع اذن لهم في ترك القتال ومقاساة الاهوال فابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقته جادوا بانفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود يعد احدهم مصافحة الصفاح غنيمة باردة ومراجحة الرماح فائدة زائدة ومكافحة الكتائب مكرمة عايدة ومناوحة المقانب منقبة شاهدة شعر

ترى الموت اولى من ركوب دنية ... ولا يعتدي للناقصين عديلا
ويستعذب التعذيب فيما يغنيه ... تنزههم عن ان لا يكون ذليلا

فواحر قلباه على تلك الاجساد بلا مهاد و وساد روى ان فاطمة ع بنت النبي ص وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي نفسا فهما في ضمان الله تع حيث كانا فنزل جبرئيل ع فقال هما في حايط بني النجار نايمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا

تحتهما وجناحا فوقهما فخرج رسول الله واصحابه معه فراهما هناك وحيّة دائرة كالحلقة حولهما فاخذهما رسول الله ص على سكينة فحملهما فقال اصحابه نحملهما عنك يا رسول الله فقال نعم المطيّة مطيّتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما الىّ فيا اخوانى هذا هو الشرف الرفيع والفضل الشامخ المنيع ولذا حسد وهم على الكمال فجلّ وعلا مجدهم ان ينال

شعر

اليكم كلّ منقبة تؤول	اذا ما قيل جدّكم الرّسول
وفيكم كلّ مكرمة تجول	اذا ما قيل امّكم البتول
فلا يبقى لمادحكم كلام	اذا تمّ الكلام فما اقول

روى ان فاطمة ع جاءت الى رسول الله ص وهى تبكى فقال مايبكيك فقالت ضاع منى الحسين فلا اجده فقام النبىّ ص واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودى فقال يا محمد مالك تبكى فقال ضاع ابنى فقال لا تحزن فانّى رايته على تلّ كذا نائما فقصده النبىّ ص واليهودى معه فلما قرب من التلّ رأى ضبّا بفمه غصن اخضر يروح به الحسين فلما رأى الضبّ النبىّ ص قال بلسان فصيح السّلام عليك يا زين القيمة وشهد له بشهادة الحق ثم قال لم ار اهل بيت اكثر بركة من اهل بيتك لانّ ولدى ضاع منّى ثلث سنين فطفت العالم اطلبه فلم اجده فببركة ولدك وجدته الان فاكافيه ثم قال ولد الضب يا رسول الله اخذنى السيل فادخلنى البحر ثم ضربتنى الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى اهب الله ريحا فاخذتنى والقتنى فى هذا الموضع عند ابى فقال صلى الله عليه الرمن تلك الجزيرة الى ههنا الف فرسخ فاسلم اليهودى وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

شعر

لآل محمّد اصبحت عبدا	وآل محمّد خير البريّة
اناس حلّ فيهم كلّ خير	مواريث النبوّة والوصيّة

روى عن ابن عبّاس انه قال لما ولد الحسين امر الله عزّ وجل جبرئيل ان يهبط الى الارض فى الف من الملائكة المقرّبين ليهنئ محمّدا خاتم النبيّين بمولود سيّدة نساء العالمين قال فهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرة من جزاير البحر فراى فيها ملكا يقال له فطرس وكان قد ارسله الله الى امر من اموره فابطأ عليه فغضب عليه فكسر جناحه والقاه فى تلك الجزيرة مدّة طويلة فمكث الملك يعبد الله تع سبعمائة عام حتى ولد الحسين ع فقال الملك يا اخى جبرئيل اين تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمّد بمولود من ابنته فبعثت اليه اهنيه عن الله تع فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت فى هذه الجزيرة سبعمائة سنة وقد ضاق صدرى وعيا صبرى اريد ان تحملنى معك اليه لعلّ محمدا يدعو لى بالعافية ويشفع لى عند الله تعالى فى جبر جناحى المكسور قال فحمله جبرئيل معه على طرف ريشة من جناحه حتى دخل به على النبى ص فهنّاه جبرئيل من الله تعالى ومنه واخبره بحال الملك فطرس فقال النبى ص يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود ويعوذ به قال فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين ع فعوفى من ساعته وصار كما كان فقال الملك فطرس يا رسول الله اعلم ان امتك تقتل ولدك هذا يعنى الحسين ع وله علىّ مكافاة يا محمّد لا يزوره زائر الا ابلغته عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلّى عليه مصلّ الا ابلغته صلاته ثم ارتفع طايرا الى السماء ببركة

الحسین سید الشہداء وھو یقول من مثلی وانا عتیق الحسین بن فاطمۃ وعتیق جدہ النبی الامی قال ابن عباس فہذا الملک لایعرف فی السماء بین الملائکۃ الآن یقال ھذا مولی الحسین ونقل عن ابی جعفر الطوسی فی مصباح الانوار ان اللہ عز وجل لما غضب علی ھذا الملک خیرہ فی عذاب الدنیا او عذاب الآخرۃ فاختار عذاب الدنیا فکسر جناحہ والقاہ فی تلک الجزیرۃ وکان معلقا باشفار عینیہ سبعمائۃ سنۃ لایمر بہ حیوان من تحتہ الا حرق من دخان یخرج منہ غیر منقطع فلما احس بجبرئیل والملائکۃ النازلین من السماء کان ما کان من امرہ باذن اللہ تع فعفی اللہ عنہ ببرکۃ الحسین فانظروا یا اہل المعالی الی ھذا الشرف العالی جعلنا اللہ و ایاکم من اشیاعہم ومحبیہم واتباعہم وموالیہم

شعر

نعم بادکاری کربلاء ومن بہا	تفاقم کربی واستحر بلائی
وانفذ عینی ماء ھا ببکائہا	علیہم وقد امدتہا بدماء
وسیق بنو بنت النبی محمد	الی الشام للذبح العنیف کشاء
فیاویح قوم قاتلوھم اذا بدا	شفیعہم فی معرض الخصماء

عن ابن عباس قال لما نزلت ھذہ الآیۃ قل لااسئلکم علیہ اجرا الا المودۃ فی القربی قالوا یا رسول اللہ من قرابتک ھؤلاء الذین اوجبت علینا مودتہم قال علی وفاطمۃ وابناھا وعن الحسین بن علی قال قال رسول اللہ فاطمۃ بہجۃ قلبی وابناھا ثمرۃ فؤادی وبعلہا نور بصری والائمۃ من ولدھا امنائی وحبل الممدود بینہ وبین خلقہ من اعتصم بہم نجی ومن تخلف عنہم ھوی وعن بلال بن حمامۃ قال طلع علینا النبی ذات یوم ووجہہ مشرق کدارۃ القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال یا رسول اللہ ما ھذا النور فقال بشارۃ اتتنی من ربی فی اخی وابن عمی وابنتی وان اللہ تعالی زوج علیا من فاطمۃ وامر رضوان خازن الجنان فہز شجرۃ طوبی فحملت رقاقا یعنی صکاکا بعدد محبی اہل بیتی وانشا من تحتہا ملائکۃ من نور ودفع الی کل ملک صکا فاذا استوت القیمۃ باہلہا نادت الملائکۃ فی الخلائق فلا تلقی محبا لنا اہل البیت الا دفعت الیہ صکا فیہ فکاکہ من النار باخی وابن عمی وابنتی عن جابر قال رای رسول اللہ علی فاطمۃ کساء من اوبار الابل وھی تطحن فبکی وقال یا فاطمۃ اصبری علی مرارۃ الدنیا لنعیم الآخرۃ غدا قال فنزلت عند ذلک ولسوف یعطیک ربک فترضی

شعر

محن الزمان سحائب متراکم	ھی بالفوادح والفواجع تنشا
واذا الہموم تعاورتک فسلہا	بمصاب اولاد البتولۃ فاطمۃ

عن ابن عباس قال کنت جالسا بین یدی النبی ذات یوم وبین یدیہ علی وفاطمۃ والحسن والحسین اذ ھبط جبرئیل ومعہ تفاحۃ فتحیا بہا النبی وحیا بہا علی بن ابیطالب فتحیا بہا علی وقبلہا وردھا الی رسول اللہ فتحیا بہا رسول اللہ وحیا بہا الحسن فتحیا بہا الحسن وقبلہا وردھا الی رسول اللہ فتحیا بہا رسول اللہ وحیا بہا الحسین فتحیا بہا الحسین وقبلہا وردھا الی النبی فتحیا بہا ثم وحیا بہا فاطمۃ فتحیت بہا فاطمۃ وقبلتہا وردتہا الی النبی فتحیا بہا الرابعۃ وحیا بہا علی بن ابیطالب فتحیا بہا علی بن ابیطالب فلما ھم ان یردھا الی النبی سقطت التفاحۃ من بین

حدیث تفاحہ

انا ملء فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم
تحية من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلى المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله و امان
لمحبيهما يوم القيمة من النار وعن ابي سلمان راعی رسول الله ص قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسرى
بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد
من خلفت في امتك قلت خيرها قال على بن ابيطالب قلت نعم يارب قال يا محمد انى اطلعت على الارض اطلاعة
فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر فی موضع الا ذكرت معى فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
الثانية فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا الاعلى وهو على يا محمد انى خلقتك وخلقت
عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوری وعرضت ولايتكم على اهل
السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندی من المؤمنين ومن جحدها كان عندی من الكافرين يا محمد
لو ان عبدا من عبيدی عبدنی حتى ينقطع او يصير كالشن البالی ثم اتانی جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى
يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تريهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت الى يمين العرش فالتفت واذا انا بعلی
وفاطمة والحسن والحسين وعلی بن الحسين ومحمد بن علی وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلی بن موسى
ومحمد بن علی وعلی بن محمد والحسن بن علی والمهدی فی ضحضاح من نور قيام يصلون وهو فی وسطهم
يعنى المهدی كانه كوكب دری وقال يا محمد هؤلاء الحجج وانه يعنى المهدی الحجة الواجبة لاوليائی والمنتقم من اعدائی

هم النور نور الله جل جلاله ... هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحی الله خزان علمه ... ميامين فی ابياتهم نزل الذكر
واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه ... ومكنونة من قبل ان يخلق الذر
فلولاهم لم يخلق الله ادما ... ولا كان زيد فی الانام ولا عمرو
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ... ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح بهم فی الفلك لما دعى نجا ... وغيض به طوفانه وقضى الامر
ولولاهم نار الخليل لما غدت ... سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه ... ولا كان عن ايوب ينكشف الضر
ولان لداود الحديد بسرهم ... وقدر فی سرد يحيره الفكر
ولما سليمان البساط بهم دعا ... اسيلت له عين يفيض بها القطر
وسخرت الريح الرخاء بامره ... فغدوتها شهر وروحتها شهر
وهم سر موسى فی العصا عند ما عصى ... اوامره فرعون والتقف السحر
ولولاهم ما كان عيسى بن مريم ... لعازر من طی اللحود له نشر
سرا سرهم فی الكائنات وفضلهم ... فكل نبی فيه من سرهم سر
مصابكم يا آل طه مصيبة ... ورزء على الاسلام احدث الكفر

فيا اخوانی على مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته
الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد

ايفرح من له كبد يذوب ... وقلب فی صبابته كئيب
وقفت بكربلاء فهيجت لی ... كروبا ليس يشفيها طبيب

ومثّل لي الحسين بها غريبا ... بنفسي ذلك الثاوي الغريب
فلا اسعد بن سعد حين حيب ... الى حرب الحسين به الحروب
عجبت لهم وحلم الله عنهم ... وكل فعالهم تعس عجيب
حبيب محمّد فيهم صريع ... يناديهم وليس له مجيب
بنات محمّد فيهم سبايا ... ورحل محمّد فيه نهيب
كانّي بالنّساء مهتكات ... عليهنّ الكآبة والشجون
فلما ان بصرن به صريعا ... لخدّ على الرمضا تريب
سقطن على الوجوه مولولات ... وادمعهنّ واكفة تصوب
وشقّقن الثياب عليه حزنا ... وشقّت منهم اسفا جيوب
وانّت زينب من حزن قلب ... بنار الوجد محترق يذوب
ونادت ليت امّي لم تلدني ... ولم ارما الذي بك يا غريب
تنادي اختها يا اخت قومي ... فموتك بعد سيّدنا قريب
فياليت المنيّة قدّمتنا ... ومتنا قبل ما قتل الحبيب
اخيّة لا حيينا بعد هذا ... فانّ حياتنا ليست تطيب
فوا حزنا وواسلبا اذا ما ... ترا اي جسمه العاري السليب
فيا ربّ السّماء اليك نشكوا ... فانت على فعالهم رقيب
سابكي ما حييت لهم وابكي ... وقلّ لهم بكائي والنحيب
صلوة الله والاملاك تترى ... عليهم ما سرت في الارض ينب
ساشر فضلهم سرّا وجهرا ... والعنّ ثمّ من لهم يعيب
وحسبي مدح ساداتي حبيبا ... بهم ارجو النجاة ولا اخيب
هم نجباء خير الخلق طرّا ... وليس بحبّهم الّا نجيب
وذكرهم بيبن كلّ اصل ... بهم عرف المطهّر والمشوب
لعبدكم ابن حماد قريض ... يلذّ سماعه الفطن اللبيب

المجلس السادس في اليوم الثالث من عشر المحرّم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

ايّها المؤمنون الناصحون والاتقياء الصّالحون اجروا الدّماء من العيون واهجروا الذيذ الرقاد من الجفون لهذا الخطب العظيم والذرء الجسيم مصاب بكي الرسول والزهراء البتول والسّماء دمًا واقيم له فوق الطباق ماتما فوا اسفاه على ما تجرّعوه من الحتوف ومرارات حرّ السيوف فيا اخواني بالغوا في النوح والاجتهاد واعدّوه اكرم الزاد ليوم المعاد على قوم بهم افيضت عليكم النعم الفاخرة في الحيوة الدنيا والاخرة وكيف لا نحزن لفتية عصمهم الله من الخطا والزلل وجعلهم سفن النجاة لمن بهم اتصل كما ورد في الخبر عن سيّد البشر انه قال اهل بيتي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجي ومن تخلّف عنها هلك اعلام الله في ارضه وحججه على عباده فرسان الكلام ولاة الاسلام المجاهدون في سبيل ذي الجلال بالانفس والاموال لصابرون على عظم النكال وشديد الوبال

شعرا

لهم وجوه على الانوار مشرقة ... تضيء نورا باشراق ولمعان
تضيء انوار اثار السجود بها ... لما بها من علامات وعنوان
لله كم لهم بالطف من جسد ... مسربل بقميص النقع عريان
ملقى على الارض هونا بعد غربته ... بلا حنوط ولا غسل واكفان
لهفي وقد صرعوا من حوله نفر ... زهر المناقب من شيب وشبان
كانّهم انجم تنقض من فلك ... وكلّ نجم هوي رجم لشيطان
لهفي وقد خرّ والرمضاء دمه ... نزوي ويقتل فيها عير ريّان
لهفي على مهره اذ مرّ منفلتا ... يشكو الى الله من وجد وفقدان
لهفي لنسوته يندبنه سغبا ... لهفي للهفوته تشكو لديه ان
لهفي لفاطمة تدعوه صارخة ... بكسر قلب من الاحزان ملآن

وكل عين على هذا المصائب | فكيف لم تجر من عيني عينان
حزني لكم شامل و دائم ابدا | لا ينقضي و سباباتي و اشجاني
يا آل احمد يا من طيب ذكرهم | اذا تنشقته في التراب احيان

روى من طريق اهل البيت ع انه لما استشهد الحسين ع بقي في كربلا صريعا و دمه على الارض مسفوحا و اذا بطائر ابيض قد اتى و تمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي و ذكر الدنيا والمناهي والحسين ع في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظام مذبوح و دمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد كربلا فراو سيدنا الحسين ع ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي و بدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار و ندبته جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره و ازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن و اعلن بالبكاء والثبور و تواقعن على دمه يتمرغن فيه و طار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين ع فمن القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته و دار حول سيدنا رسول الله ص يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه و ينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح و شاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول و قرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة انه كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عميا زمنا طرشا مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه و وقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان و تركها في البستان الذي جاء الطير و وقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها و يسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير و حنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت و عادت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع فلما اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان بنت عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت البنت والله انا ابنتك

فلمّا سمع كلامها وقع مغشيًّا عليه فلما افاق قام على قدميه فانتبه الى ذلك الطير فراه واكرا على الشجرة بان من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين ع فقال له اليهودي بالذى خلقك ايها الطير ان تكلّمنى بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم انّى كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور قبالة الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايّها الطيور تاكلون وتتنعّمون والحسين فى ارض كربلا فى هذا الحرّ على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساءه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرن الى كربلا فرايناه فى ذلك الوادى طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافى عليه فوقعنا كلّنا عليه ننوح وتمرّغ بدمه الشريف وكان كلّ من طار الى ناحية فوقعت انا فى هذا المكان فلما سمع اليهودى ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كلّ داء ثم اسلم اليهودى واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها	قتل الحسين فادمعى مدرار	الجسم منه بكربلاء مضرّج	والراس منه على القناة يدار

روى ان فاطمة الزهراء ندبت ولدها الحسين من قبل ان تحمل به ولقد ندبته بالغريب العطشان البعيد عن الاوطان الظامى اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها يا رسول الله من يبكى على ولدى الحسين من بعدى فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تعالى ينشى له شيعة تندبه جيلا بعد جيل فلمّا سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل شعر للسيد مرتضى رحمه الله تعالى

شغل الدموع عن الديار بكاؤنا	لبكاء فاطمة على اولادها	والهفتاه لعصبة علوية	تبعت امية بعد ذلّ قيادها
الله سابقكم الى ارواحها	وكسبتم الاثام فى اجسادها	ان قوضت تلك القباب فانها	خرّت عماد الدين قبل عمادها
هى صفوة الله التى اوحى لها	وقضى وامر الى مجادها	تروى مناقب فضلها اعداؤها	ابدا فتسندها الى اضدادها
يا فرقة صاعت دماء محمد	وبنيه بين يزيدها وزيادها	صفدت بال الله ملأ اكفها	واكفّ ال الله فى اصفادها
ضربوا بسيف محمد ابناءه	ضرب الغرائب عدن بعد زيادها	يا يوم عاشوراء كم لك لوعة	تترقص الاحشاء فى ايقادها
ما عدت الا عاد قلبى غلّة	حزنى ولو بالغت فى ايرادها		

روى عن رسول الله انه قال انا المنذر ثم بعلى بن ابى طالب اهتديتم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا وانّ الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرّم الله عليه رايحة الجنة وروى ان رسول الله خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله ص امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان ياخذه فطفق نفر هيهنا مرة وههنا مرّة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبّله وقال حسين منّى وانا من حسين احبّ الله من احبّ حسينا حسين سبط من الاسباط شعر

حسب الذى قتل الحسين	من الخسارة والندامة	

ان الشفيع لدى الاله | خصيمه يوم القيمة | ذكر احمد بن اعثم الكوفي ان الفرزدق لقي الحسين
ثم سلم عليه ودنا منه فقبّل يده فقال له الحسين ع من اين اقبلت يا ابا فراس فقال من الكوفة يا ابن
رسول الله قال فكيف خلّفت اهل الكوفة قال خلّفت قلوب الناس معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء
ينزل من السّماء والله يفعل في خلقه ما يشاء فقال له الحسين صدقت وبررت ان الامر لله يفعل ما يشاء ربّنا
تبارك وتعالى كلّ يوم هو في شأن فان نزل القضاء بما نحبّ فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان
حال القضاء دون الرجاء فلن تبعد من الحق بليّته فقال له الفرزدق يا ابن رسول الله وكيف تركن الى اهل الكوفة
وهم الذين قتلوا ابن عمّك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار
الى روح الله وريحانه وتحيّته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا قال ثم انشأ يقول

فان تكن الدنيا تعدّ نفيسة | فدار ثواب الله اعلى وانبل | وان تكن الابدان للموت انشئت | فقتل امرء في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدّرا | فقلّة حرص المرء في الرزق اجمل | وان تكن الاموال للترك جمعها | فما بال متروك به المرء يبخل

ثم ودّعه الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى يريد مكة فاقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع فقال يا ابا فراس
هذا الحسين بن علي فقال الفرزدق هذا الحسين بن فاطمة الزهراء بنت محمّد المصطفى هذا والله ابن خيرة الله
وافضل من مشى على الارض من ولد آدم ابي البشر وقد كنت قلت فيه ابياتا قبل اليوم فلا عليك ان تسمعها
فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس فان رأيت ان تنشدني ما قلت فيه فقال الفرزدق نعم انا القائل فيه وفي ابيه واخيه وجدّه

وامّه هذه الابيات | هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحلّ والحرم | هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم | هذا حسين رسول الله والده | امست بنور هداه تهتدي الامم | هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها
ائمة الدّين مجريّا به القلم | اذا رأته قريش قال قائلها | الى مكارم هذا ينتهي الكرم | يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم | بكفّه خيزران ريحه عبق | بكف اروع في عرنينه شمم | يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلّم الا حين يبتسم | ينشق نور الدجى عن نور غرته | كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم | مشتقّة من رسول الله نبعته
طابت ارومته والخيم والشيم | من معشر حبّهم دين وبغضهم | كفر وقربهم منجى ومعتصم | يستدفع الضرّ والبلوى بحبهم
ويستقيم به الاحسان والنعم | ان عدّ اهل التقى كانوا ائمتهم | او قيل من خير اهل الارض قيل هم | لا يستطيع جواد بعد غايتهم
ولا يدانيه قوم وان كرموا | بيوتهم في قريش يستضاء بها | في النائبات وعند الحكم ان حكموا | وجدّه من قريش في ارومتها
محمّد وعلىّ بعده علم | بدر له شاهد والشعب من احد | والخندقان ويوم الفتح قد علما | وخيبر وحنين يشهدان له
وفي قريظة يوم صيلم قتم | مواطن قد علت في كل نائبة | على الصحابة لم اكتم كما كتموا | ثم اقبل الفرزدق على ابن

عمه ذلك فقال والله لقد قلت فيه هذه الابيات غير متعرض لمعروفه ولكن اردت بذلك الله والدار الآخرة

فعلى مثل هؤلاء الاطائب فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي ره

هاج حزني وزاد حر لهيبي ... وشجاني ذكر القتيل الغريب
وجفت مقلتي كراها وسحت ... سحبا اجفانها بدمع سكوب
وقليل لمن يمثل مولاه ... لدى الطف ذاحين تريب
فيض دمع على الخدود وتسهاد ... جفون قرحى وطول نحيب
كربلا كم تركت عندي كروبا ... برزايا تذيب حب القلوب
كم هوى في ثراك من بدر تم ... واضر النوى بغصن رطيب
لهف نفسي على ابن بنت رسول الله ... يدعو وما له من مجيب
قائلا ليس في الانام ابن بنت ... لنبي غيري فلا تعذروا بي
هل علي بدعة ابحتم دمي ام ... كنت قصرت ساهيا عن وجوب
لهف قلبي لطفله فوق كفيه ... بصدر ظام ونحر خضيب
وهو يستقبل الدماء يلقيها ... ويبدي شكواه للمستجيب
لهف نفسي لزينب تلطم الوجه ... فتدمي خدودها بالندوب
وتناديه يا اخي يا ابن امي ... يا شقيقي اسلمتني للخطوب
اين جدي اين البتول الاين ... علي واوحدتي والهيبي
لهف نفسي لسبي فاطمة الصغرى ... ولهفي لقلبها المرعوب
لهف نفسي على سكينة من خوف ... الاعادي تبكي بدمع صبيب
لهف نفسي لام كلثوم من سلب ... نقاب ومعجر منهوب
لست انسى راس الحسين كبدر ... التم يبدو في راس رمح كعوب
يا لثارات احمد وعلي ... من شنيع جرى وامر عصيب
اي ثغر ابن فاطمة يقرعه ... ارذل الورى بالقضيب
يا ابن بنت النبي يا ابن الذي ... اودعه الله سر علم الغيوب
ليت ان الوصي وافاك بالطف ... فلم تخش من اذى وكروب
ولقد اخبر الرواة عن الشيخ المفيد ... الحبر الصدوق الاريب
يسند النقل عن رجال ذوي ... عدل ثقاة لا بنقل افك وشوب
اخبر العامري عن جابر بن الحر ... يوما بغير شك مريب
قال يرويه عن جويرية العبدي ... فيما رواه غير كذوب
قال لما توجه المرتضى يطلب ... صفين موزتا للحروب
مر في كربلا فقام بها ... مستعبرا باكيا بقلب كئيب
ثم نادى هذا مناخ ركاب ... القوم يفنون من شباب وشيب
ومحط الرجال منهم وتفويق ... المنايا بكل سهم مصيب
وكاني بهم وهم بين مقتول ... بكرب لظماء وعار سليب
يدخلون الجنان ولم يسئلوا عن ... واجب كلفوا ولا مندوب
بابي فتية بهم والى الله ... احتسبنا والله خير حسيب
فعجبنا من امره حيث لا ينفك ... ياتي بكل امر عجيب
فعرفنا لما راينا حسينا ... ثم مضى فضل الامام النجيب
وعلمنا بان كشف الطويات ... وتكليم لجان وذئب
وخطاب [illegible] لشهود ... جهرا ورد الشمس للمغيب
لم تكن في الانام الا لمستودع ... سر من القريب المجيب
يا بني حيدر [illegible] ... [illegible] انه مطلوب
بكم يرتجي الخليعي في الحشر ... امانا من موبقات الذنوب



[illegible] كانت تحزن على سادات العباد وانوار الله في جميع الاقطار [illegible] والشهداء على الامام بين يدي بارئ النسم وهم بين [illegible] الذي [illegible] المسلمين [illegible]

العالية عند رب العالمين كلا ولكن اغويهم الشيطان واوصلهم الى دار الهوان وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون

ايا من حشا البر غايلة الورى	وال النبى المصطفى غير امن	تكدرت الدنيا عليهم وقد صفت	لكل عنيد جاهل متماجن

فيا خسيبة الظالمين كيف لم يتفطنوا بما ورد فيهم فمما صح روايته من طريق الخصم مرفوعا الى احمد بن حنبل عن على ع قال اخذ النبى ص بيد حسن وحسين فقال من احبنى واحب هذين واباهما وامهما كان معى يوم القيمة وبالاسناد المذكور مرفوعا الى على ع قال دخل رسول الله وانا نايم فى المنامة فاستسقى الحسن الحسين قال فقام النبى الى شاة لنا كى يحلبها فحلبها فدرت فجاء الحسين فنحاه النبى فقالت فاطمة يا رسول الله كان الحسن احبهما اليك فقال لا ولكن استسقى قبله ثم قال انى واياك وهذين وهذا الراقد فى مكان واحد يوم القيمة وبالاسناد المذكور قال كان الحسن والحسين ياتيان رسول الله وهو فى الصلوة فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما وقال من احبنى فليحب هذين وبالاسناد المذكور عن على ع قال فى الجنة درجة تسمى الوسيلة هى لنبى او رسول فاذا سألتموها فاسئلوها الى قالوا ومن يسكن معك فيها قال فاطمة والحسن والحسين شعر

ايا بنى الوحى والتنزيل يا املى	يا من لاهم غدا فى القبر يونسنى	حزنى عليكم جديد دايم ابدا	مادمت حيا الى ان ينقضى رمضى

روى انه لما كان من امر الحسين ع ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف امر عمر بن سعد لعنه الله بدفن جميع الخوارج والمنافقين من بنى امية وتركوا الحسين ع على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه وجاءوا بالنساء قصدا وعنادا وعبروهم على مصارع ال الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو مطروح على الارض تسفوا عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب وقعت من اعلى البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين وهى تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافى عليه وغسله دم الجارى من وريديه وهؤلاء اهل بيته يساقون اسارى فى سبى الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار فلما احسوا بها عنفوها واركبوها وسار وا بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تبطل لها حسرة شعر

ستسال تيم عنهم عديها	وبيعتهم من افجر الفجرات	فبيعتهم جاءت على الفلتات	هم منعوا الاباء عن اخذ حقهم
وهم تركوا الابناء رهن شتات	هم عدلوها عن وصى محمد		

روى ان فاطمة ع لا زالت بعد رسول الله معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن من المصيبة بموت النبى ص وهى مغمومة مهمومة محزونة مكروبة كئيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وحين يذكره وتذكر الساعات التى كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد مرة وتنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين وهما بين يديها فتقول اين ابوكما النبى كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما النبى كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على وجه الارض فانا لله وانا اليه راجعون

فقد والله جدّكما وحبيب قلبى ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولم يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم انّها مرضت
مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة فى مرضها الذى توفّت فيه فلمّا نعيت اليها نفسها دعت امّ ايمن واسما بنت
عميس ووجّهت خلف علىّ ع واحضرته وقالت يا ابن العمّ انه قد نعيت الىّ نفسى وانّنى لا ارى ما بى لاشكّ الّا انّنى
لاحقة بابى ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء فى قلبى قال لها علىّ ع اوصينى بما احببت يا بنت رسول الله ص
فجلس عند راسها واخرج من كان فى البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتنى كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشرتنى فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله وابرّ واتقى واكرم واشدّ خوفا من الله ان اوبّخك بمخالفتى فقد عزّ علىّ
مفارقتك وتفقّدك الّا انّه امر لابدّ منه والله جدّدت علىّ مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك
فانّا لله وانّا اليه راجعون مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزيّة لا
خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علىّ راسها وضمّها الى صدره ثم قال اوصينى بما شئت تجدينى وفيا امضى
كلّما امرتينى به واختار امرك على امرى ثم قالت جزاك الله عنّى خير الجزاء يا ابن عم اوصيك اوّلا ان تتزوّج بعدى
بابنة امامة فانّها تكون لولدىّ مثلى فانّ الرجال لابدّ لهم من النساء ثم اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لى نعشا فقد
رايت الملئكة صوّروا صورته فقال لها صفيه لى فوصفته فاتخذه لها فاوّل نعش عمل على وجه الارض ذلك وما
راى احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا تُشهِدَ احدا جنازتى من هؤلاء الّذين ظلمونى واخذوا حقّى فانّهم عدوّى
وعدوّ رسول الله ولا تترك ان يصلّى علىّ احد منهم ولا من اتباعهم وادفنى فى الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار
ثم توفّت صلوات الله عليها وعن ابن عبّاس انه قال لما جاء فاطمة الاجل لم تحمّ ولم تصدع ولكن اخذت بيد
الحسن والحسين فذهبت بهما الى قبر النبىّ ص فاجلستهما عنده ثم وقفت وصلّت بين المنبر والقبر ركعتين ثم ضمّت الحسن والحسين الى
صدرها والتزمتهما وقالت يا ولدىّ اجلسا عند ابيكما ساعة وعلىّ ع يفتى فى المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ما فضل
من حنوط النبى فاغتسلت به ولبست فضل كفنه وقالت يا اسماء وهى امراة جعفر الطيار فقالت لبّيك يا بنت رسول الله قالت تعاهدينى
فانى ادخل هذا البيت فاضع جنبى ساعة فاذا امضت ساعة ولم اخرج فنادينى ثلثا فان اجبتك والّا فاعلمى انى لحقت برسول الله ص
ثم قامت مقام رسول الله فى بيتها فصلّت ركعتين ثم جلّلت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها وفى نقل اخر انّها ماتت فى سجودها
فلما مضت ساعة اقبلت اسما فنادت يا فاطمة الزهراء يا ام الحسن والحسين يا بنت رسول الله يا سيّدة نساء العالمين
فلم تجب فدخلت فاذا هى ميتة قيل لابن عبّاس كيف علمت وقت وفاتها قال اعلمها ابوها ثم انّ اسما شقّت
جيبها وقالت كيف اخبر ابنى رسول الله بوفاتك ثم خرجت فتلقاها الحسن والحسين فقالا اين امّنا
فسكتت فدخلا البيت فاذا هى ممتدة فحرّكها الحسين فاذا هى ميّتة فقال يا امّاه آجرك الله فى الوالدة وخرجا
يناديان يا محمّداه يا احمداه اليوم جدّد لنا موتك اذ ماتت امّنا ثم اخبرا عليا وهو فى المسجد فغشى عليه حتى رش

عليه الماء فلمّا افاق حملها حتى ادخلها الى بيت فاطمة ع وعند رأسها اسماء تبكي وتقول وابنا محمد كنّا نتعزّى بفاطمة موت جدّكما فبمن نتعزّى بعدها فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند رأسها فنظر اليها فاذا فيها بسـم الله الرّحمن الرّحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله صـ وهي تشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمدا عبده ورسوله وانّ الجنّة حق والنّار حق وانّ السّاعة اتية لاريب فيها وانّ الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوّجني الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيرك حنّطني و غسلني وكفّني وصلّ عليّ وادفني بالليل ولم تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السّلام الى يوم القيمة فلمّا جنّ اللّيل غسّلها علي ع ووضعها على السّرير وقال للحسن ادع لي اباذر فدعاه فحملاه الى المصلّى فصلى عليها ثم صلّى ركعتين ورفع يده الى السماء فنادى هذه بنت نبيّك فاطمة اخرجها من الظلمات الى النور فاضائت الارض ميلا في ميل فلمّا ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع اليّ اليّ فقد رفع تربتها منّي فنظر فاذا بقبر محفور فحملوا السّرير اليه فدفنوها فلمّا نزلها علي والحسن والحسين ع جلس علي ع على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه فاطمة بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة وفي نقل اخر انّها لمّا توفّت ص صاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهنّ وهنّ يقلن يا سيّدتاه يا بنت رسول الله واقبل النّاس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان والنّاس يبكون لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعها وتجرّ ذيلها متجلّلة برداء عليها تسحبه وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الأن فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع النّاس فجلسوا وهم يرجون ان تخرج الجنازة ليصلّوا عليها فخرج ابوذر فقال انصرفوا فانّ بنت محمد ص قد اخّر اخراجها في هذه العشيّة فانصرف النّاس فلمّا ان هدأت العيون ومضى شطر من اللّيل اخرجها علي والحسنان وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابوذر وسلمان ونفر من بني هاشم ودفنوها في جوف اللّيل وسوّى علي ع حولها قبورا مزوّرة حتى لا يعرف قبرها وقال عند دفنها السّلام عليك يا رسول الله عنّي وعن ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللحاق بك قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري ورقّ عنها تجلّدي الّا انّ لي في التاسّي بعظم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزّ فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك فانّا لله وانّا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرّهينة امّا حزني فسرمد وامّا ليلي فمسهّد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك

نقله الرضي ... في نهج البلاغة

ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد والسّلام عليكما سلام مودّع لا قال ولا سئم فان انصرف لا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصّابرين قال الاصبغ ابن نباتة سئل امير المؤمنين ع عن علّة دفن فاطمة ع ليلا فقال ع انّها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من لا يتولاهم ان يصلّى على احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمدانى لمّا دفن على ع فاطمة قام على قبر والقبر وانشا يقول

غير القبر وانشاء يقول	لكلّ اجتماع من خليلين فرقة	وكلّ الذى دون الفراق قليل	وانّ افتقادى فاطما بعد احمد
دليل على ان لا يدوم خليل	سيعرض عن ذكرى وتنسى مودّتى	ويحدث بعدى للخليل خليل	فتفكّروا يا اخوان الدين

الى هؤلاء الكفرة الملاعين كيف انتهزوا فى اهل بيت الرسول الفرص وجرعوهم كاسات الغصص ضيّعوا امر الرسول وصيّته وابتزّوا نحلته وشحّوا ببلغة ذرّيته وغدروا ببنيه وعترته شرّدوهم عن الاوطان و تتبعوهم فى كلّ مكان فواحسرتاه عليهم و والهفتاه لديهم فعلى مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون وعليهم فلتذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ على بن عبد الحميد ره تعم

			ايحسن من بعد الفراق سرور
وكيف عيشي بعد ذاك مرير	تنكّرت الايام من بعد بعدهم	فعيني عبرى والفؤاد كسير	على لذة العيش الهنا وهل ترى
يلذّ مكروب الفؤاد اسير	يقول عذولى اين صبرك انّنا	عهدناك لا تخشى وانت صبور	تروح عليك النائبات وتغتدى
وما انت ممّا يعتريك ضجور	اذا ما عرى الخطب المهول واصبحت	له نوب امواجهنّ تمور	لبست له الصبر الجميل ذريعة
فقلبك مرتاح وانت قرير	فاىّ مصاب هدّ ركنك وقعه	فقلبك فيه حرقة وزفير	لحى الله عذّالى اما علموا الذى
عرانى وممّا الدمع ظلّ يفور	اعاذل خلّ اللوم عنّى فانّه	اصابك اثم لو علمت كبير	اتنسى مصاب السبط نفسى له الفدا
مصابه قتل النفوس حقير	ابى الذلّ لمّا حالوا امنه بيعة	وانّ حسينا بالاباء جدير	وراح الى البيت الحرام يؤمه
بعزم شديد ليس فيه قصور	فجاءته كتب الغادرين بعهدهم	فاقدم الينا فالنّصير كثير	فقدّم من قبل القدوم مسلم
فاسلمه العادون وهو كسير	فالقوه من فوق الجدار امعفّرا	له طيب جنّات الخلود مصير	ووافاهم حتى اناخ بكربلا
على انّهم عون له ونصير	فلمّا اتاه الحرّ بالخيل ضمّرا	جياد على صهواتهنّ شرور	فقال علينا ام لنا قال بل الى
قتالك يا ابن الاكرمين نسير	فقال اما كاتبتمونى وقلتم	الينا فها كلّ اليك بشير	فقالوا كذبنا كى نحطّ بك الردى
ونشفى باخذ الثار منك صدورا	وجاء ابن سعد بالجيوش كانّها	غمام تغاديها صبا ودبور	فقال لهم يا عصبة الكفر انّنى
لعمرى على مرّ الزّمان صبور	اما فاطم امّى اما حيدر ابى	وجعفر عمّى فى الجنان يطير	اما جدّى الهادى اما انا سبطه
اما بذوى القربى الىّ بشير	باىّ احترام ام باىّ جناية	ابحتم قتالى انّ ذا لغرور	فقالوا اطع حكم الامير فانّنا
الى امره فيما يقول نصير	والّا فدع عنك الجدال الى الوغى	القتال فانّ القول منك كثير	فلمّا راى ان لا خلاص من الردى

وان مراد القوم منه كبير
وقوموا وجدّوا في الظلام وسيروا
على كلّ شئ يبتغيه قدير
واىّ فواد يعتريه سرور
لكلّ الورى يوم القيمة نور
لهم عزمات ما بهنّ قصور
هزبر له وقع السيوف زئير
يهمهم بالقران حيث يسير
عليم بما يخفي العباد بصير
على الارض كلّ للممات يصير
المطاع باحكام الكتاب خبير
ومن حوله خيل العداة تدور
لقيت وهذا في رضاك يسير
ثلثون الفا دارع وحسير
وايد من الضرب الدراك تطير
فلا سيف الّا والرقاب جفير
فيطرهم حتفا لهم فيبير
يريدون والامر المراد خطير
بنبل له نحو الحسين دبير
الترايب لا يلوى عليه نصير
لكبة مصاب في البلاد يسير
واى فواد يعتريه سرور
وظلمة حزني لا اضائك نور
يقلن الا ويل لكم وثبور
وظلّ على القيود اسير

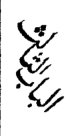
فقال لاهليه وباقي صحبه
ويا خذ كلّ منكم يد واحد
فقالوا معاذ الله نسلمك للعدا
ولكن نقي عنك الرزية بالسيوف فينا
فاصبح يدعو هل مغيث يغيثنا
ولمّا اشبت نار الحروب واضرمت
يكرّ عليهم والحسام بكفه
فقام اليه الفاطميات حسّرا
الا لا تشقّقن الجيوب ولا يرى
عليك بزين العابدين فانه
علىّ بطفلي كي اودّعه انني
رموه بسهم ظلّ منه معفّرا
وشدّ عليهم شدّة علويّة
يفرّون كالمعزى اذا شدّ نحوهم
بحط نخطي القنا في ظهورهم
رقاق الطبا الطباق وقد غدا
ذوابله شهب الشياطين كلما
تنادوا الا بالنبل نيل مرادكم
رموه بسهم طاح في وسط لبّه
وجاء سنانا فارتقى فوق صدره
فيا ذلة الاسلام من بعد عزه
فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي
ومر جواد السبط يبدي صهيله
قتلتم حسينا ليتكلا درّ فوقكم
ولم انس بنت المرتضى زينبا وقد

الا انّ لي شيء فيكم ليسير
من الال واخفوا في البلاد وغوروا
وتضفى علينا للحيوة ستور
لتحضى بنا دار النعيم وحور
فقلّ مجيبوه وعزّ نصير
وقتّ نفسه هام لهم ونحور
فلم ير الا صارخ وعفير
يفدينه والمعولات تثير
لكن عويل انّ ذاك غرور
امامك بل للمؤمنين امير
عليه لعمري مشفق وحذير
وظلّ دم الاوداج منه يفور
تكاد لها الصمّ الصلاد تمور
ابو اشبل عبل الذراع مبير
خطوط لها وقع السيوف سطور
له فوق املاك السماء سرير
دنى منه شيطان رمته شرور
والّا تخلوا عن لقاه وسيروا
واخر في نحر الحسين يفور
وظلّ لاوداج الحسين يبير
ويا لك رزءا في الانام خطير
ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير
الى نعي مولاى الحسين بشير
سخابا مطوا صوبهن درور
رأته صريعا والدماء تفور

عليكم بهذا الليل فاستتروا به
فما بغية الارجاس غيري وخالقي
فاىّ حيوة بعد فقدك نرتجي
فقال جزيتم كلّ خير فانتم
ولم يبق الّا عصبة علويّة
ولم اسر نحو الهياج كانه
وراح الى نحو الخيام مودّعا
فقال استعينوا بالاله فانه
الم تعلمي يا اخت انّ جميع من
الطيعي له ان قال مولى فانه
فلما اتى الطفل تطلب لثمه
فقال الهي انت اعلم بالذي
فقاتلهم فردا وحيدا وهم اذا
اذا ما سطا شاهدت هاما مفلّقا
اذا جرّدت يوم الهياج سيوفه
له زجل كالرعد والبرق سيفه
فلمّا راوا ان لا وصول الى الذي
فظلت بنو الزرقاء ترشق وجهه
فخرّ صريعا لليدين مرمّلا
وعاد كريم السبط من فوق رمحه
واى حيوة بعده الزهراء ترتجي
على صيب عشر لهم فا بعد احقا
فقمن اليه الفاطميات حسّرا
وراحوا الى سلب النفوس خيامهم
فنادت باعلا صوتها مستجيرة

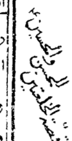
الا هل لنا مما نراه مجير ... ايا جد لو عاينت سبطك بالعرى ... قتيلا بارض الطف وهو عفير ... ايا جد لو عاينتنا ورايتنا
اسارى الى نحو الشام نسير ... اخى يا اخى ملكان اسرع فرقتى ... الا ان دهرى بالكرام عثور ... حيارى على الاقتاب ندى وجوهنا
وكان لعمرى دونهن ستور ... بناتك يا جداه تبدو لحومها ... ونسوة حرب دونهن قصور ... اَلَسْنا ذوى القربى اما حقنا على
الانام به نص الكتاب بشير ... اما قلت يا جد احفظوهم فانهم ... لكم عصم فيها الحيوة ونور ... فلو لم تقل هذا ترى كان امرنا
الى بعض ما قد صير و بصير ... فابكت جميع الناس طرا بنوحها ... لعمرى كبير منهم وصغير ... لقد هدموا الدين الحنيف بقتله
وظل عمود الدين وهو كسير ... وانى ليعرونى اذا ما ذكرتهم ... غرام تكاد النفس منه تطير ... افكر فى هذا المصاب فاغتدى
كانى رغاء فى الرعاء اغور ... وقال اناس جل ان يرها الكا ... ولكن لعيش راح وهو نظير ... وليس كما قالوا ولكن الهنا
ابتلاه لكى يلقاه وهو صبور ... فيجزيه بالفضل العميم وجنة ... النعيم ويجزى قاتليه سعير ... ايا ال طه والحواميم والنسا
ومن هم يرجو النجاة اسير ... وعودكم دار الرضا وعيدكم ... سعير لها فى الظالمين سعير ... على فتى عبد الحميد بمدحكم
طروب بكم يوم الحساب قرير ... بحبكم يعلو على قيم العلا ... وانتم له يوم القيمة نور ... ومن انتم عون له فى وجودكم
فمن بان يلقى الرسا جدير ... منحتكم مدحى رجاء شفاعة ... لدى الحشر والراجى لذاك كثير ... خذوها قصيدا انجل الشمس نورها
ويعجز عنها جرول وجرير ... اذا نثرت بين الملا بمديحكم ... تضوع منها مندل وعبير ... محررة قد زانها بث مدحكم
وما شاءها عما يراد قصور ... عليكم سلام الله ما لاح بارق ... وما غردت فوق الغصون طيور

الباب الثالث



يا اخوانى سارعوا الى الخيرات وارتقوا الى اعالى الدرجات واجتهدوا فى شكر من بفضله اولاكم ودلكم على موالات وليكم ومولاكم فتابعوه ان كنتم تحبوه فيما امكنكم من الاقوال والاعمال فانه لا خير فى قول تكذبه الفعال واعدوا ذلك من اتم النعم الواصلة اليكم والتى افاضها الله واسبغها عليكم فيا لها نعمة فاز بها المؤمنون فاغنت عنهم يوم لا ينفع مال ولا بنون فيا اخوانى ان نظرتم ببصر بصيرتكم عرفتم من تقصدونه بتعزيتكم انكم والله تعزون البتول والنبى المصطفى الرسول والوصى المرتضى والزكى المجتبى والائمة الهدى وذوى النهى وحجج الله فى الورى فيا لله عليكم ايها المحبون لاولاد فاطمة الزهراء نوحوا واندبوا على المنبوذين بالعراء المسلوبين اولا الادعيا المحمولين على اقتاب الجمال بلا مهاد ولا وطاء

اذاب فؤادى رزئهم فبكيتهم ... لانهم فخرى وذخرى وسودد
اصيبت بدارى المصطفى بمصيبة ... تجدد حزنى كل يوم مجدد
فكيف الذ العيش او اعرف الكرى ... وقلبى على جمر الغضا يتوقد



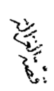
روى عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد على حجرة جدهما رسول الله ص فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا الى جنابك لنأخذ عيديتنا منك ولا نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبى ص حالهما وبكى ولم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خواطرهما فتوجه الى الاحدية وعرض

الحال على الحضرة الصمديّه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب اُمّهما فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال و معه حلّتان بيضاوان من حلل الجنّة فسرّ النبي ص و قال لهما يا سيّدي شباب اهل الجنّة هاكما اثوابكما خاطهما خياط القدرة على طولكما اتتكما مخيّطة من عالم الغيب فلمّا رايا الخلع بيضا قالا يا جدّاه كيف هذا و جميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ص ساعة متفكّرا فی امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا و قرّ عينا ان صابغ صبغة الله عزّ و جلّ يقضي لهما هذا الامر و يفرح قلوبهما بایّ لون شاءا فأمر يا محمد باحضار الطشت و الابريق فحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصبّ الماء على هذه الخلع و انت تفركهما بيدك فتصبغ لهما بایّ لون شاءا فوضع النبي ص حلّة الحسن في الطشت فاخذ جبرئيل يصبّ الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن و قال له يا قرّة عيني بایّ لون تريد حلّتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص و اعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلّة الحسين ع في الطشت و اخذ جبرئيل يصبّ الماء فالتفت النبي ص الى نحو الحسين ع و كان له من العمر خمس سنين و قال له يا قرّة عيني ایّ لون تريد حلّتك فقال الحسين ع يا جدّاه اريدها حمراء ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسرّ النبي ص بذلك و توجّه الحسن و الحسين الى امّهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لمّا شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي في مثل هذا اليوم الّذي فرح فيه ولداي تبكي و تحزن فبالله عليك الّا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله انّ اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلابدّ للحسن ان يسقوه السمّ و يخضرّ لون جسده من عظم السمّ و لابدّ للحسين ع ان يقتلوه و يذبحوه و يخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص و زاد حزنه لذلك و روى هشام ابن عروه عن امّ سلمه انّها قالت رايت رسول الله ص يلبس ولده الحسين ع حلّة ليست من ثياب اهل الدنيا و هو يدخل ازرار الحسين بعضها ببعض فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلّة فقال هذه هديّة اهداها الیّ ربّي لاجل الحسين و انّ لحمتها من زغب جناح جبرئيل و ها انا البسه ايّاها و ازيّنه بها فانّ اليوم يوم الزينه و انا احبّه و روى ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه انّه قال قال الرضا ع عرى الحسن و الحسين ع و قد ادركهما العيد فقالا لامّهما فاطمه يا امّاه قد تزيّن صبيان المدينه الّا نحن فما بالك لاتزيّننا بشئ من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرّتي العينين انّ ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها و اتاني بها زيّنتكما بها يوم العيد تطيب خواطرهما قال فلمّا كانت ليلة العيد اعادا القول على امّهما و قالا يا امّاه اللّيلة ليلة العيد فبكت فاطمه رحمة لهما و قالت لهما يا قرّتي العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط بها زيّنتكما ان شاء الله تعالى فلمّا

وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يابنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذاهو رجل لم اراهيب منه شيمة واطيب منه رايحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداان وعمامتان وخفان فسرّت فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزيّنتهما باحسن زينة فدخل النبي ع اليهما يوم العيد وهما مزيّنان فقبلهما وهنّاهما بالعيد وحملهما على كتفيه ومشى بهما الى امّهما ثم قال يا فاطمة رايتي الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفيه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم انّ لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو خياط وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين

مدايحهم شهدت بما يحمدنه	فضايلهم جلّت مناقبهم علت	
بذكرهم يستدفع الضرّ والجهد	باسمائهم يستجلب البرّ والرضا	وطابوا وطاب الام والاب والجد	علوا في الورى جدّا وامّا ووالدا

روى في بعض الاخبار انّ اعرابيا اتى الرسول فقال له يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هديّة لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ودعا له بالخير فاذا الحسن واقف عند جدّه فرغب اليها واعطاه ايّاه فمضى ساعة الّا والحسين قد اقبل فراى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدّي رسول الله ص فسار الحسين مسرعا الى جدّه فقال يا جدّاه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرّر القول على جدّه وهو ساكت لكنه يسلي خواطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين الى ان همّ يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صاده الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قايلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي ص واوصليه سريعا لانّ الحسين واقف بين يدي جدّه وقد همّ ان يبكي والملئكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة ولو بكى الحسين لبكت الملئكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قايلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع على خدّ الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله



ربي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين الخشفة واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما فيا ايها السامعون تأملوا وتبصروا وتدبروا وتفكروا اذا كان النبي يحزنه حزنهما ويسره سرورهما وكذلك الزهراء امهما وكذلك الانزع البطين ابوهما فكيف لو نظروه مطروحا على الرمضاء يتلظى من الظما بين الاعداء وذراريه واولاده يحملون على الاقتاب بغير غطاء ولا وطاء حزنا والله لا ينفد وحسرة طول الزمان تتجدد فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي

لم تشجني الديار موحشة *** ولا شجتني بواكر الظعن
وبيت احزانها ووحدتها *** فيه حمى مقلتي عن الوسن
وقولهم ليس للنبي موارث *** خلاف للفروض والسنن
مع نسوة من قريش تحجبها *** وهي تشكي من لوعة الحزن
ثم تنادي الانصار يا بيضة الاسلام *** هل ناصر فينصرني
ان لم تكونوا انصار آل رسول *** الله فيما ينوبهم فمن
باي شرع يزوى تراث ابي *** عني ويجتاحني ويظلمني
ام خص هذا دوني وعلمه *** [illegible] والذي يعلمني
فلم تحلها محظومة ذللا *** تكون في قبره مع الكفن
ويلاه من كل شارق بهج *** ويلاه من كل غارب وجن
وجار في حكم [illegible] سفها *** فحسبي الله فهو ينصفني
يا سادتي يا بني النبي ومن *** [illegible] في المعاد ينصفني
ديني [illegible] والنبي [illegible] *** امام الهدى ابو حسن
والقوم [illegible] [illegible] *** [illegible] فيه [illegible]
ولا على طاعة ومعصية *** [illegible]
لكن افعالنا تناط بنا *** ما كان من سيئ ومن حسن
ولا اولي حكم الكتاب [illegible] *** من كان على سوره [illegible]
يا محنة الله في العباد ومن *** رميت فيه بسائر المحن
لو رايك من وقف على الدمن *** ولا لخل نأى ولا سكن
لكن شجاني بكاء فاطمة *** على ابيها بمدمع هتن
ومنعها من حقوقها باباطيل *** احاديثهم بروا عني
ومشيها في ملاءة مثل مشي *** المصطفى راعني وارقني
واحر قلبي لها وانتها *** قد اجهشتهم والدمع كالمزن
انا ابنة المصطفى النبي ومن *** اطفا نار الضلال والفتن
خذوا الحق من المكذب بالدين *** فقد دعني وداعني
[illegible] بغير سلته *** [illegible]
حتى احتوتني [illegible] بلغة الطفا *** غبارا منه واعوزني
ويوم حشر العباد القاه الحكم *** رب الانام ذو المنن
مات [illegible] في [illegible] *** [illegible]
وحسبي [illegible] *** [illegible] ان [illegible]
حبكم في [illegible] *** وبغض اعدائكم يخلصني
[illegible] *** [illegible]
[illegible] *** [illegible]
[illegible] *** [illegible]
وبالدليل [illegible] *** حكم [illegible]
وكل من [illegible] *** [illegible]
يا نامه [illegible] *** [illegible]

تكلمك الجان والجنين واحياء ... لميت ليس يقنعني
والماء لما طفى الفرات وما ... حدث سلمان لا يغيرني
فشرحي منك لم يزل ابدا ... يورد عني وعنك يوردني
دعاك سري بحيث تسمع نجواي ... وتدعو سري فتسمعني
ولست اسي بالقرب منك على ... مقصر في هواك يبعدني
والعلم يابي بان ينال بغير الجد ... فلينتبه ذووا الفطن
تكرم في نائها وغربتها ... والمندل الرطب هيّن العطن

وردك الشمس بعد ما غربت ... تدهش غيري وليس تدهشني
اوردت قلبي ماء الحيوة ولم ... تزل بكاس اليقين تنهلني
ونشوتي من شراب معرفتي ... تطرب مني طورا وتطربني
وكلما ازددت فيك معرفة ... ينكرني حاسدي ويجحدني
تمنعت عين المعاران تدركك ... الا للباحث اللسن
فاسمع لها درة مهذبة ... تعرب عن صدق عارف لقن
بك الخليعي يستجير فكن ... عونا له من طوارق الفتن

المجلس السابع في الليلة الرابعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها الامناء الصالحون والاتقياء الصادقون اعلموا ان الله تعالى جعل اعمار العباد مضمار السباق الى دار السلام فيا خيبة من افنى عمره فيما ليس له بل عليه ويا حسرته اذا جاء الاجل ووافى اليه حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لا سيما اذا كان الخصم في يوم المعاد رسول الله الشاهد على العباد فياليت علمي ماذا هنالك يقول الظالم لعترة الرسول جهد وافي اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا آثار ذريته من بين العالمين ومنعوهم من الاخماس التي جعلها الله تعالى لهم عوضا عن اوساخ الناس وانتزعوا ما نحلهم الرسول صلى الله عليه وآله ولم يراقبوا ربهم ولم يلتفتوا اليه حتى اذاقوهم حر السيوف ومرارات الحتوف فهم ما بين قتيل مرمل بدمائه ومشرد عن اوطانه واحبائه او طريح ملقى بالعرى يود انه يكون تحت اطباق الثرى حتى لا يرى اهكذا امرهم الرحمن ام على هذا دلهم رسول الديان **شعر**

واكفهم من فيئهم صفر
عن طارق يغشاهم حذر
يستبشر المتجاهل لعمر

المال حل للتصاة دونهم ... الكرام السادة الغرر
ويكاد من غرث ومن فزع ... بهم يضيق البر والبحر

الفيء منقسم لغيرهم
والناس في امن وليس لهم
حال تسوء ذوي النهى وبها

روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لما ولي ابو بكر بن ابي قحافة قال له عمر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا لها ومحاماة عليها ففعل ابو بكر ذلك واضرب عنهم جميع ذلك فلما اقام مناديه من كان له عند رسول الله دين او عدة فلياتني حتى اقضيه قال علي لفاطمة عليها السلام صيري الى ابي بكر وذكريه فصارت فاطمة اليه وذكرت له فدكا مع الخمس والفيء فقال هاتي بينة يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اما فدك فان الله انزل على نبيه قرآنا يامره فيه بان يؤتيني وولدي حقي قال تعالى فآت ذا القربى حقه فكنت انا وولدي اقرب الخلايق الى رسول الله فنحلني وولدي خاصة فدكا فلما تلا عليه جبرئيل عليه السلام والمسكين

وابن السبيل قال رسول الله اين حق المسكين وابن السبيل فانزل الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم الله الخمس ستة اقسام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فما لله فهو لرسوله وما لرسول الله فهو لذي القربى وقد قال الله تعالى
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فنظر ابو بكر الى عمر وقال له ما تقول فقال عمر فادي الخمس والفيء كله لكم ولمواليكم واشياعكم فقالت فاطمة عليها السلام
اما فدك فقد اوجبه الله لي ولولدي من دون موالينا وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا وشيعتنا كما تقرأ في كتاب الله تعالى
قال عمر فما لسائر المهاجرين والانصار والتابعين باحسان فقالت فاطمة ان كانوا من موالينا واشياعنا فلهم
ما لنا وعليهم ما علينا وان لم يكونوا من اشياعنا فلهم الصدقات الذي اوجبها الله في كتابه فقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب الاية فقال عمر فدك لك خاصة و
الخمس والفيء لكم ولاوليائكم ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا فقالت فاطمة ان الله تعالى رضي بذلك ورسوله
رضي له وقسمه على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخادعة ومن عادانا فقد عادى الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن
خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والاخرة فقال عمر هاتي بينة
على ما تدعين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله ولم تسألوهما البينة وبينتي في
كتاب الله فقال عمر ان جابرا وجريرا ذكرا امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما تقع به الردة من المهاجرين والانصار
فقالت عليها السلام ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله وبرسوله
وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا الينا ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان الا لنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية
فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضرينا من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن
واسماء بنت عميس وكانت يومئذ تحت ابي بكر فشهدوا لها بجميع ما قالت فرد عمر شهادة الجميع وقال كل هؤلاء
يجرون النفع الى انفسهم فقال له علي اما فاطمة فبضعة رسول الله ومن اذاها فقد اذى رسول الله ومن كذبها
فقد كذب رسول الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب
رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله انت مني وانا منك انت اخي في الدنيا والاخرة
والراد عليك هو الراد علي من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها
النبي بالجنة ودعا لاسماء بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه
لا تقبل فقال علي عليه السلام اذا كنا بحيث تعرفون ولا تنكرون شهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل
فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادعينا لانفسنا تسألنا البينة فما من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله
وسلطان رسوله فاخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

كانت من قبل زوجة جعفر بن ابي طالب ١٢

ينقلبون ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال المفضل بن عمر قال مولای جعفر بن محمد الصادق عم كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره في اعناقهما واعناق من شايعهما وتابعهما واعانهما ورضى بولايتهما الى يوم تقوم الساعة وعن الحارث البصري قال دخلت على ابي جعفر عم فجلست عنده فاذا نجية قد استأذن عليه فاذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك انى اريد ان اسألك عن مسئلة ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا نجية سلني فلا تسألني اليوم عن شئ الا اخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجية لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفوا المال هما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا في اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعناه في اخر دعائه وهو يقول اللهم انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال يا نجية ما على فطرة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا فيا اخواني هل يجب الاقتداء في الدين بالذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا وقنعوا بعاجلها ورضوا برياستها وبما نالوه من حطامها وجلسوا غير مجالسهم ووردوا غير مشاربهم ونازعوا الامر مستحقه وقالوا في دين الله بالرأى وحكموا بغير ما انزل الله فاتبعهم السواد الاغلب واهل الفاقة والاحتياج ورعاع المدن كبني امية وبني العباس ومن تابعهم في المآكل والمشارب والمناكح ومن ابدع في الفجور وشرب الخمور وعبث بالمردان بخلاف ما امر الرحمن والتواريخ والكتب تنطق باعمالهم فهل هؤلاء ائمة الدين ام على واولاده المعصومون المأمونون على سر الله المحتجبون بغيبهم المستترون بدينهم المعلنون بر[illegible] لعظمهم المنزهون عن معاصيه الداعون الى سبيله السابقون في علمه المجاهدون في طاعته تلامذة الرسول في المنقول والمعقول اهل العلوم والاذكار ذلك الاسرار حملة كتب اولوا الالباب الذين حفظوا في جوارحهم من العبث ونفوسهم من الرعث الزهاد العباد الاتقياء الامجاد فيا اخواني اى الفريقين على الحق واولى بالامر واحق ولكن الشمس تطمس اعين الخفافيش والحق مضر باسماع الاوباش وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ثم قال للخليعي ره

الامن يبكي الامام فانه	ضنينا باحزان واكتئاب
وقل لوث عين عليه	تنيما في ترى برمصاء كالثبات
شنتها ينتقم من رجاحونه	ومكنت الحسام من الرقاب
وعن الكرتضى في السبط واذرف	من الاجفان دمعا ذا انسكاب
ولو عاينت بذلت تستجير	الطغاة وتحتمي بين الشغاب
فيا رب السماء اليك نشكو	من الفجار نسل بني كلاب

روى [illegible] لبني [illegible] موت التقي وما كان راسه في حجر ام الفضل ابنة العباس فاستعبرت

ام الفضل وبكت وقطرت دموعها على خد رسول الله فقال لها ما يبكيك يا ام الفضل قالت بابي انت وامي يا رسول الله
انك نعيت الينا نفسك وقلت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون فان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا
فاوص بنا فقال ص ابعثي الي ابني الحسن والحسين ففعلت فلما اقبلا اسندناهما وضمهما الى صدره ووضع خد
احدهما على خده الايمن وخد الاخر على خده الايسر فاستعبر فبكى وبكى من كان حاضرا وصاحت فاطمة وقالت شعرا

وابيض يستسقى الغمام بوجهه	ثمال اليتامى عصمة للارامل

فقال رسول الله يا بنية هذا قول عمك ولكن قولي وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم [illegible] بعدي المستضعفون
فمن صبر منكم واحتسب في دار بؤس كان له الدائم الباقي في دار القرار والاخرة خير وابقى قالت ام الفضل يا رسول الله
الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما اشتد الامر برسول الله خلا
بعلي ع يوم الاثنين وقال لعايشة وسائر نسائه واصحابه واهل بيته هذا يوم لا يجتمع فيه عندي غير عترتي
اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فانهم شركائي في [illegible] في اموري وجليلها فكان علي ع عند
راسه ويده اليمنى على فرقه وفاطمة من الجانب الاخر والحسن والحسين الى جانبيه ثم ان عليا ع غمض رسول الله
فلما مات النبي ص سمع هاتف من ناحية البيت يتلو كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن
زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم و
لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا في الله [illegible] من كل هالك ودرك من
كل فائت وعز من كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه المغبون من غير دينه والمصاب من ذهب عنه يقينه
فيا اخواني اذا رجعنا الى انفسنا وتركنا عبادة الهوى وتابعنا من ضل وغوى اقرى نكون فاطمة ع اضيعة حين
عصرها خالد بن الوليد فسقطت محسنا وضربها قنفذ مولى ابي بكر [illegible] نبيه
حين سحب زوجها وابن عمها وابو السبطين [illegible] وتكذيب شهودها [illegible] اترى
لو شاهدت عسكر [illegible] وقد [illegible] بالعطش يمنعون
شرب الماء المباح [illegible] خر تواجد [illegible] ويطعنونهم
بالرماح حتى خر الى الارض [illegible] فصد راسه عن بدنه وسلخوا
جلده ووجهه والتوسطه [illegible] وشيعته
قتلا وتمثيلا فهل بكر [illegible] هذه
كله في رضا ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية ويزيد [illegible] تهمه
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون [illegible] بذنب

النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرتهم الاحزان وتتابعت الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ مغلي الصيمري رح

اعد لك يا هذا الزمان محرم ... ام الجور مفروض عليك محتم
ام انت ملوم والجديد ولئيمة ... فلم ترع الا الذي هو الام

فشانك تعظيم الاراذل دايما ... وعز بني ارباب الفضايل ترغم
اذا زاد فضل المرء زاد امتحانه ... وترعى لمن لا فضل فيه ترحم

اذا اجتمع المعروف والدين والتقى ... لشخص دواه الدهر وهو مصمم
وكم جامع اسباب كل رذيلة ... وليس لما قد قال او قيل يفهم

فاضحى وقد القى الزمان جزاءه ... لديه فيقضي ما يشاء ويحكم
وذلك لان الدين والعلم والندى ... لمعدن اهلون يوخذ عنهم

فمعدن آل النبي محمد ... وخيرهم صنو النبي واعظم
فاقبلت الدنيا عليه بزينة ... والقت السم نفسها وهي تبسم

فاعرض عنها كارها لنعيمها ... وقابلها منه الطلاق المحرم
فمالت الى اهل الرذايل والخنا ... واومت اليهم ايها القوم اقدموا

فجاءوا اليها يهرعون فاقبلت ... عليهم وقالت فاسمعوا ثم افهموا
صداقي عليكم ظلم آل محمد ... وشيعتهم اهل الفضايل منهم

فقالوا رضينا بالصداق واسرعوا ... على حربهم خيل الضلال والجموا
وشنوا بها الغارات من كل جانب ... وخصوا بها آل النبي وعمموا

ازالوهم بالقهر عن ارث جدهم ... عنادا وما شاءوا اعلوا وحرموا
وقادوا عليا في حمايل سيفه ... وعار دقوا صلعه وتهجموا

على بيت بنت المصطفى وامامهم ... ينادي الا في بيتها النار اضرموا
وتغصب ميراث النبي محمد ... وتوجع ضربا بالسياط وتلطم

واعظم من كل الرزايا رزية ... مصارع يوم الطف وهي اعظم
فما احدث الايام من يوم انشئت ... ولا حادث فيها الى يوم تعدم

باعظم منها في الزمان رزية ... يقام لها حتى القيامة ماتم
ولم انس سبط المصطفى وهو ظامي ... يذاد عن الماء المباح ويحرم

وقد صرعت انصاره وهو مفرد ... ينادي الا هل راحم يترحم
الستنا اولى القربى الذي اوجبت لنا ... مودتنا آي الكتاب عليكم

الستنا آل النبي محمد ... يصلى عليهم دايما ويسلم
يموت عطاشا آل بيت محمد ... ويشرب هذا الماء ترك وديلم

اهذا الذي اوصى النبي باله ... الم تسمعوا ام ليس في القوم مسلم
فقالوا له ان شئت ترجع سالما ... وتسقى من الماء الزلال وتطعم

فبايع طوعا للامير مسالما ... والا فحد السيف فيك محكم
فقال لهم لا تزعمون بانني ... ابايع رهبا خيفة الموت فاعلموا

وما هي الا ساعة ثم التقى ... بجدي واحظى بالجنان وانعم
ويجمعنا يوم القيمة معشر ... واقبل فيه شاكيا اتظلم

فخصمكم فيه النبي وحيدر ... وفاطمة والسبط فيها جهنم
اهل تخصمون المصطفى وابن عمه ... وفاطمة لم ذلك اليوم تخصموا

فما زادهم ما قال الا تجبرا ... وصاح ابن سعد عجلوا وتهجموا
فمالوا عليه بالسيوف وبالقنا ... فبارزهم وهو الهزبر الغشمشم

وحكم فيهم سيفه ايما تحكما ... وابيض لا ينبو ولا يتثلم
وصال عليهم صولة علوية ... فكانوا كضان صال فيهن ضيغم

فصار دا حزينا [illegible] ... [illegible] الحارثهم
فنادى ابن سعد بالرماة اقصدوا الا ... اليه جميعا بالسهام ويمموا

فغوق كل سهم وهو مغرق ... من النزع نحو السبط وهو مصمم
فصادف في نحره سهم مسدد ... له شعبت فيه المنية تعلم

فخر طريحا في التراب معفرا ... يعالج نزع السهم والسهم محكم
وياخذ من دم الوريد بكفه ... ويرمي به نحو السما يتظلم

فنادى

فنادى ابن سعد من نجيبي براسه ... فسار اليه الشمر لا يتبرم
واضجعه فوق التراب معفرا ... ينادي ايا جداه هل انت تعلم
باني صريع في التراب مجدلا ... وينحر نحري والضلوع تحطم
فقال له من انت ياذا الانتهى ... فانك اقسى كل قلب واجرم
فقال هو انا الشمر الصابي راجيا ... بقتلك ان احبى عطيها واكرم
فقال له ان الحبى عند والدي ... وجدي وامي في القيمة اعظم
فما زاد قلب الرجس الا قساوة ... وميز عنه الراس لا يترحم
تكاد السموات الشداد لقتله ... تفطرن والارضون تخسف فيهم
وكورت انوار النجوم جميعها ... وامطرت الدم السماء عليهم
وبادر بنعاه الحصان مسارعا ... الى خيم النسوان وهم بخيمهم
فلما راين المهر والسرج خاليا ... خرجن وكل حاسر وهي تلطم
ونادين هذا اليوم مات محمد ... ومات علي والزكي وفاطم
فهذا الذي اتقى لنا الدهر بعدهم ... نصابه من كل سوء ونعصم
وهذا الذي كنا نعيش بظله ... يلوذ به طفل رضيع وايتم
وهذا هو الحصن الذي كان حصننا ... لنا من صروف الدهر فهو مهدم
فهذا حسين في التراب مجدلا ... ونحن سبايا نستباح ونغنم
فشن عليهم ابن سعد بغارة ... ونادى مباح ما حواه المخيم
وصرن بايدي المجرمين غنيمة ... وتسلب كل ما عليها وتلطم
فيالك من يوم به الكفر ناطق ... ودين الهدى اعمى اصم ابكم
فوالله ما اردى الحسين رهطه ... وصيرهم فيئا يجاز ويقسم
سوى حبتر ثم الدلام ونعثل ... لانهم في كل ظلم تقدموا
وتلك التي جاءت تقود عساكرا ... على جمل يحدو بها المترنم
وخالفت القران ثم تبرجت ... تبرج اهل الجهل بل هي اعظم
لتفرق شمل الدين بعد اجتماعه ... وتنقض ما قد ابرموه واحكم
ابوها ولى الدبر في كل موقف ... وابنته عند اللقا تتقدم
الا لعن الله المهيمن حبترا ... وابنته تعدادا ما الله يعلم
ونعدهما فالعن الاما ونعثلا ... وهندا ونغلها ومن مال معهم
والعن مروانا وآل امية ... كذلك دعي العاص فهو الملزم
ولا تنس ابا موسى وضاعف لعنة ... ومن قد رضي في انه متحكم
برئت الى الرحمن ثم محمد ... وحيدرة وابنيه الا منهم
ومن دان في اقوالهم وفعالهم ... ومن كل شيعي ففي اللعن عنهم
فلعنهم للدين اصل موصل ... ودين بلا اصل فذاك مهدم
ايا سادتي يا آل بيت محمد ... بكم مفلح مستعصم متلزم
فانتم له حصن منيع وجنة ... وعروته الوثقى بدار ديارتم
الا فاقبلوا عني عبيدكم ما استطاع ... فعبدكم عبد مقل ومعدم
فانتم ما قلت او قال قائل ... من الناس طرا يا موالي اعظم



الباب الثاني

اعلموا ايها المؤمنون ان فضل ساداتكم لا يحصى ولو اجتمع له العالمون وماذا جهد المادحين في مدح من ورد في مدحهم القرآن المبين ولعمري ان في فضيلة من فضائلهم عبرة للمعتبرين وتبصرة جلية للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتبا لمن اعمتهم اطماعهم الدنية واهواءهم المردية الردية فجعلوا يركضون على مطايا الاطماع ويتحملون من الاثقال ما لا يستطاع فتعبا لهم ما حملهم على غصب البتول وقتل ذرية الرسول اليس هي الا ايام قلائل حتى يردون على الهول الهائل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخواني كيف لا تتمايل اعطافي وتظهر نشوتي وقد شربت بالكاس المترع من رحيق محبتي لموالي وسادتي **شعر**

حننت فانّ بي العقيق ويثمد | يحلو بطيب حديثها قلبي الصدي
ايعيشك كيف خلفت الحي | قد طال عهدي بالديار فجدّد
بالله قص عليّ من انبائهم | فاد تملّت بها اوقات [illegible]

فيا اخواني اذا كررت ما اصابهم من الالام في تلك الاوقات والايام اعتراني الهم والحزن حتى كادان تسلب روحي من البدن فاشتهي من ابث حزني اليه ليساعدني ما انا عليه روي انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان لمولانا الحسين ع بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ع ما بقيت تراه فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها تقولون لها غدا يأتي و معه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا لها ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رأت اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه وتبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها تنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالرأس الشريف اليها مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الرأس قالوا انها راس ابيك فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا اباه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من ذا الذي قطع وريدك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضايعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك واغربتنا يا ابتاه [illegible] بيتي كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى [illegible] شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما رأى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء [illegible] نعت اليوم الابكت وباكيه [illegible] زينب بنت امير المؤمنين [illegible] اخذت عليها [illegible] الارض [illegible] وكانما سراج الوهاج [illegible] بانفك ونظرت [illegible] صغالك ممكنا

[illegible] قوما [illegible] لا تحسبن [illegible] خير لانفسهم انما [illegible] وسوقك

ابنان ٢٠١

بنات رسول اللہ سبایا هتکت ستورهن وابدیت وجوههن یحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن
اهل المناهل والمناقل ویتصفح وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف لیس معهن من رجالهن ولی ولا
من حماتهن حمی وکیف تستبطی ظلمنا اهل البیت ثم تقول غیر مستانف ولا مستعظم | لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا یا یزید لا تشل | منحنیا علی ثنایا ابی عبد اللہ الحسین ریحانة رسول اللہ سید شباب اهل الجنة تنکتها بمخصرتک
وکیف لا تقول ذلک وقد نکات القرحة واستاصلت الشافة باراقتک دماء ذریة محمد نجوم الارض من آل عبد المطلب
وتهتف باشیاخک زعمت تنادیهم لتردن وشیکا موردهم ولتودن انک شللت قبل فعلک هذا وبکمت ولم
تکن قلت ما قلت ثم قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبک بمن سفک دماء ذریته وانتهاک
حرمته فی عترته حیث یجمع شملهم ویلم شعثهم ویؤخذ بحقهم ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا بل
احیاء عند ربهم یرزقون وحسبک اللہ حاکما و محمد خصیما و جبرئیل ظهیرا فالعجب کل العجب لقتل حزب اللہ
النجباء بحزب الشیطان الطلقاء فهذہ الایدی تنطف من دمائنا والافواہ تتحلب من لحومنا وتلک الجثث الطواهر
الزواکی تتناهبها العواسل وتعفرها امهات الفواعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشیکا مغرما حین لا تجد الا ما
قدمت یداک واللہ لیس بظلام للعبید فالی اللہ المشتکی وعلیه المعول فکد کیدک واسع سعیک وناصب جهدک
فواللہ لا تمحو ذکرنا ولا تمیت وحینا ولا تدرک امدنا ولا ترحض عنک عارها وهل رایک الا فند وایامک الا عدد
وجمعک الا بدد یوم ینادی المنادی الا لعنة اللہ علی الظالمین قال فنظر رجل من الشام الی یزید لعنه اللہ فقال یزید
امیر هب لی هذہ الجاریة فقالت فاطمة لعمتها زینب یا عمتاہ قتلت رجالنا بیتت الموت اعد منی الحیوة ولا کنت اسیرة
بین الاعداء فقالت زینب لا حبا ولا کرامة لهذا الفاسق فقال الشامی من هذہ الجاریة قال یزید هذہ فاطمة
الصغری بنت الحسین وتلک زینب بنت امیر المؤمنین فقال الشامی لعنک اللہ یا یزید تقتل عترة نبیک وتسبی
ذریته فقال یزید لالحقنک بهم فیا اخوانی رحم اللہ قوما باعوا انفسهم بالاخرة وحصلوا العیش الرغد والنعیم
الاسنی فنالوا السعادة الابدیة والدولة السرمدیة فقطعوا القلوب و[illegible] شعر

وفی طه الصغری یقول لاختها	سکینة یوم مثل یوم کبید	وزینب [illegible]	[illegible]
یقول وللاحزان فی القلب صدع	[illegible]	تحیا بابن امی [illegible]	[illegible] من دون الانام عمید
علیک جفون الذاریات ذوارف	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فاویلهم کانهم لم یسمعوا ما نزل فی حقهم [illegible] ... [illegible]
الیهم بعد ما اخبرهم روی [illegible] ... وما کانوا سطرین
انه اذا قبض اللہ الیه نبیا من الانبیاء بکت علیه [illegible] ... من الائمة الاوصیاء

تبکی علیه السّماء والارض اربعین شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بکیا علیه اربعین یوما وامّا الحسین ع فتبکی علیه السّماء والارض طول الدّهر وتصدیق ذلك انّ یوم قتله قطرت السّماء دما وانّ هذه الحمرة الّتی تری فی السّماء ظهرت یوم قتل الحسین ع ولم تر قبله ابدا وانّ یوم قتله لم یرفع حجر فی الدنیا الّا وجد تحته دم حکی فی بعض الاخبار انّ الحسین لما سقط عن سرجه یوم الطف عفیرا بدمه رامقا بطرفه یستغیث فلا یغاث ویستجیر فلا یجار بکت ملائکة السّماء وقالوا الهنا وسیّدنا یفعل هذا کله بابن بنت نبیّك وانت بالمرصاد تنظر وتری وانت شدید الانتقام فاوحی الله الیهم یقول یا ملائکتی انظروا عن یمین العرش فینظرون فیمثّل الله لهم شخص القائم المهدی فیرونه واقفا یصلّی عن یمین العرش راکعا وساجدا فیقول یا ملائکتی سأنتقم لهذا بهذا ثم یقول الله یا ملئکتی انّی قتلت بثار یحیی بن زکریّا سبعین الفا من بنی اسرائیل وساقتل بثار الحسین بن فاطمة الزهراء سبعین الفا وسبعین الفا من بنی امیّة علی ید القائم المهدی ولهم فی الاخرة عذاب عظیم

شعر

الی انّی عدلام الی انّی رافة	سواهم یوم النّاعن لمتحمّل
لا اهل لعینهم جنة من العجی	مع النصح لو ان النصیحة تقبل

روی صاحب زهر الکمال قال لما خرج ادم ع من الجنّة اخذ ببلدة من بلاد الهند تسمی سرانديب وبقی یبکی علی مصیبته مدّة طویلة حتی نقل انه ظهرت اسنانه لمّا کیه ولم یبق لها لحم یقیه فمنّ علیه الملك الجلیل بارسال جبرئیل فکشف له عن بصره حتی اراه ساق العرش فرای انوارا ساطعة کالنجوم اللامعة فتلاها واذا هی محمّد وعلی وفاطمة والحسن والحسین والائمة من ولده علیهم السّلام حصنا من دخله کان امنا فقال یا اخی جبرئیل هل خلق الله خلقا اکرم منّی قال نعم مولاء قال سبحانه وقال تعالی خلقتهم قبل خلق السّموات والارضین وقبلك بالفی عام ولولاهم ما خلقتك الله تعالی وهم من ولدك فقال اللهم یا من نسبهم ت هذا الولد علی الوالد اغفرلی خطیئتی فغفرله وروی صاحب درّ الثمین فی تفسیر قوله تعالی فتلقّی ادم من ربّه کلماتٍ فتاب علیه انه رای ساق العرش والاسماء علیه فلقّنه جبرئیل وقال له قل یا حمید بحق محمّد یا عالی بحق علیّ یا فاطر بحق فاطمة یا محسن بحق الحسن ویا قدیم الاحسان بحق الحسین فلما ذکر الحسین سالت دموعه وانخشع قلبه قال یا اخی جبرئیل فی ذکر الخامس ینکسر قلبی وتسیل عبرتی قال جبرئیل ولدك هذا یصاب بمصیبة تصغر عندها المصائب فقال یا اخی وما هی قال یقتل عطشانا غریبا وحیدا فریدا لیس له ناصر ولا معین ولو تراه یا ادم ینادی واعطشاه واقلّة ناصراه حتی یحول العطش بینه وبین السّماء کالدخان فلم یجبه احد الا بالسیوف وشرب الحتوف فیذبح ذبح الشاة من قفاه وینهب رحله اعداه وتشهر روسهم هو وانصاره فی البلدان ومعهم النسوان سبق فی علم الواحد المنان فبکی ادم مع جبرئیل بکاء الثکلی ولله درّ من قال من الرجال

باقتیلا بکاه ادم حقا	ونعاه من السّماء جبرئیل	وبکی بجانه الملائك جمعا	انّی عین دموعها لا تسیل
ویغا النبی فی السّماء ینادی	اه واسیّداه این المثیل	وعلی لا طائب من اهل بیت الرسول فلیبك الباکون	

واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ مفلح بن الصيمري

الى كم مصابيح الدجى ليس تطلع ‎ وحتام غيم الجو لا يتقشع
لقد طبق الآفاق شرقا ومغربا ‎ فلا ينجلي آنا ولا يتقشع

وأمطر في كل البلاد صواعقا ‎ وهبت له ريح من الشر زعزع
فلم ينج منهم غير من باع دينه ‎ وقال بما يرضى الظلوم ويشنع

ولا عز الا من اتى بنميمة ‎ ولا ذل الا مؤمن متورع
منازل اهل الجور في كل بلدة ‎ عمار واهل العدل في تلك بلقع

يقولون في ارض العراق مشعشع ‎ وهل بقعة الا وفيها مشعشع
فلا فرق الا عزهم واقتداره ‎ وظلمهم فيما يطيقون اشنع

لقد ضاقت الآفاق وارتتق الفضا ‎ فليس لاهل الدين في الارض موضع
فهل عامر في الارض بل ومفازة ‎ وليس بها في الظلم جمع يجمع

وما سن فيها الظلم الا عصابة ‎ يقول على آل النبي تجمع
فاولهم نسل القحافي جبتر ‎ ثنيهم له في اللوم اصل وموضع

ابو [illegible] عاجادم ‎ وجبترة ادنى محل واوضع
وتابعه نغل الصهاكي ادلم ‎ عتل زنيم فاجر متتابع

اذا كان [illegible] بالسبع [illegible] ‎ فسل [illegible] فيما يقول [illegible]
وتابعه في الظلم آل امية ‎ تواطوا على ظلم الوصي اجمع

فلم يتركوا الدين اصلا يقله ‎ ولم يتركوا فرعا له يتفرع
[illegible] علينا في حمائل سيفه ‎ وكسر اسياف القوم واضلع

كسيف زبير ثم ضلع ابن ياسر ‎ وضلع ابن مسعود [illegible]
اذا فعلوا هذا باصحاب احمد ‎ وقالوا لنا ان الصحابة اجمع

على جبتر ثم ارتضوه خليفة ‎ فهل عاقل في ذا يقول ويقنع
وفاطمة الزهراء حازوا تراثها ‎ عمادا فجاءت جبترا تتشفع

فقال ابوك المصطفى قال بعلنا ‎ بان [illegible] عن [illegible]
[illegible] ‎ [illegible]

فقالت شهودي [illegible] ‎ [illegible]
[illegible] ‎ فهل لك [illegible]

فقال لها [illegible] ‎ فلست [illegible]
[illegible] في ضلاله ‎ وليس [illegible] والنقص [illegible]

فقد [illegible] ‎ [illegible]
وتابعت [illegible] ‎ [illegible]

فيا عجبا من [illegible] ‎ [illegible]
[illegible] ‎ [illegible] ثم يسمعوا

فهل رد الا من بني الرجس [illegible] ‎ ورد الذي قد جاء بالوحي [illegible]
يزكي [illegible] ‎ [illegible] ويمنع

[illegible] ‎ [illegible]
واعظم من كل [illegible] ‎ [illegible] واشنع

بها [illegible] ‎ [illegible]
[illegible] ‎ [illegible]

[illegible] ‎ [illegible]
[illegible] ‎ [illegible] من نور الله في الارض يلمع

[illegible] النبي [illegible] ‎ [illegible]
[illegible] ‎ [illegible]

[illegible] ‎ [illegible]
[illegible] ‎ [illegible]

وعرج جبرئيل [illegible] ‎ وشيد [illegible]
[illegible] ‎ [illegible] الوحش والجن اجمع

وجين كريمات الرسول حواسرا　　ولم يبق جيب لا يشق ويرقع
فيؤلمها ضرب السياط فتلتجي　　بعمتها من حيث بالضرب توجع
وترفع صوتا ام كلثوم بالبكا　　وتشكو الى الله العلي وتضرع
ايا جدنا نشكو اليك امية　　فقد بالغوا في ظلمنا وتبدعوا
ايا جد اهذا الحسين معفرا　　على الترب مجزوز الوريدين يقطع
ايا جدنا لم يتركوا من رجالنا　　كبيرا ولا طفلا على الثدي يرضع
ايا جدنا سرنا عرايا حواسرا　　كانا سبايا الروم بل نحن اوضع
ايا جدنا نسترحم القوم لم نجد　　شفيعا ولا من ذي الاساءة يدفع
ايا جدنا زين العباد مكبل　　عليل سقيم مدنف متوجع
فيصرف عنا الوجه من غير نصفة　　ويرنو الى راس الحسين فيجزع
فما قتل السبط الشهيد ورهطه　　سوى عصبة يوم السقيفة اجمعوا
الا لعن الله الذين توازروا　　على ظلم آل المصطفى وتجمعوا
وانتم ملاذي عند كل كريهة　　وانتم لي حصن منيع ومفزع
بكم اتقي هول المهمات في الدنا　　واهوال روعات القيامة ادفع
ولا طاقتي الا المدائح والهجا　　وليس بهذا غلة القلب تنفع
فحينئذ يشفي الفؤاد وحزنه　　مقيم ولو لم يبق للقوم موضع
ايا سادتي يا آل بيت محمد　　ويا من بهم يعطي الاله ويمنع
فان كان تقصير بما قد اتيته　　فسامح عذري يا موالي مهيع

تقبل جثمان الحسين سكينة　　وشمر لها بالسوط ضربا يقنع
يقول لها يا شمر ويحك خلها　　اذا كان بالتقبيل ترضى وتقنع
وتندب من عظم الرزية جدها　　فلو جدنا ينظر الينا ويسمع
ايا جدنا لو ان رأيت مصابنا　　لكنت ترى امرا له الصخر يصدع
فجثمانه تحت الخيول وراسه　　عنادا باطراف الاسنة يرفع
ايا جدنا لم يتركوا لنسائنا　　خمارا ولا ثوبا ولم يبق برقع
ايا جدنا لو ان ترانا اذلة　　اسارى الى اعدائنا نتضرع
ايا جدنا شمر يزفنا عنا　　ويضربنا ضرب الاماء ونوجع
اذا ما رانا حاسرات بلا غطا　　تكاد الحشا تنفت والروح تنزع
فما فعلت عاد كفعل امية　　ولكنهم آثار قوم تتبع
وما ذاك الا السامري وعجله　　هم اصلوا الظلم والقوم فرعوا
ايا سادتي يا آل بيت محمد　　بكم معقلي مستعصم متمنع
اذا كنتم درعي وركني ومنصلي　　فلا اختشي باسا ولا اتروع
فذلكموها من محب ومبغض　　له كبد حري وقلب مفجع
الا ساعة فيها اجرد صارما　　واضرب بها القوم حتى يصرعوا
فكيف ولو بالحر فسنا جميعهم　　لزاد عليهم للروايح اصبع
الا فاقبلوا من عبدكم ومحبكم　　قليلا فان الحر يرضى ويقنع
فلست بقوال ولست بشاعر　　ولكن من فرط الاسى اتولع



الباب الثالث ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفى لهبات الاشجان اتريكم ما تعلمون ما جرى على سادات الزمان في تلك الاماكن والاوطان قسما بالبيت العتيق لو فكر المؤمن فيما اصابهم من المحن لقل روحه ان تخرج من البدن كيف لا وهم انوار الله في ارضه وسمائه واصفياء الله وابناء اصفيائه اجترؤا عليهم فقطعوا منهم الاوصال وجدلوهم على الرمال وجرعوهم كئوس الحتوف بارض الطفوف واخذوا نساءهم سبايا على اقتاب المطايا حفايا على ايدي اهل العناد واشر العباد امر تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

شعر

وبادهم ما به خضوعا　　زمر ومريك من لقاهم يجرع
والله ما عاد باعظم جرءة　　منهم ولا فعلت ثمود وتبع
يا شر خلق الله ما من مسلم　　منكم له دين يكف ويردع

حرم النبي تموت من حر الظما … والوحش في ماء الشريعة يترع
الكم طلائب عندنا تبغونها … ام ما عرفتم ويلكم ما يصنع

فيا لهف نفسي على الكهول والشبان ويا تأسفي على تلك الاجسام والابدان فيا ليتني كنت ترابا لاقدامهم وخادما من جملة خدامهم روى عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلم كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلم فقال نعم ان خديجة ع لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها نساء مكة وكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة ع على ذلك حتى حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقير الا مال له فلسنا نجئ ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة ع لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلم طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا في غربها الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من ماء الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة ع بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك ثم قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله ص قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك

واصطفيك على نساء العالمين ثم يلتفت الى علىؑ فيقول له يا على فاطمة بضعة منى وهى نور عينى وثمرة فؤادى يسوءنى ماساءها ويسرنى ماسرها وانها اوّل من يلحقنى من اهل بيتى فاحسن اليها بعدى **شعر**

يا نفس ان تلقى صبراً فقد ظلمت — بنت النبى رسول الله وابناها
الله طهّرها من كل فاحشة — من كل ريب وزكاها وصفاها
تلك التى احمد المختار والدها — وجبرئيل امين الله ربّاها

فهذا يا اخوان الدين ماوصل الينا فى ولادة بنت سيّد المرسلين واما ولادة الحسين بن علىؑ فقد روى فيها عن ابن عبّاس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده فى رجب فى اثنى عشر ليلة خلت منه فلما وقعت فى طلقها اوحى الله عزّ وجل الى لعيا وهى حوراء من الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شئ حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر فى الجنّة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما فيها واضاءت الجنة من ضوء خدّها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطى الى دار الدنيا الى بنت حبيبى محمّد فآنسى لها واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزيّنها كرامة لمولود يولد فى دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفاً بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى واوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض فى قنديل من الملائكة قال ابن عبّاس والقنديل الف الف ملك قال فبينا هبطوا من سماء الى سماء واذا فى السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر فى نفسه فقال ترى الله يعلم ما فى قرار هذا البحر وما يسير فى ظلمة الليل وضوء النهار فعلم الله تعالى فى نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما ذكرت قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا بك يا بنت محمّد كيف حالك قالت لها بخير ولحق فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هى متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته فى منزل فاطمة فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمةؑ ولدت الحسينؑ فى وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت فى فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك فى والديك وهنت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمّدا سبعة ايام بنيا لهما ... يوم السابع قال جبرئيل يا محمّد ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل النبىؐ على فاطمة فاخذ الحسين وهو ملفوف بقطعة صوف ... فاتى به الى جبرئيل فحلّه وقبّل بين عينيه وتفل فى فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك فى والديك يا صريع كربلاء ونظر الى الحسين وبكى وبكى النبىؐ وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرء فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جلّ اسمه وانما سمى الحسين لانه لم يكن فى زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله

يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم يا محمد اجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله
قال شرامة من امتك يرجون شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبي خابت امة قتلت ابن بنت نبيها
قال جبرئيل خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي على فاطمة فاقرأها من الله السلام
وقال لها يا بنية سميه الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام
على جبرئيل وهناها النبي وبكى فقالت يا اباه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية اجرك الله في مولدك هذا فشهقت
شهقة واخذت في البكاء وساعدتها العيال وصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فوادي
قال شرامة من امتي يرجون شفاعتي لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت
لعيا خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه يا اباه اقرأ جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل
قال في موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذي
يخرج اخر الزمان مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم
يدخل النار قال فعرج جبرئيل وعرج الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت
القيمة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمدا بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى
الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك في الرضى عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي ودعى بالحسين
فرفعه بكلتا يديه الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل
العرش يا محمد قد فعلت وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر
على الملئكة انه عتيق الحسين ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين فيا اخواني يحق لمن فارقته ساداته
الذين بهم سعاداته ولم يتمكن من الوصول اليهم ولا بذل نفسه في الجهاد بين يديهم ان تسيل دموعه الهاطلة و
تزيد حرقته المتواصلة ويواصل النوح بالعويل لا سيما وكان بذلك رضى الجليل فنوحوا يا اخواني على ساداتكم
الكرام وتمثلوا ما اصابهم من الكفرة اللئام فقتلوا رجالهم وذبحوا اطفالهم ونهبوا اموالهم فعلى
مثلهم فليبك الباكون وعلى مثلهم فليندب النادبون وعلى مثلهم تذرف الدموع من العيون
او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابن متوج رحمه الله

الا نوحوا وضجوا بالبكاء	على السبط الشهيد بكربلاء
الا نوحوا ابكي لدمع حزنا	عليه وامزجوه بالدماء
الا نوحوا على من قد بكاه	رسول الله خير الانبياء
الا نوحوا على من قد بكاه	على الطهر خير الاوصياء
الا نوحوا على من قد بكته	حبيبة احمد ست النساء

الا نوحوا على من قد بكاه ... لعظم الشجو املاك السماء
الا نوحوا على قمر منير ... عراه الخسف من بعد الضياء
الا نوحوا على غصن رطيب ... ذوى بعد النضارة والبهاء
الا نوحوا لخامس ال طه ... ويٰسين واصحاب العباء
الا نوحوا على شرف القوافي ... ومفتخر المراثي والثناء
الا نوحوا عليه وقد احاطت ... به خيل البغاة الاشقياء
اذا اقبل واعظا فيهم خطيبا ... وبالغ في النصيحة والدعاء
الا يا قوم انشدكم فردوا ... جوابي هل يحل لكم دماء
وجدي احمد وابي علي ... وامي فاطم ست النساء
فقالوا اهل نطقت بقول صدق ... وقد اخبرت بالحق السواء
ولكن قد امرنا لا نخلي ... سبيلك او تبايع بالوفاء
والا بالقواضب والعوالي ... نجرعكم بها غصص الظماء
فقال اتي القتال تخوفوني ... وهل تخشى الاسود من الظباء
فنادوا للقتال معا ونادى ... اخيل الله هبي للقاء
فكانهم على غصص الى ان ... ابادوا ناصريه ذوي الوفاء
وصادمهم بمهجته الى ان ... اتاه سهم اشقى الاشقياء
فخروا بادر الملعون شمر ... وجز وريده بعد ارتقاء
وعلى رأسه في رأس رمح ... وخلى الجسم شلوا بالعراء
ومالوا للخيام فحرقوها ... وعاثوا في الذراري والنساء
وساقوا الطاهرات مهتكات ... على قتب الجمال بلا وطاء
الا يا ال يٰس فؤادي ... لذكر مصابكم حلف الضناء
فانتم عدتي في معادي ... اذا حشر الخلايق للجزاء
وما ارجو لآخرتي سواكم ... وحاشا ان يخيب بكم رجائي
انا ابن متوج توجتموني ... بتاج الفخر طرا والبهاء
صلوة الخلق والخلاق تترى ... عليكم بالصباح وبالمساء
ولعنته على قوم اباحوا ... دماءكم بظلم وافتراء

المجلس الثامن

في اليوم الرابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

تفكروا ايها الاخوان في اهل الظلم والعدوان كيف حملتهم الاحقاد والغل الكامن في الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول وذرية الزهراء فاطمة البتول فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا فيهم الكبير المتعال ولا بما قيل وقال بل رفعوا رؤس ال النبي على الرماح وتركوا اجسادهم شاحبة تسفي عليها الرياح فهم ما بين قتيل يجري منه الصديد واسير مكبل بالحديد وامراة تحن ومريض بان وسبايا كسبي العبيد يقادون بالعنف الى يزيد كانهم اسارى بني الاصفر وليسوا من ذرية النبي المطهر

شعر

مصاب بكت منه السما واهلها ... واشفقت به الشم الرعان على المسرا
ليبك ذوو الاسلام طرا عليهم ... كما بكت الآيات والملة الغرا
قليل لهذا الرزء تكوير شمسها ... وان تقطر السبع الشداد لها قطرا
وخطب جليل قبل حلوله ... ادمع رسول الله من عينه اجرى

حملتهم الدنيا الدنية على قتل العترة النبوية وقد ورد في الخبر عن سادات البشر ان حبها من اعظم الاخطار الموجبة للسخط ودخول النار وفي الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حجيج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملئكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او من سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار

كرامتي ولانزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينسى ذكرى حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وفي الخبر عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة يمر رسول الله بشفير جهنم ومعه علي بن ابيطالب والحسن والحسين عليهم السلام فيراهم المختار وهو يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا شفيع المذنبين انقذني من النار فلم يجبه فينادي يا علي اغثني من النار فلم يجبه فينادي يا حسن يا سيد شباب اهل الجنة ادركني فلم يجب فينادي يا حسين يا سيد الشهداء انا الذي قتلت اعداءك واخذت لك بالثار انقذني من النار فيقول النبي ع يا حسين ان المختار قد احتج عليك باخذ الثار من اعدائك فانقذه من النار قال فينقض الحسين ع سريعا كالبرق الخاطف فيخرجه من النار يغمسه في نهر الحيوان ويدخله الجنة مع الاخيار ببركة النبي المختار فسئل الصادق يابن رسول الله فلم ادخل المختار النار وهو من الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار لاهل بيت النبي المختار فقال ع ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل اوميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما في نار جهنم فتنزهوا ايها الاخوان انفسكم عن الركون الى الدنيا واياكم وطلب الرياسة والعاليا فانها لا يدوم نعيم ولم يبق احد من شرها سليم وكيف يرضى العاقل بالدنيا دارا بعد آل الرسول وسلالة الطاهرة البتول هذه والله دار غدرت بمواليها فلاخير والله فيها الا من اتخذ فيها الزاد ليوم المعاد ولعمري لاعمل فيها افضل من موالاة الآل الدافعة لتلك الاهوال يوم الحشر والمآل

شعر

هم الدين والدنيا لمن يتعقل	هم الطور والاعراف والنور والضحى	ويس والاحقاف والمتزمل	هم السادة الاطهار آل محمد
وتبيان برهان الكتاب المنزل	فاشلهم في الكون ان عد مفخر	اعد نظرا يا صاح ان كنت تعقل	مهابط وحي الله في حجراتهم
منازل آيات بها الوحي ينزل	منازل تنزيل بها الحزن قد ثوى	ومجلس انس قد خلا من نزل	خلت منهم ارض العقيق وعطلت
وسادت بهم عنفا على الاين نزل	اذا بانهم ايدي المصائب فاعتدوا	اماثل في الدنيا لمن يتمثل	حدا بهم حادي المنايا معجلا
بسم ومذبوح وذالك مكبل	على شملهم فليبك بالدمع الدما	ويذرف دمعا كالمسيل مسبل	فمنهم الاقتيل وهالك

روى عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي ومولاي الحسن العسكري ع فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يابن عاصم اجلس بمكانك هنيئا لك يابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك مادمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذه قدم ابينا آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا

اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمن وهذا اثر الخضر وهذا
اثر دانيال وهذا اثر ذى القرنين الاسكندر وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا
اثر عبد مناف وهذا اثر جدّى رسول الله وهذا اثر جدّى على بن ابيطالب قال على بن عاصم فاهويت على
الاقدام كلها وقبّلتها وقبّلت يد الامام العسكرى ع وقلت له ياسيّدى انّى عاجز عن نصرتكم بيدى وليس املك
غيره الا تكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم فى خلواتى فكيف حالى ياسيّدى فقال حدّثنى ابى عن جدّى
عن رسول الله ص قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن فى خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملئكة
فكلّما لعن احدكم اعداءنا ساعدته الملئكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملئكة استغفروا له واثنوا عليه
وقالوا اللهمّ صلّ على روح عبدك هذا الذى بذل فى نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر ذلك لفعل فاذا النداء من
قبل الله تع يقول يا ملائكتى انّى قد اجبت دعائكم فى عبدى هذا وسمعت نداءكم وصلّيت على روحه مع ارواح الابرار
وجعلته من المصطفين الاخيار وكذلك قال على بن ابيطالب ع لاصحابه الذين كانوا معه لما غصبت الخلافة منه
حيث قال يا اصحابى الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحرّكوا بايديكم وسيوفكم وهواء السنتكم ولا تستعجلوا بما لم
يعجله الله لكم فانّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربّه وحقّ نبيّه واهل بيته كان كمن مات شهيدا و
وقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النيّة مقام صلته وجهاده بسيفه ويده
وانّ لكل شئ اجلا وانتهاء فيا اخوانى لله درّ الشيعة المخلصين والاتباع المتقين واهل الولاية اجمعين
الذين بذلوا قلوبهم فى المحبّة واستعملوها فى المودّة والمسبّة روى فى الخبر عن سيّد البشر ص انه كان يقول للحسن
والحسين انتما شنفا عرش الرحمن انّما اللؤلؤ والمرجان فقيل له يارسول الله وكيف ذلك وكيف يكونان شنفى
عرش الرحمن فقال النبى ص اذا كان يوم القيمة يزين عرش ربّ العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله
مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين ع فيقعد الحسن على
احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزيّن المرأة قرطاها ثم قال ص ويوضع يوم القيمة
منابر تحت العرش لشيعتى ولشيعة اهل بيتى المخلصين ... فيقول الله عزّ وجلّ هلمّوا يا عبادى الىّ
لانشر عليكم كرامتى فقد اوذيتم فى دار الدنيا وقال ... الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين
ثمرها وشيعتنا اهل البيت اوراقها فقد نجى من تمسّك بهذه الشجرة وفى الخبر ايضا عنه ع انه قال يدخل الجنّة
من امتى سبعون الفا بلا حساب عليهم ولا عذاب يصل اليهم ثم التفت الى على ع فقال شيعتك هم وانت امامهم
وعن ابى عبد الله ع قال اذا بلغت نفس احدكم من الحنجرة وانكشف له الموت بيده اليها يرى قرّة عين يقال انظر
عن يمينك فيرى رسول الله ص وعليّا وفاطمة والحسن والحسين فيقولون له الينا الى الجنة والله لو بلغت روحه

عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده اليها لا ابدان يقال له انظر عن يساره فراى منكرا ونكيرا يهددانه بالعذاب نعوذ بالله منه

شعر

مناقب جلت ان يحاط بحصرها ... فمنها فروع قد زكت واصول

مناقبهم عن خلق الذي خلقهم ... ظهرن فما يغتالهن افول

وقد طال عمر الصبر بعد ثاركم ... كان للظلم المقيم رحيل

ويجبر هذا الكسر في ظل دولة ... لها النصر جند والامان دليل

ويطوى بساط الجور بعد كآبة ... وتنشر نشرا للهناء ذيول

الى لم اعد ذنبي العظيم وقد فنى ... فظهري باعباء الذنوب ثقيل

مناقبهم بين الورى مستنيرة ... لها غرر مجلوة وحجول

مناقب وحي الله اثبتها لهم ... بما قام منه شاهد ودليل

موالي امالي تؤمل نصركم ... وقلبي اليكم بالولاء يميل

متى يشتفي حر الغليل ويشتفي ... فؤاد بالام المصاب عليل

بهم الملك يحيى دين آل محمد ... عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل

فيا آل طه الطاهرين رجوتكم ... ليوم به فصل الخطاب طويل

فيا اخواني ودعوا التنعم في مسكم بالاهل والاوطان والاتراب والاحدان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين تمسكتم بهم الايمان واستحققتم بموالاتهم دخول الجنان ورضاء الرحمن فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

يا عين لا تخلوا الربع والدمن ... باكي الوزرا يا سوى الباكي على السكن ... واسى بني الهدى فيما اصيبت ... او ساعدي البضعة الزهراء على حزن

وقابلها بارض الطف صارخة ... على القتيل الغريب النازح الوطن ... تشكو الى الله الاملاك محدقة ... بالعرش تستصرخ المولى ابا حسن

من حولها مريم العذراء واسية ... تكرر النوح بالتذكار والحزن ... والنوح من نادبات الجن مرتفع ... وقلبها موجع بالثكل والمحن

لهفي على قول مولاتي وقد نظرت ... شلوا الحسين بلا غسل ولا كفن ... ملقى على الارض عاري الجسم منعفر ... الجبين مختضب الاوداج والذقن

لهفي على زينب حسرى مجردة ... مسلوبة تستر الاكتاف بالردن ... يقول يا واحدي من لي اذا نزلت ... بي الحوادث يحميني ويكنفني

لهفي على فاطم الصغرى مفرجة ... بالدمع اجفانها مسفوحة الوسن ... تدعو وزينب يا عمتا سلب العلج ... القناع ليسبيني ويهتكني

فرمت استر وجهي عند رؤيته ... فظل يشتمني عمدا ويضربني ... اين الحماة واين الناصرون لنا ... واخيبتي جار دهري واعتدى زمني

لهفي على السيد السجاد معتقلا ... [illegible] ... اذا شكا اسمعوه قبيح شتمهم ... اوان ونى قنعوه فضل الرسن

واحسرتا الكريم السبط مشتهرا ... [illegible] ... فيا لها محنة عمت مصيبتها ... ويا لها حسرة في قلب ذي شجن

يهدى يزيد ... ... المختار من ثمرة ... ... وتستحث بنات مصطفى ... على المطايا الى الاطراف والمدن

قد قابلوا ابنو حرب بما صنعوا ... ولا شفوا غلل الاحقاد والضغن ... بفعلهم كفروا فينا واعتقدوا ... ان لا جزاء على قبح ولا حسن

مضوا على سنن الماضين وارتكبوا ... نهج الضلال وحادوا عن هدى السنن ... كانني بالبتول الطهر اقنة ... في الحشر تشكو الى الرحمن ذي المنن

تاتي وقد ضمخت ثوب الحسين دما ... من نحره وهي تبدي الحزن في حزن ... تدعو الا اين سمموا ويا اسفي ... على قتيلي يا كربي ويا حزني

يا رب من نوزعت ميراث والدها … مثلي ومن طولبت بالحقد والاحن
ومن ترى جرعت في ولدها غصص … كابن مرجانة الملعون جرعني
ومن ترى كذبت قبلي وقد علموا … ان الاله من الارجاس طهرني
وهل لبنت نبي اضرمت شعل … كما اطيف به بيتي ليحرقني
خرجت اطلب للاطفال بلغتهم … فدعني ظالمي عنها ودافعني
رب انتصف لي ممن خان عهدك في … ولدي ومن حق ارثي فافقرني
وتستغيث امام العرش ساجدة … والمصطفى واقف والدمع كالمزن
فيبرز الامر اني قد سمعت وقد … نقمت ممن عصى امري وخالفني
اعظم بها ومنادي الحشر يسمع بالصوت … الرفيع لديها كل ذي اذن
غضوا العيون فخاتون القيمة قد … جاءت لتشفع فيمن بالولاء كني
من كل محترق من عظم فجعتها … بكى وساعدها بالمدمع الهتن
يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن … اخلصت ودي لهم في السر والعلن
عرفتكم بدليل العقل والنظر المهدي … فلم اخش كيد الجاهل الكني
ظفرت بالكنز في علم اليقين فلم … اخش اعتراضا لذي شك ينازعني
فلستاسي على من ظل يبعدني … بالقرب منكم ومن بالعتب يرحمني
وانني ارتجي ان سوف يلطف بي … ربي فيصفح عن جرمي ويرحمني
وان فاطمة الزهراء تشفع لي … والمرتضى لجنان الخلد يقسمني
فاز الخليعي كل الفوز واتضحت … بكم له سبل الارشاد والسنن

الباب الثاني

ايها المؤمنون الاخيار لا تبخلوا بالدموع الغزار على عترة النبي المختار الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجزل لديه ثوابكم اليس هم شفعاءكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدي رب العباد اليس هم العدة لكم بكل شدة اليس بهم تحط الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فمن بخل منكم عليهم باثارة الاحزان والاشجان فعلى نفسه بخل ولقدر مواليه وساداته حقر وجهل ايبكي الباكي منكم على الاهل والاولاد والاباء والاجداد فيا عجبا لمن اساء اليهم وظلمهم وقصر في حقهم وما اكرمهم وارتكب منهم مايوجب السخط العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر

ان كنت في شك فسل عن حالهم … سنن الرسول ومحكم التنزيل
فهناك اعدل شاهد لذوي النهى … وبنا فضلهم على التفضيل
ووصية سبقت لاحمد فيهم … جاءت اليه على يدي جبرئيل

روى عن ام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان عنده جبرئيل عليه السلام فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما الجميع فتهللت وجوههما وفرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدأ بابيكما ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا حتى جاء النبي اليهم فجلسوا جميعا واكلوا حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يلحقه التغيير والنقصان في مدة ايام حيوة فاطمة عليها السلام قال الحسين عليه السلام فلما توفيت امي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حيوة ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي طالب عليه السلام فقدنا السفرجل وبقي التفاح على الى وقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفنا قال علي بن الحسين سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله بساعة

فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح فی مصرعه فالتمست التفاحة فلم اجد لها اثرا فبقی ريحها بعد قتله ع ولقد زرت
قبره فشممت منه رايحة التفاح تفوح من قبره صلوات الله عليه فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين
قبر الحسين ع فيلتمس ذلك فی اوقات السحر فانه يجد رايحة التفاح عند قبر الحسين ع ان كان مخلصا مواليا صادقا
وعن الصادق ع ان جبرئيل ع نزل الی النبی ص فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام ويبشرك بمولود من ابنتك
فاطمة الزهراء ع وتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل قل لربی لا حاجة لی فی مولود يولد من فاطمة وتقتله
امتی من بعدی قال فعرج جبرئيل ع الی السماء فی اسرع من طرفة عين ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرء عليك السلم
ويبشرك انه جاعل فی ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبی ص رضيت بذلك ثم ارسل النبی الی ابنته
فاطمة ع يقول ان الله يبشرنی بمولود يولد منك وتقتله امتی من بعدی فجزعت فاطمة وارسلت اليه تقول لا حاجة
لی فی مولود يولد منی وتقتله امتك من بعدنا فارسل اليها يقول ان الله جاعل من ذريته الامامة والولاية
الوصية فارسلت اليه يقول انی قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتی اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعنی ان اشكر نعمتك التی انعمت علی وعلی والدی وان اعمل
صالحا ترضه واصلح لی فی ذريتی لكانت ذريته كلهم ائمة فهذه الاية نزلت فی شان الحسين وروی ان الحسين
لم يرضع من ثدی فاطمة شيا ولا رضع من انثی لبنا ولكنه كان يؤتی به الی جده رسول الله فيضع ابهامه فی فيه
فيمص منها لبنا يكفيه يغذيه يومين او ثلثة ايام فنبت لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه من دمه وعظمه من عظمه
ومخه من مخه وشعره من شعره ولم يولد مولد لستة اشهر الا عيسی بن مريم ع والحسين بن فاطمة ع وفی خبر اخر ان فاطمة
لما اغتسلت بعد ما ولدت الحسين جف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعة فلم يجد له مرضعة فكان ياتيه الحسين ع
مع ام سلمة فيلقمه ابهامه فيمصه فيجعل الله له من ابهام النبی رزقا يغذی به بقدرة الله تع وفی خبر اخر بل كان
رسول الله يدخل لسانه فی فم الحسين ع فيغره كما يغر الطير فرخه فيجعل الله له فی ذلك رزقا بقدرة الله تع ففعل ذلك
به اربعين يوما وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص شعر

ايقتل ظمآنا حسين بكربلا / وفی كل عضو من انامله بحر
ووالده الساقی علی الحوض فی غد / وفاطمة ماء البحار لها مهر
فوالهف نفسی للحسين وما جنی / عليه غداة الطف فی حربه الشمر
سنان سنان خارق منه فی الحشا / وصارم شمر فی الوريد له شمر
تجر عليه العاصفات ذيولها / ومن نسج ايدی الصافنات له طمر
فيالك مقتولا بكته السماء دما / فمغبر وجه الارض بالدم محمر
مصائبكم يا آل طه مصيبة / ورزء علی الاسلام احدثه الكفر

حكی عبد الله بن العباس قال جائنی رجل من بنی امية فقال اريد ان اسئلك عن سؤال فقلت له سل عما
تريد فقال لی يا عبد الله ما تقول فی دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له
ثكلتك امك يا عديم الرای تسال عن دم البعوضة فلم لا سالت عن دم الحسين ابن بنت رسول الله فكيف

سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم حرمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسئلني عن دم البعوضة ولا يخاف ان الله يسألهم عن دم الحسين بن بنت رسول الله ثم قال لاصحابه والله انى سمعت بهاتى اذنىّ من رسول الله يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاى فى الدنيا وهما منّى وانا منهما احبّ الله من احبّهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من وصلهما وقطع الله من قطعهما فانّهما ابناى وسبطاى وقرّتا عيني وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اىّ اهل بيتك احبّ اليك فقال الحسن والحسين احبّ الناس الىّ وكان ص يقول يا فاطمة ادعى لى ابنىّ فيأتيان اليه فيضمهما اليه ويشمّهما ويقبّلهما ويقول احبّ الله من احبّ الحسن والحسين ومن احبّ ذرّيتهما فمن احبّهم لم تمس جسده نار جهنّم ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الّا ان يكون له ذنب يخرجه عن الايمان وعن الاوزاعى عن عبد الله بن شدّاد عن امّ الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله رايت الليلة حلما منكرا شديدا قال وما هو يا امّ الفضل قالت رايت كأنّ قطعة من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى فقال رسول الله يا امّ الفضل ستلد ابنتى فاطمة غلاما فتكون تربيته فى حجرك قالت فولدت فاطمة الحسين وكان كما قال رسول الله فربّيته فى حجرى فدخلت به يوما على النبى فوضعته فى حجره ثم حانت منى التفاتة فاذا عينا رسول الله ص يهرقان بالدموع فقلت بابى انت وامّى يا رسول الله ما لك تبكى فقال اتانى جبرئيل اخى واخبرنى انّ امّتى ستقتل ابنى هذا واتانى بقبضة من تربة حمراء فارانيها ومن طرقهم ايضا انّ عيسى بن مريم ع مرّ بارض كربلا فراى عدّة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهى تبكى وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وابكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اىّ ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امّى ويلحد فيها وهى اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء عليهم السلام واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمنى وتقول انها ترعى فى هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة فى هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمّها وقال اللهمّ ابقها حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة فبقيت الى ايام امير المؤمنين حتى شمّها وبكى واخبر بقصّتها وعن سلمان الفارسى انه قال كان سيّدنا امير المؤمنين ع يحدّثنا كثيرا بالاشياء المغيبات التى تحدث على مرور السنين والاوقات وانه كان يوم الجمعة يخطب على منبره فى جامع الكوفة فقال فى خطبته ايها الناس سلونى قبل ان تفقدونى فوالله لا تسألونى عن فئة تضل مائة وتهدى مائة الّا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة قال فقام اليه رجل يقال له انس وقال له يا على اخبرنى كم فى راسى ولحيتى من طاقة

شعر فقال له ع والله لقد اخبرني بهذا النبي هذا ابن عمي رسول الله ونبأني بما سألت عنه وانّ على كل طاقة
من شعر راسك ولحيتك شيطانا يغويك ويستغويك وانّ على كل شعرة من بدنك شيطانا يلعنك ويلعن
ولدك ونسلك وانّ لك ولدا نجسا ملعونا يقتل ولدي الحسين ابن بنت رسول الله وانت وولدك بريئان
من الايمان ولولا انّ الذي سألتني عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن حسبك فيما انبأتك به من لعنتك
ورجسك وولدك الملعون الذي يقتل ولدي ومهجة قلبي الحسين قال وكان له ولد صغير في ذلك الوقت
فلما نشأ وكبر وكان من امر الحسين ما كان نمى الصبي وتجبّر وتولّى قتل الحسين ع وقيل انّ ذلك الصبي كان اسمه
خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين برمحه فخرج السنان من ظهره فسقط الحسين على وجهه يخور
في دمه ويشكو الى ربه الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا ويلهم ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله
كانّهم ما سمعوا وما ورد في حقهم ام سمعوا وهم غافلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب
من ال بيت محمد فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون
كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

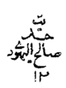
القصيدة للشيخ ابن حماد

أرى الصبر يفنى والهموم تزيد وجسمي يبلى والسقام جديد
إذا ما تعدت في السلو لخاطري أباه فؤاد للهموم عنيد
وذكرني بالحزن والنوح والبكا غريب بأكناف الطفوف فريد
يودع أهليه وداع مفارق لهم أبد الأيام ليس يعود
كأني بمولاي الحسين وصحبه كأنهم تحت الوطيس أسود
عطاشا على شاطي الفرات فما لهم سبيل إلى قرب المياه ورود
فيا ليتني يوم الطفوف شهدتهم وكنت كما جادوا هناك أجود
لقد صبروا لا ضيع الله صبرهم إلى أن فنوا من حولهم وأبيد
وقد خر مولاي الحسين مجدلا قتيلا عفيرا في التراب وحيد
وأقبل شمر الرجس واحتز رأسه بقلب مشوم فارقته سعود
وساقوا السبايا من بنات محمد يسوقهم قاسي الفؤاد عنيد
وفاطمة الصغرى تقول لأختها وقد كضها جهد هناك جهيد
أيا أخت قد ذابت من السير مهجتي سلي سائق الأظعان أين يريد
تنادي وقد بدت من الثكل صبرها بصوت تكاد الأرض منه تميد
بكى رحمة لي حاسدي ومعاندي فيا سوء حال إذ بكاه حسود
ففي جلدي يا ابن الوصي ليس لي فؤاد على ما قد لقيت جليد
فيا غائبا لا يرتجى منه أوبة مزارك من قرب الديار بعيد
ظننت بأن تبقى فأيسني الرجا ويأسي المرجى يا ابن أم شديد
تبيد الليالي والدهور ومهجتي وحزني على مولاي ليس تبيد
سيعلم أعداء الحسين ورهطه إذا ما هم يوم المعاد أعيد
وأقبلت الزهراء فاطم حولها من أملاك رب العالمين جنود
تنادي إلهي خذ بحقي ظالمي فإنك عدل للخصوم عنيد
فهذا يزيد قاتل ابني ورهطه على ظمأ حتى فنوا وأبيد
وساقوا بناتي حاسرات أذلة كما سيل من نسل العبيد عبيد
فتبكي لها الأملاك جمعا وعندها ينادي منادي الحق أين يزيد
فيؤتى به سحبا ويؤتى برهطه وجوههم بين الخلائق سود
فيأمر مولاي الجليل بقتلهم إذا قتلوا من بعد ذاك أعيدوا
وتقتلهم أولاد فاطم كلهم وشيعتهم والعالمون شهود

ويحشرهم ربي الى ناره التي	يكون بها للظالمين خلود	اذا نضجت فيها هناك جلودهم	اعيد لهم من بعد ذا الجلود
فما فعلت عاد كقبح فعالهم	ولا استحسنت ما استحسنته ثمود	شهدت بمن حج الملبو بيته	وربي على ما قد شهدت شهيد
بان رسول الله اكرم من مشى	ومن حملته في المهامه قود	وعترته ازكى واطهر عترة	ومن جاد حتى لا يكون يجود
ولولاهم لم يخلق الله خلقه	ولم يك وعد فيهم ووعيد	وما خلقوا الا ليمتحن الورى	فيشقى شقي فيهم وسعيد
عليهم سلام الله ما ذر شارق	وما اخضر يوما في الاراك عود	واني ابن حماد بمدح ائمتي	اعيش وعيشي في الزمان حميد
احبر في ال النبي مدائحي	واحسن ما حبرته واجيد		

الباب الثالث

يا اخواني تفكروا في انوار الله في رضه وسمائه واصفياء الله وحججه وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويتجرعون الحتوف باراضي الطفوف ولعمري هذا دأب الصالحين واولياء الله المقربين فان الله يذود اولياءه عن لذات الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة وتاكيد ذلك ما روى ان موسى ع لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودي يا موسى لا تبلغني رسالة عبدي فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى انا ايضا احبه فازداد ذلك الرجل في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب موسى ع وحزن عليه ثم قال يا الهي رجل صالح تحبه ويحبك تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه فاتاه النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروي ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال يا رسول الله واني احبك فقال له استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابيطالب فقال استعد لكثرة الاعداء ولما كان الامام الحسين حبيب حبيب الملك الديان وولي الواحد المنان وحجة الله على العباد لاجرم ابتلاه الله باهل العناد والفساد وهل اصابته تلك السهام والمحن العظام الا من القوس الذي وتر على ابيه وامه واخيه ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فتعسا لمن اردى تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكس اعلام اولئك الاعلام اما خافوا من اهوال يوم القيمة اما راقبوا جدهم صاحب الغمامة اما راجعوا عقولهم فعلموا في المحشر كيف يكون وبماذا يتعللون اذا بكت الزهراء على ما حل بولدها الذي هو قطعة من كبدها هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون روى ان النبي خرج من المدينة غازيا واخذ معه عليا وبقي الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما صغيران فخرج الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة



فجعل يسير فی جوانبها وتتفرج فی مضاربها فمرّ علیه یهودی یقال له صالح بن رفعة الیهودی فاخذه الی بیته واخفاه عن امّه حتّی بلغ النهار الی وقت العصر والحسین لم یتبیّن له اثر وعاد قلب فاطمة بالهمّ والحزن علی ولدها الحسین ع فصارت تخرج من دارها الی باب مسجد النبیّ ص سبعین مرّة فلم ترا حدا تبعثه فی طلب الحسین ع ثم اقبلت الی ولدها الحسن ع وقالت یا مهجة قلبی وقرّة عینی قم فاطلب اخاک الحسین فانّ قلبی یحترق من فراقه فقام الحسن وخرج من المدینة واتی الی دور حولها نخل کثیر فجعل ینادی یا حسین بن علی یا قرّة عین النبی این انت یا اخی قال فبینما الحسن ینادی اذ بدا له غزالة فی تلک الساعة فالهم الله الحسن ان یسأل الغزالة فقال لها یا ظبیة هل رأیتی اخی حسینا فانطق الله الغزالة ببرکات رسول الله وقالت یا حسن یا نور عین المصطفی وسرّ قلب المرتضی ویا مهجة فواد الزهراء اعلم انّ اخاک اخذه صالح الیهودی واخفاه فی بیته فسار الحسن حتی اتی الی دار الیهودی فناداه فخرج صالح فقال له الحسن یا صالح اخرج الیّ الحسین من دارک وسلّمه الیّ والّا اقول لامّی تدعو علیک فی اوقات السحر وتسأل ربها حتّی لا یبقی علی وجه الارض یهودی ثم اقول لابی یضرب بحسامه بجمعکم حتّی یلحقکم بدار البوار واقول لجدّی یسأل الله سبحانه ان لا یدع یهودیا الّا وقد فارق روحه فتحیّر صالح الیهودی من کلام الحسن ع وقال له یا صبیّ من امّک فقال امّی الزهراء بنت محمّد المصطفی قلادة الصفوة ودرّة صدف العصمة وغرّة جمال العلم والحکمة وهی نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طینة وجودها من تفاحة من تفاح الجنّة وکتب الله فی صحیفتها عتق عصاة الأمة وهی امّ السادة النجباء وسیّدة النساء ابتول العذراء فاطمة الزهراء فقال الیهودی امّا امّک فعرفتها فمن ابوک فقال الحسن ع انّ ابی اسد الله الغالب علیّ بن ابیطالب الضارب بالسیفین والطاعن بالرمحین والمصلّی مع النبیّ فی القبلتین والمفدی نفسه لسیّد الثقلین ابو الحسن والحسین فقال صالح یا صبیّ قد عرفت اباک فمن جدّک فقال جدّی درّة من صدف الجلیل وثمرة من شجرة ابرهیم الخلیل الکوکب الدرّی والنور المضیٔ من مصباح التبجیل المعلقة فی عرش الجلیل سیّد الکونین ورسول الثقلین ونظام الدارین وفخر العالمین ومقتدی الحرمین وامام المشرقین والمغربین وجدّ السبطین انا الحسن واخی الحسین قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلی صداء الکفر عن قلب صالح وهملت عیناه بالدموع وجعل ینظر کالمتحیّر متعجّبا من حسن منطقه وصغر سنّه وجودة فهمه ثم قال یا ثمرة فواد المصطفی ویا نور عین المرتضی ویا سرور صدر الزهراء یا حسن اخبرنی من قبل ان اسلم الیک اخاک عن احکام دین الاسلام حتی اذعن لک وانقاد الی الاسلام ثم انّ الحسن اعرض علیه احکام الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم صالح واحسن الاسلام علی ید الامام ابن الامام وسلّم الیه اخاه الحسین ع ثم نثر علی راسیهما

طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن و الحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد
الحسين اخيه واتيا الى امهما فلما راتهما اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح
ومعه سبعون رجلا من رهطه واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي الامام عليهم
افضل الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى الباب باب الزهراء رافعا صوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ
وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عملت سوء بابنك واذيت ولدك وانا
على فعلي نادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي و نصيبي
وصفحت عن ما سوتني به لكنهما ابناى و ابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه ثم ان صالحا انتظر عليا
حتى اتى من سفره واعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اسى اليه فقال
له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك و صفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناى و ريحانتا رسول الله ص فامض اليه
واعتذر مما است بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله ص باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد
رسلت رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين وادخلته داري و اخفيته
عن اخيه و امه وقد سوتهما في ذلك وانا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي ص
اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تعتذر الى الله وتستغفره مما اسات
به قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر به ويتوسل
اليه و يتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوات حتى نزل جبرئيل الى النبي ص باحسن التبجيل وهو يقول
يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام بن الامام عليهم افضل الصلوات و السلام

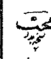
فقل لحساده موتوا بغيظكم	فانه بعطاء الله ممنوح	وحرفوا ما استطعتم من مآثره	فشانه بلسان الحق ممدوح
بيوتكم بفنون اللهو مفعمة	وبيته فيه تقديس و تسبيح	فانكم جسد ميت بكثرتكم	وفضله بين ابدان الورى روح

عن ابي ذر الغفاري رض قال كان سيدي علي بن ابيطالب يحدثنا في بعض الاوقات بالمغيبات فبينا
نحن جلوس معه في جامع الكوفة اذ دخل اليه رجل وسلم عليه و قال له يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى
فرايت خالد بن عرفطة مقتولا مطروحا في البر فقال له علي ع كذبت ان خالدا لم يمت حتى يقود جيش الضلال
ابن زياد ويكون حامل لوائه حبيب بن جماز لعنه الله تع فقام حبيب بن جماز من بينهم وقال يا امير المؤمنين
اراك تقول هكذا واني لك شيعة وانا موال لك واني لك محب فقال له من انت فقال انا حبيب بن جماز
فقال له اياك اياك ان تحملها يا شقي و لكن لابد ان تحملها وتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب
الفيل بمسجد الكوفة ويقاتل ولدي الحسين بعد وفاتي فلما كان من امر الحسين ما كان وحان من حينه

ما حان بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى حرب الحسين ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته باربعة الاف فارس وحبيب بن جماز حامل رايته فسار بها حتى دخل مسجد الكوفة من باب الفيل كما اخبر امير المؤمنين ع من اخباره بالمغيبات انه ع التفت الى البراء بن عازب وقال له يا براء بن عازب يقتل ولدي الحسين وانت حي ناظر ولم تنصره وتزعم انك محب لنا فلما قتل الحسين كان البراء بن عازب يظهر الحسرة والندم ويقول حدثني سيدي علي بن ابيطالب انه يقتل ولده الحسين ولم انصره وظل يكثر الحسرة والندم مدة عمره فانظروا يا اخواني الى ما خص الله به هذا الشخص الرباني من الفضايل العظيمة والعطايا الجسيمة فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الدركي ره

نحول الجسم لا ينفك عني ... وقد صار البكا شغلي وفني
وقلبي فيه نيران ووجد ... وهمي صار موجا بحزني
يطيب لي البكا في كل وقت ... واسعف في الرزايا من سعفني
كفاني موت خير الخلق طرا ... بان النفس في السلوان اشني
وسب لبضعة الزهراء لما ... اتت زفرا وقالت ما انصفني
اخذتم نحلتي ظلما وارثي ... وحلتم دون ما ربي رزقني
اما في هل اتى وفيت نذري ... فيا ويل للملعون غصبني
سلوا عما وطه ان شككتم ... سلوا ياسين ما ربي رزقني
فقال الرجس ما نرضى بهذا ... ولا ذا القول في ذا اليوم يغني
فماتت وهي في حرق وكرب ... تواصل حزن فرقتها بغبن
وقتل الطهر في المحراب لما ... اتته كتب ملعون ولكني
بانا طايعون بكل امر ... وانت محكم في كل فن
فعجل بالمسير يظن خيرا ... بحسبه لبيه سرعا لا يوني
الى ان صار في نقع المنايا ... وحادي العيس مسرور يغني
فمانعه الجواد السير عنها ... فقال لصحبه يا من حضرني
فما اسم الارض يا قوم انبئوني ... ففي اكنافها قد طاش ذهني
فقالوا ذي منازل كربلايا ... فقال الكرب فيها قد شملني
الا حطوا الرحال فلا مسير ... ففي هذي الفلاة يكون دفني
وفيها يقتل العباس ظلما ... ويقتل كل صديق نصرني
وفيها تقتل اولادي وصحبي ... وتسبى نسوتي بالرغم مني
وفي هذي الفلاة نزار حقا ... وقد حاز السعادة من نصرني
واقتل ظاميا والماء طام ... ويشربه هنيئا من منعني
اذا شرب المحب الماء بعدي ... فطاب له التنغص اذ ذكرني
ومالي مهرب عن امر ربي ... فقد لاحت دلايل ما وعدني
فلما كان وقت الظهر بانت ... لهم خيل لاشقى الخلق تدني
فقال اتتكم ارجاس حرب ... باعلام تخالف ما ورني
فما للقوم قصدكم سبيلا ... وكل بالمنايا قد قصدني
فضجوا بالبكا حزنا عليه ... وقالوا بعدكم لا عيش يهني
فلا والله لا نرضى بذل ... ولا نستقبل الاعدا بجبن
ولكن نبذل الارواح منا ... ونرضي خير مسؤل ومغني
ونقحم عند نيران الاعادي ... ونوصل فيهم ضربا بطعن
فيا لله كم قطعوا رؤسا ... وكم قد [illegible] قرنا بقرن
الى ان جدلوا بالترب جمعا ... عليهم جاريات الريح تجني
وظل الظهر يفترس الاعادي ... كليث تارك ابلا وضان

الى ان خر مطعونا طريحا / دنيفا بانكسار الطرف يرنى / ينادى بعد عزّ وامتناع / اما احد على اهلى يجرنى
اليس لبضعة الزهراء امى / وجدى احمد يامن جهلنى / فقال الشمر اقصر يا حسين / وما تغد يدك المعروف يغنى
وحز الرأس كرها من قفاه / وبرّاه وعلّاه ببلدن / وخلا الجسم منعفرا طريحا / غسيلا بالدما من غير دفن
تلوذ به الاراسل واليتامى / حبارى القلب فى ذلّ وحزن / ينادينه علىّ بانكسار / تهدّم يا اباه منيع ركنى
يعزّ عليك يا ابتاه مالى / بلا وطاءٍ وقيد قد جرحنى / ابى من لليتيمة ان سبتها / علوج اميّة واستصرخنى
وفاطمة الصغيرة فى بكاها / يقول اليك يا ابتاه خذنى / واسكن روعتى مما جرى لى / لانّ مصيبة العظمى دهتنى
فلو بنت النبى ترى مكانى / لماتت غصّة لما رأتنى / وليت الموت قدّمنى باخذ / والّا عند مصرعكم صرعنى
ابى اصبحت منفردا غريبا / فواحزناه مما قد دهمنى / ابى ساروا بنا فوق المطايا / باعنف حادى يحدى ببدن
فلما ان اتين الى يزيد / فقال الساقى الصهباء زدنى / وقرّب رأس مولينا اليه / ليقرع منه سنّا بعد سنّ
فلعنة ذى الجلال على يزيد / بعدّ الخلق انسىّ وجنّى / وتغشى ادلما وابا فلان / وقرمانا فافهم ما اكنّى
اليكم يا بنى طه عروسا / تربّت بين اتراب حزن / زهت اذ البست حلل المعانى / وتوجّها مديحكم بحسن
منظمها مديح درمكىّ / بهايرجو جواركم بعدن / فمن فضل الاله ابى محبّ / وامحّ من محبتكم سقتنى

اذا ما نلت من ربى ولاكم / فلا اسفى على شئ منعنى / لانّكم اجلّ الخلق اصلا / واعلمهم وافضلهم بلسن
واعبدهم وازهدهم واتقى / واخوفهم لمن يغنى ويقنى / صلوة الله دائمة عليكم / تضاعف ما شدت ورقا تغنّى



المجلس التاسع فى الليلة الخامسة من عشر المحرّم وفيه ابواب ثلثه الباب الاوّل

يا اخوانى فى الدين هل يحسن اصاخة سمعى الى لوم اللائمين او يميل طبعى الى عذل العاذلين فى ترك احزانى وشجونى وبثّ اشجانى وانينى وقد فتكت ايدى الكفرة الفجرة المارقين بمولاى الحسين بن امير المؤمنين بل اموت و احزانه فى فؤادى وبها الاقى الله فى معادى فاطيلوا رحمكم الله النوح والاحزان على سادات الزمان و امناء الملك الديّان وليكن نوحكم على شفعائكم يوم النشور اكثر من نوح الحمام والطيور وكيف لا ينهد ركنى لمصابهم ولم اتجرّع بعض ما تجرّعوه من غصصهم واوصابهم اطمع ان اشاركهم فى الفضل والانعام ولا اشاركهم فى تلك الاهوال العظام **شعر**

اذلّ لمن اهوى لاحظى بعزّة / وكم عزّة قد نالها المرء بالذلّ
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن / ذليلا له فاقرا السلام على الوصل

ولعمرى كم من باك على ربع خراب وكم من هايم على قرين سكن التراب وهو غافل عن تمثل هذا الرزء العظيم والمصاب الجسيم فلا خير والله فى قلوب لا تميل اليهم ودموع لا تسح عليهم ومالى لا ابكيهم حتى تتقطّع اوصالى كيف ودم مرجعى وبهم اتصالى **شعر**

الا الرسول الذى لا زال حبّهم / للقلب من كل داء للمحبّ شفاء
ومن خذلهم فلا تشفى بشافية / قلوبهم ولهم فوق الجحيم شفا

ضاعت حقوقهم حتى طريقتهم | قد ضلّ عنها عقول سيرهم عنفا

روى عن الامام العسكري في تفسير قوله تعـ واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الاية قال قال لي ابي عن ابائه عن رسول الله لما نزلت هذه الاية في ذم اليهود الذين نقضوا عهود الله وجادوا عن امر الله وكذبوا رسول الله وقتلوا انبياء الله فقال النبي يا اصحابي افلا انبئكم بما يضاهيهم من يهود امتي فقالوا بلى يا رسول الله صلّى الله عليك وآلك فقال قوم من بني امية يزعمون انهم من امّتي ويظنّون انهم من اهل ملّتي يقتلون افاضل ذرّيّتي واطائب ارومتي وذرية ابنتي ويبدّلون شريعتي ويتركون سُنّتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيىعـ الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث الله على بقايا ذراريهم يوم القيمة اماما هاديا مهديا من ولد الحسين فيقتلهم عن اخرهم ويأخذ بثار جدّه الحسين وعليهم يوم القيمة اشدّ العذاب وبئس المصير الا ولعن الله قتلة الحسين ومحبّيهم وناصريهم والشاكّين في لعنهم من غير تقيّة الا وصلّى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاءه الا وصلّى اللهعـ من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقة له الا وصلّى الله على اللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين هم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم المتقدمين والمتأخرين برآء من دين الله وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يأمر ملئكة المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين عـ فيجمعون دموعهم وينقلونها الى خزنة الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذبها وطيبها وطعمها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية فيمزجونها بحميم جهنّم وصديدها وغسّاقها وغسيلها فتزيد في شدّة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدّد الله على المنقولين اليها من اعداء ال محمّد في عذابهم يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول الله فقال بابي امي يا رسول الله اخبرني متى قيام الساعة فقال رسول الله ماذا اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت لها كثير عمل الا اني احبّ الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال رسول اللهصـ الى ماذا يبلغ حبّك لرسول الله واهل بيته قال والذي بعثك بالحق نبيّا ان في قلبي محبّتكم ما لو اني قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احبّ الىّ واسهل علىّ من ان اجد لك في قلبي منك غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن عترتهم فهم احبّ الخلق الىّ من بعدك وانّ ابغض الناس لي من لا يحبّك ولا يحبّ اهل بيتك وعترتك يا رسول اللهصـ فهذا ما عندي من حبّك وحبّ من يحبّك وبغض من يبغضك او يبغض احدا من اهل بيتك فان قبل

هذا منّی فقد سعدت وان تودمنّی عملا غیرہ فما اعلم انّ لی عملا غیر هذا اعتمد علیه واعتد به یوم القیمة فقال رسول الله ص ابشر یا ثوبان فانّ المرء یحشر یوم القیمة مع من احبّ واعلم یا ثوبان لوانّ علیك من الذنوب ملأ ما بین الثری الی عنان السماء لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحسار الظلّ عن الصخرة الملسا المستویة اذا طلعت علیه الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها ولعمری لاعمل فیها افضل من موالاة الآل لدفع تلك الاهوال والامور العضال شعر

رجوتكم ذخری وفخری عدتی	وما خاب من انتم له الفخر والذخر
وادخلتموهم للجنان فهم بها	وجوههم بیض ملابسهم خضر
یا آل طه انتم القصد والمنی	وفی یدكم یوم اللقا النفع والضر
اذا كل من عادكموا بجهنم	وشیعتكم والمومنون بكم سروا
علیكم سلام الله ما ناح صادح	علی عذبات الدوح وابتسم الزهر

روی انّ الرشید لمّا اراد ان یقتل الامام موسی بن جعفر ع اعرض قتله علی سایر جنده وفرسانه فلم یقبله احد منهم فارسل الی عماله فی بلاد الافرنج یقول لهم التمسوا الی قوما لایعرفون الله ولا یعرفون رسول الله فانی ارید استعین بهم علی مهمّ قال فارسلوا الیه قوما لایعرفون من شرایط الاسلام كلمة واحدة ولا یعرفون من لغة العربیة كلمة واحدة ابدا وكانوا خمسین رجلا فلما دخلوا الیه اكرمهم واعزهم وانزلهم فی دار الكرامة وحمل لهم الهدایا والتحف والخلع السنیة ثم استدعاهم وسألهم من ربكم ومن نبیكم فقالوا لانعرف لنا ربّا ولا نبیّا ابدا فقال لهم هذا مرادی وهذا قصدی فقال لوزیرہ قل لهم انّ الملك له عدو فی هذا البیت جالس یعنی موسی بن جعفر ع فادخلوا الیه واقتلوه ولكم الجائزة العظمی فقالوا سمعا وطاعة وهذا امرهیّن علینا فان اردتم قطعناه قطعا واكلنا لحمه قال فقاموا جمیعا باسلحتهم كانهم السباع الضاریة ودخلوا علی الامام موسی بن جعفر ع والرشید ینظر الیهم من طاقة حجرته ویبصر ما یفعلون قال فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخرّوا له سجّدا یبكون رحمة له قال فجعل الامام ع یمرّ یده الشریفة علی رؤسهم وهم یبكون ومع ذلك یخاطبهم بلغتهم قال فلما رأی الرشید ذلك منهم خشی من الفضیحة وصاح بالوزیر اخرجهم عنه فخرجوا وهم یمشون القهقری اجلالا للامام ع ثم انهم ركبوا خیولهم واخذوا الهدایا والتحف التی وصلتهم منه ومضوا لشانهم من غیر اذن الرشید فانظروا یا اخوانی الی هذه العداوة العظیمة والشقاوة المعطلة الجسیمة یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم ویابی الله الا ان یتم نوره ولوكره الكافرون شعر

قوم علا بنیانهم من هاشم	فرع اشم وسودد ماینقل
وبهدیهم رضی الاله لخلقه	وبجدهم نصر النبیّ المرسل
قوم بهم نصر الاله رسوله	وعلیهم نزل الكتاب المنزل

روی انّ رجلا من الخوارج قال لمحمد بن الحنفیة لم غرّر بك ابوك فی الحروب ولم یغرّر الحسن والحسین فقال له یا ویلك اما علمت انهما عیناه وانا یمینه فهو یدفع بیمینه عن عینیه وعن ابن عباس قال لما كنا فی حرب صفین اذ دعی علی ع ابنه محمد بن الحنفیة

حدیث موسی بن جعفر ع مع الرشید ۱۲

وقال له يا بنی شُد علی عسکر معویة ففعل ما امره ابوه وحمل علی میمنة عسکر معویة فکشفهم ثم رجع الی ابیه وقد خرج فقال له یا ابا العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صبّ الباقی بین درعه وجلده فوالله لقد رایت علق الدم یخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال له یا بنی شد علی المیسرة فحمل علی میسرة عسکر معویة فکشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو یقول الماء الماء یا اباه فسقاه جرعة من الماء وصبّ باقی الماء بین درعه وجلده ثم قال له یا بنی شد علی القلب فحمل علیهم فکشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الی ابیه وهو یبکی وقد اثقلته الجراح فقام الیه ابوه وقبّل ما بین عینیه وقال له فداک ابوک فقد سررتنی والله یا بنی بجهادک هذا بین یدیّ فما یبکیک افرح ام جزع فقال یا ابتِ کیف لا ابکی وقد عرضتنی للموت ثلث مرات فسلمنی الله وها انا مجروح کما تری وکلما رجعت الیک لتمهلنی عن الحرب ساعة فما تمهلنی وهذان اخوای الحسن والحسین ما تأمرهما بشیء من الحرب فقام الیه امیر المؤمنین وقبّل وجهه وقال له یا بنی انت ابنی وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما من القتل فقال بلی یا اباه جعلنی الله فداک وفداهما من کل سوء شعر

فیالیت شعری هل توازی مصیبة مصیبتکم یا ال بیت محمّد
رزیتم رزایا لا یطیق بحملها سماء ولا ارض ولا کل جلمد

روی انّ الحسن الزکیّ لما دنت وفاته ونفدت ایامه وجری السمّ فی بدنه ... تغیّر لون وجهه ومال بدنه الی الزرقة والخضرة فقال له اخوه الحسین ع مالی اری لون وجهک مائلا الی الخضرة فبکی الحسن ع وقال له یا اخی لقد صحّ حدیث جدّی فیّ وفیک ثم مدّ یده الی اخیه الحسین ع واعتنقه طویلا وبکیا کثیرا فقال له الحسین ع یا اخی ما حدّثک جدّک وما ذا سمعت منه فقال اخبرنی جدّی رسول الله ص انه قال لما مررت لیلة المعراج بروضات الجنان ومنازل اهل الایمان فرأیت قصرین عالیین متجاورین علی صفة واحدة لکن احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الیاقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقنی حسنهما فقلت یا اخی جبرئیل لمن هذین القصرین فقال احدهما لولدک الحسن والاخر لولدک الحسین فقلت یا جبرئیل فلم لا یکونان علی لون واحد فسکت ولم یردّ علیّ جوابا فقلت له یا اخی لم لا تتکلم فقال حیاء منک یا محمد فقلت له تالله علیک الّا ما اخبرتنی قال امّا خضرة قصر الحسن فانه یسمّ ویخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسین فانه یقتل ویذبح ویخضب وجهه وشیبته وبدنه من دمائه فعند ذلک بکیا وضجّ الناس بالبکاء والنحیب علی فقد حبیبی الحبیب وحکی عن السدّی قال ضافنی رجل فی لیلة کنت احبّ الجلیس فرحبت به وقربته واکرمته وجلسنا نتسامر واذا به ینطلق بالکلام کالسیل اذا قصد الحضیض فطرقت له فانتهی فی سمره طفّ کربلا وکان قریبا العهد من قتل الحسین ع فتأوهت تصعدا وتزفرت کملا فقال ما بالک قلت ذکرت مصابا یهون عنده کل مصاب قال ما کنت حاضرا یوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراک تحمد

حدیث الاخنس ابن زید مع السدی

على اى شئ قلت على الخلاص من دم الحسين لان جده صلى الله عليه وآله قال من طولب بدم ولدى الحسين
يوم القيمة لخفيف الميزان قال قال هكذا جده قلت نعم وقال ع ولدى الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن
قتله يدخل فى تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رايحة
يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع اورضى بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا
العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا
الكلام يا اخى قلت كيف هذا وقد قال ص لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله ص قاتل ولدى
الحسين لا يطول عمره ها انا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفنى قلت لا والله قال انا الاخنس بن
زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذى امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطى جسم الحسين
بسنابك الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت على بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه
وخرمت اذنى صفية بنت الحسين لقرطين كانا فى اذنيها قال السدى فبكى قلبى هجوعا وعيناى دموعا وخرجت
اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعفت فقمت اظهرها فقال اجلس وهو يحكى لى متعجبا من نفسه وسلامته
ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت به ففركها فى التراب فلم تنطف فصاح بى ادركنى يا اخى فكببت الشربة عليها
وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رايحة الماء ازدادت قوة وصاح بى ما هذه النار وما يطفيها قلت الق
نفسك فى النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه فى الماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبة البالية فى الريح البارح
هذا وانا انظره فوالله الذى لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث
عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الفاضل محمد بن نقيع

عجبا القلب فيكم لا يفجع ... ولا نفس فى رزئكم لا تجزع
لله در مزارة بمصابكم ... لم تنصدع ونواظر لا تدمع
ما هل عاشورا الاهاج لى ... حزن فصرت كبومة استبشع
لم انس مولاى الحسين بمكة ... عن بيعة الطاغى غدا يتمنع
تبا لقوم خالفوه وخالفوا ... امر الرسول وللوصية ضيعوا
كتبوا اليه من العراق واجمعوا ... ان ينصروه فهل لهم لم يزمعوا
وتقاعدوا عن نصره وتعاقدوا ... فى خذله على الاذية اجمعوا
فاراد لما ان تبين غدرهم ... جزعا الى حرم المدينة يرجع
بعثوا اليه الحر عند قدومه ... فبقى يساير تارة ويجعجع
ساروا فوافوا فى العشية كربلا ... ارض الطفوف من البرايا بلقع
قال انزلوا فهنا مناخ ركابنا ... وهنا محط رحالنا والمصرع
واتى ابن سعد مقبلا فى عصبة ... نحو الاطائب بالعساكر تتبع
وتأهبوا للحرب بعد تظاهر ... والعلج فى اضرامها يتشجع
فاسمهل السبط الطغاة لعله ... يدعوا الى الله العلى ويضرع

فاقام ليلته يناجي ربه   طورا ويسجد في الظلام ويركع
فاقام بين يديه كل موفق   وغدا يقهقر كل من يتطمع
وعمر بن سعد راشقا بسهامها   قوم الامام وفي الاذية يسرع
داروه عن ماء الفرات بجحفل   فيه الصوارم والسلاح يقعقع
يوصي سكينة بالسكينة بعده   بالصبر عند مصابه ويودع
حتى بقي فردا وحيدا ظاميا   لامانع عنه ولا من يدفع
مذ اثخنوه بالجراح واضعفوا   منه الجوارح وهو لا يتروع
فمضى به نحو الطغاة كانه   بدر بدا من برجه يتطلع
واتاه سهم مارق من مارق   بغروره وبكفره يتمتع
اخذ الدماء بكفه فرمى به   نحو السماء والعين منه تدمع
حتى دنى اجل الكتاب لم يكن   من بعد ما ختم المقدر ينفع
لهفي له يبغي هنالك شربة   فيجاب بالشتم الشنيع ويمنع
لهفي لجثته الشريفة في الثرا   مطروحة تسفي عليها الزوبع
ذبحوه ظمآنا وكوثر جده   بالماء في يوم القيمة مترع
قطع العين سنانه منه ويده   هل كان يدري اي عضو يقطع
واتى الجواد الى الخيام منبها   بصهيله والسرج منه بلقع
واسيداه عدمت بعدك صحتي   فالى الا له المشتكى والمفزع
اين الحماة واين جدي المصطفى   بل ابن حيدرة البطين الانزع
كم حرمة ظهرت محاسن وجهها   وكريمة قد مال عنها البرقع
والسيد السجاد في ايدي العدا   مضنى على جمل الشدايد يرفع
سلبوه من اثوابه ودروعه   ولنزع خاتمه ابين الاصبع
ويزيد ينكث ثغره بقضيبه   متمثلا بالشعر لا يتنعتع
تالله لا عاد ولا فرعونها   كلا ولا فعلت ثمود وتبع
اين الصحابة اين حزب محمد   لا منكر منهم ولا متوجع
صبروا على البلوى بكل ... ...   والسر فيه لا محالة مودع

ويقول ان القوم لابغيا لهم   غيري واني عارف من يرجع
واتى الحسين يناشد القوم الذي   لم يبق فيهم من ينيب يخشع
واتت سهام القوم بعد كانها   مطر تدفعه الرياح الزعزع
فتيقن السبط اللقاء لربه   فاتى الخيام بدرعه يتلفع
وبقي رجال السبط يقتل واحد   منهم واخر بعده يتوقع
حملوا عليه بالطغا فصدهم   بالسيف هو اللوذعي الاشجع
واتينه بالطفل مضنى يرضع   وشكى النساء الى الحسين من الظما
ونعى له ماء يبل غليله   ويقول هل قلب يرق ويخشع
قطع الوريد من الوليد واقبلت   منه الدما واحمر منه اليرمع
ومضى يجدل كل صل صايل   ويقد هاماتهم ويدرع
اردوه عن ظهر الجواد كانه   جبل لخشية ربه متصدع
لهفي لمصرعه الشريف على الثرا   بين اللئام وعز ذاك المصرع
لهفي له اذ يستغيث فلم يغث   افلم يكن عند الندا من يسمع
حملوا الكريم على القنا مضمخا   والنور من اعضائه يتشعشع
تبت يداه لقد ساء بفعله   وله جهنم في القيمة تسفع
واتت سكينة وهي تندب حاسرا   بابي الشجاع الاريحي الاروع
فالدين اضحى بعد فقدك ثاكلا   والدهر امسى وهو بعدك اجدع
اليوم مات محمد واستوسرت   اولاده من بعده وتضعضعوا
فالطيبات الطاهرات حواسر   وتماط عنهن الثياب وتنزع
هذا وما سكنت به اضغانهم   وبما جرى في حقه لم يقنع
رضوا جناجز صدره بخيولهم   بغيا وعن احقادهم لا يقلع
فليعلمن غدا بقبح صنيعه   سن الندامة في القيمة يقرع
اكفعال هذا النكر ابن ميتة   ومقامه في غيه يتسكع
خص الكرام بكل خطب فاجع   فيه عقول مع القلوب تروع
طوبى لارض ضم اكتافها   جسد الحسين وطاب ذاك الموضع

قد قدّس ارض الطفوف وبوركت
هم سادة الدنيا وهم معادنا
ان لم اكن ادركت نصرة جدّه
يا سيدي ظهر الفساد واظلمت
لم يبق الا عالم متصنّع
يبغون في الارض العلو وقصدهم
بلّغنا فسوا على المناصب والعلى
ويبقى رجال خلسوا في ودهم
فالله يجبر كسرهم بظهوره
وبه نؤمّل ان ينجي كل من
يا عترة الهادي النبي ومن هم
ونظمت في عليائكم من مقولي
وانا بكم متمسك وبحبلكم
والى شفيع نسبتي ومحمّد
بل هذه بكر اتت من فكرتي
ابغي الشفاعة في معادي يوم لا

لما اعتد الله في ثريها مضجع
في الحشر منهم شافع ومشفّع
فبنصرة فيما بقي انطمع
سبل الرشاد فهل لنور مطلع
او جاهل متنسّك ومبدّع
قبل العوام اليهم كي يخدعوا
والله يخفض ما يشاء ويرفع
خصّوا ببلوى للجبال تصدّع
يا من بهم جلّ المكاره تدفع
يبغي الهدى ولسبله يتتبّع
عزي وكنزي والرجا والمفزع
درًّا لها وشي القريض يرصّع
متمسك وبجدكم مستشفع
اسمي فكم لي منكر ومضيّع
دونها عيّي البكر وما تقرع
مال هناك ولا بنون ينفع

لك تربة فيها الشفاء وقبّة
ولسوف يدرك ثارهم مهديهم
يا ابن الامام العسكري من له
وجرت علينا في الزمان ملاحم
جعلوا العلوم على القشاذر بغية
كل يريد رياسة بوقاحة
والله يصلح شانهم يصدّهم
امّا طريد او شريد ضائع
ويعين منا الصالحين بعصمة
ونعوذ من خطب بهول وفتنة
واليكم وبرئت من اعدائكم
علما بانّ مديحكم لي نافع
لم اهو دينا اصلا من غيركم
لم استعن في نظمها بسواكم
فقبولها يا سادتي مهرها
بكم اؤمّل نجح سعيي انما

فيها الدعاء الى المهيمن يرفع
وانا اليوم ظهوره اتوقع
صيد الملوك اذا تمثّل تخضع
لم ندر في تدبيرها ما نصنع
اكلوا بها الدنيا ولم يتورّع
واذا رأى اهل النهى لا يتبع
عن غيّهم وعن المعاصي يرجع
بين البريّة او فقير مدقع
من كل فعل موثق يستبشع
فيها المعارف والحقوق تضيّع
وانا بغيركم لا اقنع
ومديح قوم غيركم لا ينفع
حسبي افتخاري انّني اتشيّع
كلّا ولست لمن تقدّم اتبع
ان صحّ فزت بنعمة لا تقطع
والى الاله بحبكم اتذرّع

الباب الثاني

صلّى الله عليهم ما اصبت به فزوروا وفضت العيون الفيض

الباب الثاني

ايها المؤمنون الناصحون اقطعوا عادات الشيون وواصلوا اسهاد الجفون وامسكوا انفسكم عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فقد اعز دينه واعزه من اهمل دمعه وابرزه فان اظهار الدموع البادية دليل على ما بطن من الاحزان الخافية اما علمتم ان هذه الدموع الهتان نفثة مصدور ويرد شرايع الاحزان ويحجز عن الصدر واني كلما تزايدت على الافكار يتوقد في قلبي لهيب النار فلا اجد ملجأً التجئ اليه ولا معوّلا اصير اليه سوى ماء الشؤون المتحادر من مقرحات الجفون

ان الحزين اذا ما الحزن خالطه
كان البكاء له ملجأ من الفكر
لا تعذلوني عذولي انّني رجل
لما تزايد حزني قلّ مصطبري

وكيف لا تحزن على سادات العباد وانوار الله في البلاد فليتني شاهدتهم يوم الطفوف وفديتهم بروحي من الحتوف ولكن ليس الا ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله روي ان بعض الصالحين من المؤمنين رأى في منامه فاطمة الزهراء في ارض كربلا بعد قتل الحسين مع جملة من نساء اهل الجنة وهم يندبون الحسين ع وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله

اما تنظر الی امتك ما فعلوا بولدی الحسین ع قتلوه ظلما وعدوانا قتلوه ومن شرب الماء منعوه وفي المنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه وعلی وجهه قلبوه ومن القفاء ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا ابتاه اتری فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدی فواحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء فانا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلی امير المؤمنين وادير الحطب علی بيتی واضرمت النار فيه فتحت باب داری علی كرها وقتل ولدی المحسن سقطا كانی لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذی قلت فی فاطمة بضعة منی يريبنی ما ارابها ويوذينی ما يوذيها يا ابتی انت تعلم ما صنع بی كسر اللعين ضلعی حتی مت باسفی مقروحة عليك وعلی المحسن اوعلی ولدی الحسن والحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابی يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعونی من البكاء عليك فی المدينة وقالوا اذيتينا بكثرة بكائك حتی عدت اذا ذكرتك واشتقت الی الندب عليك صرت اخرج الی وراء قبور الشهداء فاقضی شانی من البكاء حتی الحقنی الله بك فی المدة القليلة فعند ذلك رفع رسول الله رداءه وقال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وابنتاه واثمرة فواده واحمزتاه واعلياه واحسناه واحسيناه واعباساه واطالباه قتل ولدی الحسين بالغاضريات ولم تحضره ليوث الغزوات ولا علی كاشف الكربات فكم من دم ذلك اليوم مسفوك وستر عن حرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتی فاطمة الزهراء بين الاعداء مروعة وعترتی بالاشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم و كبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتی ام كيف تروتهم اذا نودی بهم فی يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتی تجوز فاطمة بنت المختار فتاتی وثيابها بدم الحسين مصبوغة و معها قميص اخر ملطخ بالسم فتنادی يا امة محمد اين مسموی واين مذبوحی وما فعلتم بشبانی وشيوخی وما فعلتم ببناتی واطفالی وما فعلتم باهل بيتی وعيالی ثم تصرخ صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بينی و قاتل ولدی فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلی الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتی اعلم ما صنع بولدی الحسين من بعدی فيقال لها انظری اهل القيمة فتنظر يمينا وشمالا فتری الحسين ع وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول واولداه واثمرة فواداه واحر قلباه علی تلك الاجساد العارية والجسوم المرملة والهفاه علی تلك الاعضاء المقطعة تهب عليها الصبا والدبور وتغيبهم العقبان والنسور قال فلم يبق فی ذلك الموقف احد الا وبكی لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين ع فی احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله تع بقتل اعدائه جميعا وكذلك علی والحسن وكذلك ذرية الحسين ثم يامر الله تع نارا اسمها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتی اسودت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم الا لعنة الله علی القوم الظالمين

فيا اخواني كيف تطفي لهبات الاشجان ام كيف تخفى زفرات الاحزان وكريم الحسين ع يعلى على السنان وايدي

ذريته تغل بالحديد الى الاذقان ذرية والله بكت له السماء دما وتفطرت له الصم الصلاد عظما | ان رزء الحسين اضرم نارا

لاباني القلوب ذات الوقود | ان رزء الحسين يجل على | هد ركنا ما كان بالمهدود | يالها نكبة اباحت جسمي

السقم واجرت مدامعا بالخدود | قتلوه مع علمهم انه خير البرايا | من سيد و مسود | اسخطوا الله في رضى ابن زياد

وعطوه قضاء حق يزيد | روي ان الحسين لما راى وحدته وفقد عترته وانصاره تقدم على فرسه نحو

القوم حتى واجههم وقال ايها الناس انسبوني وانظروا من انا ثم ارجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي الست انا ابن بنت نبيكم محمد اما كان مؤمنا فيكم لي ولاخي اما انا سيد شباب اهل الجنة اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم من لو سألتموه عني لاخبركم انه سمع ذلك من جدي رسول الله في وفي اخي الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وانس بن مالك فانهم يخبرونكم انهم سمعوا من جدي رسول الله في وفي اخي فان كنتم تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب وقد عرفت ان الله تعالى يمقت على الكذب اهله ويعذب من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ثم انا ابن امامكم خاصة دون غيري خبروني هل تطلبوني بقتل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال استملكته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة فرض بدلتها فال فسكتوا ولم يقبلوا هذا القول منه وانه ع كان عالما بما يؤل امره اليه عارفا بما هو قادم عليه عرف ذلك من ابيه وجده عليهما السلام واطلع على حقيقة ما خصه الله به من بين الانام وانما كان ذلك القول وتكراره عليهم لاقامة الحجة عليهم وتنبيها لمن يقول لم اعلم واشتبه على الامر فلم اهتد لوجه الصواب ففي هذه الاحتمالات بانذاره واعذاره فتبا لارائهم الفاسدة وعقولهم الجامدة ولقد اعماهم القضاء اذ عليهم نزل وحتم عليهم العذاب ربه لم يزل فما منهم الا من حاد عن الصواب وعدل فما انصف ولا عدل بل مالت نفوسهم لحب الدنيا الدنية فخيبتهم الامل الا

تتفكرون فيما صدر من كبيرهم المدعو باميرهم يزيد لعنه الله لما تمثل به بين جلسائه حيث يقول | ليت اشياخي ببدر شهدوا

وقعة الخزرج من وقع الاسل | لاهلوا واستهلوا فرحا | ثم قالوا يا يزيد لا تشل | لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحي نزل | فعلى هذا كانت عقيدته وعلى ذلك كان دينه وطريقته فلهذا ارتكبوا امركبا

وعرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولا هجرا واستحلوا منه ما قد حرم وبلغوا الغاية في العصيان ووصلوا النهاية في رضاء

الشيطان وكم ذكرهم الحسين ع عذاب الله فما ذكروا وزجرهم على تقحم نار الجحيم فما انزجروا واصروا واستكبروا استكبارا مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ثم قال ع رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه ع ووقع الفناء بغي امية اللئام ودارت عليهم دوائر الانتقام فقتلوا في كل ارض بكل لدن وحسام وانتقلوا الى نار الجحيم الاضرام فصارت الوفهم احادا وجموعهم افرادا ولبسوا العار اباء

واجدادا وابناء واولادا فواحسرتاه لما حل بآل الرسول فى تلك المنازل والتلول اتحمل ذرية حبيب لمنت الوهاب حسرا على الاقتاب ونسوة ال حرب يضرب عليهن الحجاب ويرفلن فى لفاخر من الثياب امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

ولولا زينب قتلوا عليا ... صغيرا قتل بق او ذباب
لال يزيد من ادم خيام ... واصحاب الكسا بلا ثياب

لقد منعوا الحسين الماء ظلما ... وذاك الماء ورد للكلاب
بنات محمد فى الشمس عطشى ... وال يزيد فى ظل القباب

حكى ان فاطمة الصغيرة قالت كنت واقفة بباب الخيمة وانا انظر ابى واصحابه مجردين كالاضاحى على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر ما يصدر علينا بعد ابى من بنى امية ايقتلوننا او يأسروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن فى بعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن وا جداه وابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه امامن مجير يجيرنا امامن ذايد يذود عنا قالت فطار فوادى وارتعدت فرايصى وجعلت اجيل بطرفى يمينا وشمالا على عمتى ام كلثوم خشية منه ان يأتينى فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدنى فقلت مالى الى البر ففررت منهزمة وانا اظن انى اسلم منه واذا به قد تبعنى فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفى فسقطت على وجهى فخرم اذنى واخذ قرطى واخذ مقنعتى من راسى وترك الدماء تسيل على خدى وراسى تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشى على واذا بعمتى عندى تبكى وهى تقول قومى نمضى ما اعلم ما صدر على البنات واخيك العليل فقمت وقلت يا عمتاه هل خرقة استر بها راسى عن اعين النظارة فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك واذا براسها مكشوف ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهى قد نهبت وما فيها واخى على بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكى عليه ويبكى علينا

وانى ليشجينى ادكار عصابة ... باكناف ارض الغاضريات قتل
وقد طحنت منه جناجن صدره ... ورض ومنه الرأس فى الرمح يحمل
رجالهم صرعى بكل تنوفة ... ونسوتهم فى السبى حسرى وثكل

ومن بينهم سبط النبى محمد ... طريح ومن فوق الصعيد مجدل
ورحل بنى لهادى النبى موزع ... تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا
واطفالهم غرثى يمضهم الطوى ... وليس لهم بين هنالك يكمل

فيا حرقتى تزايدى ويا عيونى تساعدى فانه رزء عظيم ومصاب جسيم ولمثل هؤلاء الكرام فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون وتذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عزته الاحزان تتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعى ره

الست ممن يبكى رسولا محولا ... ودياراعفى لبلا وطلولا
ماشجانى لنوى فارق الحادى ... ولا احبس لركاب قليلا
كيف لا اندب الغريب الوحيد ... المستظام المشرد المقتولا

لا ولم تنهنى ملاعب ترب ... اولم ابك مربعا ما هولا
بل شجانى ذاى الحسين فاجريت ... دموعا لما تبين همولا
كيف لا اسعد البتول على من ... وقد بات قلبها مشغولا

ثم ذاقت من المذاق وكان ... السبط في حجرها محمولا
والنبي الهادي بفرح يحنو ... عليه ويكثر التقبيلا
فاتاه الامين جبريل ينعاه ... بدماً غيلة بطيل العويلا
فاتت فاطم اليه وقالت ... قد تبينت منك امراً مهولا
سيدي ما الذي دهاك ولم ... تعرض ما دمت في رحيماً وصولا
قال لي ابني لقلبك ان يصبح ... يوماً للنائبات همولا
ان هذا الحسين يضحي بارض ... الطف من بعدنا طريحاً قتيلا
بعد ان يطلب النصير فلا ... ينظر الا محارباً وخذولا
والعزيزات من بناتك يشهرن ... حزوناً بين الورى وسهولا
فدعت عند قوله واغوثاه ... ووا عظم ذاك خطباً جليلا
من ترى يلحد الغريب ومن ذا ... يتولى لتكفين والتغسيلا
من ترى يعمل العزاء ومن يبكي ... عليه ومن يراعي الرسولا
فبكى المصطفى فاوحى اليه الله ... قل للبتول قولاً جميلا
سوف انشي قوماً ما كوا ما يقيمون ... عزاء الحسين جيلاً فجيلا
واجازيهم على الود للقربى ... واعطيهم العطاء الجزيلا
فتولت تثني على الشيعة الغر ... وتدعو دعاءها المقبولا
فاذا كان قلبها من كلام قبل ... لاقي اسىً وداءً دخيلا
كيف لو ابصرته ملقى على الترب ... تجيل العدى عليه الخيولا
والسبايا من حوله يتصارخن ... وقد نالت الجيوب الذيولا
واليتامى كل تخفى من الخوف ... وتدمي باللطم خداً اسيلا
وبدو السماء خر على الارض ... تلاقي عند التمام افولا
وقد ود النصوص من بعد ذاك ... اللذين فوق الثرى تعالى الذبولا
والامام السجاد في الاسر موثقاً ... بنفسي افدي الاسير العليلا
اذ رأت زينب تمرغ خديها ... عليه تستغيث الجليلا
وتنادي وا فجعتي وا شقائي ... يا لها حسرة وحزناً طويلا
ليتني كنت فديتك من كرب ... المنايا وكان ذاك قليلا
يا اخي ما ترى سكينة خوف ... السبي تومي اليك طرفاً كليلا
يا اخي هل لفاطم من كفيل ... حيث قد اعوز الزمان الكفيلا
يا اخي ما ترى علينا تذل ... ويرغم يضحي العزيز ذليلا
لو رأت صفوة النساء كريماً ... حسين على المسير عجولا
متعباً يعثرن في بهج السير ... وحادي السرى يجد الرحيلا
او رأت راسه على الرمح مشهوراً ... الى رذل الورى محمولا
رأت ما يسوءها من شجو الثكل ... واسى لها العزاء نزيلا
وروى الجيري وهو صدوق ... قال عاينت في المنام البتولا
مع لفيف من الملائكة قد زارت ... ضريح الحسين عبرى ثكولا
ثم قالت وابل الدمع لا يطفي ... لهيباً ولا يبل غليلا
لم تقلبه يوم اردي كف ... غير كفي نجيه جبرئيلا
يا بني احمد زكرتم فروعاً ... عطرات الجنا وطبتم اصولا
وشرعتم محجة الرشد للناس ... ولولاكم لضلوا السبيلا
شهد الله جاهداً في يميني ... وكفى الله شاهداً ووكيلا
ما اراقت ارجاس حرب دم ... السبط واغرت به الطغاة النغولا
واستطالوا الا بمن جحد النص ... وفي حكمه غدا مستقيلا
وبنو النفاد فهو المنادي ... ليتني لم اتخذ فلاناً خليلا
فاليكم جواهراً من ولي ... عارف يتبع المقال الدليلا
لازم ما امرتموه من التقوى ... مقيم على الولا لن يحولا
تعس القائلون ان الخليع ... بغى بالهداة يوماً بديلا
حاشى لله ليس يدعي لبيباً ... من يساوي بالفاضل المفضولا

الباب الثالث

فابلوا رحمكم الله نعمة الموالاة بالشكر والحمد وابذلوا في ذلك اوسع الطاقة والجهد واحسنوا الى الذرية النبوية واطيعوا الله فيما



امركم بحقهم من الوصية وتمسكوا بحبلهم المتين واجعلوهم جنتاً واقية من العذاب المهين ولا شئ لعمري
ادعى الى حصول الثواب العظيم وازالة العقاب الاليم واقرب اليهم صلوات الله عليهم من اظهار شعاير
الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان فكم لهم من راس على سنان وبدن
بلا راس بين الابدان فيا لها من رزية ما اجل خطبها بين الانام ومن مصيبة ما اعظمها في الاسلام
روى عن بعض الثقاة ان يزيد لعنه الله دعى براس الحسين ع وكان بيده قضيب خيزران فجعل ينكث
ثناياه ويفرق بين شفتيه وجلساؤه ينظرون اليه فقال زيد بن ارقم رض يا يزيد ارفع قضيبك عن شفتي
حبيب حبيب الله فوالله لقد رايت رسول الله يقبلهما مراراً كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين
وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بودايع رسول الله ثم ان يزيد جعل يبكي وينوح وفي هذا المعنى قال الشاعر

كان النبي يحب يلثم ثغره | فغدا اللعين يقد اكرم ملثم | وغدا يعفر خده فوق الثرى | ظلما وضرج عارضيه بالدم
قتل الحسين فيا سماء تقطري | حزنا ويا دار السرور تهدمي | يا اعين السحب اقتدي في البكا | يا ورق من نوحي عليه تعلمي

عن ابن عباس رض قال عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين عطشا شديدا حتى انهم
كادوا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين ع الى رسول الله ص فقالت
يا ابتاه ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يتحملان العطش فدعا النبي ص بالحسن فاعطاه لسانه حتى روى ثم
دعى بالحسين فاعطاه ايضا لسانه فمصه حتى روى فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة
وهذا اخرى فيلثم هذا لثمة وهذا لثمة ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينماهم كذلك
اذ هبط الامين جبرئيل بالتحية من الرب الجليل الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا
ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل
من يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشردون ذريتك
فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل اولادهم ويسفك
دماءهم ويستحي نساءهم ولهم في الاخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في درك الجحيم عذاب
مكيد ويقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل ع يا محمد ان الله عز وجل حمد نفسه عند
هلاك الظالمين حيث قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي ص تارة ينظر الى
الحسن ع وتارة ينظر الى الحسين وعيناه يهملان من الدموع ويقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من غصبكما حقكما
من الاولين والاخرين فيا لها من مرتبة ما نالها الا الفائزون ويا لها من درجة لم يحظ بها الا المتقون فيا

شعر

طول حزني عليهم واشتياقي اليهم | لو فهم الورق حنيني نحوهم | لناحت معي وقطعت اطواقها | ولو يذوق عاذلي صبابتي

صبا معی لکنہ ماذاقہا | روی عن الصادق ع انہ قال کان الحسین ع یوما فی حجر جدہ رسول اللہ صؐ وہو یلاعبہ ویلاطفہ ویقبلہ ویضاحکہ فقالت لہ عایشۃ ما اشد حبک لہذا الصبی و ما اشغفک بہ و ما اشد اعجابک بہ فقال لہا ویلک وکیف لا احبہ ولا اعجب بہ وہو ثمرۃ فوادی وقرۃ عینی ومہجۃ قلبی ولکن اعلمی یا عایشۃ ان قوما من اشرار امتی یقتلہ من بعدی ویکون قاتلہ مخلدا بالنار و علیہ غضب من اللہ نعم ومن زارہ بعد وفاتہ کتب اللہ لہ ثواب حجۃ من حججی فقالت عایشہ یا رسول اللہ حجۃ من حججک یکتبہا اللہ لزائر الحسین قال نعم وحجتین من حججی قالت عایشہ وحجتین من حججک قال نعم بل ثلث حجج قال ولم تزل عایشہ تزیدہ بالقول وہو ع یضاعف لہا الحج حتی بلغ سبعین حجۃ من حج رسول اللہ صؐ ثم قال ع یا عایشہ من اراد اللہ بہ الخیر قذف فی قلبہ محبۃ الحسین ع وحب زیارتہ ومن زار الحسین عارفا بحقہ کتبہ اللہ فی علا علیین مع الملائکۃ المقربین وعن سلیمان الاعمش انہ قال کنت نازلا بالکوفہ وکان لی جار وکنت اتی الیہ و اجلس عندہ فاتیت لیلۃ الجمعۃ الیہ فقلت لہ یا ہذا ما تقول فی زیارۃ الحسین ع قال لی ہی بدعۃ وکل بدعۃ ضلالۃ وکل ذی ضلالۃ فی النار قال سلیمان فقمت من عندہ وانا ممتلی علیہ غیظا فقلت فی نفسی اذا کان وقت السحر اتیہ واحدثہ شیئا من فضایل الحسین ع فان اصر علی العناد قتلتہ قال سلیمان فلما کان وقت السحر اتیتہ وقرعت علیہ الباب ودعوتہ باسمہ فاذا بزوجتہ تقول لی انہ قصد الی زیارۃ الحسین من اول اللیل قال سلیمان فسرت فی اثرہ الی زیارۃ الحسین ع فلما دخلت الی القبر فاذا انا بالشیخ ساجد للہ عز وجل وہو یدعو ویبکی فی سجودہ و یسألہ التوبۃ والمغفرۃ ثم رفع رأسہ بعد زمان طویل فرأنی قریبا منہ فقلت لہ یا شیخ بالامس کنت تقول زیارۃ الحسین بدعۃ وکل بدعۃ ضلالۃ وکل ذی ضلالۃ بالنار والیوم اتیت تزورہ فقال یا سلیمن لا تلمنی فانی کنت اثبت لاہل البیت امامۃ حتی کانت لیلتی تلک فرأیت رؤیا ہالتنی وروعتنی فقلت لہ ما رایت ایہا الشیخ قال رأیت رجلا جلیل القدر لا بالطویل الشاہق ولا بالقصیر اللاصق لا اقدر اصفہ من عظم جلالہ و جمالہ وبہائہ وکمالہ وہو مع اقوام یحفون بہ حفیفا ویزفونہ زفیفا وبین یدیہ فارس وعلی راسہ تاج وللتاج اربعۃ ارکان وفی کل رکن جوہرۃ تضیئ من مسیرۃ ثلثۃ ایام فقلت لبعض خدامہ من ہذا فقال ہذا محمد المصطفی قلت ومن ہذا الاخر فقال علی المرتضی وصی رسول اللہ ثم مددت نظری فاذا انا بناقۃ من نور وعلیہا ہودج من نور وفیہ امراتان والناقۃ تطیر بین السماء والارض فقلت لمن ہذہ الناقۃ فقال لخدیجۃ الکبری وفاطمۃ الزہراء فقلت ومن ہذا الغلام فقال ہذا الحسن بن علی فقلت والی این یریدون باجمعہم فقالوا لزیارۃ المقتول ظلما شہید کربلا الحسین بن علی المرتضی ثم انی قصدت نحو الہودج الذی فیہ فاطمۃ الزہراء واذا انا برقاع مکتوبۃ تتساقط من السماء فسألت ما ہذہ الرقاع فقال ہذہ رقاع فیہا امان من النار لزوار الحسین ع

زیارت لیلہ

في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين و تعتقد
فضله وشرفه فانتبهت من نومي فزعاً مرعوباً وقصدت من وقتي و ساعتي الى زيارة سيدي الحسين ع وانا
تائب الى الله تع فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى تفارق روحي جسدي وعن داود بن كثير عن ابي عبد الله
قال ان فاطمة بنت محمد ص تحضر زوار قبر ابنها الحسين فتستغفر لهم

فيا نكبة هدت قوى بن احمد ... وعظم مصاب في القلوب له سعر
ايرتفع الراس الكريم على القنا ... ويهدى الى الرجس قد اعتاله الكفر
ويقتل ظلماً ما كئيباً وجده ... نبي له الاقبال و العز والنصر
ووالده الهادي الوصي خليفة ... النبي ابو الاطهار و الصنو والصهر
له الشرف العالي له النور وابنها ... له الرتبة العليا له المجد و الفخر
ومنع شرب الماء عمداً وكفر ... بدمن عطايا جوده انعامه بحر
حبيب جل المرسلين مقاما ... رسول به ترجى الشفاعة والبشر
امام له السر العظيم وشانه ... القديم وفي اوصافه نزل الذكر
اذا ما انتضى يوم الكريهة عزمه ... فمن ذا يرى زيدا ومن ذا يرى عمرو

حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي ع جمعت حديداً عندي واخذت
آلتي وسرت معهم فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككاً ومرابط الخيل واسنة
للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى
اتى الحسين مع عسكره فارتحلنا الى كربلاء وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه
وانصاره وبنيه [illegible] الى منزلها والسبايا معنا فعرضت
على عبيد الله فامر ان [illegible] راقد على فرشي
فرايت طيفاً كان القيمة قامت والناس [illegible] على الارض كالجراد اذا [illegible] وكلهم دالع لسانه على صدره
من شدة الحر [illegible] من شدة [illegible] غير حرارة الشمس تغلي
منها دماغي والارض تغلي [illegible] اعظم يوم ولي
خبرة [illegible] لعذاب الاليم
والبلاء العظيم [illegible] قد حفت به
[illegible] واذا انا بفارس
على جواد [illegible] تامة
[illegible] في ركابه
[illegible] ومضى اليه
[illegible] تكون قول
ملك من ملائكة الجبار [illegible]

حوله قال النبيّون والصدّيقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتّى امرك عليّ قال اليه يرجع الامر حالك حال هولاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيّد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينا نحن نسير اذا برسول الله الذي وصفه الملك جالس على كرسيّ عال يزهو اظنّه من اللؤلؤ ورجلين ذي شيبتين بهيّتين عن يمينه فسالت الملك عن الشابين فقال نوح وابراهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احداً من قاتلي الحسين الّا واتيت به فحمدت الله تعالى بانّي لم اكن منهم وردّ الىّ عقلي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسالهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول انا سلبته وهذا يقول انا وطات صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله صلى الله عليه وآله وقال واولداه واقلّة ناصراه واحسيناه واعليّاه هكذا اصدّ عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح كيف اخلفوني في ذرّيتي فبكوا حتى ارتجّ المحشر فامر بهم الزبانية جهنّم يجرّونهم اوّلاً فاوّلاً الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فساله قال ما صنعت شيئاً قال ما انت نجاراً اذاً صدقت يا سيّدي لكنّي ما عملت شيئاً الّا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثّرت السواد على ولدي خذوه للنار وصاحوا لا حكم الّا لله ولرسوله ووصيّه قال الحدّاد فايقنت الهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامرني الى النار فما سحبوني الّا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرّأ منه كل محبّه ومات فقيراً لا رحمه الله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون نعم لا طالب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عنّه الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ ابن حماد

ذرّ ضريحاً بجزدان ونادي ... الحسين بن فاطمة الزهراء
لغريب بكربلا يا صريع ... طال كرمي لذكره وبلائي
ووحيداً بين الاعادي غريباً ... سقته العدى كؤس الردى
فاذا زرته فقل يا قتيلاً ... جزّه قاتلي بسيف شجائي
يا غريباً الاجله صرت ابكي ... اسفاً بعده على الغرباء
يا خضيب المشيب خضبت خدّي ... بدموع ممزوجة بدماء
ليتني بالطفوف كنت فداء ... [illegible]
بي جسمك الذي وطئته ... الخيل ركضاً من بعد لبس الوطاء
مابي رسلك المشيّع ... [illegible]
بابي حتت التي هتكت بعد ... من بعد سترها والخباء
تسترا بوجهها ... [illegible]
ثم [illegible] عوله يا اخي كم انادي ... بشجو فلا تجيب ندائي
يا اخي لو رأيتنا لرثيتنا ... فينا شماتة الاعداء
اكبت ارجوك للشدايد كهفاً ... فابى الدهر ان يحق رجائي

لیتنی مت قبل هذا فقد	کان ممانی احول من بقائی	لانوحن ما حییت علی من	ناح حزنا علیه طیر السماء
وکذا الارض والسماء بکته	وقلیل له کثیر البکاء	وبکی جبرئیل فی الملأ العلوی	ایضا وکل من فی السما
ومن عزی النبی وعزی	فیه مولای سید الاوصیا	وغدت فاطم البتولة تبکیه	بشکل قریحة الاحشاء
لعن الله عصبة قتلته	ولحاها ببکرة وعشاء	لیس تهنی الحیاة بعد قتیل	الطف لا امر قلیل الحیاء
وسیبکی له ابن حماد فی کل	صباح من عمره ومساء		

المجالس العاشر فی الیوم الخامس من عشر المحرم وفیه ابواب ثلثة

الباب الاول

لوعلم الناس فضل هذا المقام لاجلوه عن الوطی بالاقدام ولجعلوا هذا الوغام شفاء وافیا للاسقام وکیف لا وفیه تقام ماتم الال وماجری علیهم من الاسر بقتال من الکفرة محدة الانذال فیا اخوانی اکثروا من التلهف والاسف علی اهل الفضایل والشرف وکیف نصیر بن یمثل مرۃ الحسین واقفا ینادی فی میدان القتال الاهل من نصیر بنصر الال الاهل من معین یعین عترة المختار ویذب عن الذریة الاطهار این من اوجب حقنا علیه الاسلام این الوصیة فینا من الرسول علیه السلام حیث یقول قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی فالعجب کل العجب من غفلة اهل هذا الزمان عن اقامة العزاء واثارة الاحزان علی الشهید العطشان المدفون بلاغسل ولا اکفان وکیف لا نبکی لمن بکته الزهراء وکیف لا ننوح علی المنبوذین بالعراء لعلنا نفوز بثواب هذا المصاب ونحوز بدخول الجنة یوم المرجع والماب **شعر**

یحق لان ادم مشت فی حزنی	اذری الدموع علی الخدین واندفقا	یا ال احمد ماذا کان فعلکم	کان خیر کم فی الناس لم یکن
رجالکم قتلوا من غیر ذی سبب	واهلکم هتکوا جهرا علی البدن		

روی ان عمر بن العاص قال لمعویة بن ابی سفیان یا معویة لم لا تامر الحسن بن علی ان یصعد المنبر فیخطب یوم الجمعه فلعله یحصل له خجل وحصر فیکون ذلک نقصا لقدره عند الناس قال فلما غص المسجد بالناس امر معاویة الحسن ان یصعد المنبر قال فقام الحسن ع وصعد المنبر وحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس من عرفنی فقد عرفنی ومن لم یعرفنی فسابین له نفسی انا الحسن بن علی بن ابیطالب انا ابن اول القوم اسلاما واولهم ایمانا انا ابن علی المرتضی وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفی انا ابن البشیر النذیر انا ابن السراج المنیر انا ابن من بعث رحمة للعالمین وسوط عذاب علی الکافرین ایها الناس والله لو طلبتم ابنا لنبیکم لم تجدوا غیری وغیر اخی الحسین قال فناداه معویة وقال یا حسن حدثنا بنعت الرطب کیف یکون اراد بذلک ان یخجله ویقطع علیه کلامه فقال الحسن نعم یا معویة الریح تلقحه والشمس تنفخه والقمر یصبغه والحر ینضجه واللیل یبرده وبرد به تحلیه وتطیبه ثم اخذ فی کلامه وقال ایها الناس انا ابن المروة والصفا انا ابن النبی المصطفی انا ابن من علا الجبال الرواسی علاء انا ابن من کسی محاسن وجهه الحیا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سیدة النساء انا ابن عدی ... وب انا ابن ...

الجيوب انا ابن ازكى لوىء واعظمهم امرا وكفانى بهذا فخرا قال ثم ان معاوية امر المؤذن ان يؤذن ليقطع عليه كلامه فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسن يا معوية محمد ابى ام ابوك فان قلت انه ليس بابى فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت بحقى وانت تغصبنا ما هو لنا ولا ترد الينا حقنا فقال معوية يا حسن انا خير منك فقال الحسن وكيف ذلك يا بن الهند يا بن آكلة الاكباد فقال معوية لان الناس اجمعوا على ولم يجمعوا عليك فقال الحسن ع هيهات هيهات ان هذا شر علوت به يا ابن هند ام تعلم ان المجمعين عليك رجلان مطيع ومكره فالطايع لك عاص لله والمكره معذور عند الله وحاشا الله ان اقول انا خير منك لانك لا خير فيك وان الله قد برأنى من الرذايل كما برأك من الفضايل يا معوية قال فقام يزيد بن معوية وقال يا حسن انى منذ صرت ابغضك فقال الحسن يا يزيد اعلم ان ابليس شارك اباك فى نكاح حين [illegible] فلذلك اختلط الماءان فولدت على ذلك وصرت من تلك النطفتين [illegible] وكذلك الشيطان شارك جدك حربا عند نكاحه فولد جدك صخر فلذلك [illegible] جدك صخر [illegible] جدى رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله تعالى وشاركهم فى الاولاد والاموال واعلم يا يزيد لا يبغضنا الا من خبث [illegible] وكان من ابليس نسله فقال معوية يا عمرو بن العاص هذه مشورتك لنا فقال عمرو انه ما ظننت ان [illegible] على صغر سنه يقدر ان يتكلم فوق المنبر بكلمة واحدة ولكنه لا شك من معدن النطق والفصاحة ومن بيت الكرم والسماحة قال معوية وانا ايضا افتخر واقول انا ابن بطحاء مكة واغزرها جودا واكرمها جدودا [illegible] فقال الحسن يا معوية اعلى تفتخر وانا ابن مارى التقى وانا ابن من جاء بالهدى [illegible] بالفضل السابق والحسب الفائق وانا ابن من طاعته طاعة الله [illegible] اولك قدم كقدمى تساميني به هل تقول نعم [illegible] تعجب الحاضرون من كلام الحسن ع واجوبته [illegible] كيف تفوح آثار النبوة [illegible] الامامة [illegible] المكر والخداع [illegible] فى الصدر [illegible]

والله لا انكث عهد [illegible] [illegible]

كلا [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبيان [illegible] بلسمه [illegible] الله [illegible]

بلغ [illegible]

نفس

بقیت احب هذا الصبی حیث انه یحب ولدی الحسین فاحببت لحب الحسین وفی یوم القیمة کون شفیعا له
لأبیه ولامه کرامة له ولقد اخبرنی جبرئیل انه یکون هذا الصبی من اهل الخیر والصلاح ویکون من انصار الحسین
فی وقعة کربلا فلاجل هذا احببته واکرمته کرامة للحسین ع

رزء فی دمعا منه کالسیل یسیل	علی مثلهم فلیبک بالدمع المدمی		
اماتیهم فی الدنیا لمن یتمثل	اصابتهم ایدی المصائب فاغتدوا	بسم ومذبوح وذاك مکبل	فامنهم الا قتیل وهالك

روی عن الحسین ع انه قال اتیت یوما جدی رسول الله فرایت ابی بن کعب جالسا عنده فقال لی جدی
مرحبا بك یا زین السموات والارض فقال ابی یا رسول الله وهل احد سواك یکون زین السموات والارض
فقال النبی یا ابی بن کعب والذی بعثنی بالحق نبیا ان الحسین بن علی فی السموات اعظم مما هو فی الارض
اسمه مکتوب عن یمین العرش ان الحسین مصباح الهدی وسفینة النجاة قال ثم ان النبی اخذ بید الحسین ع وقال
ایها الناس هذا الحسین بن علی الا فاعرفوه وفضلوه کما فضله الله عز وجل فوالله لجده علی الله اکرم من جد یوسف بن
یعقوب هذا الحسین جده فی الجنة وامه فی الجنة وابوه فی الجنة واخوه فی الجنة وعمه فی الجنة وعمته فی الجنة
وخاله فی الجنة وخالته فی الجنة ومحبوهم فی الجنة ومحبو محبیهم فی الجنة وروی فی بعض الاخبار ان الحسین ع مر
علی عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ینظر الی احب اهل الارض الی اهل السماء فلینظر الی هذا
المختار وانی ما کلمته قط منذ وقعة صفین فقال له الحسین یا عبد الله اکنت تعلم انی احب اهل الارض الی اهل
السماء فلم تقاتلنی وتقاتل ابی یوم حرب صفین فوالله ان ابی خیر منی عند الله ورسوله قال فاستعذر الیه
عبد الله وقال یا حسین ان جدك رسول الله امر الناس باطاعة الاباء وانی قد امتثلت فی حرب صفین
فقال الحسین اما سمعت قول الله تعالی فی کتابه المبین وان جاهداك علی ان تشرك بی ما لیس لك به علم فلا تطعهما
فکیف خالفت الله تعالی واطعت اباك وحاربت ابی وقد قال رسول الله [illegible] اطاعة الا [illegible] المعروف لا بامکم و
لا طاعة لمخلوق فی معصیة الخالق فسکت عبد الله بن عمرو یردد هو بالعتب [illegible] الحجة
المبین وعن الطبری عن طاوس الیمانی ان الحسین بن علی کان اذا جلس فی المکان [illegible]
جبینه ونحره وان رسول الله کان کثیرا ما یقبل الحسین ع نحره وجبهته وان جبرئیل [illegible] یوما الی الارض فوجد
الزهراء نائمة والحسین فی مهده یبکی علی جاری عادة [illegible] عند [illegible]
یناغیه ویسکته عن البکاء [illegible]
ولقنت الینا [illegible]
الحسین مع جند [illegible]
الحسین [illegible]

الناس مثل ما علينا من فضلك مجاولة على احداقهم فضلا عن اعناقهم يا ابن رسول الله فى هاتى اذنى سمعت من جدك رسول الله صلعم يقول على منبره ان هذا ولدى حسين سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه سيموت مذبوحا ظمآنا فانظلوا [illegible] قتل [illegible] كيف لا تبكى لاحب اهل الارض والسماء وكيف لا تحزن على قتيل الظماء والماء حوله قد ضابادروه بالسيف والرماح وصادموه فى ميدان الكفاح وقالوا له لا سعة [illegible] فيا [illegible] ما اجرأهم على الله [illegible] رسول الله [illegible] عن اهل بيت الرسول فليبك الباكون ايامهم فلبندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع [illegible] حيث عرف [illegible] والاشجان للخليع ولله در من قال فيهم القصيدة

اسلى من القاد [illegible] ما فعلوا ‖ [illegible]
[illegible] ‖ انشد [illegible] من السبل

وذا بى على البكاء الدموع ‖ [illegible]
[illegible] المقلة [illegible] ‖ ومهجة بالزفير تشتعل

[illegible] القاد [illegible] ‖ ونا [illegible] مكتمل
قد كان قلبى الدار [illegible] ‖ والعيش غض والشمل مشتمل

[illegible] ‖ [illegible]
[illegible] لى تبكى لوحشتهم ‖ عين وبين الضلوع قد نزلوا

[illegible] ‖ بال [illegible] الطلل
فما التاب النائبات وكم ‖ يرمى بسهم النوى وينتبل

يا نفس صبرا فكل نائبة ‖ سوى مصاب الحسين [illegible]
[illegible] عليه فلى ‖ عن كل رزء برزءه شغل

الم انس [illegible] وقد ‖ حفت به السمهرية الذبل
الا ارجعوا عن قتالنا وذروا ‖ سفك دماء النبى واعتزلوا

انا ابن خير الانام فاطمة ‖ وخير خلق يحفى وينتعل
بذا امرتم ان تقطعوا رحم ‖ المختار من بعده ولا تصلوا

لهفى له يشتكى الاوام للبيض ‖ المواضى من نحره بلل
لهفى لذاك الجبين منعفرا ‖ كالشمس اتى بدا لها الخجل

لهفى لنسوانه وقد كشفت ‖ عن صد رهن السجوف والكلل
مسلوبة قد تقنعت فاضل الردن ‖ وعبرى قد شفها الثكل

هذى تنادى اخى وتلك ابى ‖ والدمع فوق الخدود منهمل
وزينب مستجيرة ولها ‖ على اخيها ندب ومرتجل

تصيح من حسرة ومن اسف ‖ والقلب منها مروع وجل
اين على ابن الحسين الا ‖ اين المحامى والفارس البطل

تبكى وتستصرخ البتول وللشعث ‖ اليتامى من حولها زجل
يا ام قومى [illegible] فقد ‖ طريح فى التراب منجدل

قومى فقد نالنا فقد اخى ‖ خطب مهول وحادث جلل
حتى اذا ثوروا لرحلتهم ‖ وحث بالركب سايق عجل

وعلق الراس [illegible] الافق ‖ وسارت تطوى [illegible]
ظلت تنادى واذلنا يا رسول الله ‖ وصيتهم [illegible] ما قبلوا

ما حفظوا ما امرتهم [illegible] ‖ القربى ولا عن ضلالهم عدلوا
وفاطم تستغيث عمتها ‖ صارخة دمع عينها خضل

يا عمتى [illegible] ‖ لا يعطفون [illegible]
وما لذا السابق العنيف من ‖ الاولاد لا ضجرة ولا ملل

لهفى لزين العباد [illegible] فى القيد ‖ كئيبا تذيبه العلل
يجول نحو الحريم محتسبا ‖ يدعو الى ربه ويبتهل

حتى اذا [illegible] ‖ على يزيد يقودها السفل
صاح غراب فقال قل ما تشا ‖ او لا تقل فى السرور مكتمل

قلت اسام فخارا وازكاهم … نجارا وحقق الامل
قابلت يوما ابو بكر وعاجلت … انتصاري لمعشر خذلوا

وظل بالعود قارعا ثغر … مولا فاسروا الامير ابهل
فانى غدا الحشر اذا جاؤا … وقد ابقوا لمن قتلوا

وان جنى المصطفى النبي لهم … باي شيء تعارض الرسل
ويا بنهم لو سئل الجواب فتلاهم … بنوه و سالم فعلوا

يا سادتي يا بني النبي ومن … عليهم في المعاد المتكل
اذا اعنى فقد من بغت به … والمهيمن التشبيب الغزل

ولا شجاني الامصابكم … فلابد معي عليكم تحمل
صاانا والله عن محبتكم … ولهم رسل العناد منتقل

والله لي شاهد ولست اذا … اتقيت قوما الرضى اذ جهلوا
والعادل المستدل لا يدخل … الشك عليه قول ولا عمل

ما للخليعي عبد انعمكم … الا ولاكم اذا انقضى الاجل
يكفيه عند الاعراف علمكم … يوما بسيماه يعرف الرجل

ما عنكم لابن حرة عوض … وليس منكم لعارف بدل
واين عنكم والولاء لكم … تمحى الخطايا ويغفر الزلل



الباب الثاني يا اخواني لو فكر المحب الولهان فيما جرى على سادات الزمان وما اصابهم من البلاء والمحن لقتل لروحه ان تخرج من البدن تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويتجرعون الحتوف بارض الطفوف على ايدي اهل الفساد واشرار العباد فكم من نفس معصومة ازهقوها وكم من دماء محرمة اراقوها وكم من رؤس شريفة فوق الاسنة رفعوها واخذوها بالاسنة الحداد كما يفعل باهل الالحاد هذا مع علمهم بانهم الذرية النبوية والعترة الهاشمية فيا لها من مصيبة ما اعظمها في الاسلام واعظم رزيتها بين ساير الانام فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر للشافعي محمد بن ادريس



تأوب همي والفؤاد كئيب … وارّق نومي فالرقاد غريب

ومما نفى جسمي وشيب لمتي … تصاريف ايام لهن خطوب
درجاتكم من حب آل محمد … ومن زفرت ماله نجيب

فمن مبلغ عني الحسين رسالة … وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان قميصه … صبيغ بماء الارجوان خضيب

فللسيف اعوال وللرمح رنة … وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد … فكادت لها صم الجبال تذوب

وغابت نجوم واقشعرت كواكب … وهتك استار وشق جيوب
يصلى على المهدي من آل هاشم … ويغزى بنوه ان ذا لعجيب

لئن كان ذنبي حب آل محمد … فذلك ذنب لست عنه اتوب

روي عن الصادق عليه السلام انه قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة اوصى الى اخيه الحسين فقال له يا اخي اذا انا مت فاحملني على سريري وادفني في البقيع وستعلم يا ابن امي ان القوم اذا علموا انكم تريدون دفني عند جدي يمنعونكم فبالله اقسم عليك لا تهرق في امري محجمة دم قال فلما غسله وكفنه حمله على سريره وتوجه به الى قبر جده ليجدد به عهدا عند جده اتى مروان بن الحكم ومعه جمع من بني امية وقالوا ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده لا يكون ذلك ابدا ثم اقبلت عائشة راكبة على بغل وهي تقول تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب فقال لها ابن عباس ارجعي الى منزلك واستعملي الحيا فنحن ندفنه في كما اوصى ونحن دفنا حسنا لنجدد به عهدا عند

فقالت انی لا انصرف حتی تخرجوا به الی البقیع فقال لها ابن عباس واسوأتاه لك یا عایشة یوما تجملت ویوما تبغلت وان عشت تفیلت وفی هذا المعنی قال بعض محبیهم فیهم

یعظمون له اعواد منبره ... وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
بای جرم بنوه یتبعونکم ... وفخرکم انکم صحب له تبع
وکیف ضاقت عن الاهلین تربته ... وللاجانب عن جنبیه متسع
وکیف صیرتم الاجماع حجتکم ... والقوم ما اتفقوا فیه ولا اجتمعوا
امر علی بعید من مشورته ... مستکره فیه والعباس ممتنع
وتدعیه قریش بالقرابة والانصار ... لا رفعوا فیه ولا وضعوا
فای خلف کخلف کان بینکم ... لولا تلفق اخبار وتصطنع
هذی وصایا رسول الله مهملة ... غدرا وشمل رسول الله منصدع

فیا حر قلبی لما جری للآل اهل الجود والمجد والافضال من الکفرة الفجرة الانذال حسد وهم علی معالیهم حیث عجزوا عن ادراك الفضل الذی اودعه الله فیهم فحملهم تلك الاحقاد علی الکفر والارتداد وانها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور روی ان الحسین ع کان جالسا بمسجد جده رسول الله ص وذلك بعد وفاة اخیه الحسن ع وکان عبد الله بن الزبیر جالسا فی ناحیة المسجد وعتبة بن ابی سفیان فی ناحیة اخری فجاء اعرابی علی ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف علی عتبة بن ابی سفیان وسلم علیه فرد علیه السلام فقال له الاعرابی اعلم انی قتلت ابن عم لی [illegible] وقد طولبت بالدیة فهل لك ان تعطینی شیئا فرفع راسه الی غلامه وقال ادفع الیه مائة درهم فقام الاعرابی مغضبا وانتهره وقال ما ارید الا الدیة تماما ثم ترکه واتی الی عبد الله بن الزبیر وقال له انی قتلت ابن عم لی وقد طولبت بالدیة فهل لك ان تعطینی شیئا فقال لغلامه ادفع الیه مائتی درهم فقام الاعرابی مغضبا وقال ما ارید الا الدیة تماما ثم ترکه واتی الی الحسین ع فسلم علیه وقال له یا ابن رسول الله انی قتلت ابن عم لی وقد طولبت بالدیة فهل لك ان تعطینی شیئا فقال له یا اعرابی نحن قوم لا نعطی المعروف الا علی قدر المعرفة فقال له سل ما ترید یا ابن رسول الله فقال له الحسین ع ما النجاة من الهلکة قال التوکل علی الله عز وجل فقال له ما روح الهمة قال الثقة بالله فقال له وما یتحصن به العبد قال محبتکم اهل البیت فقال له ما الزین [illegible] قال علم [illegible] فقال له فان اخطأ ذلك قال [illegible] فقال له فان اخطأ ذلك قال [illegible] فقال له فان اخطأ ذلك قال [illegible] ان اخذ الحسین ع الخاتم [illegible]
خیر له من الحیوة فامر له الحسین ع [illegible]

ونحن بها حالك [illegible] ... [illegible]
ولکن ضربت [illegible] ... [illegible]
سبقت [illegible] ... [illegible]
بکم فتح الله [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] السماء بهم تشرف ... [illegible]
ابوك الذی ساد بالمکرمات ... فقصر عن سبقه السبق
فیا اخوانی کیف لا یحق لمن فارقته سادته الدمع [illegible]

سعادا تہ ان یجری علیہم الدموع الهاطلة ویزید فی الحرق المتواصلة ویکثر النوح والعویل علی هذا الرزء الجلیل سارعوا بالاساءة الیہم بعد ما اختبروهم وعجلوا بالوقوع فیہم بعد ما عرفوهم کانہم انکروهم فاولئك علیہم لعنة الله والملئکة والناس اجمعین روی الشیخ الصدوق عن الهیثم بن عدی بن ارطاه قال قال معویة لعمرو بن العاص یا اباعبد الله اینا ادهی فقال عمرو انا للبدیهة وانت للرویة فقال له معویة قد قضیت لی علی نفسك فانا ادهی منك للبدیهة ایضا فقال له عمرو این کان دهاءك یوم رفعت المصاحف علی الرماح فقال بها غلبتنی افلا اسالك عن شیٔ تصدقنی فیه فقال والله ان الکذب لقبیح فسل عما بدا لك فانی اصدقك فقال له غششتنی مذ نصحتنی قال لا قال بلی والله قد غششتنی اما انی لا اقول فی کل المواطن ولکن فی موطن واحد قال وای موطن هذا قال یوم دعانی علی بن ابیطالب للمبارزة الی الحرب فاستشرتك فقلت لك ما تری یا عمرو فقلت کفو کریم فاشرت علی بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتنی فقال عمرو یا معویة دعاك للمبارزة رجل عظیم الشأن جلیل القدر فکنت من مبارزته علی احدی الحسنیین اما ان تقتله فتکون قد قتلت قاتل الفرسان وقاهر الشجعان وتزداد شرفا الی شرفك فی طول الزمان وتخلو بملکك وتقهر عدوك واما ان تعجل الی مرافقة الشهداء فی دار الجنان وحسن اولئك رفیقا فقال معویة هذه الکلمة اشر من الاولی والله انی اعلم انی لو قتلته دخلت النار وان قتلنی دخلت النار فقال له عمرو یا معویة اذا کنت تعلم هذا فما الذی حملك علی قتاله فقال ویلك ان الملك عقیم ولن یسمعها منی احد بعدك فلا تخبر الناس بما سمعت منی فانظروا یا اخوانی الی صنیع الکفرة الفجرة مع العترة الکرام البررة اترونهم ماذا یقولون حین یعرضون علی الله ویبکی الرسول لمصاب عترته فی ذلك الزمان ویبکی لبکائه ادم ونوح وعیسی وموسی وابرهیم خلیل الرحمن هنالك تبلو کل نفس ما اسلفت وردوا الی الله مولیٰہم الحق وضل عنهم ما کانوا یفترون **شعر**

راس ابن بنت محمد ووصیه	للمسلمین علی قناة یرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع	لا جازع منهم ولا متوجع
کحلت بمنظرك العیون عمایة	واصم رزؤك کل اذن تسمع
ایقظت اجفانا وکنت لها کری	وانمت عینا لم یکن بك تهجع
ما روضة الا تمنت انها	لك مضجع ولخط قبرك موضع

حکی ان امرأة ذات فحش کانت معهودة بالمدینة ولها جار وکان مواظبا علی ماتم الحسین ع وکان عنده ذات یوم رجال ینشدون ویبکون علی الحسین ع وامر لهم بصنع طعام فدخلت المرأة الفاحشة ترید نارا واذا بالنار قد انطفت من غفلتهم عنها فعالجتها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طویلة حتی اتسخت یداها ودمعت عیناها فلما اتقدت اخذت منها ومضت لقضاء ما ربها فلما صار الظهر وکان الوقت ضایعا فرقدت وکان لها عادة بالقیلولة ساعة واذا هی تری طبقا کان بقیمة ثم واذا بزبانیة جهنم یسحبونها بسلاسل من نار وهم یقولون یا زانیة غضب الله علیك وامرنا نلقیك فی قعر جهنم وهی تستغیث فلا تغاث وتستجیر فلا تجار قالت والله لقد صرت علی شفیر جهنم واذا برجل قبل تسبیح بهم خلوها

قالوا يا بن رسول الله صلعم وما سببه قال نعم انها دخلت على قوم يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا اكرامة لك يا ابن الشافع والساقي قالت فقلت من انت الذي منّ الله عليّ بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت وانا منه هولة ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم فتعجبوا وقام البكاء والعويل وتبت على ايديهم من فعل القبيح فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليع

هجرت مقلتي لذيذ كراها	لمصاب الشهيد من آل طه	واستعدت في شهر عاشورا جفنا	لطول البكى على مولیها
وقليل لمصرع السبط مجراها	ولوان دمعها من دماها	لقتيل ساءت رزيته الاسلا	واستعبرت عليه سماها
لقتيل اضحت له البضعة الزهرا	ثكلى والوجد حشو حشاها	كانبت العصا الغد والتبديل	تشكو امية واذاها
ونوا العهود والمواثيق	وآلت ان لا تحل عراها	واتاها الحكم بالعدل فارتدت	وجدت بالغدر لما اتاها
بابي ركبة المجد تجوب البيد	وخدا وهادها ورباها	بابي الفتية الميامين تسري	حوله والردى امام سراها
بابي حين حل في كربلا يسال	عنها مستنشقا لثراها	قايلا ههنا تراق دماها	وتنال الطغاة فينا مناها
ههنا يهتك الكرايم منا	وتذل الابطال من آل طه	لهف قلبي له وقد خطب القوم	وكان البليغ من خطباها
ثم قال ارجعوا اسلمتم اكباد	الاعادي مرضي وقلبي شفاها	فاجابوا الاسلام الله نفسا في	غد من قلاك يوم لقاها
حاش لله بل نموت كراما	ونروي من السيوف ظماها	فجزاهم خيرا ومر ينادي	اخته زينبا بكسر جناحها
اخت يا زينب احفظي القول عني	زادك الله يقظة وانتباها	ان نعاني اليك ناع فبالصبر	ينال المصاب جرا وجاها
لا تشقي جيبا ولا تلطمي خدا	ولا تندبي بجهل سفاها	ومضى مسرعا يقيم قناة الدين	من بعد ميلها والتواها
مستعد الحرب حتى اذا كسر	خطيها وفل ظباها	فرمته ايدي الطغاة بسهم	البغي عن قوس غدرها وجفاها
ومضى المهر ناعيا فاستغاثت	زينب واغتدت تطيل بكاها	وانت وهو في الشقيا تناديه	بشجو ولا يجيب نداها
حر قلبي لها تضج وتدعو	من جوي الثكل امها واباها	ام يا ام عجلي وانظري فاطم	في السبي تستجير عداها
ام قد خمرت سكينة منها	الرأس بالردن بعد سلب رداها	اين جدي اين البتول الا اين	علي واذلها واسباها
لهف قلبي لام كلثوم خوف	السبي تبكي وتستغيث اخاها	يا اخي كيف حال من سلب	الناس منها وخاب فيه رجاها
ثم تشكو الى النبي وقد كان	لدي الطف سامعا شكواها	جد هل امة هداة نبي	اشترت بعده العمى بهداها
فاقام النبي فيها فشقت	حين غاب العصى على مولاها	وسبت بعده الذراري واضحى	المال نهبا والال من قتلاها
وسرت تقطع البلاد سرورا	وبنوه الادنون من اسراها	لا رعى الله امة نقضت عهدك	فينا ومن بنا اعزاها
كيف صبر امرئ يود ذوي القربى	وراس الحسين فوق قناها	ويزيد اللعين يقرع بالعود	ثنايا ذاق النبي لماها

قتلته العصابة الكفر عطشانا ... فلا بلّ ذو الجلال ثراها
لحسين وسوف ينتقم الله ... لم عند بعثه اشقاها
الهمت رشده وعلمها الله ... فجور النفوس من تقويها
مؤمنا عارفا وجوب البراهين ... كلّ باغٍ دخاب من دسّيها
ليت انّي لك الفدا يابن مولاي ... قليل لو صحّ منك رضاها
فتجلّى بها عقول ذوي اللبّ ... وتجلو عن القلوب صداها
راجيا منكم الامان اذا عدّ ... ذنوبا يخاف من عقباها

ليست النّاقة التي هدم الله ... على معشر ابو سقياها
قبحت انفس اطاعت هواها ... وعصمت من بلطفه سوّاها
وعداها نهج السبيل وقد ... افلح من بالولاء قد زكّيها
يابن بنت النبيّ يومك اذكى ... في الحشا جمرة تشبّ لظاها
كم لمملوكك الخليعي فيكم ... مدحا يهتدي بها رواها
ودراث قد اكمن الطيب فيها ... كلما انشدت يطيب شذاها

الباب الثالث

ايها المؤمنون لو علمتم اي اجر توجرون واي ثواب تحرزون لتمنيتم دوام هذا الحال الى يوم تبعثون فانشدكم يا اخواني اتدرون لمن تعزّون و لأيّ شئ انتم مجتمعون انتم والله بعين ديّان الدين انتم والله في عزيّة محمّد خاتم النبيّين وعلي امير المؤمنين وفاطمة الزهرا سيّدة نسوة العالمين وجميع الائمّة المعصومين وعيونهم ناظرة اليكم وهم الشهداء على الناس وعليكم وتصديق ذلك ما روي عن الامام علي بن موسى الرضا ع حيث قال ايها الناس علموا وتيقّنوا انّ لنا مع كلّ ولي لنا اعينا ناظرة لا تشبه اعين الناس وفيها نور من نور الله وحكم من حكم الله تع ليس للشيطان فيها نصيب كل بعيد منها قريب وانّ لنا مع كل ولي لنا اعينا ناظرة والسنا ناطقة وقلوبا واعية وليس يخفى علينا شئ من اعمالكم واقوالكم وافعالكم بدليل قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل ومما يدل على ذلك ايضا ما روي عن ابي سدير الصيرفي قال كنت نايما ليلة الجمعة فرايت رسول الله ص في منامي وبين يديه طبقا مغطّى فدنوت منه وسلّمت عليه فردّ عليّ السلام فكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب جنيّ فقلت يا رسول الله ناولني من هذا الطبق رطبة فناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فناولني اخرى فاكلتها ولم يزل يناولني رطبة بعد رطبة حتى اكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسبك فانتبهت وانا مسرور بنومي فلما اصبحت دخلت على الامام جعفر بن محمد ع لاقصّ عليه رؤياي واذا بين يديه طبق مغطّى كانّه الطبق الذي رايته قدّام النبي ص في منامي وهو مغطّى فلما استقرّ بي المجلس عنده التفت اليّ وكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب فقلت يا مولاي ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى فاعطانيها حتى ناولني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال لي حسبك يا احمد فلو زادك جدّي لزدتك فقلت يا سبحان الله من اخبرك برؤياي يا سيّدي فقال ع والله لا يخفى علينا شئ من نعالكم واعمالكم كما قال الله عزّ وجلّ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ومن ذلك ايضا ما رواه الثقاة عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن محمّد الخزاعي ره قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري واني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبادرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعرّ منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من [illegible]

ونشأت معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابيطالب فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا ملائكة تزجرنا من السماء وملائكة في الارض تزجر عنهم هوامها فكأني كنت نايما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله تع لمكان من قصده والذي تشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فسئلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله ص الصادق ع قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما رايت من كرامة الله تع لاوليائنا ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا بن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصيا حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك بنسب وسبب ثم قال خذها يا دعبل لن تسمع بمثلها من مثلي ابدا ثم ابتلعته الارض فلم اره ولله در الشاعر حيث قال

هم القوم اثار النبوة فيهم ... تلوح وانوار الامامة تلمع

مهابط وحي الله خزان علمه ... وعندهم سر المهيمن مودع

اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم ... فان نطقوا فالدهر اذن ومسمع

وان ذكروا فالكون ند ومندل ... لدارج من طيبهم يتضوع

وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه ... لسطوتهم والاسد بالغاب تجزع

وان ذكر المعروف والجود في الورى ... فبحر نداهم زاخر يتدفع

ابوهم سماء المجد والام شمسه ... نجوم لها برج الجلالة مطلع

فيا نسبا كالشمس ابيض مشرق ... ويا شرفا من هامة المجد ارفع

فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر ... اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع

ميامين قوامون عز نظيرهم ... هداة ولاة للرسالة منبع

فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ... ولا علم الا علمهم حين يرفع

ولا عمل ينجي غدا غير حبهم ... اذا قام يوم البعث للخلق مجمع

ولو ان عبدا جاء في الله عابدا ... بغير ولا آل العبا ليس ينفع

فيا عترة المختار يا راية الهدى ... اليكم غدا في موقفي اتطلع

خذوا بيدي يا آل بيت محمد ... فمن غيركم يوم القيمة يشفع

روى في بعض الاخبار عن حذيفة اليماني قال مر ابن عباس على قوم من بني امية فسمعهم يسبون علي بن ابيطالب ع وكان ابن عباس مكفوف البصر كثير السن فقال لقائده ما يقولون هؤلاء الانذال فقال انهم يسبون عليا فقال له يا غلام قربني اليهم ثم فلما صار بالقرب منهم قال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا معاذ الله فمن يسب الله فقد كفر وخلد في سقر فقال ايكم الساب لرسول الله فقالوا معاذ الله ان نسب رسول الله فمن سبه فقد افترى اثما كبيرا فقال ايكم الساب علي بن ابيطالب ع فنكسوا رؤسهم حياء منه وقالوا قد كان ذلك منا فقال لهم يا اشر الامم ويا اهل جهنم وحق رب الكعبة اني سمعت رسول الله ص يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله تع اكبه على منخريه في نار جهنم

مخلدا فيها فابشروا بالعذاب الاليم فى سفل درك الجحيم فلم يردوا له جوابا فتركهم وانصرف لشانه فقال يا غلام كيف رأيت

وجوههم حين اوردت الحديث فقال اسمع يامولاى منى شعرا

نظروا اليك باعين مزورة … نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال له يا غلام زدنى بارك الله فيك فقال

خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم … نظر الذليل الى العزيز القاهر

فقال زدنى فداك ابوك يا غلام فقال

احياؤهم خزى على امواتهم … والميتون فضيحة للغابر

فقال زدنى بارك الله فيك فقال

يوم القيمة سيكنون جهنما … بئس المصير لكل عبد فاجر

فقال له زدنى بارك الله فيك فقال

وكذا النبى خصيمهم مع حيدر … نعم الخصيم غدا وخير الناصر

فقال له بارك الله فيك يا غلام وانت حر لوجه الله تع فانظروا يا اخوانى الى اهل الضلال كيف يبالغون فى سب الال وسب على محك اولاد الحلال ولا يختشون من الله ذى الجلال ولا يحذرون من المرجع والمآل ولله در من قال بعض من الرجال

اذا ما التبر حك على محك … تبين غشه من غير شك

وفينا الدر والذهب المصفا … وحيد بيننا شبه المحك

روى عن ابن عباس انه قال والله لقد رايت جابر الانصارى رض وهو يمشى فى سكك المدينة ويقف عند بيوت المهاجرين والانصار وهو يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم على حب على بن ابيطالب فمن ابى فانظروا فى شأن امه وفى خبر اخر عن الصادق ع قال من وجد برد حبنا اهل البيت فى قلبه فليكثر الدعاء لامه حيث انها لم تخن اباه ولله در صاحب الكشكول

اليك جميع الكائنات تشير … بانك هاد منذر وبشير

وانك من نور الاله مكون … على كل نور من جلالك نور

وروحك روح القدس فيها منزل … وقلبك فى قلب الوجود ضمير

وشخصك قطب الكائنات فسرها … على سره فى العالمين تدور

نزلت من الله العظيم بمنزل … يسير اليه الطرف وهو حسير

قال الله تعالى ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله

قال الثعلبى ورواه ابن عباس انها نزلت فى على ع لما خرج النبى ص من مكة خائفا من المشركين الى الغار خلفه لقضاء دينه ورد ودايعه فبات على فراشه احاط المشركون بالدار فاوحى الله تع الى جبرئيل وميكائيل انى قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدهما اطول من عمر الاخر فايكما يوثر صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله تع اليهما الا كنتما مثل على بن ابى طالب اخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره الحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابى طالب يباهى الله بك الملئكة هذا فى تفسير هذه الاية واما اية المباهلة فاجمع المفسرون منهم على ان ابناءنا اشارة الى الحسن والحسين ونساءنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة الى على فجعله الله نفس محمد والمراد المساواة ومساوى الاكمل الاولى بالتصرف اكمل واولى بالتصرف فهذه الاية ادل دليل على علو مرتبته ع لانه تع حكم بمساواته لنفس الرسول وانه تع عينه فى استعانة النبى ص به فى الدعاء واى فضيلة اعظم من ان يامر الله نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه والتوسل به مع ما ورد فيه مايزيد على هذه مثل قوله تع انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتى روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله انتهت الدعوة الى والى على

لم يسجد احدنا الصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا ومثل قوله تعالى انما انت منذر لعباد ولكل قوم هاد نقل الجمهور
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون ومثل قوله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي صلعم انه قال عن ولاية علي بن ابيطالب ومثل
قوله تعالى ولتعرفنهم في لحن القول روى الجمهور عن ابي سعيد الخدري قال ببغضهم عليا ع ومثل قوله تعالى و
السابقون اولئك المقربون روى الجمهور عن ابن عباس قال سابق هذه الامة علي بن ابيطالب ع وروى ايضا
من طرقهم في قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ان النبي صلعم ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبيا
ثم قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابيطالب
ومن طرقهم ايضا في قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت
هذه الاية قال رسول الله لعلي هم انت وشيعتك يا علي تأتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي
اعدائك غضابا مقمحين وعن الحسن البصري في تفسير قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الاية فقال المشكوة فاطمة والمصباح
الحسن والحسين الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال
الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضئ قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم
تمسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا من يشاء فهنيئا للمحبين
والشيعة الموالين اولئك من الذين انعم الله عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون **ولنذكر** في اخر هذا الجزء
طرفا من انساب من يجري على الحسين ع وذرارية اصحابه ومواليه ليعلم الناظر انه لا يفعل بهم ذلك كما جاء في الخبر عن سيد
البشر الا من خبث مولده وكان مطعونا عليه في اصله ونسبه اما يزيد عليه اللعنة فانه كان جبارا عنيدا خبيث الولادة والذي
خبث لا يخرج الا نكدا وقد مر قول الحسن ع فيه وفي ابيه انهما شركا شيطان واما عبيد الله بن زياد امه مرجانة وابوه زياد
دعي لابي سفيان وكان يسمى بين الناس زياد بن ابيه لانه لا يعرف له اب وكانت امه سوداء نتنة الرائحة يقال لها
سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به قد وطاها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه
ابو سفيان سرا فلما ال الامر الى معوية قربه اليه وادناه ورفع منزلته وعلاه واستخلفه في بلاد الاهواز وامره على ثلثمائة
الف فارس امره بحرب الحسن ع ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله فمات مسموما رحمة الله عليه و لما ال
الامر الى يزيد بن معوية لعنه الله تعالى جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة وامره بقتل الحسين ع فجهز العساكر والجنود و
حالوا بينه وبين ماء الفرات حتى انهم قتلوه عطشانا مظلوما وذبحوا اطفاله وسبوا عياله ففعل ابن زياد لعنه الله تعالى
اضعاف ما فعل يزيد عليه اللعنة الذي خبث لا يخرج الا نكدا واما هند فهي ام معوية وهند بنت عتبة وعتبة عليه اللعنة
قتله الحمزة عم رسول الله وكان عتبة اميرا في زمن الجاهلية وهو الذي حارب النبي صلعم في وقعة احد هو باعظيها حتى انه

انكسر عسكر النبي ص وشاع الخبر الى المدينة بقتل النبي و ارتفع الصراخ بالمدينة انه قتل النبي فانخشعت القلوب و بكت العيون وحزن الاقرباء وبكت النساء وفرح الاعداء وكانت هند جدة يزيد واقفة تضرب بالدف من شدة فرحها بقتل النبي ص ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان عتبة لعنه الله تع وهو الذي رمى النبي بحجر فكسر رباعيته وشق شفته و شج راسه الشريف فوثب حمزة عم النبي ص فقتل عتبة فجاءت هند بنت عتبة و جعلت لوحشي هبة على ان يقتل لها رسول الله او يقتل عليا او الحمزة فقال لها وحشي اما رسول الله فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافين من حوله واما علي بن ابيطالب ع فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب و اروغ من الثعلب و لا طاقة لي به و اما الحمزة فاني اقدر عليه لانه اذا حارب وهاج في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه و ما خلفه قال فلما هاج الحمزة في الحرب كمن له وحشي و ضربه على ام راسه فقتله فخر صريعا الى الارض فجاءت هند بنت عتبة عليها اللعنة و وقفت على جسد الحمزة و جذعت اذنيه و انفه و شقت بطنه و قطعت اصابعه و نظمتها بخيط و جعلتها قلادة في عنقها ثم اخرجت كبد حمزة و اخذت منها قطعة باسنانها و مضغتها حنقا منها عليه و ارادت بلعها فلم تقدر على بلعها فقذفتها لان الله تعالى صان كبد حمزة ان يحل منها شيء في معدة تحرق بالنار فهل سمعتم او رأيتم امرأة اكلت كبد انسان غير هند لعنها الله تع والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما عمر بن سعد فهو الذي ولاه ابن زياد على حرب الحسين ع و امره على سبعين الف فارس و امره بقتل الحسين ع و اصحابه و اطفاله و اهل بيته و سبي نسائه ففعل ما امره فجرى كل واحدة من هؤلاء الملاعين على عرقه الخبيث و الذي خبث لا يخرج الا نكدا و لقد اعتبروا اقتل الحسين ع فوجدوهم كلهم اولاد زنا لصحة قول النبي ص فيهم فيا اخواني انظروا الى هؤلاء الكفرة الفجرة كيف بالغوا في ظلم الال و نهب الاموال و ذبح الاطفال و قتل الرجال واي الرجال اولئك عليهم لعنة الله تعالى و الملئكة و الناس اجمعين فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون و اياهم فليندب النادبون و لمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزه الاحزان و الاشجان فنظم و قال فيهم القصيدة الشيخ داود البحراني

هلموا انبك مقتولا بكته	ملئكة الاله من السماء
الا فابكوا قتيلا قد بكته	ابنته فاطم ست النساء
الا فابكوا لمن اضحت عليه	تنوح الجن حزنا بالبكاء
الا فابكوا قتيلا مستباحا	الا فابكوا المرمل بالدماء
بنفسي من تجول الخيل ركضا	عليه و هو مسلوب الرداء
اخي و نوع بيتاما قد اهينوا	و قد اضحوا اسارى الادعياء
اخي اصبحت رهن الطف شلوا	عليك الدهر مشقوق الرداء
يعز على ابينا ان يرانا	بارض الطف نسبى كالاماء
هلموا انبك اصحاب العباء	و نوحي سبط خير الانبياء
هلموا انبك مقتولا عليه	بكى وحش المهامه في الفلاء
الا فابكوا الثاوي لطف حزنا	الا فابكوا المذبوح القفاء
الا فابكوا المعفر ذبيحا	على الرمضاء شلو بالثراء
بنفسي جسم منطرح جريح	على حر الصعيد بلا وطاء
بنفسي هاشميات سبايا	يقدن و هن في ذل اسباء[٢]
اخي هل بعد بعدك لي محام	لقد اخذ الزمان بكم حماء
اخي اضحى كريمك فوق رمح	يشال كبدر تم في السماء
يعز على البتول بان ترانا	و نحن نضج حولك بالبكاء

٢ بنفسي لنسوة جاءت [illegible]

وزين العابدين تراه يكبو ... بقيد وهو في ضر البلاء
اخي هذي سكينة من حناها ... تجرّ بامتحان وابتلاء

وتسلب قرطها ظلما وتدعو ... ابي واذلّ حالي يا ابالي
ابي هذي امية ذات صون ... ونحن نساق جهرا بالغلاء

نصان امية ولها خدور ... ونبرز من حبانا للسباء
كانّا من بنات الزنج نسبي ... ونضرب بالسياط بلا اخطاء

ايا حصني ويا ذخري وفخري ... فقدتك يا سنادي يا رجائي
الا وابذل وجهي بعد صون ... وضعفي وانتهاكي في الوداء

اخي يابن الرسول اذاب جسمي ... حلولك في الثراء بلا وطاء
تدوس الخيل منك قفاك حتى ... رضضن الصدر ظلما بافتراء

الا يا سيدي امسيت ابكي ... ويسعدني الحمام على بكاء
الا يا آل احمد يا حماتي ... وعوني في الشدايد والرخاء

مصابكم اوقد نار قلبي ... ويغريني على كثر البكاء
وهذا قوى رزئكم واضحي ... نحولي لا يزل ولا عزائي

لقد امسيت بعدكم حزينا ... قريح الجفن مشغول بدائي
اليكم من عبيدكم نظاما ... به ارجو من الباري جزائي

بها يرجو الفتى داود فوزا ... يمحو الذنب يا اهل العباء
وسامعها ومنشدها بشجو ... ومن يبكي بحزن للامراء

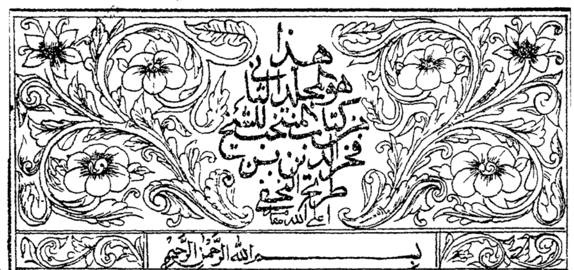
وصلى الله والاملاك طرا ... على الهادين من اهل الهداء

ذكر اهل التاريخ انّ سبط الجوزي كان يعظ على الكرسي بجامع دمشق فطلب منه اهل المجلس ان يذكر شيئا في مصرع الحسين بن علي عليه السّلام فعند ذلك انشد يقول

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه ... والصور في نشر الخلايق ينفخ
لابدّ ان ترد القيمة فاطم ... وقميصها بدم الحسين ملطّخ

ثم انّه وضع المنديل على راسه واستعبر طويلا ونزل عن الكرسي وبذلك ختم مجلسه حرره الاحقر الجاني ميرزا ابو الحسن الحايري عفي عنه في سنة ١٣٠٨





بسم الله الرحمن الرحيم



المجلس الاول من الجزء الثاني في الليلة السادسة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه

الباب الاول اعلموا ايها الاخوان انه لاخير والله في دمع يصان عن سادات الزمان واولياء الملك الديان فواحر قلباه على تلك الاجساد المطرحات بغير وطاء ولا وساد ووا اسفاه على تلك الجسوم المرملات بغير فراش ولا مهاد جسوم والله طال ما اتعبوها في عبادة الرحمن وقراءة القران فواعجباه كيف شمخت عليهم انوف الظالمين حتى فعلوا ما اغضبوا به رب العلمين وابكوا به عين الرسول واحرقوا به فؤاد البتول فليت فاطمة الزهراء تنظر الى الفاطميات وهن بين الاعداء مروعات ما بين نادبة تان وثاكلة تحن فيا خيبة من عرف حال الال وسارع اليهم بالمحاربة والقتال ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **شعر**

لقد ورثتنا قتلة الطف حسرة ... وحزنا على طول الزمان مطول
فلا حزن يسلي ولا الوجد زائح ... ولا مدمعي يرقى ونوحي يكمل

روى ان هند ام معوية جاءت الى دار الرسول صلعم عند وقت الصبح قد خلت وجلست الى جنب عايشه وقالت لها يا ابنة ابي بكر رايت رؤيا عجيبة واريد ان اقصها عليك لتقصيها على رسول الله وذلك قبل سلام ولدها معوية فقالت لها عايشه خبريني بها حتى اخبر بها رسول الله صلعم فقالت اني رايت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا كلها فولد من تلك الشمس قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران قد زهر من نورهما المشرق والمغرب فبينما انا كذلك اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل المظلم فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فجعلوا الناس يبكون ويتاسفون على ذينك النجمين قال فجاءت عايشه الى النبي صلعم وقصت الرويا عليه فلما سمع النبي صلعم كلامها تغير لونه واستعبر وبكى فقالت يا عايشه اما الشمس المشرقة فانا واما القمر فهو فاطمة ابنتي واما النجمان فهما الحسن والحسين ع واما السحابة السودا

نبي معوية واما الحية الرقطاء فهو يزيد بن معوية وكان الامر كما قال ص فانه لما توفي الرسول ص نهض معوية الى حرب علي ع ولازم حربه ثمانين شهرا حتى هلك من الفريقين خلق كثير ثم ان معوية استمر قومه على سب علي ثمانين سنة ثم لم يكفه حتى توسل الى سم الحسن ع ولما هلك معوية تولى الامر ولده يزيد لعنه الله تع فنهض الى حرب الحسين ع وبالغ في قتاله وقتال رجاله وذبح اطفاله وسبي عياله ونهب امواله الا لعنة الله على القوم الظالمين شعر

ءاشرب ماء المزن ام غير مائه … وبي خل في الاحشاء منك لهيب
اروح بغم ثم اغدو بمثله … كئيبا ودمع المقلتين سكوب
ءادهن راسي ام تطيب مجالسي … وخدك معفور وانت سليب
بكائي طويل والدموع غزيرة … وانت بعيد والمزار قريب
فللعين مني عبرة بعد عبرة … وللقلب مني رنة ونحيب

روي ان الامام زين العابدين ع مع كثرة علمه وحلمه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى وانه بكى على مصاب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صايم نهاره قايم ليله وكان اذا حضر الطعام لافطاره يبكي بكاء شديدا فيقال له كل يا مولاي فيقول كيف اكل وقد قتل ابن رسول الله جايعا عطشانا مظلوما ولم يزل يكرر هذا القول وهو مع ذلك يبكي حتى يبل طعامه بدموعه ويمزج بشرابه ولم يزل كذلك مدة حياته حتى لحق بربه وحدث مولى له انه ع برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت من ورائه وانا اسمع شهيقه وبكائه زمانا طويلا فاحصيت عليه حتى قال الف مرة لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده واذا لحيته ووجهه قد غمرا بالدموع والتراب فقلت له يا سيدي ما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي يا هذا اما تعلم ان يعقوب بن اسحق كان نبيا ابن نبي وكان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه ولدا واحدا منهم فشاب راسه من الحزن وذهب بصره من البكاء هذا وابنه حي في دار الدنيا وانا قد رايت اخوتي وابي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين مطرحين حولي صرعى في الفلاة مجدلين قد غيرت الشموس محاسنهم واتلفت الارض جسومهم والرمال تسفي عليهم ما عملوا يا اخواني صوابت الفكر واطيلوا النظر في حال هذا الامام وما فعل به القوم اللئام فانه مصاب تحير فيه الافكار وتذهل في معانيه القلوب والابصار ولكن المرجع الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله

من المصر حلو المهر من طهرها … بنفسي محزون الورود محضرا
حدود شفار احدقت بثغرها … قضى ظاميا والماء يلمع طاميا
غريبا على قيعانها وعورها … فيا لك مقتولا على نبكة العطا
على ظماء من فوق حر صخورها … بنفسي مجروح الجوارح ابسا
وغودر مقتولا دوين غديرها … يتوق الى ماء الفرات ودونه
بدا ظلمة من بعد ضوء سفورها … هلالا دجى امسى يجد عزيزها
فيا لك عينا لا يجف عيونها

وثار ابي نيل لقلب حر زفيرها
واكرم خلق الله ابن نذيرها
سنان لا شلّت يمين مديرها
لاكفر خلق الله وابن كفورها
بسته اغانيها وسلب خمورها
وزيرها يبكي لفقد مزورها
لادراك ثار سال من منيرها

على مثل هذا الحزن يستحسن البكاء
ويمنع من ماء الفرات وتغتذى
ويهتك بزين العابدين مكبّلا
ويمشي يزيد راقلا في حريره
ودار على البتول واحمد
متى يظهر المهدي من آل هاشم

وتلقع منا النفس من سرّها
وحوش الفلا ريا من غديرها
اسير الا روحي لفقد الاسيرها
ويمسي حسينا عاريا في حرورها
وشبّرها مولى الورى وشبيرها
على سيرة لم يسوا الا بسيرها

ايقتل خير الخلق اما وعاله
يديه على راس السنان براسه
يقاد ذليلا في القيود مثلا
ودار بني صخر ابن حرب انيسه
معالمها تبكي على علمائها
هنالك تخلو غمّة طال همّها

روى عن ابن محبوب رضي الله عنه قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين ع في زمان ولاية آل مروان لعنهم الله تع وكانوا قد اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين ع فاختفيت الى الليل ثم دخلت الحاير الشريف في الليل فلما اردت الدخول للزيارة اذ خرج الىّ رجل وقال لي يا هذا ارجع من حيث جئت فقد قبل الله زيارتك عافاك الله فانك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت الى مكاني فصبرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج الىّ ذلك الرجل وقال لي يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر على زيارة الحسين ع في هذه الليلة فقلت له ولم تمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني امية ان يقتلوني فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابرهيم خليل الرحمن وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله قد استأذنوا الله عز وجل في هذه الليلة ان يزوروا الحسين ع فاذن لهم بزيارته فهم عنده من اول الليل الى غروبه جمع من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين لا يحصي عددهم الا الله تع فهم يسبّحون الله ويقدّسونه لا يفترون الى الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته ان شاء الله تع فقلت له وانت من تكون عافاك الله فقال انا من الملائكة الموكّلين بقبر الحسين ع فطار قلبي ورجعت الى مكاني وبقيت احمد ربي واشكره حيث لم يردّني خائبا وصبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين ع ولم يردني احد وبقيت نهاري كله في زيارته الى ان هجم الليل وانصرفت على خوف من بني امية فسبحان الله انظروا يا ذوي الاسماع والابصار وتفكروا في هؤلاء الكفرة الفجار ما كفاهم قتل عترة الاطهار وذريته النبي المختار حتى منعوا عنهم نفسه اللعينة الا انهم يمنعون الزوار يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون شعر

فيا ذلة الاسلام من بعد عزه ويا لك رزءا في الانام خطيره
فيا عبرتي سحي بامر قد دهى وانفس ذوبي في المصائب

روى محمد بن اسمعيل عن موسى بن القاسم الحضرمي قال ورد ابو عبد الله الصادق ع من المدينة الى الكوفة في اول ولاية

ابي جعفر المنصور العباسي فقال ع يا موسى امض الى الطريق الاعظم فقف هنيئة فانه سياتيك رجل من نا حية القادسية فاذا دنا منك فقل له هنا رجل من ولد رسول الله ص يدعوك فانه يبشر بذلك وسيجئ معك قال موسى فمضيت ووقفت على الطريق وكان الحر شديدا فمددت بصري في الفلاة فنظرت شيئا مقبلا من بعيد فتاملته واذا هو رجل على بعير فلما دنى مني قلت له يا هذا ان هنا رجلا من ولد رسول الله ص يدعوك وقد وصف لي جميع صفاتك فرأيته معجبا به ومر بذلك وقال اذهب بنا اليه قال فجاء الرجل حتى اناخ بعيره على باب خيمة الصادق ع ودخل اليه وسلم عليه وقبل يديه ورجليه فقال الصادق من اين اقبلت فقال من اقصى بلاد اليمن فقال له انت من موضع كذا وكذا واسمك كذا وكذا قال نعم قال فيم جئت قال جئت لزيارة الحسين ع فقال له الصادق ع جئت من غير حاجة ليس الا للزيارة قال نعم الا ان اصلي عند قبره ركعتين وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي فقال له الصادق ع وما ترون من زيارته قال انا نرى من زيارته البركة والشفا والعافية في انفسنا واهالينا واولادنا ومعايشنا واموالنا وقضاء حوائجنا فقال له الصادق ع افلا اخبرك ان ازيدك من فضل زيارته يا اخا اليمن فقال اي والله زدني يا بن رسول الله فقال اعلم ان زيارة الحسين ع تعدل حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله ص فتعجب الرجل من ذلك فقال الصادق ع لا تتعجب يا اخا اليمن بل تعدل حجتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله ص فتعجب الرجل من ذلك قال فلم يزل الصادق ع يزيد من فضل زيارته حتى قال له تعدل ثلثين حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله ص فقال الرجل اذا كان هذا فضل زيارة الحسين ع فوالله لا افارقه حتى اموت قال ولم يزل الرجل لائذا بقبر الحسين ع حتى اتاه الموت فتفكروا يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف تجرى عليه اهل الضلال وبارزوه بالحرب والقتال وسارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح فقالوا لا براح ولا سعة ولا انفساح كانهم قد نسوا المعاد الى رب العباد فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم شعر

القصيدة للشيخ الكامل الدرمكي

خل الحزين بهمه وبلائه	ويوجده وحنينه وبكائه
ان الشفاء على الحزين مسلط	لا يستطيع الصبر في اخفائه
لا تعذل المحزون تجرح قلبه	فالبين اورى النار في احشائه
يكفيك عن عذل الحزين سقامه	قد ملت العواد من اتيانه

ويجمع

وتجمعت كلّ الاطبا حوله ... وتفرقوا لم يظفروا بدوائه
فهو المجنّ لما تضمن صدره ... يخفي لعلّ العذل في اخفائه
فاستخبروه ذوو البصائر والتقى ... عما يجنّ ليعلموا بدائه
ماذا الذي تشكوه من المرض وما ... تخفي لعلّ البرء في ابدائه
لو نال رضوى بعض ما قد نالته ... هدّ البلاء لصخره وصفائه
ابكي له ام لليتامى حوله ... ام للجواد انوح ام لنسائه
فكانه طود هوى وكانهم ... اعجاز نخل جثّم بفنائه
وابكي لزينب اذ رأته مجدلا ... فوق الصعيد معفرا بدمائه
لهفي له والشمر يقطع رأسه ... وخيوله تجري على اعضائه
قتل الحسين وهتكت نسوانه ... وغدا ساح المجتبى بحمائه
ويزيد يرني حزنا ويبهر مقلتي ... خبر روي بالصدق من روائه
قال اجتمعنا والنبي جليسنا ... وشعاعه يعلو على جلسائه
في غبطة بالقرب منه فبينما ... بعض يهني بعضنا بولائه
وهما يجران الذيول غوافلا ... كل يصول بجده وابائه
فتظاهرت زفراته وتجاورت ... عبراته تعظم بلائه
يعزز علي ومن تولى ملتي ... من كل برّ ما حضن بولائه
فدعاهما فتساقطا في حجره ... فرحا به ولذاذة بلقائه
واتى الى نحر الحسين وشمه ... والدمع يسبق سكب بسمائه
نحو البتول فساء ما قد ساءه ... فاستعبرت وتحسرت لبكائه
وتقول والعبرات تسبق نطقها ... يا من حياتي اردفت ببقائه
قال الحسين كأنما جدي ملّني ... ما كنت قبل معوّدا لجفائه
واتى الى نحري واعرض عن فمي ... اعراض من ابدى عظيم جفائه
فتحيّرت ستّ النسا وبمّت ... نحو النبي شجية لشجائه
يبكون قال لهم فما هذا البكاء ... يا صفوة الرحمن من خلصائه
قال النبي لها بقلب موجع ... سرّ خاف عليك من ابدائه

وتعاهدت الكتاب لهم مخزونه ... عجزوا وما قدروا على استيفائه
يخفي من الاعداء عما في نفسه ... ويذيعه سرّا الى امنائه
قالوا اليه يا صاح بالله نبئنا ... ويحله النعماء من الائه
قال اسمعوا فالله اكرم عادل ... لا ينكر المقدور من امضائه
والله ما اجرى الذي من مقلتي ... الّا الحسين مغسلا بدمائه
ام اسكب الدمع المصون لفتية ... عافوا الحياة وطيبها لفدائه
يا عين سحي للغريب واسكبي ... وتعودي سهر الدجى لعنائه
عريان متلول الجبين مجرحا ... واحسرتاه لفقده وعرائه
والمهر يندبه ويلثم نحره ... ويقول عار السرج في بيدائه
فلابكينّك يا ابن بنت محمّد ... حتّى يذوب القلب عن اقصائه
اسناده عن ابن عباس التقي ... اكرم به وبزهده وتقائه
قد طيبت كلّ البقاع بطيبه ... وتلامعت حيطانها بضيائه
فاذا بسبطيه الكرام كفّ ذا ... في كفّ ذا يسراه في يمنائه
فراهما الهادي النبي بنعمة ... فتنفّس الصعداء من صعدائه
حزنا وقال بحرقة وكآبة ... ودموعه كالسيل في اجرائه
ما يلقيان من الاسى والاذى ... بعدي وقلبي واله بشجائه
فترشف الحسن الزكي وضمه ... مترشف الشفتين لثمائه
فبكى الحسين وسرها في نفسه ... وغدا يهرول مسرعا بخطائه
فاتت تقبله وتمسح دمعه ... ودموعها كالغيث في اثنائه
ماذا الذي يبكيك يا من حبه ... في القلب مشتمل على اقصائه
جئنا انا واخي اليه نزوره ... فدعى الزكي وشمّ فائه
وانا اظن بانّ ما في من ... شيخ ذا الحد من لقيائه
في الذيل عاثرة ومعها ابنها ... فراهما المختار وسط جنائه
قالت حبيبي كيف تكسر خاطري ... لم لا تقبّل ثغره كاخائه
قالت بحقك يا اباه انبئني ... وبحق من نشئت في نعمائه

فبكى وأطرق ساعة مسترجعا ... والدمع يسبقه بساكب مائه
فنعاه ثم نقال بي عالم ... والكل في تدبيره وقضائه
أما ترشّف شبّر في فيه قد ... ظلما يد وقى السمّ من أعدائه
وترشّفي نحر الحسين فإنّه ... بالسيف ينحر نازحا بظمائه
فجعلت ألثم ذا بموضع سمّه ... وأشمّ ذا في نحره لا دائه
فتحسّرت ستّ النساء بحرقة ... أسفا عليه ولو عثر لعزائه
فأتت تقبّله وتلثم نحره ... والجيب قد مزّقته عن أقصائه
حزنا وتلطم خدّها وتقول إذ ... لهفي عليه وخيبتي لربائه
يا قرّة العينين يا ثمر الحشا ... هل في زماني أم زمان أبائه
إن كان في زمني أقمت عزاءه ... وصبغت ثوبي من نجيع دمائه
ونشرت شعري فوق كتفي شاملا ... وندبته يا أبتي في يتمائه
قال النبي إذا مضينا كلّنا ... دارت المنون عليه قطب رحائه
بئس الزمان ومن تولّى أمره ... فالعون كلّ العون من ولائه
قالت بأيّ الأرض يقطع رأسه ... وبأيّ شهر كان كون فنائه
قال النبي يكون ذا بمحرّم ... في يوم عاشوراء شنيع نعائه
ويكون مصرعه المهول بكربلا ... ومصارع الأنصار في صحرائه
قالت غريبا قال أعظم غربة ... قالت وحيدا قال من نصرائه
فبكت وقالت أشمتت حسّاده ... وأصفوا الجبا من خلصائه
من ذا يغسّله ويحمل نعشه ... من ذا يواري جسمه بثرائه
من يكفل الأيتام بعد وفاته ... من ذا يقيم مأتما لعزائه
فبكى الحسين وقال رزئي فادح ... فتصارخوا أهل العبا لبكائه
فأتى الأمين إلى الأمين يقول قد ... أوحى إله العرش في إيحائه
أن قل لسيّدة النساء بأنّني ... أنشي كراما شيعة لعزائه
الناهضين إلى منازل كربلا ... الحافظين غبارها لهوائه
الساكبين دموعهم لمصابه ... المظهرين الحزن في إقصائه
يبتهلون ويغسلون ثيابا ... حتى يجير الحق في ولائه
ويقوم مأتم آل محمّد ... ويطير طير النعي في أرجائه
قال الحسين [illegible] جزاؤهم ... عند الإله غداة يوم جزائه
قال النبي أنا أكون شفيعهم ... وأجيب كلّا منهم بندائه
قال الوصي أنا الذي أسقيهم ... يوما يفرّ المرء من أبنائه
قالت حبيبة أحمد فوحقّ من ... ربّيته مذ نشئت في نفسائه
[illegible] ... والجيب ممزّق إلى إقصائه
حتى يشفّعني إلهي فيهم ... ويمدّ كلّا منهم برضائه
قال الحسين [illegible] ... [illegible] بسمائه
لا أدخل الجنات حتى يدخلوا ... والله يهدي من يشاء بهدائه
يا أيها الزوّار مشهد كربلا ... كلّ يقصّر منكم خطائه
فلكلّ عبد جنّة مبرورة ... في كلّ ما يخطيه من [illegible]
لكم بما أنفقتم من [illegible] ... في جنّة [illegible] على بنائه
في جنّة الفردوس ألف مدينة ... في قصرها [illegible]
ولمن بكاه تفتّح [illegible] ... وتأسّفا بالدمع [illegible]
في الخلد قصر يقاس علوّه ... درّ ومرجان بحسن بنائه
وجميع أملاك السما يستغفروا ... لكم ومن ظلّ [illegible] بسمائه
يا ربّ مدّ الله [illegible] بسؤله ... عجلا وبلّغه جميل رجائه
صلّى الإله على النبي محمّد ... وعلى الكرام الغرّ من أبنائه
الطيّبين الطاهرين من الخنا ... سفن النجاة لمن حصى بولائه

الباب الثاني

أيها المؤمنون الأخيار الأتقياء الكرام الأبرار تفكّروا فيمن تعدّى على العترة الأطهار وذرّية النبي المختار كيف أذاقوهم الحتوف بأرض الطفوف فكم من جسد مرمّل بالدماء وكم من كبد محترق من الظماء والماء حوله قد طمى وكم من رأس شريف

الباب الثاني

سعد

على السنان وكم من كريم يسام الخسف الهوان وكم من معلولة حاسرة وكم نادبة بشعرها ناشرة وكم من ذُبّة تحدر بارزة كالهلال سبدولة الوجه على اقتاب الجمال وكم من قلب يحن وكم من اسير بان وكم من طفل مذبوح وكم من دم لرسول الله مسفوح فياحرّ قلبي لما جرى للال من الكفرة الفجرة الانذال حسد وهم على معاليهم حيث عجزوا عن الوصول الى ما اودعه الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على المعصية والعناد والزيغ عن طريق الرشاد والسداد **شعر**

يغيظهم لغيظى بنقصهم	وليس لاهل الفضل ضد سوى الجهل

فمالى لا اندب تلك الاوطان واسكب دموعى على سادات الزمان المحمد وحين فى محكم القران على لسان النبى الكريم الصادق العليم روى عن رسول الله ص انه خرج فى سفر له فلما كان فى بعض الطريق اذ وقف جواده فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكى بكاء شديدا فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرنى عن هذه الارض يقال لها كربلا يقتل فيها ولدى الحسين ع وكانى انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكانى انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدى راس ولدى الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبى ص من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن و الحسين و خطب و وعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطائب عترتى وارومتى وافضل ذريتى ومن اخلفهما فى امتى وقد اخبرنى جبرئيل ان ولدى هذا مقتول بالسم والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له فى قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك فى قاتله وخاذله واصله حرّ نارك واحشره فى اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبى ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم انى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى وارومتى ومزاج مائى وثمرة فوادى ومهجتى لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض الا وانى لا اسالكم فى ذلك الا ما امرنى ربى ان اسالكم عن المودة فى القربى واحذروا ان تلقونى غدا على الحوض وقد اذيتم عترتى وقتلتم اهل بيتى وظلمتموهم الا انه سيرد علىّ يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة وقد فزعت منها الملائكة فتقف علىّ فاقول لهم من انتم فينسون ذكرى ويقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبى العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتمونى من بعدى فى اهل بيتى وعترتى وكتاب

فيقولون اما الكتاب فضيّعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك
منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد عليّ راية اخرى اشد سوادا
من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر
فخالفناه واما الاصغر فخذلناهم ومزّقناهم كل ممزّق فاقول اليكم عنّي فيصدرون عطاشا
مسودّة وجوههم ثم ترد عليّ راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد
والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقيّة اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرّمنا حرامه
واحببنا ذريّة نبيّنا محمد ص ونصرناهم من كلّ ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيّكم محمد
ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون
الجنة خالدين فيها ابد الابدين وعن علي بن الحسين ع انه كان يقول وهو في اسر بني امية ايها الناس
انّ كل صمت ليس فيه فكر فهو غيّ وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما بابائهم
فحفظ الابناء بالاباء لقوله تع وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله ص فاكرمونا
لاجل رسول الله لانّ جدّي رسول الله ص كان يقول فوق منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي فمن
حفظني حفظه الله ومن اذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس و
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الاخرة وزوى عنا الدنيا ولذّاتها
ولم يمتعنا بلذّاتها فيا اخواني من اهل العقول كيف ترضون بالدنيا دارا بعد الرسول ام كيف تتخذون
فيها لانفسكم قرارا بعد اولاد البتول مع ما فيها من الهموم والغموم والابتلاء والالتواء وقد ورد ذمها
في الخبر عن سيد البشر روى سلمان الفارسي قال كنت يوما عند رسول الله ص فبدأ بذم الدنيا
فقال يا سلمان قال الله تع ما خلقت خلقا ابغض عليّ من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا وما فيها
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ابدا ثم قال لي يا سلمان الا اريك الدنيا
وما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي واتى الى مزبلة من مزابل المدينة واذا فيها خرق
كثيرة وخزف وعظام وعذرات وقذرات كثيرة فقال لي يا سلمان هذه الدنيا وما فيها وعلى
هذا يحرص الناس هذه العذرات الوان اطعمتهم التي اكتسبوها من الحلال والحرام ثم قذفوها
من بطونهم وهذه الخرق البالية كانت زينتهم ولباسهم فاصبحت الرياح تصفقها يمينا وشمالا وهذه
العظام عظام دوابهم وانعامهم واغنامهم الذي كانوا يتشاجرون عليها وهذه الخزف كانت اوانيهم
التي كانوا ياكلون ويشربون فيها فهذه الدنيا وهذا منتهاها فمن ركن اليها ندم ومن تجنّب عنها

غم وسلم شعر	هون الدنيا وما فيها عليك	واجعل الهم بين يديك	انّ هذا الدهر يدنيك الى
ملك الموت فى يذير اليك	فاجعل العدة ما عشت له	انّه ياتيك حتّى ليلتيك	فيا اخوانى ايفتنكم اقبال

الدنيا على اعداء الرسول بعد ما علمتم حالها الى هذا يؤل وعليكم بتقوى الله ولا قوة الا بالله تفكروا فيما ابتلى الله به هذا القبيل فانه ليس على سبيل الهوان بل على سبيل التفضيل فلو بكيتم عليهم ببدل الدموع دما وجعلتم العمر كله ما تما لكان اقلّ القليل لهذا الخطب الجليل شعر

			ومن العجائب بعد قتل المجتبى
نسل النبى المصطفى وحريمهم	تسبى كما تسبى بنات الاصفر	ويشهرون ويلبسون مدارعا	ومقانعا من بعد سلب المعجر
ويسيرون على المطايا كالاما	بين الملا وبكل وادمقفر	روى ان الحسين لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة	

العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد يستعطفه ويقول اريد ان القاك فاجتمع خلوة ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسينؑ ناحية عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسينؑ ويحك يا ابن سعد ما تتقى الله الذى اليه معادك اراك تقاتلنى وتريد قتلى وانا ابن من قد علمت ذر هولاء القوم واتركهم وكن معى فانه اقرب لك الى الله تع فقال له يا حسين انى اخاف ان تهدم دارى بالكوفة وتنهب موالى فقال له الحسينؑ انا ابنى لك خيرا من دارك فقال اخشى ان تؤخذ ضياعى بالسواد فقال له الحسينؑ انا اعطيك من مالى البغيبه وهى عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه فى ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد شيئا من ذلك فانصرف الحسينؑ وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله يا ابن سعد على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك يوم حشرك ونشرك فوالله انى لارجوا ان لا تاكل من برّ العراق الّا قليلا فقال له عمر بن سعد مستهزئا يا حسين ان فى الشعير عوضا عن البر ثم رجع الى عسكره فجاء برير بن خضير الهمدانى الزاهد العابد وقال يا ابن رسول الله اتاذن لى ان ادخل الى خيمة هذا الفاسق عمر بن سعد فاعظه فلعله يرجع عن غيّه فقال الحسينؑ افعل ما احببت فاقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد فجلس معه ولم يسلم عليه فغضب ابن سعد وقال له يا اخا همدان ما الذى منعك من السلام علىّ الست مسلما اعرف الله ورسوله فقال له برير لو كنت مسلما تعرف الله ورسوله ما خرجت الى عترة نبيك محمدؐ تريد قتلهم وسبيهم وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألؤ تشرب الكلاب الخنازير وهذا الحسينؑ بن فاطمة الزهراء ونسائه وعياله واطفاله يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وتزعم انك تعرف الله ورسوله قال فاطرق ابن سعد راسه الى الارض ساعة ثم قال والله يا برير انى لاعلم علما يقينا ان كل من قاتلهم وغصب حقهم مخلد فى النار لا محالة ولكن يا برير

بايع واحدا
نسل الاطهر

اتشير علي ان اترك ولاية الري فتصير لغيري والله ما اجدي نفسي تجيبني الى ذلك ابدا قال فرجع برير الى الحسين ع وقال له ان عمر بن سعد قد رضي بقتلك بولاية الري فقال الحسين ع لا ياكل من برها الا قليلا ويذبح على فراشه وكان الامر كما قال الحسين ع وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم ::

القصيدة للشيخ الدرمكي

جواهر الفكر تزري لؤلؤ الصدف ... وكل ذي دنف يزري بذي دنف
هلا احبتي بواسيني وتسعدني ... على مصاب لاهل المجد والشرف
لان حزني لهم لا ينقضي ابدا ... لو ما جنيتم او دعتم خلفي
يا لائمي في مصابكم لومك قد ... انبت نفسك يا مغرور في عنف
فالغيث والسبعة الابحار قد خلقوا ... من دمع عيني فسيح القطر من شغفي
والوحش من وحشتي والموت من سقمي ... والريح من زفرتي والنار من اسفي
يحق لي سكب دمع العين اذ نظرت ... هلال عاشور موفيا وغيره في
اشل السبط ارض الطف وقد ... دارت عليه رحى الاعداء بالتلف
من بعدما قتلت صحبه ومضوا ... معطشين وحر الصيف لم يصف
يا ليتني ذقت طعم الموت دونهم ... لما اخصهم الرحمن من زلف
الهفي لسبط رسول الله بعدهم ... يجود بالنفس بين البيض والجحف
يخوض بحر المنايا وهو مختطف ... الابطال بالسيف بين كل مختطف
فعندها احدقوا من حوله زمرا ... وصار كالصار المصفو في الغلف
كل يكر القنا ويطعنه ... ما بين متفق فيه ومختلف
حتى رموه بسهم في مقاتله ... فخر من سرجها وعلى الانف
يا فجعة فجعت آل الرسول ومن ... والاهم صار منها في شفا جرف
كانهم كسبوا اثما فحاق بهم ... او خالفوا ما وحى الله في الصحف
وزاد ما رووا اهل البصائر عن ... زيد بن ارقم في قول بلا خلف
اذ قال كنت مقيما بالشام اذا ... بالناس في رجفة يعلو على رجف
والجو مسحنكك الافاق منطبق ... والبدر محترق والشمس في كسف
فقال ما هذه الاعلام قيل اما ... ترى الرؤس على الخطية الالف
فحين عاينت آل السبط يتبعه ... رؤس انصاره والسبي في طرف
لطمت وجهي وبان الصبر من جلدي ... وقلت يا ابن رسول الله وا اسفي
يعز على المصطفى المختار حالكم ... يا ساداتي وعلى المدفون بالنجف
واقبلوا بالسبايا والرؤس الى ... نحو اللعين يزيد الكافر الجنف
ومد طرفا الى سبي الكرام رأى ... بنت الحسين تغطي الوجه بالكف
فقال من هذه الحسنى التي ملكت ... وجها كبدر على قد كما الالف
قالوا سكينة بنت الحجج ومن ... جميع ملكك هنر يا امير عفي
فقال كيف رأيت الشقي لنت صنه ... اليس قلبك منا يا لعين شفي
اسمع منا ما رأت عيناي اذ نظرت ... في ليلتي هذه قال اللعين صفي
فانطوا لعورها والدمع عاجلها ... فقال قصي لنا الرؤيا ولا تخفي
قالت نعم بينما صليت اذ هجعت ... عيني اذا بابي قد جاء من تشف
واسبل الدمع من عينيه غرفني ... وقال ما حالكم من بعد منصرفي
فالرأس والقلب والاحشاء عندكم ... والجسم شلو بأكناف الطفوف نفي
ما حال ابني من عظيم السقام لعل ... الجسم عندي من السقم الشديد شفي
وكل حزن حواه الخلق مقترف ... وحزن قلبي عليكم غير مقترف
فمن تباكى وبكى او بكى لكم ... اولي ضمنت له في الخلد بالزلف
فقلت يا ابتا حال تشيب له ... راس الرضيع ومحي الطفل باللهف

وراح

وراح عني وخلى النار في كبدي
وعاينت مقلتي ايضا كاني في
فصور شرايفها الياقوت ملتمع
بالنور يرصف بين در كالصدف
وفي دراه وصيف قلت اخبرني
يا ذا الوصيف لمن ذا القصر ذو الشرف
فقال هذا لمولاك الحسين معا
سيري اخبرك ما في القصر من طرف
فسرت اسعى واصغي ما يقول بما
اذا بجسمه اشياخ بلا نحف
وجوههم تتلالا كالبدور في
اوساطهم ثاكل ذو مدمع ذرف
يبكي وكفاه طورا فوق لمته
وتارة يمسك الاحشاء من الضعف
اذا بكى بكت الاشياخ وانتحبوا
لما به من اذى الاحزان والنحف
فقلت بالله يا هذا الوصيف فمن
هاذي المشايخ مع ذا الشيخ ذو الدنف
فقال ذا آدم ابو العباد وذا
نوح وذاك خليل الله خير وفي
ذاك موسى بن عمران الكليم وذا
عيسى المسيح بلا شك ولا خلف
وذا الذي بلظى الاحزان محترق
محمد المصطفى عيشه بصفي
يبكي لما نالكم حزنا فقلت الا
يا جد اخبرك نور الله لم يطف
يا جد لو عاينت عيناك ما صنعت
بنا امية بعد العز والشرف
ولو رايت ابي في الترب منجدلا
والشمر يذبحه قهرا بلا رئف
ولو ترانا نخوفهم الا له على
قتل الحسين فلا يخشى ولم يخف
ولو ترانا على الاجمال في عنف
بلا وطاء ولا ستر ولا عطف
مكشفات النواصي لا نصير لنا
كاننا سلف من سقط السلف
ولو ترى ضربنا بالسوط عترت
بنا المطي وما نلقى من العنف
فعندها صار جدي ذاهلا صعقا
وقال واحر قلبي واشقا خلفي
هذا يكون جزائي اذ نصحتهم
لا قدس الله اهل الظلم والسرف
فبينما هو يبكي ويلثمني
اذا بخمس نساء داخل الغرف
عليهم حلل الاحزان قد زروا
وبين تلك النسا ذو مدمع ذرف
اثوابها بسواد الحزن قد صبغت
تنوح والشعر منشور على الكتف
قد عطرت بتراب الارض مفرقها
والجيب ممتزق والقلب في حنف
فقلت بالله يا هذا الوصيف فمن
هذي النساء ابن لي والضمير نفي
فقال هاتيك حوا يا سكينة والاخرى
خديجة في التقوى فلا تصف
ومريم بنت عمران وسارة والاخرى
آسية ذو الفضل والعفف
وهذه الكبد الحرى التي جمعت
كل المصايب لا تهدى ولم تقف
تنوح طورا وتبكي تارة واذا
هاض المصاب تعض الكف بالاسف
بنت الرسول امين الله فاطمة
تبكي اباك قتيل الكافر الجنف
فمذ تحققتها قلت السلام على
نور مقلتها تحت الظلام خفي
قالت سكينة قلت الحزن سكنني
في حرقة ما وراها قط من حرف
قالت وما حالكم بعد القتيل ومن
اخنى عليكم بكف الجور والطف
فقلت لا تسالي عن حالنا وسلي
عن الذبيح الذي بارض الطف نفي
زواره الوحش والاملاك تندبه
وجسمه بسوافي السافيات سفي
قالت حرقتي قلبي يا سكينة من
حز الوريدين لم يخشى ولم يخف
فقلت شمر فقالت آه واولدي
راح العزيز وخلى الحزن متلف
لم لا فديتنه طرا بانفسكم
انتم احق واولى منه بالتلف
فقلت لو قبل الاعدا لم يك لا
كنا فداء له كلا على خلف
قالت الا واحبيبي ضنى جسدي
لا قدس الله اهل البغي والسرف
ربيته وهجرت الغمض فيه ولا
ادري بان زماني فيه ليس يفي
من كان غامضه من كان غاسله
من كان دثره في القطن واللفف
وعن نقدمه في وقت الصلوة ومن
سعى في قبره والنائي عن النجف
لابكينك طول العمر يا ولدي
واقطع الدهر بالتذكار والاسف
من كان دافنك تحت الترب في غرب
كفاه بالجسد المحطوم بالحجف
دفنت جسما بلا راس ولا كفن
ولا حنوط ولا غسل لمعترف
ومن ترى كفل ايتام النبي ومن
بامرهم قام مثل الوالد العطف
يا آل طه ويا سفن النجاة ويا
خير البرية من باد ومعتكف
هواكم في قلوب المومنين له
وقع لانكم من طهر للنطف

انا العبید الضعیف الذی مکور من ... بمدحکم یا بنی خیر الوری کلف
وانقذنی من النیران یا عُدَدی ... یوم التغابن فی الزلزال والخفف
تقول هل من مزید یا اله ولو ... لاحب حیدر کان الکل فی کنف
هو القسیم وقسّام النعیم فلا ... یجور فی حکمه کلا ولم یحف
مالاح نجم وماسارت مجتنر ... اوصاح طیر علی الاغصان والعطف

لا یسلمونی اذا ما قمت من جدثی ... والعینُ ذو دمعٍ والقلب فی وجف
یوماً یقول الهی للجحیم هل امتلأت ... یا نار من عدانا انتصف
لکن امری الی زوج البتول فمن ... یشاء قال خذی اوشاء فالعفی
صلی الاله علی الهادی وعترته ... اهل الحمیة والاحسان والانف

الباب الثالث

ایها المومنون المتقون اسکبوا ماء العیون من مقرحات الجفون وتساعدوا علی الندب والعویل ونوحوا الفقد من اهتز له عرش الجلیل واسکبوا العبرات علی الغریب القتیل فلیتنی کنت اودّعنهم خطوب الحمام وادفع عنهم تلک الکروب العظام وموانع تلک الالام حتی اقضی حق جدّهم المرسل واحول بینهم وبین القدر المنزل فیا ایها المحبّ لآل الرسول علی مصاب ابناء الرسول وابک علیهم بالدموع السّجام لانهم الرّؤساء الاعلام لعلّک تواسیهم فی المصائب باظهار الجزع والاکتئاب والحنین والانتحاب فواعجباه کیف یرفق بهم رسول الخلاق ویقع بهم اهل الکفر والنفاق ما هو الاشیء تکاد السموات ان تنفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر

کیف صبر المحبّ وهو یری ... الاحباب من بعد عزة وجلال
ووجوها لا تنظر الشمس الا ... حذرا ان یفوت قد الزوال

وجبین الحبیب بین قتیل ... وجریح وموثق بالحبال
مسفرات من بعد ستر حجاب ... مبدیات من سجف حجال

حکی عن سلمان الفارسی قال خطب فینا رسول الله صلعم یوم الجمعة خطبة بلیغة فحمد الله واثنی علیه ثم قال ایها الناس انّی راحل عن قریب ومنطلق للمغیب وانی اوصیکم فی عترتی خیرا فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم ولا تنابذوهم وایاکم والبدع فانّ کلّ بدعة ضلاله والضلالة واهلها فی النار معاشر الناس من افتقد منکم الشمس فلیتمسک بالقمر ومن افتقد القمر فلیتمسّک بالفرقدین وان افتقدتم الفرقدین فتمسکوا بالنجوم الزاهرة اقول قولی هذا واستغفر الله لی ولکم والحمد لله رب العالمین ثم نزل عن منبره وسار الی منزله قال سلمان فتبعته حتی دخل حجرته وانا معه فقلت یا رسول الله سمعتک تقول اذا فقدتم الشمس فتمسکوا بالقمر واذا افقدتم القمر فتمسکوا بالفرقدین واذا افقدتم الفرقدین فتمسکوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال النبی صلعم انا الشمس وعلی القمر فاذا افقدتمونی فتمسکوا به واما الفرقدان فهما الحسن والحسین فاذا افتقدتم القمر فتمسکوا بهما واما النجوم الزواهر فهم الائمة التسعة من نسل الحسین ع تاسعهم قائمهم ثم قال صلعم انهم هم الاولیاء والاوصیاء والخلفاء من بعدی ائمّة ابرار واوصیاء اطهار وهم بعدد اسباط یعقوب ع وعدد حواری عیسی وعدد نقباء بنی اسرائیل فقلت سمّهم لی یا رسول الله فقال اوّلهم وسیّدهم علی بن ابی طالب وسبطاه بعده وبعدهما

علی بن الحسین ع زین العابدین وبعده محمد باقر العلم وبعده الصادق جعفر وبعده الکاظم موسی سمی النبی موسی بن عمران الذی یقتل مسموما بارض الغربة علی دینه وایمانه وابنه علی بن موسی الرضا و ابنه محمد الجواد والصادق ان علی و الحسن ثم الحجة القائم بالامر المنتظر فانهم عترتی ولحمی ودمی ومخی وعظمی وعروقی علمهم علمی وحکمهم حکمی فمن اذانی فیهم فلا انا له الله شفاعتی یوم القیمة شعر

فلله امر فادح شمل الوری	ورزء علی الاسلام منه نزول	وخطب جلیل حل فی الارض وقعه	عظیم علی اهل السماء ثقیل
بنو الوحی فی ارض الطفوف حواسر	وابناء حرب فی الدیار نزول	ویشری یزید بن العابدین مقیدا	علی النزل ما سوء اللئام علیل
ویصبح فی تحت الخلافة جالسا	یزید و فی الطف الحسین قتیل	ویقتل ظلما ظامیا سبط احمد	امام لخیر الانبیاء سلیل
حبیب النبی المجتبی خامس العبا	وقرة عین للنبی وسول	اموالی امالی تؤمل نصرکم	وقلبی الیکم بالولاء یمیل
وقد طال عمر الصبر فی خذلانکم	اما ان للظلام المقیم رحیل	متی یطفی حر الغلیل ویشتفی	فواد بالام المصاب علیل
ویجبر هذا الکسر فی ظل دولة	لها النصر جند والامام دلیل	وینشر للمهدی عدل وینطوی	به الظلم حتما والعناء یزول
هنالک یضحی دین المحمد	عزیزا ویمسی الکفر وهو ذلیل	فیا آل طه الطاهرین نجوکم	لیوم به فصل الخطاب طویل
علیکم سلام الله ما ذکر اسمکم	وذاک مدی الایام لیس یزول		

روی عن ام ایمن رضی الله عنها قالت مضیت ذات یوم الی منزل ستی و مولاتی فاطمة الزهراء ع لازورها فی منزلها وکان یوما حارا من ایام الصیف فاتیت الی باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من سقوف الباب اذا بفاطمة الزهراء ع نائمة عند الرحی ورایت الرحی تطحن البر وهی تدور من غیر ید تدیرها والمهد ایضا الی جانبها والحسین ع نائم فیه والمهد یهتز ولم ار من یهزه ورایت کفا یسبح الله تعالی قریبا من کف فاطمة الزهراء ع قالت ام ایمن فتعجبت من ذلک فترکتها ومضیت الی سیدی رسول الله ص وسلمت علیه وقلت له یا رسول الله انی رایت عجبا ما رایت مثله ابدا فقال لی ما رایتی یا ام ایمن فقلت انی قصدت منزل ستی فاطمة الزهراء ع فلقیت البابا مغلقا واذا انا بالرحی تطحن البر وهی تدور من غیر ید تدیرها ورایت مهد الحسین ع یهتز من غیر ید تهزه ورایت کفا یسبح الله تعالی قریبا من کف فاطمة ولم ار شخصه فتعجبت من ذلک یا سیدی فقال یا ام ایمن اعلمی ان فاطمة الزهراء صائمة وهی متعبة جائعة والزمان قیض فالقی الله علیها النعاس فنامت فسبحان من لا ینام فوکل الله ملکا یطحن عنها قوت عیالها وارسل الله ملکا اخر یهز مهد ولدها الحسین ع لئلا یزعجها من نومها ووکل الله ملکا اخر یسبح الله عز وجل قریبا من کف فاطمة یکون ثواب تسبیحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذکر الله عز وجل فاذا نامت جعل الله ثواب تسبیح ذلک الملک لفاطمة ع فقلت یا رسول الله اخبرنی من یکون الطحان ومن الذی یهز مهد الحسین ویناغیه ومن

السبح فتبسم النبی صلعم ضاحکا وقال اما الطحان فجبرئیل واما الذی یهز مهد الحسین ع فهو میکائیل واما الملك المسبح فهو اسرافیل

شعر لدعبل

وتبکی لاثار لال محمد — فقد ضاق منك الصدر بالحسرات
ولا تنس فی یوم الطفوف مصابهم — وداهیة من اعظم النکبات
وصلی علی روح الحسین حبیبه — قتیلا لدی النهرین بالفلوات
انا الظامی العطشان فی ارض غربة — قتیل ومظلوم بغیر ترات
فقل لابن سعد عذب الله روحه — ستلقی عذاب النار باللعنات
علی معشر ضلوا جمیعا وضیعوا — مقال رسول الله بالشبهات

ءاسلب دمع العین بالعبرات — وبت تقاسی شدة الزفرات
الا فابکهم حقا وبل علیهم — عیونا لریب الدهر منسکبات
سقی الله اجداثا علی ارض کربلا — مرابیع امطار من المزنات
قتیلا بلا جرم فجعنا بفقده — فریدا ینادی این این حماتی
وقد رفعوا راس الحسین علی القنا — وساقوا نساء ولها حصرات
ساقنت طول الدهر ما هبت الصبا — واقنت بالایصال والغدوات

روی ان المتوکل من خلفاء بنی العباس کان تحت ملکه بسر من رای فاستدعی الامام علی الهادی الی مجلسه واعرض علیه جمیع عساکره وحجابه ونوابه وارباب دولته لیرهبهم بهم وامر کل فارس من جنده ان یملأ مخلاة فرسه ترابا ویطرحه فی مکان واحد فصار کالجبل العظیم وسماه تل المخالی وهو الی الان موجود بسر من رای قال ثم ان المتوکل اخذ بید الامام علی الهادی ع وصعد معه الی الجبل وقال له ما اصعدتك معی الی هنا الا لتری خیولی وعسکری وقومی وجندی وکان قد البس عسکره الدروع المجلیه واعتقلوا بالرماح الخطیة وتقلدوا بالسیوف الهندیة وامرهم ان یعرضوا علی الامام الهادی باحسن زینة واتم عدة واعظم هیبة وهو مع ذلك جالس مع الامام فقال له الامام ع یا خلیفة الزمان اتحب ان اعرض علیك عسکری کما عرضت علی عسکرك فقال المتوکل ومن این لك عسکر مثل عسکری فان کان لك عسکر فارنیه فقال له انظر یمینا فنظر فرای الارض مملوة من الملئکة وبایدیهم اعمدة من نار فطار عقله وطاش لبه ثم قال له انظر الی نحو الشمال فنظر فرای ملئکة بعدد الرمل والنمل وهم محیطون بالدنیا بصور مختلفة وبایدیهم حراب من نار لا یحصی عددهم الا الله تع فغشی علی الخلیفة من شدة رعب دخله منهم فلما افاق من غشیته قال له الامام یا خلیفة الزمان انا نحن لا ننشاجرکم علی زینة الدنیا وزخرفها وانا نحن مشغولون عنکم بامور الاخرة وکذلك الحسین ع لما احاط به الکفرة اللئام بنو امیه اتته افواج کثیرة من الملئکة وفی ایدیهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم راکبون علی نجب من نجب الجنة وقالوا له یا حسین انت حجة الله علی الخلق بعد جدك وابیك وان الله عز وجل قد امد جدك واباك بنا فی سائر الحروب وان الله تعالی قد امدك بنا لنصرك علی عدوك فمرنا بامرك نقتل عدوك فقال لهم اما قرأتم قوله تع لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم وان الله تع کتب علی القتل

فاذا قتلتم اعدائی فبما یبتلی الله هذا الخلق المنعوس ومن ذا یکون ساکنا بحفرتی فی ارض کربلا وقد اختارها الله لی یوم دحو الارض وقد جعلها معقلا لشیعتی وزواری وتکون لهم امانا فی الدنیا والاخرة ولکن تحضرون عندی یوم العاشر من شهر عاشورا ففی اخره اقتل ولا یبقی بعدی مطلوب من اهل بیتی ویسار براسی الی یزید لعنه الله تع فقالت له الملئکة یا ابن رسول الله لولا ان امرک طاعة وانه لا یجوز لنا مخالفتک لقتلنا جمیع اعدائک قبل ان یصلوا الیک بسوء ابدا حتی لا یبقی علی وجه الارض منهم احدا فقال لهم جزیتم خیرا ولکن نحن والله اقدر منکم علیهم والله علی کل شیء قدیر فعلی الاطائب من اهل البیت فلیبک الباکون وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض مادحیهم حیث عرته الاحزان فنظم وقال فیهم **القصیدة للشیخ ابن حماد ره**

امرنی بالصبر اسرفت فی امری ... ایؤمر مثلی لا ابا لک بالصبر
افی یوم عاشورا الام علی البکا ... ولو ان عینی دمعها من دمی یجری

اذا الم اقم فی یوم عاشورا ماتما ... ولم ابد بالاطهار فیه ما عذری
ءانسی حسینا حین صیح مفردا ... غریبا بارض الطف فی مهمه قفر

وشمر علیه لعنة الله اکب ... علی صدره اکرم بذلک من صدر
بقطع اوداج الحسین بسیفه ... علی حنق منه یهبر بالنحر

برزن نساء السبط عشین حسرا ... علی عجل حتی تعلقن بالشمر
قلن له یا شمر فرقت بیننا ... والبستنا ثوب الاسی ابد الدهر

اتقتل اولاد النبی محمد ... وترجو بان تحظی الشفاعة فی الحشر
وقد مر ینعاه الی الاهل مهره ... سلیبا فلما ان نظرن الی المهر

هتکن حجاب الخدر عنهن جهرة ... یعز علیهن الخروج من الخدر
وبادرن حتی اذ راین مکانه ... وشیبته مخضوبة من دم النحر

فلما راین الراس فی راس ذابل ... کبدر الدجی اذ لاح فی رابع العشر
سقطن علی حر الوجوه بدهشة ... وایقن بالتهتیک والسبی والکسر

وقد قبضت احشاءها بیمینها ... وقد قبضت احدی یدیها علی الشعر
تضم علیا تارة نحو صدرها ... وفاطمة الصغری مدامعها تجری

وتدعو حسینا یا ابن امی کسرتنی ... وفی کبدی ثکل احر من الجمر
اخی لو ترانا فی السبایا وسیرنا ... بناتک حولی بالمذلة والشر

سابکیک دهرا یا ابن بنت محمد ... واسعد من یبکیک ما مد فی عمری
متی ینجز الوعد الذی قد وعدته ... وتأتی به الاحیان فی غابر الدهر

حقیق علی الرحمن انجاز وعده ... وتبلیغ حتی تری رایة النصر
قیام امام لا محالة قائم ... یقیم عماد الدین بالبیض والسمر

لعل ابن حماد یجرد سیفه ... ویقتص من اعدائه آخر الدهر
فان قصرت کفای عن قتلهم غدا ... ساقتلهم باللعن فی محکم الشعر

ایا شیعة الاطهار صبرا علی الاذی ... فان منال النجح عاقبة الصبر
علیکم سلام الله یا آل احمد ... سلام محب دائم مدة العمر

المجلس الثانی من الجزو الثانی

فی الیوم السادس من عشر المحرم وفیه ابواب ثلثة

الباب الاول لو صفت افکار المتفکرین لاشرقت علیها انوار الیقین ولو طلب طریق الحق بالتحقیق لادرک الطالب سؤله وخرج عن المضیق ولکن کثرة الشوائب یصد عنها الرای العازب وقد کشف وقد شهد بفضلهم التوریة والانجیل وبمدحهم العظیم الجلیل فی محکم التنزیل فیا اخوانی ای شرف اعظم من شرف من یخدم

المجلس الثانی

بالملئكة المقربين الى رب العالمين اخلاقهم طاهرة ومعجزاتهم ظاهرة ودولتهم مستمرة دائمة قاهرة حتى الاخرة ابوهم عين الله في العباد وحجة الله على اهل البلاد والهادي الى الرشاد امام الصادقين البررة قاتل الجاحدين الكفرة نور الله في العالمين مدمر الناكثين والقاسطين والمارقين اصل الفخار غرة شمس النهار شجرة اصلها النبي المختار وفرعها بنوه المعصومون الاطهار في مدحهم نزل القران وفي التمسك به يكمل الايمان **شعر**

كم بين من شك في عقيدته	وبين من قيل انه الله

روى عن كعب بن محمد القرظي قال افتخر طلحة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب فقال طلحة معي مفتاح الكعبة ولو اشاء بت بها وقال العباس انا صاحب السقاية والقايم عليها ولو اشاء بت في المسجد فقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد الاكبر فانزل الله تعالى فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين

يقولون لي قل في علي مدائحا	فان انا لم افعل يقولوا معاند	وما صنت عند الشعر عن ضعف جاهد	ولانني عن مذهب الحق حائد
ولكن عن الاشعار والله صنته من	عليه بنى قراننا والمساجد	فلو ان ماء الابحر السبعة التي	خلقن مداد والسموات كاغد
واشجار خلق الله اقلام كاتب	اذا الخط افناهن عادت عوائد	وكان جميع الجن والانس كتبا	اذا كل منهم قام احد واحد
وخطوا جميعا منقبا بعد منقب	لما خط من تلك المناقب واحد		

فواعجبا ممن انكر الوصية بالامر اليه وخالف النص في الخلافة عليه مع اعترافهم بعصمة الرسول التي دل عليهم المعقول والمنقول وواعجبا كيف ينكرون نصه عليه يوم غدير خم في حجة الوداع وقد ملأ بذلك الاسماع اما قال له عمر بخ بخ لك اصبحت مولى القوم كانهم زعموا ان ذلك كان في النوم فغفلوا عن ذلك اليوم كلا ولكنهم رجعوا على الاعقاب كما وعدهم في الكتاب الله العزيز الوهاب حيث يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين تركوا اخا الرسول وعكفوا على الاول كقوم موسى حيث تركوا اخاه وعكفوا على العجل تصديقا لكلام الرسول حيث يقول تحذو امتي حذو بني اسرائيل النعل بالنعل والقذة بالقذة ومن طرقهم ما رواه احمد بن حنبل عن انس بن مالك قال قلت لسلمان سل النبي من وصيه فقال سلمان من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فقال وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز وعدي علي بن ابي طالب فقد هبلت الهبول شاني ال الرسول **شعر**

اذا كان الناس سبعين فرقة	ونيفا كما قد جاء في واضح النقل	ولم يك منهم ناجيا غير فرقة	فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل

وانت من الباقین فی ستاالحلی	رضیت علیا لی اماما و سیدا	ام الفرقة الهلاک ایهما فلی	افی الفرقة الناجین ال محمد

فابشروا ایها الاخوان بموالاة مولاکم الذی هو سبب هدیکم وبه تحصلون الفوز فی اخریکم واعلموا انه لابد لکم من معاینته فی سیاق الموت وکربته کما اشار الیه فی قوله سلام الله علیه حیث یقول

بعینه واسمه وما فعلا	یعرفنی شخصه واعرفه	من مؤمن او منافق قبلا	یا حار همدان من یمت یرنی
تخاله فی الحلاوة العسلا	اسقیک من بارد علی ظماء	فلا تخف عثرة ولا زللا	وانت یا حار ان تمت ترنی
حبلا بحبل الوصی متصلا	ذریه لا تقربیه ان له	ذریه لا تقربی الرجلا	اقول للنار حین تعرض للحشر

روی من طریقهم عن ابی مریم عن علی ع قال انطلقت انا والنبی ص حتی انتهینا الی الکعبة فقال لی رسول الله ص اجلس فصعد علی منکبی وذهبت انهض به فرای منی ضعفا فجلس لی نبی الله ص وقال اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبیه قال فنهض فخیل لی انی لو شئت لنلت فوق السماء حتی سقطت علی البیت وعلیه تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن یمینه وعن شماله ومن بین یدیه ومن خلفه حتی استمسکت منه فقال لی رسول الله تستبق اقذف به فقذفت به فتکسر کما تتکسر القواریر ثم نزلت فانطلقت انا ورسول الله نستبق حتی توارینا بالبیوت خشیة ان یلقانا احد من الناس وروی من طریقهم ایضا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الریاض اقلام والبحر مداد والجن حساب والانس کتاب

وتزیدین طیب الطیب طیبا	کان للدر حسن وجهک زینا	واذا الدر زان حسن وجوه	ما احصوا فضایل علی ع

فضایله لا تحصی مناقبه لا تستقصی ولو لم یکن الا مبارزة عمرو بن ود الذی	عند ذکراک این مثلک اینا

قال فیها النبی ص برز الاسلام کله الی الشرک کله فلما قتله قال ضربة علی یوم الخندق توازی عمل امتی الی یوم القیمة ولقد احصیت مبارزاته بین یدی النبی ص فکانت نیفا وسبعین فاذا کان جزء واحد من نیف وسبعین من قوته العملیة یعادل عمل جمیع اهل الاسلام الی یوم القیمة فما ظنک بباقی اعماله صلوات الله علیه فی سایر احواله فقد تقدم غمه الدنیا فاختار وما علی الاخری هو لاء الائمة الکبراء کان منتهی همهم الی الدنیا ولیسوا من اهل الاخرة عند النبیین روی ان عمرو بن العاص قال لمعویة بن ابی سفیان یا معویة ما اشد حبک للمال فقال وما یمنعنی من ذلک وانا استعبد به منزلة وانتزع به دینک ومروتک فلعمری ما یجوا بل خسر ذوو ماجر فی نفسه وذو سیئة من وبعلمون ای منقلب ینقلبون روی ان معویة بن ابی سفیان لما مرض مرض الموت رقی المنبر وخطب حتی کانت آخر خطبة خطبها الناس فی جامع بنی امیة وانه قال ایها الناس انی من زرع قد استحصد وانی ولیتکم ولم یتولکم احد من بعدی الا من هو شر منی کما کان من قبلی من هو خیر منی یالیتنی کنت رجلا من قریش لم اتول من امر الناس شیئا ثم

قال ما اغنى عنى ماليه هلك عنى سلطانيه فوالله لو علمت عمرى هكذا قصيرا ما فعلت ثم بكى وقال وابعد
سفراه واقلة زاداه ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل حاله وازدادت علته فعادوه اخوانه وجلسوا
حوله وقالوا له يا معويه اوص الينا بما تريد فقال يا اخوانى احذركم مصرعى هذا فانه لا بد لكم منه
ثم قال اجلسونى وسندونى فاجلسوه وسندوه فقال الهى انا الذى امرتنى فقصرت ونهيتنى فعصيت
ثم قال الان تذكر ربك يا معويه بعد الهرم والانحطاط فلم لا كان هذا وغصن الشباب نظر ريان فقيل له
يا معويه كانك تحب الحيوة فقال لا ولكن القدوم على الله شديد قال ودخل عليه قوم اخرون فقالوا
له كيف اصبحت يا معويه فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملى ملاقيا ثم انصرف
الناس عنه قالت زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم سكت قالت فجعلت لا اسمع له كلاما ابدا فقلت
لوصيف كان عنده انظر انائم هو ام يقظان فنظر اليه فوجده قد مات واما مروان بن الحكم لما
مرض مرضه الذى مات فيه مر على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر فى دمشق فنظر اليه وهو يلوى ثوبا
بيده ثم يضرب به فى المغسل فقال مروان ليتنى كنت غسالا لا اكل من كسب يدى يوما بيوم ولم
اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابى حازم الغسال فقالت الحمد لله الذى جعل الملوك
اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل قال فدخلوا عليه اخوانه يعودونه فى مرضه فقالوا
له كيف تجدك يا امير قال تجدونى كما قال الله تع ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم
ما خولناكم وراء ظهوركم ثم بكا فقيل له وما يبكيك يا امير فقال ما ابكى جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا
رسول الله صلعم انه قال يكون بلغة احدكم من الدنيا كزاد الراكب ثم قال وابعد سفراه واقلة زاداه
ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما عمرو بن العاص فانه لما دنت منه الوفاة وقد نظر الى خزائنه
وصناديد ماله قال من ياخذها بما فيها وليتنى كنت عيشا ابدا فبكت امرأته فقال لها ان كنت باكيه
فابكى على نفسك ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما المامون لما دنت منه الوفاة وايس من الحيوة
فرش رمادا واضطجع عليه وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه فقيل له بأس
عليك فقال ليس الا هذا لقد ذهبت منى الدنيا والاخرة ثم اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما الحجاج
بن عبيدة الثقفى فانه كان يقول عند موته اللهم اغفر لى فان الخلق مجتمعون على انك لا تغفر لى ثم
اغمى عليه فمات لا رحمه الله تع واما الشمر اللعين فانه كان عاقبته ان قتله المختار اشر قتلة واحرق
داره بمن فيها من اهله وعشيرته الا لعنة الله على الكافرين

ستعلم امة قتلت حسينا | بان عذاب قاتله وبيل

هلاك مروان

هلاك عمرو بن العاص

هلاك الشمر لع

اذا عرضوا على الرحمن صفا ... وجاءت ثم فاطمة البتول
وفي يدها قميص السبط تشكو ... ظلامتها فينصفها الجليل
ويهوي الظالمون بها جميعا ... الى قعر الجحيم لهم عويل

فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم فقال فيهم

القصيدة للشيخ صالح بن عبد الوهاب

نوحوا ايا شيعة المولى ابا حسن ... على الحسين غريب الدار والوطن
وابكوا عليه طريحا بالطفوف على ... الرمضا مخضب الاوداج والذقن
وابكوا على صدره بالطف ترضضه ... خيول اهل الخنا والحقد والاحن
وابكوا على راسه بالرمح مشتهرا ... الى يزيد اللعين الفاجر الكفن
وابكوا بنات رسول الله بين بني ... اللئام يشهرن في الامصار والمدن
وابكوا على السيد السجاد معتقلا ... في اسره [illegible] ناحل البدن
واحر قلباه واحزني لابنته ... سكينة حين سالت الدمع كالمزن
تقول وا ضيعتي بعد الحسين ابي ... وا ذلتي وا عنا قلبي وا حزني
ابعد صوني وخدري والحجاب اري ... جهرا وينظرني الطاغي ويمقتني
والطم فاطمة الصغرى تنوح على ... الحسين نوح كئيب القلب ذي شجن
وتستغيث باها يا اباه ترى ... من ذا يجود على يتمي فيرحمني
وزينب اخت المجد لاطمة ... تشكو اليه بقلب موجع حزن
ايا اخي يا ضيا عيني ويا املي ... فقدانكم يا كفيلي اليوم ضعضعني
يا واحدي يا ابن امي يا حسين اما ... ترى مقامي ابا حسني ومرتكني
امسيت بين الاعادي لا كفيل ولا ... مساعد في ملماتي يساعدني
يا كافلي يا اخي ما كان في خلدي ... اني اراك وفي منك ترى ملني
كلا ولا خلت يا حصني وملتجاي ... هتكي وسبيي ولا بعدي عن الوطن
يا ليت عيني قبل الان قد عميت ... وليتني قبل هذا اليوم لم اكن
ايا ابن امي قتلا ورثني كمدا ... او هي قواي وابكى وانحلني
ايا كفيلي لقد عز الكفيل فمن ... تراه بعدك هذا اليوم يكفلني
ايا نصيري لقد عز النصير فلا ... ارى نصيرا على الاعداء ينصرني
واذلتي يا اخي من بعد عزك لي ... هتكت بين اهيل الظعن والاحن
يا ليتني قبل هذا اليوم مني جدث ... ولا اراك خضيب الشيب والذقن
وام كلثوم تدعو وهي باكية ... بمدمع هامل كالعارض الهتن
اخي اخي يا ابن امي يا حسين لقد ... تجددت لي احزان على حزن
اخي اخي بعد جدي والوصي ابي ... وفقدكم لثياب الحزن البسني
اخي اخي بعدكم من ذا الوذ به ... ومن يساعدني في حادث الزمن
اخي اخي بعد صنوي يا حسين لقد ... اصبحت اسبى كسبي الروم في المدن
آه يا ضيعتي من بعد فقدك يا ... حصني الحصين ويا ماوي ويا سكني
يا ليت عين رسول الله ناظرة ... الي والفاجر الملعون يسلبني
يا ليت عين امير المؤمنين ترى ... بين الاعادي بهذا اليوم تنظرني
حسرى مجردة وا ويلتاه فلا ... ارى كفيلا بهذا اليوم يكفلني
وتستغيث [illegible] ... بنت النبي ودمع العين كالمزن
يا ادركوني من الاحزان [illegible] ... على الحسين مقيم الفرض والسنن
يا ام [illegible] وانظري راس الحسين اخي ... كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن
يا قوم [illegible] معتقلا ... يساق نحو يزيد الفاجر الكفن
فيا لها حسرة لا تنقضي ابدا ... حتى [illegible] من ذا المنن
[illegible] خير الورى [illegible] ... خليفة الله فينا صاحب الزمن
الاخذ الثار من اهل العناد ومن ... [illegible]
الناصر الدين [illegible] ... [illegible] في الاطراف والمدن
[illegible] ... [illegible] الظعن
يا حجة الله يا ابن العسكري الى ... متى تكابد اهل البغي والفتن

عجل وخلص محبيك الضعاف فقد ... تشرد الناس عن اهل وعن وطن
وما لهم ناصر الا غيرك يا ... محيي فرايض دين الله والسنن
فخذ بنصرهم واشفى الغليل وخذ ... بثار جدك يا سؤلي ومرتكني
ايا بني الوحي والتنزيل يا املي ... يا من ولاهم غدا في القبر يؤنسني
حزني عليكم جديد دائم ابدا ... ما دمت حيا الى ان ينقضي زمني
وما تذكرت يوم الطف رزءكم ... الا تجدد لي حزن على حزن
واصبح القلب مني وهو مكتئب ... والدمع منسكب كالعارض الهتن
لكم لكم يا بني المختار ذا اسفي ... لا للتنائي عن الاهلين والوطن
فهاكموها ولاة الامر مرثية ... من الكئيب العميد القلب ذي شجن
يا عدتي واعتمادي والرجاء ومن ... هم انيسي اذا ادرجت في كفني
اني بحبكم ارجو النجاة غدا ... اذا اتيت وذنبي قد تكابدني
وعاينت مقلتي ما قدمت يدي ... من الخطيئات في سر وفي علن
لان حبكم زادي لاخرتي ... به الهي من النيران انقذني
صلى عليكم اله العرش ما سجعت ... حمامة او شدى ورق على غصن

الباب الثاني

الباب الثاني يا اخواني في الدين لو احاط الناس بفضل مولانا امير المؤمنين لذهلت عقولهم وغدوا اوالهوه كيف وقد جمعت فيه فضايل الانبياء المتقدمين خصوصا على ابيهم على امير المؤمنين وقد قال رسول الله ص يا علي لولا خوفي ان تقول الناس فيك كما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر باحد الا واخذ التراب من تحت قدميك ولهذا اطلق عليهم لفظ الاشباح لان الشبح هو الذي ترى صورته ولا تعلم حقيقته اولا ترون يا اهل البصائر الى رجل اخفى اعداؤه فضائله بغضا له وستر اولياؤه مناقبه خوفا على انفسهم ثم ظهر من بين هذين الاخفائين ما ملأت الخافقين ولقد جاد ابن سرايا حيث ذكر له جمع بعض المزايا حيث قال

جمعت في صفاتك الاضداد ... فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع ... ناسك فاتك فقير جواد
خلق يخجل النسيم من اللطف ... وبأس يذوب منه الجماد
شيم ما جمعن في بشر قط ... ولا حاز مثلهن العباد
فلهذا تعمقت فيك اقوام ... باقوالهم فزانوا وزادوا
وغلت في صفات فضلك يس ... وطه وال سين وصاد
ظهرت منك للورى معجزات ... فاقرت بفضلك الحساد
ان يكذب بها عداك فقد كذب ... من قبل قوم لوط وعاد
انت سر النبي والصنو وابن ... العم والصهر والاخ المستجاد
لو راى مثلك النبي لاخاه ... والا فاخطأ الانتقاد
نبئكم اهل النبي ولم ... يلق لكم خامسا سواه يزاد
كنت نفسا له وعرسك وابناك ... لديه النساء والاولاد
جل معناك ان يحيط به الشعر ... ويحصي صفاتك النقاد
انما الله عنكم اذهب الرجس ... فردت بغيظهم الاضداد
ذاك مدح الاله فيكم فان فهت ... بمدح فذاك قول معاد

روينا من طرقهم عن احمد بن سعيد [illegible] يوما وقوفا على باب ابي نعيم الفضل بن دكين ونحن جماعة فينا احمد بن حنبل وغيره من نقلة الحديث نتوقع خروجه لنسمع منه فاطلع علينا من خوخة على باب داره فقال ان لي وعكة وعلة صدع فاعذروني وانصرفوا من يومكم [illegible] فقام اليه رجل فقال مسئلة فقال هاتها واوجز فقال ما تقول في رجل شهد ان لا اله الا الله واقر ان محمدا رسول الله واقام الصلوة

واتی الزکوة وصام شهر رمضان وحج البیت مع الامکان وجاهد عند دعاء الحاجة الی الجهاد
وامر بالمعروف ونهی عن المنکر واجتهد بعد ذلك فی افعال الخیر ثم مات وهو لا یعرف ابابکر بن ابی
قحافة هل مات مؤمنا او کافرا قال مات مؤمنا ولا باس فیما جهل قال فان فعل مثل ذلك وهو لا یعرف
عمر بن الخطاب فاجاب مثل الجواب الاول قال فان فعل مثل ما تقدم ومات ولم یعرف علی بن ابی
طالب قال لا یسعه ذلك لان الصلوة لا یحتفر الی ذکر غیر النبی کما یفتقر الی ذکره وقد کان من محمد صلعم
بمکان لا لغیره ومن طریقهم ایضا عن سعد بن ابی وقاص قال امر معویة سعدا بالسب فابی فقال
ما یمنعك ان تسب ابا تراب فقال ثلث قالهن رسول الله صلعم فلن اسبه ولئن یکن لی واحدة منهن احب
الیّ من حمر النعم سمعته یقول لعلی وقد خلفه فی بعض مغازیه فقال له علی خلفتنی مع النساء والصبیان
فقال له رسول الله اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی وسمعته
یقول یوم خیبر لاعطین الرایة غدا رجلا یحبه الله ورسوله ویحب الله ورسوله قال فتطاولنا الیها
فقال ادعوا الی علیا فاتاه وبه رمد فبصق فی عینیه ودفع الرایة الیه ففتح الله علیه ولما نزلت
قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءکم الایة دعا رسول الله صلعم فاطمة وعلیا والحسن والحسین فقال اللهم هؤلاء
اهلی وروی عن فاطمة الزهراء ع قالت دخل علیّ ابی رسول الله صلعم فی بعض الایام فقال لی یا فاطمة
انی لاجد فی بدنی ضعفا فقالت له فاطمة اعیذك بالله یا ابتاه من الضعف فقال یا فاطمة ایتینی بالکساء
الیمانی وغطینی به قالت فاطمة فغطیته به وصرت انظر الیه واذا وجهه یتلألأ کانه البدر فی لیلة تمامه
قالت فاطمة فما کانت الا ساعة واذا بولدی الحسن قد اقبل وقال السلم علیك یا اماه فقلت وعلیك
السلم یا قرة عینی وثمرة فؤادی فقال لی یا اماه انی اشم رایحة طیبة کانها رایحة جدی رسول
الله صلعم فقالت ان جدك نائم تحت الکساء فاقبل الحسن نحو الکساء وقال السلم علیك یا رسول الله اتاذن
لی ان ادخل تحت هذا الکساء فقال نعم قد اذنت لك فدخل معه فما کان الا ساعة واذا بالحسین ع الشهید
قد اقبل وقال السلم علیك یا اماه انی اشم عندك رایحة طیبة کانها رایحة جدی رسول الله صلعم فقالت
نعم یا بنی ان جدك واخاك تحت الکساء فدنی الحسین ع وقال السلم علیك یا جداه السلم علیك
یا من اختاره الله اتاذن لی ان اکون معك تحت هذا الکساء فقال نعم قد اذنت لك فالحسین دخل
معه قالت فاطمة ع فاقبل عند ذلك ابو الحسن علی بن ابی طالب وقال السلم علیك یا بنت رسول الله
فقلت وعلیك السلم فقال کانی اشم رایحة اخی وابن عمی رسول الله فقالت نعم ها هو مع ولدیك
تحت الکساء فاقبل نحو الکساء وقال السلم علیك یا رسول الله اتاذن لی ان اکون معکم تحت هذا الکساء

حدیث الکساء

قال نعم قد اذنت لك فدخل علي عليه السلام تحت الكساء ثم اتت فاطمة عليها السلام وقالت السلم عليك يا اباه السلم عليك يا رسول الله أتأذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي وسكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال هل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين جبرئيل وقال السلم عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء فهل تاذن لي انت يا رسول الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض فيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي اذا والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والآخرة ورب الكعبة

ولبعض من قال من الرجال في مدح علي عليه السلام حين طاف حول قبره عليه السلام شعر

هو الشمس ام نور الضريح يلوح	هو المسك ام طيب الوصي يفوح
وبحر ندى ام روضة الهدى صدرت	وادم ام سر المهيمن نوح
وداود هذا ام سليمان بعده	وهارون ام عيسى بعضده مسيح
واحمد هذا المصطفى ام وصيه	علي نماه هاشم وذبيح
حبيب حبيب الله بين سره	وعين الورى بل عينه يتوسح
له النص في يوم الغدير ومدحه	من الله في الذكر المبين صريح
اما اذا ما الدهر جار بجنده	فنحن بيوم النجا رجيح
انا شيعته انا النجونا بهم	اذا جادلت تلقى العدو طريح
عليك سلام الله يا خير بريته	سلام سليم يغتدي ويروح

روى عن سلمان الفارسي قال اهدى الى النبي صلى الله عليه وآله قطف

من العنب في غزاة فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسن والحسين ليأكلا معي من هذا العنب
قال سلمان الفارسي فذهبت طرقت عليهما منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم
فلم ارهما فجئت فخبّرت النبي بذلك فاضطرب ووثب قايما وهو يقول واولداه واقرة عيناه
من يرشدني عليهما فله على الله الجنّة فنزل جبرئيل من السّماء وقال يا محمد علام هذا الانزعاج
فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خايف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد
بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك
الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة
وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الاخر وثعبان في فيه طاقة
ريحان يروّح بها وجهيهما فلما راى الثعبان النبيّ القى ما كان في فمه وقال السلام عليك يا رسول
الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب عليّ
ربيّ ومسخني ثعبانا كما ترى وطرّدني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة اقصد كريما
على الله فاسأله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على
كل شئ قدير قال فجثى النبيّ يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبيّ فقال لهما النبيّ انظرا يا
ولديّ هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا
وانا مستشفع الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين
وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما
رددته الى حالته الاولى قال فما استتم دعاؤهما واذا بجبرئيل قد نزل من السّماء في رهط من الملائكة وبشّر
ذلك الملك برضى الله عليه وبردّه الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السّماء وهم يسبّحون الله تعالى
ثمّ رجع جبرئيل الى النبيّ وهو متبسّم وقال يا رسول الله انّ ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات
ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيّدين السّبطين الحسن والحسين نعلى الاطائب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون اوَلا
تكون نتبعض ما دحيهم حيث عترة الاحزان والاشجان نتظم قال فيهم الفضيل الشيخ عبد الله بن داود الدرمكي

اسهر طرفي وانحل البدنا ... واجتاح صبري وزاد حزنا
وحوّل القلب من مسكنه ... وصيّر النائبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرى ... بالاهل والمال يعتسف البدنا
الى الذي كاتبوه واجتهدوا ... ان يقتلوه ويخربوا الوطنا
فحين لمّا اتى مخبّرهم ... بانّه قد اجابهم ودنا
تألّبوا للقتال واجتهدوا ... واتخذوا دون ربهم وثنا

فقال مولاي لا ابا لكم ... لم خنتم عهدنا و موثقنا
قالوا له كف ما لنا كتب ... ولا بعثنا بان تقاربنا
نسيت في يوم بدر ما صنعت ... كف علي في حنين بنا
فاصبر لاخذ الحقوق منك فقد ... او قعك الدهر في مخالبنا
ان قيل من اشرف الورى نسبا ... واصبر العالمين قلت انا
ولم اذق منهم شربة واذا ... سطوت في الحرب ما ونيت انا
واصطفت القوم للقتال معا ... وكل ضد لضده كمنا
ما كان الا هنيئة فاذا ... السبط وحيد وما الدم قرنا
قد صبغ الترب من دمائهم ... وما غنوا عن الحسين غنا
وام نحو الخبا مبتدرا ... ودمع عينيه يجري في الوجنا
فالتاج للطاهرين منطقه ... منكسر القلب باكيا حزنا
اراك يا ابن البتول منكسرا ... بمثل هذا الكلام تزعجنا
اوصيك خيرا اذا قتلت فلا ... تقاربوا كل من يدنسنا
نحن بنو المصطفى وعترته ... والله قد عزنا و شرفنا
قالت عزيز علي يا املي ... صبر علي حزننا وغربتنا
ويشتريا ببذل مهجته ... او ينتهي الله عن هضيمتنا
فمن رانه النساء يلثمها ... وهي تنادي بروا شقاوتنا
فانتحب السبط رحمة لهم ... وقال للنائبات مقدمنا
والله ضرب السيوف في جسدي ... اهون من ذلنا وشهرتنا
قالوا له يا حسين راجعهم ... لعلهم يعرفون موضعنا
قال عسى الله وانثنى عجلا ... يقول هل ناصر فينصرنا
نموت يا قوم بينكم عطشا ... ما تحذروا الله في تعطشنا
نستفيك طعن الرماح في الجحل ... واوجع الضرب من صوارمنا
وانتهبوا بالنبال جثته ... وخضبوا من دمائه الذقنا
فاقبلت زينب تقول له ... يا شمر يا شمر خل سيدنا

اما كتبتم الى آتكم ... من بعض انصارنا و شيعتنا
لكن زورتم ما اتيت به ... تريد يا ابن البتول تخدعنا
اباد ابطالنا بصارمه ... وقد بالمشرفي سادتنا
فقال صبرا على جلادكم ... فالله حرب لمن يحاربنا
انظر ماء الفرات كيف به ... الخنزير والكلب يبلغ البدنا
ان كان اغرتم بكثرتكم ... فلا تولي اذا قتلتنا
وامتد جنح القيام بينهما ... فما ترى العين للنها سنا
ينظر اصحابه على ظماء ... بين ذبيح وطائح طعنا
فقال واحسرتا الفقد كم ... فرقنا الدهر بعد الفتنا
يقول ودعتكم الهكم ... يا اهل بيتي اذى الفراق دنا
فاقبلت زينب تقول له ... في يد من يا حسين تتركنا
فقال انصارنا غدوا ازمرا ... وانتهكت بالطفوف حرمتنا
فنشركم للشعور نكرهم ... وشقكم للجيوب يوكسنا
فاستعملي الصبر دائما ابدا ... فالصبر في النائبات شيمتنا
من ذا يفك الاسير بعدك او ... يكفل ايتامنا ويونسنا
فضمها رحمة وقبلها ... وقال سيري الى مضاربنا
مالوا الى جزهم شعورهم ... واكثروا من مقال واحزنا
لا تحرقوني بدمعكم فلقد ... ابيح للمغضلات جانبنا
اخاف بعد الخدور تهتكوا ... في يد من خاننا وخادعنا
ويوصلونا بشر بتر فلقد ... احرق حر الاوام مهجتنا
هل فيكم محسن يلوذ به ... هل فيكم راحم فيرحمنا
قالوا له يا حسين مت ظماء ... لا تعترينا ولا تماطلنا
ودارت القوم حوله حلقا ... كل ينادي بصرت في يدنا
وجاء الشمر مسرعا عجلا ... ورجله فوق منكبيه ثنى
يا شمر نفديه بالنفوس فان ... قتلته فالمصاب يقتلنا

ياشمر رد الحسام عن دمه	وفي جنان غدا تجاورنا	ففال خلوا الكرجنانكم	لا ابتغي دون قتله ثمنا
وميز الرأس ثم شال به	قابض منه بكفه الاذنا	وخلف الجسم عاريا شحبا	من حركات الحيوة قد سكنا
فلو ترى فاطما تقبله	صابغه من دمائه الردنا	قائله يا اخي مصابك قد	اسهر اجفاننا وانحلنا
عز على جدنا ووالدنا	وامنا ان ترى وعمتنا	اذ كل شخص نراه يسلبنا	وبعد سلب الثياب يضربنا
وان يروك العداة منجدلا	معفرا في التراب مرتهنا	يا عمتا قربوا جهازهم	ماتنظري في جوار سيدنا
قالت فما حيلتي وحيلتهم	تجري على صدره وتدفعنا	لكن تنادي عليه وابنته	يقول يا قوم من يكرمنا
غريب مقتول ماله احد	من ذا على دفنه يساعدنا	من يكسب الاجر من يلحده	ومن يحيي الحنوط والكفنا
فلم يجبها من الورى احد	فقالت الغوث من مصيبتنا	اودعتك الله يا حسين مني	ياسيدي باللقا تواعدنا
وزينب في النساء قائلة	اين مراد المنافقين بنا	لم يكفهم ذلنا وغربتنا	نالشتم والضرب فوق عاتقنا
يسيرونا على المطي بلا	ستر في كسبهم براقعنا	ياويلهم ما اشد كفرهم	مايرحمونا لوجه خالقنا
ياحادي العيش لا رحمت فكم	في السير يابن الزنيم تعنفنا	كم نطلب الرفق ما نحصله	والراس فوق القناة يقدمنا
واذلنا بعدهم وغربتنا	واطول تشتيتنا ومحنتنا	يا ال بيت النبي رزءكم	انحل ابداننا واوجعنا
قد حول لكل من مسرتنا	وقبل ان المشيب شيبتنا	لا رحم الله من معي لكم	في الظلم قد اومن عليه بنا
ويل ابن سلما وويل صاحبه	قد فتنا العالمين وافتتنا	فلعنة الله لا تزال على	روحيهما من قصي دنا
ومن تولاهما ومال الى	قوليهما واليهما ركنا	ياصفوة الله لا نظير لكم	يامن بهم متميت مأمني
عبدكم الدرمكي باحكم	مهجتر اذ بقدتم الثمنا	في قولهم لا يخاف من مسكت	كفاه في حشره ولايتنا
ياال طه وهل اتى دسبا	ومن الى قصدهم توجهنا	صلى عليكم الهكم ابدا	ماصاح طير وما علا غصنا

المجلس الثالث اولا ينتبه من الضلال من رغب عن الال وتحمل الذنوب الثقال ام على القلوب الاقفال ولكن اعلموا رحمكم الله وهديكم الطريق القويم والصراط المستقيم ان اهل البيت ومن تابعهم من الانام لم يزالوا مضطهدين في الدنيا الى يوم القيام والرزايا تحتهم ليعظم لهم الثواب ويوفون باجورهم يوم الحساب ليس سبي الذرية وقتل العترة النبوية باول منكر نهض اهل الشنان اليه وحملهم الشيطان عليه بل تقدمته احوال كانت له كالاساس وترتب عليها هذا الرزء فكان اعظم منها على الناس روى انها جاءت فاطمة الى ابي بكر وكلمته في امر فدك والعوالي قال لها يابنت رسول الله ما ترك ابوك لا درهما ولا دينارا وانه قال الانبياء لا يورثون فقلت له يا ابابكر ان فدكا والعوالي قد وهبهما لي ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها من يشهد لك بذلك فجاء علي فشهد لها بذلك ثم جاءت ام ايمن رضي الله عنها فقالت يا ابابكر ان السماء تشهد اني من

اهل الجنة وانی ما اقول الا حقا وانی اشهد ان رسول الله اعطی فدکا والعوالی لابنته فاطمة فقال ابو بکر یا بنت رسول الله صدق علی وصدقت ولکن کان رسول الله صلعم یدفع الیکم من فدک والعوالی قوتکم ویقسم الباقی علی المؤمنین من اصحابه وینفق الباقی فی سبیل الله وانتی فما تصنعین بها فقالت وانا اصنع بها ما کان یصنع بها ابی فارتج الامر بینهم وغضب ابو بکر من قولها وخرجت فاطمة الزهراء غضبانة علیه الی ان قضت نحبها وصارت الی ربها فی المدة القلیلة ولم تزل فدک والعوالی فی ایدیهم الی ان ولی الامر معویة بن ابی سفیان فاقتطع ثلثها واقتطع مروان بن الحکم ثلثها واقتطع یزید بن معویة ثلثها ولم یزالوا یتداولونها الی ان انحصرت کلها فی ید مروان بن الحکم لع فی ایام خلافته فوهبها مروان لولده عبد العزیز فوهبها عبد العزیز لابنه عمر فلما تولی الامر عمر بن عبد العزیز کانت فدک اول ظلامة ردها علی اهل بیت رسول الله ورفع السب عن علی ع ثم ان عمر بن عبد العزیز دعی بعلی بن الحسین ع فدفع فدکا الیه وصارت فدک بید اولاد فاطمة الزهراء ع مدة خلافة عمر بن عبد العزیز فلما توفی وصار الامر الی بنی امیة جعلوا یتداولونها الی ان نقلت الخلافة عنهم فلما آل الامر الی السفاح ردها الی اهل البیت ثم غصبها منهم موسی بن المهدی واخوه هرون الرشید ولم تزل فی ید بنی العباس الی ان آل الامر الی المأمون فردها الی نسل فاطمة ع قال صاحب الحدیث فلما جلس المأمون علی تخت الملک فاول وقعة وقعت فی ید المامون قصة فدک فنظر الیها طویلا وبکی وقال لبعض غلمانه ادع لی ولاد فاطمة فقدم الیه شیخ کبیر علوی من نسل فاطمة فجعل العلوی یناظر المأمون ویباحثه فیها والمامون یحتج علیه والعلوی یحتج علی المامون الی ان حصحص الحق فامر المامون لرد ها وامر القاضی ان یسجلها فلما کتب السجل وقرأ علیه الواقعه استحسنه ولم تزل فدک فی ایدی اولاد فاطمة الی ایام سلطنة المتوکل من بنی العباس قد تبقی من نخل فدک احد عشر نخلة من غرس رسول الله وکان بنو فاطمة یاخذون ثمرها ویحفظونه عندهم فی مدینة الرسول فاذا قدم الحاج الی المدینة اهدوا الیهم تمرا من غرس رسول الله فیتبرکون به ویأخذونه الی بلادهم واهالیهم ثم یوصلون اولاد فاطمة نفقة من الدراهم والدنانیر فیصیر الیهم من ذلک مال جزیل فیتعیشون به طول سنتهم وذلک کله من برکات رسول الله صلعم ولم تزل برکات رسول الله الی آخر الدهر فانظروا یا اهل العقول والافهام الی فعل هولاء الکفرة اللئام کیف تطاولت ایدیهم علی غصب میراث ابنة رسول الملک العلام وابنة خیرة الله فی الانام واستمر ظلمهم لفاطمة الی الذریة والعترة النبویة فشردوهم فی اطراف البلاد وقتلوا منهم الاباء والاجداد والابناء والاولاد وسبوا حریمهم علی الاقتاب بالمذلة والاکتئاب ولم یخشوا من اهوال یوم الحساب فلعنة الله تغشاهم اجمعین الی یوم الجزاء والدین روی عن عبد الله بن عامر قال لما اتی نعی الحسین ع الی المدینة خرجت ام اسما بنت عقیل بن ابیطالب فی جماعة من نسائها حتی انتهت الی قبر رسول الله صلعم فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الی المهاجرین والانصار وهی تقول

ماذا تقولون اذ قال النبی لکم	یوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتي اوكنتم غيبا ❊ ماكان عند غداة الطف اذ حضروا
والحق عند ولي الامر مجموع ❊ تلك المنايا ولا عنهن مدفوع
اسلمتموهم بايدي الظالمين فما ❊ منكم له اليوم عند الله مشفوع

قال فما راينا باكيا ولا باكية اكثر ما راينا ذلك اليوم و
في الخبر عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شجّ النبيّ صلعم في وجهه وكسرت رباعيته فقام صلعم رافعا يديه يقول
انّ الله تعالى اشتدّ غضبه على اليهود اذ قالوا العزير بن الله واشتدّ غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح بن الله
وانّ الله قد اشتدّ غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي الا لعنة الله على القوم الظالمين الا وانّ الجنّة محرّمة
عليهم اجمعين كما جاء بذلك الخبر عن سيّد البشر حيث قال حرّمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعترض عليهم
والسّابّ لهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلّمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم الا وعلى محبّي اهل
البيت رحمة الله وبركاته ولهم البشرى في الحيوة الدّنيا والاخرة كما وردت به الاخبار عن المكرمين الابرار فعن رسول الله
حبّنا اهل البيت يكفّر الذنوب ويضاعف الحسنات وانّ الله تعالى ليتحمّل عن محبّينا اهل البيت ما عليهم من مظالم
العباد الّا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيّئات كوني حسنات وعن جعفر بن محمّد ع قال
نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمّه لنا عبادة وكتمان سرّه جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله ع يجب ان يكتب هذا
الحديث بماء الذهب وعنه ع انه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذ فيهم شيعتنا منّا قد خلقوا من فاضل
طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمّة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم
حزننا ويسرّهم سرورنا ونحن ايضا نتألّم لتألّمهم ونطّلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لانّ مرجع العبد
الى سيّده ومعوّله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهمّ احي شيعتنا
في دولتنا وابقهم في ملكنا وملكتنا اللهمّ انّ شيعتنا منّا ومضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى
استحى الله ان يعذّبه بالنار

شعر

ويالك من رزء عظيم اذابه ❊ نقاس الرزايا كلها فهو اعظم
ويالك من حزن كانّ مذاقه ❊ على شيعة المختار صاب وعلقم
فيالك مقتولا اصيب بقتله ❊ ملائكة الرحمن والجن معهم
ويالك من يوم مهول تزلزلت ❊ له الارض والاطباق دما والجوحوم

روى عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله صلعم
واذا بفاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال لها رسول الله صلعم ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابة انّ الحسن والحسين قد غابا
عنّي هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وانّ عليا راح الى الدالية منذ خمسة ايام يسقي بستانا
له واذا ابو بكر قائم بين يدي النبيّ صلعم فقال له يا ابا بكر اطلب لي قرّتي عيني ثم قال يا عمر ويا سلمان ويا اباذر ويا فلان يا فلان
قوموا فاطلبوا قرّتي عيني قال فاحصينا على رسول الله صلعم انه وجّه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا ساعة ورجعوا ولم
يصيبوهما فاغتمّ النبيّ صلعم لذلك غمّا شديدا فوقف عند باب المسجد وقال اللهمّ بحقّ ابرهيم خليلك وبحقّ آدم صفيّك
ان كان قرّتا عيني وثمرتا فؤادي اخذا برّا او بحرا فاحفظهما وسلّمهما من كلّ سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا بجبرئيل ع

قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والاخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان ناما او قعدا او قاما وهما في خضيرة بني النجار ففرح النبي بذلك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون من حوله حتى دخلوا خضيرة بني النجار فسلم ذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والاخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين وهما نايمان فجثى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسين ع وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي من الخضيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرمهما على الله تعالى سماها في التورية شبرا وشبيرا فيا اخواني هذا والله الشرف الرفيع والفضل المنيع والمجد الفاخر والنور الزاهر والعنصر الطيب الطاهر فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة

للشيخ ابن حماد ره

ابك ما عشت بالدموع الغزاري … لذراري محمد المختار

شرّدوا في البلاد شرقا وغربا … وخلت منهم عراص الديار

وغزتهم بالجند ارجاس حقد … بغليل من الصدور الحرار

وكاني بهم عطاشا يسقون … كؤس الردا بحدّ الشفار

وكانّي ارى الحسين قد نكّس … عن سرجه تريب العذار

وهو يسمو شمر اللعين عليه … ففرى راسه بماضي الجمار

ثم علاه في السنان سنانا … يتلالا كضوء شمس النهار

وكاني بالطاهرات وقد … ابرزن للسبي من سجوف الديار

وكانّي بزينب اذ راته … وهو ملقى على الجنادل عار

سقطت دهشة ونادت بصوت … يترك الصخر ذكره ذا انفطار

يا اخي لا حييت بعدك بل لا … نعمت مقلتي بطيب القرار

ابرزت للسباء تاوجوه … طالما صنتها عن الابصار

يا اخي لو ترى سكينة قد … البسها اليتم حلة الانكسار

لو تراها تخمّر الراس بالكم … حياء من بعد سلب الخمار

تستر الوجه باليمين وقد … تمسك حزنا احشاءها باليسار

كلما نشّ حادي العيس بالسير … وحدت في حداتها باشتهار

هتفت عمتاه مالي ارى … السايق مستعجلا بحثّ القطار

عمتا ليته ترفق بالسير … فاعطيه دملجي وسواري

وعزيز على ابي لو يراني … اتلافاه خيفة وادارى

لعن الله ظالميهم من الناس … مسابا بالعشي والابكار

لو دري زاير الحسين بما … اوجبه فيه ذو الجلال للزوّار

فلهم عفوه ورضوانه عنهم … وحط الذنوب والاوزار

وتناديهم الملائك قد اعطيتم … الأمن من عذاب النار

بشّروهم بانهم اوليائي … في اماني وذمّتي وجواري

وخطاهم محسوبة حسنات … هبة من الهنا الجبّار

وعليهم اخلاف ما انفقوه … ضعف من درهم ومن دينار

فاذا زرته فزره باخبات … ونسك وخشية ووقار

وادع من يسمع الدعاء من … الزائر في جهره وفي الاسرار

ويردّ الجواب اذ هو حيّ … لم يمت عند ربه الغفّار

ثم طف حول قبره والثم … تربة قبر معظّم المقدار

فيه تفاحة النبيّ وعليّ … وابن برّ وخامس الابرار

وهو خير الورى اباً ثم اماً	وابو السادة الهداة الخيار	جدّه المصطفى و والده الهادي	علي من مثله في الفخار
سبط لحمي بلحمهم ودمي	فهو محلّ الشعار ثم الدثار	فعليهم صلى المهيمن ما غرّد	طير على ذرى الاشجار
وانا الشاعر ابن حماد الناظم	فيهم قلائد الاشعار		

المجلس الثالث من الجزء الثاني في الليلة

السّابعة من عشر المحرّم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاوّل** ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفى لهفات الاشجان وقد جرى ما جرى لسادات الزمان تقطع منهم الاوصال ويجدّلون على الرمال ويجرّعون كؤس الحتوف بارض الطفوف وتحمل نساءهم سبايا على اقتاب المطايا فوا عجباه من تلك القلوب القاسية والنفوس الملعونة العاصية اما اخبرهم انهم ودايع الرحمن اما سمعوا مدحهم في محكم القران فيا ويل من تجرى على امرائه وسادانه الذين هم اصل دينه وشهدائه فبالله عليكم ايها الاخوان اطيلوا البكاء عليهم وعجوا بالابتهال في قبول الطاعات عند ذي الجلال اليهم واسيلوا الدموع الهتان واكثروا النوح والاحزان وكيف

لا تشبّ نار اشجاني من ظلوعي كلما قرحت اجفاني سواكب دموعي **شعر**	وحقك لا ترى مني ملال
ولا يثني عناني عنك ثاني / كفاني ان دمعي فيك جار / وحسبي انني بهواك عاني	روى عن الصادق انه قال

لما خرج امير المؤمنين الى حرب صفين فلم يزل سائراً حتى اذا كان قريباً من كربلا على مسير ميل او ميلين تقدم بسير امام الناس حتى اذا صار بمصارع الشهداء رضوان الله عليهم قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل وجعل يبكي وهو يقول اه واحزناه مالي ولال ابي سفيان ومالي ولال الحرب حزب الشيطان صبراً صبراً يا اباعبدالله لقد لقى ابوك منهم مثل ما تلقى منهم ثم انه توضى وصلى ثم ذكر كلامه الاول ثم نعس فخفق خفقة وانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له ابن عباس رأيت رؤيا خيراً نعم فقال له يا ابن عباس رأيت كاني برجال قد نزلوا من السماء وهم مقلدون بسيوفهم ومعهم علام بيض وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذا النخل قد ضربت باغصانها الارض وصارت تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين ولدي ونجلي وقرتي مضغتي يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار والرجال الذين نزلوا من السماء يقولون له صبراً صبراً يا ابن رسول الله يا اباعبدالله فانكم تقتلون على يدي اشر الناس وهذه الجنة مشتاقة اليكم ثم انهم اقبلوا يعزونني بولدي الحسين ويقولون صبراً صبراً يا ابا الحسن احسن الله لك العزاء بولدك الحسين فقد اقر الله به عينيك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين **شعر**

فيا لك امر فضيع على الورى	ومن عثرة ما ان يقال لها لعا
فلله ما اعمى رجالاً عن الهدى	ولله ما اقسى قلوباً وما اجفى

وان يلحدوا فيه وقد اسلموا اعنفا	ولا عجبا ان يفسدوا دين احمد

روى عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال
لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تأتي قبر الحسين قلت لا انما انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا
من يتبع هذا الخليفة واعداؤنا كثير من اهل القبايل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا عليّ عند
ولد سليمن فيمثلون بي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى والله قال فتجزع قلت اى والله واستعبر حتى يرى اهلي اثر
ذلك عليّ فامتنع من الطعام والشراب حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين
يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنا اما انك
سترى عند موتك حضور ابائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة افضل ولملك
الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد لله الذي
فضلنا على خلقه بالوصية وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكيان منذ قتل امير المؤمنين
رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله
قبل ان يخرج الدمعة من عينيه فاذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرها
حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة ولا يزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد
علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه
يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ولم يستق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل
احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع وازكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجري على
رياض الدر والياقوت وفيه القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب
والفضة والوان الجواهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا
بدلا ولا عنه تحولا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر وسقيت منه وان
الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين
وفي يده عصا عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول له انطلق الى امامك
فلان فسله ان يشفع لك فيقول تبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول له ارجع الى ورائك فقل للذي كنت تتولاه
وتقدمه على الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول
له زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره
قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى
منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس اما قلبه فمنافق

ودینہ النصب اتباعہ اهل النصب قد تولی الماضین وقد مهما علی کل احد **شعر**

وانی لیشجینی ادکار عصابۃ ... باکناف ارض الغاضریات قتّل
ومن بینهم سبط النبی محمّد ... ومهجتہ فوق الصّعید مجدّل
وقد طحنت منہ جناجن صدرہ ... ورضّ منہ الراس فی الرمح یحمل
ورحل بنی الهادی النبی موزّع ... تقاسمہ قوم اضاعوا وبدّل
رجالهم صرعی بکلّ تنوفۃ ... ونسوتهم فی السبی حسری وثکّل
واطفالهم غرثی یمضهم الطوی ... ولیس لهم برّ هنالک یکفل

فیا اخوانی حسد وهم علی الکمال وجل وعلا مجدهم ان ینال ما امیر المؤمنین فانهم اغروا بہ المرادی اللعین وابرزوا لہ قطام فهویها فابت ان تبلغ نفسہ امانیها الا بشئ من الحطام وقتل علی ع فتعهد بمهرها وطاوعها علی مرسا وفیہ تقول من تعجب من اقدامہ وعلو مرامہ

فلا مهر اغلی من علیّ وان غلا ... ولا فتک الا دون فتک ابن ملجم
ثلثۃ الاف وعبد وقینۃ ... وضرب علیّ بالحسام المصمّم

فلما کان وقت الغداة ضربہ بالسیّف وهو یوقض للصلوة فدعاه اللہ الی جنّتہ فمات من ضربتہ وامّا الامام الحسن ع فدسّوا الیہ السمّ فمات کما فعلوا بجدّہ ص عن الامام الصادق ع انّ الحسن قال لاهل بیتہ انی اموت بالسمّ کما مات بہ جدّی رسول اللہ ص قالوا ومن یفعل ذلک قال مرأتی جعدة بنت الاشعث بن قیس فان معویۃ یدسّ الیها ویامرها بذلک فقالوا اخرجها من منزلک وباعدها من نفسک قال کیف اخرجها ولم تفعل بعد شیئا ولو اخرجتها ما قتلنی غیرها وکان لها عذر عند الناس فما ذهبت الایام واللیالی حتی بعث الیها معویۃ مالا جسیما وجعل یمینها بان یعطیها مائۃ الف درهم ایضا ویزوّجها من یزید وحمل الیها شربۃ من السمّ لتسقیها الحسن فانصرف ع الی منزلہ وهو صایم وکان یوما شدید الحرّ فاخرجت لہ وقت الافطار شربۃ من لبن قد القت فیها ذلک السمّ فشربها فقال یا عدوة اللہ قتلتینی قتلک اللہ واللہ لا تصیبین منی خلفا ولقد غرّک وسخر منک واللہ یخزیہ ویخزیک فمکث ع یوما ومضی الی رضوان اللہ فغدر معویۃ بها ولم یف لها واما الامام الحسین ع فقد غرّوه بالمکاتیب وزخرفوا لہ الاکاذیب وقالوا اقدم علی السعۃ والترحیب والمنزل الخصیب ونحن لک اجناد وارقاء وعبّاد فلمّا اناخ بساحتهم سارعوا الیہ بالسّیوف والرّماح وصادموه فی میدان الکفاح وقالوا الابراح ولا سعۃ ولا فساح فجاهدهم بمن معہ من اولیائہ وبنی ابیہ واحبّائہ فاتوا علی آخرهم واذاقوهم الحتوف رشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسیوف فیا ویحهم ما اجرأهم علی سفک دم الرسول ویا ویلهم ما اسرعهم الی تفریح کبد البتول وکانهم قد نسوا المعاد الی ربّ العباد فعلی الاطائب من اهل بیت الرسول فلیبک الباکون وایاهم فلیندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون آخرین مادحیهم حیث عزّت الاحزان فنظم وقال فیهم

القصیدة لابن السمین علیہ الرحمۃ

من لقلب عن الهوی فی اشتغال ... وللبّ من الجوی فی استعال
ولجسم من الظنا فی سقام ... ولبال من العنا فی وبال
ولطرف من الاسی فی سهاد ... ولدمع من البکا فی انهمال
ولوجد من البلا فی مقام ... ولصبر من البلا فی ارتحال

اىّ عذر لمن بنيت خليّا　　من جوى نار قلبه غير صال
لايبالى بقول حبّ محبّ　　فى ملام ولائم قال قالى
بل شجاه مصاب آل رسول الله　　خير الورى واشرف الـ
ـتمثّلت ماجرى لموالـ　　يتعالى مصابهم عن مقال
وحبيب لحبيب بين قتيل　　وجريح وموثق بالحبال
مسفرات من بعد ستر حجاب　　مبديات من بعد سجف حجال
قايلا للعدوّ والبين قول　　لبيان وحجة فى المقال
لم جعلتم جزاء احمد فينا　　بعد حسن الفعال قبح الفعال
اتروني حرمت غير حرام　　ام تروني حللت غير حلال
واعلموا انّنى لولى فيا حزن　　المعادى وفرحة المتوالى
فبماذا تجادلوا يوم لاينفع　　عند الجدال واى الجدال
وابادوا الابرار من حزبه الاخيار　　فتكا بالمرهفات الصقال
لست انساه بعد قتل احبّاه　　وقتل الفرسان والابطال
اجلوا الصبر آل بيت رسول الله　　فالاجر فيه للاجمال
ناولينيه كى ازوّد منه　　ناظرى بالوداع قبل ارتحال
فاذا والجسم يذرى غبوا　　ومن [illegible] حاله غير حال
اين من يرحم الصغير وطفلى　　[illegible]
ورماه رام بسهم مشوم　　جاء فى نحره العزيز اشال
واتته النبال من كل وجه　　وهو لايختشى لوقع النبال
خرّ ملقى عن مهره فى هبوط　　من ثراه وقد ره فى نفال
فابتدرن النساء يندبن ندبا　　بضروب لتعديد الاعوال
وضى منه صدر وخرّ كريم　　وهو عارى السربال والسروال
وبكت اعين السماء دماء　　وسفت بالرماد ريح الشمال
وتناديه يا اخى يا مألى　　ومآل الرجاء والامال
بابى جسمك السليب لباسا　　وعليه ملابس من رمال

خلّ يا خلّ ذا الملام فقلبى　　قد تخلّى عن القلوب الخوال
ماشجاه هجر الحبيب ولافقد　　قرين ولاتغيّر حال
ما اهلّ الشهر المحرّم الّا　　هلّ طرفى بمدمع هطال
كيف صبر المحب وهو يرى　　الاحباب من بعد عزة وجلال
ووجوها الاتنظر الشمس الّا　　حذرا ان يفوت وقت الزوال
لست انسى الحسين روحى فداه　　وقليل يفدى بنفسى ومالى
قد عرفتم ابى وجدّى وامّى　　وعرفتم اخى وعمّى وخالى
ولماذا نهجتم منهج القتل　　ولم آت موجبا للقتال
فاهتدوا وانهجوا الرشاد وحيدوا　　عن طريق الردى وسبل الضلال
والينا احكم المعاد جميعا　　ومآل الحساب يوم المآل
سفهاء تاهوا الامام تاهوا　　فى اذاه وضيّقوا فى المجال
بدّد واجمعهم جيش قصده　　ونصال زرق وسمر طوال
قاصدا منهج الخيام الى الفسطاط　　هونا موصّيا للعيال
اخت طفلى الصغير وعيلت فيه　　دون كلّ العيال والاطفال
فاتته [illegible] حبّاه　　منيرا يفوق نور الهلال
[illegible] نقاد　　لبس يطفى ودمعه فى انهمال
[illegible] فسقوه　　من نزيف الحلق والمتون دماء وبال
فرماه من دمائه راحتيه　　قائلا ذاك سهل ربّ الجلال
[illegible] منه واتاه　　الاجل المرتضى من الاجال
وغدا مهره الى الاهل ينعاه　　بشجو وسرجه منه خالى
لهف قلبى وقد مررن بمثواه　　قتيلا ملقى بتلك التلال
فتصارخن صرخة رجف الاعداء　　منها وايقنوا فى الوبال
لهف قلبى لام كلثوم تنعاه　　بقلب لجمرة البين صالى
يا اخى يا مؤمّلى يا منيلى　　ومنيل السؤال قبل السؤال
بابى راسك المعلى يفوق البدر　　فى تمّه اوان الكمال

ابا اخى

يا اخي لو رايت ابنك في الاسر	وثقل القيود والاغلال
سلبونا لباسنا حيث لا نستر	عن اعين النساء والرجال
ورمونا عن قوس حقد قديم	وحديث باسهم في نكال
فعلى الصبر قد جعلت عتادي	وعلى الاجر قد جعلت اتكالي
لكم يا بني علي علاء	في ذرى دار وسود ذي كمال
وبهاء في بهجة وضياء	في تلال ورونق في جمال
فلهذا ان قيل فيكم نظام	قيل هذا جواهر ام لئالي
انتم الحرز والذريعة والذخر	غدا يوم حشره والمآل
فعليكم من الاله صلوة	جمة بالغدو والاصال

يا اخي لو رايتنا كيف نسري	في الفيافي على ظهور الجمال
بعدما اضرموا الضرام وشنوا	غارة في خيامنا والرحال
حيث وشيتنا بصبر جميل	في جميع الامور والاحوال
يا ذوي المجد والطواسين والرعد	واهل الانعام والافضال
ومحل في رفعة ومعال	في تعال وعزة في جلال
ومغان رضعن در المعاني	ومعان رضعن در المعالي
ولهذا قد زان نظما بمدح	في علاكم فتي السمين الموالي
يوم لا ظل في القيمة الا ظلكم	فاسكنوه تحت الظلال



الباب الثاني

نوحوا ايها المحبون لال الرسول على مصاب ابناء الزهراء البتول وابكوا عليهم بالدموع السجام لانهم الهداة الاعلام وائمة اهل الاسلام فلا خير في البكاء على الاطلال الخالية ولا خير الا في الحزن على الرمم البالية الا فضيلة والا في البكاء على الاباء والاجداد والابناء والاولاد ما لم يكن على مصاب العترة النبوية والذرية العلوية كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال من ذكرنا عنده فبكا لمصابنا وحزن لما نابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الخبر ايضا عن علي بن الحسين انه قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله في الجنة حقبا وعنهم عليهم السلام انهم قالوا من بكى وابكى ولو واحدا ضمنا له على الله الجنة ومن لم يبات له البكاء فتباكى فله الجنة فهذه يا اخواني النعمة العظمى والفضيلة الكبرى وفقنا الله واياكم للاجر العظيم والثواب الجسيم والخلود في جنان النعيم مع محمد واخيه وعترته وذريته

شعر

اليوم فلتذب النفوس كابة	وعلى الخدود من المحاجر تقطر
ضفرت علوج امية باما منا	ظلما تكاد له الصخور تفجر
ومن العجائب ان مولانا اشتكى	ظمأ وفي كلتا يديه ابحر
خرجت سكينة والحسين مرمل	دامي الترائب والجبين معفر
وغدت تناجي جدها وتقول قد	حكمت بنا قوم عتوا وتجبروا
صلى الاله عليكم ما غردت	ورق الحمام وكان غصن مثمر

حتى متى والى متى نتصبر	فلمثل هذا اليوم دمعك يذخر
وجد يزيد حسرة ما تنقضي	وجوى يحل ومدمع يتحدر
قتل الحسين فيا سماء تفطري	فلمثله منه المرائر تفطر
اخذ الحسين بكفه طفلا له	عطشان من فرط الضما يتضور
فغدت تعفر وجهها بدمائه	وتقول واكرباه مثلك ينحر
يا ال احمد ان اينا نكبة	الا وبكبتكم احق واكبر

فيا ويلهم يا عو لاخرة الا ومن استبدلوا بالارذل الادنى قيل لما جمع ابن زياد لعنه الله تعالى قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى عمر بن سعد لعنه الله وقال له

سبعين الف فارس
ابن زياد

یاعمر ارید ان تتولی حرب الحسین بنفسک فقال له اعفنی من ذلک فقال ابن زیاد قد اعفیتک یاعمر فاردد علینا عهدنا الذی کتبنا الیک بولایة الری فقال عمر امهلنی اللیلة فقال له قد امهلتک فانصرف عمر بن سعد الی منزله وجعل یستشیر قومه واخوانه ومن یثق به من اخوانه فلم یشر علیه احد بذلک وکان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخیر یقال له کامل وکان صدیقا لابیه من قبله فقال له یاعمر مالی اراک بهیئة وحرکة فما الذی انت عازم علیه وکان کامل کاسمه ذا رأی وعقل ودین کامل فقال له ابن سعد لعنه الله انی قد ولیت امر هذا الجیش فی حرب الحسین وانما قتله عندی واهل بیته کاکلة اکل او کشربة ماء واذا قتلته خرجت الی ملک الری فقال له کامل اف لک یاعمر بن سعد ترید ان تقتل الحسین بن بنت رسول الله اف لک ولدینک یاعمر اسفهت الحق وضللت الهدی اما تعلم الی حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا الیه راجعون والله لو اعطیت الدنیا وما فیها علی قتل رجل واحد من امة محمد لما فعلت فکیف ترید تقتل الحسین بن بنت رسول الله وما الذی تقول غدا لرسول الله اذا وردت علیه وقد قتلت ولده وقرة عینه وثمرة فؤاده وابن سیدة نساء العالمین وابن سید الوصیین وهو سید شباب اهل الجنة من الخلق اجمعین وانه فی زماننا هذا بمنزلة جده فی زمانه وطاعته فرض علینا کطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسک ما انت مختار وانی اشهد بالله ان من حاربه او قتله او اعان علیه او علی قتله لا یلبث فی الدنیا بعده الا قلیلا فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفنی وانی اذا فرغت من قتله اکون امیرا علی سبعین الف فارس واتولی ملک الری فقال له کامل انی احدثک بحدیث صحیح ارجو لک فیه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم انی سافرت مع ابیک سعد الی الشام فانقطعت بی مطیتی عن اصحابی وتهت وعطشت فلاح لی دیر راهب فملت الیه نزلت عن فرسی واتیت الی باب الدیر لاشرب ماء فاشرف علی راهب من ذلک الدیر وقال ما ترید فقلت له انی عطشان فقال لی انت من امة هذا النبی الذی یقتل بعضهم بعضا علی حب الدنیا مکالبة ویتنافسون فیها علی حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد صلعم فقال انکم اشر امة فالویل لکم یوم القیمة وقد غدوتم الی عترة نبیکم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له یا راهب نحن نفعل ذلک قال نعم وانکم اذا فعلتم ذلک عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراری والقفار والوحوش والاطیار باللعنة علی قاتله ثم لا یلبث قاتله فی الدنیا الا قلیلا ثم یظهر رجل یطلب بثاره فلا یدع احدا اشرک فی دمه الا قتله ویعجل الله بروحه الی النار ثم قال الراهب انی لاری لک قرابة من قاتل هذا الابن الطیب والله انی لو ادرکت ایامه لوقیته فی نفسی من حر السیوف فقلت یا راهب انی اعیذ نفسی ان اکون ممن یقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تکن انت فرجل قریب منک وان قاتله علیه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب فی وجهی ودخل یعبد الله تعالی وابی ان یسقینی الماء قال کامل فرکبت فرسی ولحقت اصحابی فقال لی ابوک سعد ما ابطاک عنا یا کامل فحدثته

حدیث کامل مع عمر بن سعد

بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي فاخبره انه هو
الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه
واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد
فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تع وروي ان علي بن ابيطالب لقي عمر بن
سعد يوما فقال له كيف تكون اذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار لنفسك النار فقال له معاذ الله
ان يكون ذلك فقال له علي ع سيكون ذلك بلا شك قال الراوي ثم ان عمر بن سعد نزل بعسكره على شاطئ الفرات
فحالوا بين الحسين وبين الماء حتى كظهم العطش فاخذ الحسين ع فاسا وجاء الى وراء الخيمة خيمة النساء فحفر قليلا
فنبع الماء فشرب واسقى حرمه واطفاله وجميع اصحابه املأ القرب اسقى الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين ع انه اخر ماء شربه

يا عوا بدار الفنا دار البقا وشروا ۔ نار اللظى بنعيم غير منتقل
بنات احمد في الاسفار سافرة ۔ وجوهها وبنو سفيان في الكلل
والراس يحمله الباغي سنان على ۔ سنان ان اصم الكف معتدل

يا حسرتي في فؤادي لا انقضاء لها ۔ يزول احد وشر ضوى وهي لم تزل
يحملن من بعد ذاك العز اخرى ۔ اسرى حواسر فوق الانيق الذلل
مصيبة بكت السبع الشداد لها ۔ دما ورزء عظيم غير محتمل

نقل ان علي بن الحسين ع كان عمره يوم قتل ابوه عشر سنين او احد عشر سنة فدخل جامع بني امية في يوم الجمعة
واستاذن الخطيب ان ياذن له بالصعود على المنبر ليتكلم بكلام يرضي الله ورسوله فاذن له فصعد المنبر وقال
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب ع وانا ابن
المذبوح بشاطئ الفرات عطشانا انا ابن المقتول ظلما بلا دخل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه ذبح
فطيمه وسلب قميصه ونهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل في الله صبرا وكفاني بهذا فخرا ايها القوم هل تعلمون
انكم كتبتم الى ابي ودعوتموه وارسلتم اليه فخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق وخنتموه وقلتم له نحن
انصارك فقاتلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوء لكم فيما فعلتم باي عين تنظرون رسول الله وباي لسان تخاطبونه
حبيب الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي واهل بيتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء
والنحيب من كل ناحية وقال بعضهم لبعض هلكتم والله انفسكم وما تعلمون فقال لهم زين العابدين يا قوم رحمكم الله
امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله ورسوله واهل بيت رسوله فان لنا في رسول الله اسوة حسنة قالوا باجمعهم
قل يا ابن رسول الله فانا لقولك سامعون ولامرك طايعون ولذمامك حافظون غير زاهدين فيك ولا راغبين
عنك فامرنا بامرك يرحمك الله ونحن حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك ونبرأ ممن ظلمكم وغصب حقكم لا لعنة الله
على القوم الظالمين فقال علي بن الحسين ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين ما تشتهون
اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابي واخي وبني عمي وجدهم بالامس ومرارة ما ابلاهم بين حناجري وغصصه في

فراش صدري وقولي هذا لكم لئلا تكونوا النا ولا علينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **شعر**

رموا ابا سهم بغي عن قسي ردى   من كف كفر رماها الله بالشلل
فغودروا في عراص الطف فاطمة   صرعى بحد ضبا الغدر والدجل
سقوا بكاس المنايا من القنا فعدا   الحماتشد وابيت ضبا كالمثل
لله كم قمر حاق المحاق به   وخادر دون باب الخدر منجدل
نجوم سعد بارض الطف افلة   واسد غيل بها اضحت الغيل
واصبح السبط فردا لا نصير له   يلقى الحمام بقلب غير منذهل
يشكو الظماء وميم الماء مبتدل   يعل منه وحوش السهل والجبل
صار يصد عن الورد المباح ومن   وريدة مورد الخطية الذبل
لهفي له عافر ملقي بلا كفن   سوى السوافي بلا لحد ولا غسل
مترب الخد دامي النحر منعفر   الجبين بحر قضا ظام الى الوشل
ذا فادح هد اركان الهدى وهدا   ثار صارم دين الله بالفلل

فانظروا يا اخواني الى هؤلاء الظلمة الكفرة الطغاة الحسدة كيف انتهكوا حرمة الرسول وفتكوا في ذرية البتول بغير ذنب اذنبوه ولا جرم اجترموه اللهم فاحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا وعذبهم العذاب الاليم في سفل درك الجحيم وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان تتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة **للشيخ الجليل ابن معاتق منشور**

فصلت صروف الحادثات مفاصلي   واصابهم النائبات مقاتلي
قطع الزمان عرى قواي وكلما   قطع الزمان فما له من واصل
لا غرو من جد الزمان وهزله   عز النصير في الزمان الهازل
خلط الزمان بغيه بغمومه   عدرا و شاب زلاله بزلازل
بعدا لوصلك يا زمان فانما   حلواك من ضبا وسم قاتل
اين الذي كانوا ونحن بقربهم   في طيبات مشارب وماكل
دارت رحاك عليهم فتمزقوا   فالقوم تحت صفائح وجنادل
افنيتهم وتركتنا من بعدهم   بين الصديق او العدو الخاذل
صرفت اوادتهم اليك فكلهم   يتكالبون على النعيم الزائل
طلبوا احلا واتى المعاش بجهلهم   ونسوا امارات الحمام النازل
فاحذر زمانك يا اخي فانما   فعل الخرام من صنيع العاقل
لا يخدعنك ماترى من صفوة   ان الخديعة مصرع للجاهل
ام كيف تعشق دهر سوء همه   بغض المحب وضر الواصل
مغرى بحفظ البارعين من الورى   بالنائبات ورفع ركن الخامل
حنق على ال النبي محمد   فاصيب شملهم ببين شامل
كانوا غيابا للورى وسعادة   وغيوث خصب في الزمان الماحل
كانوا سحائب رحمة فتقشعت   بفجايع في كربلا وشلا شل
كانوا بدورا يستضاء بنورها   وكواكبا للحق غير اوافل
فالمجد بعضو اجنانه الحزن بهم   والدين في كرب شغل شاغل
لهفي لمولاي الحسين وقد غدا   بالطف بين مجالد ومجادل
لهفي له فردا احاط برحله   من رامح للظالمين ونابل
لهفي له عند الشريعة يشتكي   عطشا وليس الى الورود بواصل
لهفي لانصار له قد غودروا   في كربلا بذ وابل هناصل
لهفي له يرنوا مصارع اهله   كملا وانصار لديه افاضل
لهفي له يأتي الحريم مودعا   توديع من لا للحيوة بامل
لهفي له يحمي الحريم بسيفه   من فارس يسطو هناك وراجل
لهفي له والقوم تنهب جسمه   من ناقط بالذابلات وشاكل
لهفي له فوق الصعيد مجدلا   قد خر يهوي عن سراة الفاضل

لهفي وقد ذبح الحسين بسيفه ... والشيب مخضوب بقان سائل
لهفي وقد قطع الزنيم كريمه ... كفرا وقد علاه فوق الذابل

لهفي وخيلهم توطئ بنعالها ... لابن حاف في الانام وناعل
لهفي لفسطاط الحسين وقد غدا ... نهبا وفيه بنو النبي الفاضل

لهفي لراس ابن النبي هدية ... لابن الدعي على سنان العامل
لهفي لزين العابدين مكنعا ... بكبوله يقتاد بين عقايل

لهفي على حرم الحسين يسقن في ... ذل السباء ومالها من كافل
لهفي لهن وقد برزن حواسرا ... من بعد قصم اساور وخلاخل

(سلبن معاجرا ح)

لهفي لهن وقد برزن حواسرا ... شعثا وقد ركبن فوق رواحل
فدعت بابنتها الزكية فاطم ... [illegible] حزين ثاكل

يا عمتا اين الحسين ومابنا ... بين العداة كاننا من كابل
قالت بصرت به على عفر الثرى ... متضرما منه بجاء الاملِ

متخضبا بدمائه متعفرا ... في القاع بين خوامع عواسل
قالت الا يا عمتاه واحسرتا ... لشقاء ايتام له وارامل

يا عمتا كان الحسين يحوطنا ... وبه تصول على الزمان الصائل
يا عمتا كان الحسين وسيلة ... ترجى وقد قطع الزمان وسائلي

يا عمتا من ذا نؤمله ومن ... يعتادنا بعوارف وفواصل
يا عمتا اليس الصديق بزاير ... ابدا واليس عدونا بمجامل

يا عمتا واشقوتا من بعده ... ضعنا فليس لكلنا من حامل
فبكت وقالت زينب لا تصدعي ... قلبي فحزن ابيك غير مزائل

يابنت مولاي الحسين ترفقي ... بحشاشة مسجورة ببلابل
فابوك فارقني ففارقني العزا ... لكن حزني في ابيك مواصلي

حجب الحمام جماله عن ناظري ... وخياله طول الزمان مقابل
اسفا على نور الاله وقد هوى ... اسفا على الليث الهمام الباسل

اخي ان ذهل الحزين مصابه ... يوما فليس القلب عنك بذاهل
اخي ما دمعي عليك بجامد ... كلا ولا حزني عليك بزايل

فبكت ملائكة السماء لبكائها ... وبكى النبي لها بدمع هاطل
هذي الرزية للنبي وآله ... جلت فما رزء لها بمماثل

لم تفعل الامم الاوايل مثلها ... هيهات ما احد لذاك بفاعل
فعلام يا شيعي تذخر مدمعا ... تبكي به لمعالم ومنازل

فاحبس دموعك عن تذكر دمنة ... درست معالمها بشعبي نائل
واسمح بها في رزء آل محمد ... فعساك تحظى بالنعيم الآجل

اني اذا هل المحرم هاج لي ... حزن يذيب حشاشتي من داخل
يفني الزمان ولا ارى لمصابهم ... الا اخا حرق وجسم ناحل

فلعل تعذيبي بهم القى به ... غفران ذنب هدني منه كاهل
يا اهل بيت محمد يا سادة ... حازوا الورى بمكارم وفواضل

انتم ائمتنا الهداة وانتم ... في الدين اهل فضائل وفواضل
انتم رعاة المسلمين فمن يزغ ... عنكم فليس له الاله بقابل

انتم بنو المختار غير مدافع ... لكم ولا احد لكم بمشاكل
واليكم مني قصيدة شاعر ... نهج بمدحكم اليكم مائل

منظومة جاءت تزف اليكم ... بكمالها من لج بحر الكامل
قول ابن داغر المحب مغامس ... والقول برهان عقل القايل

فتقبلوه وعجلوا بكرامتي ... فالنفس مولعة بحب العاجل
صلى الاله عليكم وسقاكم ... صوب الغمام بمستهل الوابل

الباب الثالث

ايها المؤمنون اتدرون اي مزية تحصلون وفي اي مرتبة تحلون انتم والله المحبورون الفائزون المجاهدون الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون البشرى في الكتاب المبين بعد اثبات الولاية لامير المؤمنين واولاده الغر الميامين ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون وهذا الخطاب نص صريح في هذا

الباب واعلموا ان في هذه الاية سرا عجيبا لا يتفطن له الا الاديب فلو تصور المحب كال الوصول ما الاقوه من الخطب المهول واخلصر في ولائه لاختار مواساتهم في الموت على بقائه ايجد ال الحسين وبنو امية على الرمال ويعلى كريمه الشريف على القنا كالهلال وتسبى ذراريهم محمولين حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد هذا والدموع جامدة والعيون راقدة لا والله لا يحسن هذا من اهل الايمان ولا ممن يدعي انه من حزب الرحمن بل والله قل لهذا المصاب خروج الارواح من شدة الاكتئاب شعر

جار العدو عليهم حتى غدوا	
ايدي سبا في سوء حال منكر	مابين مضروب بابيض صارم
اوبين مطعون بلدن اسمر	اوبين مسحوب ليذبح بالعرى
اوبين مشهور واخر موسر	اوبين من يكبو لثقل قيوده
اوبين مغلول اليدين معفر	كم من اذى تهضم قد مسهم
من ظالم باغ عليهم مفتر	

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لعلي بن ابيطالب يا علي ان الله زوجك ابنتي فاطمة الزهراء وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها وكان مبغضا لها كان مشيه على الارض حراما ولها في يوم القيمة شأن عظيم و عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها يا فاطمة ادخلي الجنة فتقول والله لا ادخل حتى انظر ما صنع بولدي الحسين من بعدي في دار الدنيا فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف ليس عليه راس فتصرخ صرخة عالية من حرقة قلبها فتصرخ الملئكة لصرختها وتقول واولداه وامهجة قلباه واحسيناه قال فلم يبق في ذلك الموقف ملك ولا نبي ولا وصي الا ويبكي لاجلها ولحزنها قال فعند ذلك يشتد غضب الله على اعداء الرسول فيامر الله تعالى نارا اسمها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح فيقال لها يا هبهب لتقطي قتلة الحسين ع ومن اعان على قتله فتلقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب الاليم فيقولون ربنا لم اوجبت علينا حرق النار قبل عبدة الاصنام فياتيهم الجواب يا اشقياء ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعلمون شعر

لمصابهم تتزلزل الاطواد	ولقتلهم تتفتت الاكباد
كل الرزايا بعد وقتطولها	تنسى ورزؤهم الجليل يعاد

روى عن سهل بن سعيد الشهرزوري قال خرجت من شهرزور اريد بيت المقدس فصارت خروجي ايام قتل الحسين ع فدخلت الشام فرايت الابواب مفتحة والدكاكين مغلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس فواجا قد ... وهم في حسن زينة يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم ... فرحين مسرورين فقالوا اغريب انت ام لا عهد لك بالبلد ... الامير المفسدين نتج عظيم قلت وما هذا الفتح قالوا خرج عليه في ارض العراق خارجي ... قلت ومن هذا الخارجي قالوا الحسين بن علي بن ابيطالب قلت الحسين بن فاطمة ابن بنت رسول الله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون

وان

وان هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت نبيكم وماكفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه ما من احد يذكر الحسين بخير الا ضربت عنقه فسكت عنهم باكيا حزينا فرايت بابا عظيما قد دخلت فيه الاعلام والطبول فقالوا الراس يدخل من هذا الباب فوقفت هناك وكلما تقدموا بالراس كان اشد لفرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين والنور يسطع من فيه كنور رسول الله صلى الله عليه وآله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان واحزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينك ترى راس الحسين في دمشق يطاف به في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق اين علي بن ابي طالب يراكم على هذا الحال ثم بكيت وبكا لبكائي كل من سمع منهم صوتي واكثرهم لا يلتفتون بي لكثرتهم وشدة فرحهم واشتغالهم بسرورهم وارتفاع اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه لو رايتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض اسارى اليهود والنصارى وهي تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير على الشيخ الكبير على المذبوح من القفا ومهتوك الخبا العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت فعند الله نحتسب مصيبتنا قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلا الصوت السلام عليكم يا آل بيت محمد ورحمة الله وبركاته وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي عليه السلام فقالت من انت ايها الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل اخي وسيدي الحسين عليه السلام فقلت يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل رايت جدك محمد المصطفى صلى الله عليه وآله قالت يا سهل الا ترى الى ما قد صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع بنا اهله بعض هذا قتلوا والله اخي سيدي الحسين وسبينا كما تسبى العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي يعز والله على جدك وابيك وامك واخيك سبط نبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل ان يتقدم بالرؤس ليشتغل النظارة عنا بها فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت اليه سائلته بالله وناشدته فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين وهو يقرء القرآن ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية فقد ادركته السعادة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية فقالت وا عجباه النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حرمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولقد عجبت

لتلك الاطواد كيف لا تتزلزل وكذلك النادي كيف لا ينخسف ويتحوّل ولكن ارتفع موجود اللطف من بين اظهرهم
وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا ايّ منقلب ينقلبون

كل يوم تهتكون حريما … من بنيه وتقتلون حبيبا
لا ورب ينال ذاك سوى … من كان مولاهم موالٍ منيبا
امة السوء تجاوزوا رسول الله … فيكم اذ لم يزل متعوبا
كيف تلقونه شفيعا وترجون … غدا ان يزيل عنكم كروبا

حكي انّ موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعرّ جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعا ربّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال له يا نبيّ الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربّك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا ربّ العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسالني اعطيتك وما تريد ابلّغك قال ربّ انّ فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو عن من استغفرني الا قاتل الحسين قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مرّ ذكره عليك بجانب الطور قال ربّ ومن يقتله قال يقتله امة جدّه الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيّها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر روسهم مع رأسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى وقال يا ربّ وما لهم قاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جدّه صلعم ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكا عليه وابكى او تباكى حرمت جسده على النار شعر

بني امية ماتت الدين عندكم … واصبح الحق قد [illegible] اكفانا
باهوا بمقتله ظلما وقد هدمت … لفقده من ذوي الاسلام اركانا
اضحت منازل آل السبط مقفرة … من الانيس وما فيهنّ سكانا
ذرية عمّت الدنيا وساكنها … فالدمع في اعين الباكين هتانا

قيل افتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انّي [illegible] حملة العرش وصاحب الصور [illegible] وانا اقرب الملائكة الى حضرة الجلال فقال جبرئيل انا خير منك قال بما قال انا امين الله على وحيه وصاحب الكسوف والخسوف والزلازل والرسائل فاختصما الى الله تعالى فاوحى اليهما ان اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما انظرا الى ساق العرش فنظرا واذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله علي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل بحقهم عليك الا ما جعلتني خادمالهم فقال لك ذلك فافتخر جبرئيل على الملائكة اجمع لما صار خادمالهم فقال من مثلي وانا خادم آل محمد فانكسرت الملائكة ان يفاخروه فتفكروا ايها الاعلام وتأملوا في هذا الامام وانظروا لما فعل به القوم اللئام ولي صبره على تجرع الغصص الالام وتجرع كؤوس الحمام ولقد فاق على جده [illegible]

لهفي عليه وقد هوى متعفرا وبه اوام فادح ولغوب
لهفي عليه والخيول ترضه فلهن ركض حوله وخبيب
لهفي عليه ودرعه مسلوبة لهفي عليه ورحله منهوب
ابصرت شمرا فوق فرجرته عنه وقلت والقلوب وجيب
يا شمر ويحك من ابوه وامه فكر لعلك تهتدي وتثيب
جددت ثم على الحسين ماتما فحريبه يبكي له وحريب
ما انس لا انس الزكية زينبا تبكي له وقناعها مسلوب
وتقول اين شقوة اورثها صرف الزمان وخطبنا المتعوب
اخي بعدك قد شقيت وانني دهر لاخيار الرجال مريب
اخي بعدك من اطواله وسن اسطوبة النائبات تنوب
لم يلق خلق ما لقيت لا ابتلى يوما بمثل بليتي ايوب
فاتت اليه ام كلثوم لها ذيل على جمر الثرى مسحوب
ما كنت احسب يا ابن امي انني اشقى وان الظن فيك يخيب
فالان بعدك ظل مجدي قالص ولماء وجهي جفة ونضوب
هذا ابوك معفرا ثاو له خد على عفر الثراء تريب
قتلت احبائي واهل مودتي كهلا فليس لما شكوت طبيب
قال اوقدوا النيران في ابياته فسما لها بين البيوت لهيب
فركبن يندبن النبي محمدا وهم على حر الركاب ركوب
يا جدنا ساقوا بناتك حسرا حتى تهتك سترها المحجوب
آل النبي المصطفى الهادي لهم بالارض في آفاقها تغريب
فالراس بين يديه ينكث ثغره ويرجع الالحان وهو طروب
فعلى الذي ساس المظالم اولا لعن مدى الايام ليس يغيب
يا اهل بيت محمد ومحبكم جاره وقلبي ما حييت كئيب
طبتم فحبكم النجاة وبغضكم كفر برب العالمين وحوب
واليكم مني قصيدة شاعر ذي مقول من طبعه المهذبة

لهفي عليه بالطفوف مجدلا تسفي عليه شمال وجنوب
لهفي له والراس منه مميز والشيب من دم الشريف خضيب
لهفي على حرم الحسين حواسر شعثا وقد رعبت لهن قلوب
يا شمر ويحك خل لبناته ولك المهيمن ان فعلت مجيب
حتى اذا قطع الكريم بسيفه لم يثنه خوف ولا ترعيب
لله كم لطمت خدود عنده جزعا وكم شقت عليه جيوب
تدعو وتندب والمصاب يمضها بين الطفوف ودمعها مسكوب
اخي بعدك ما صفى متكدر ولخاطري عما يطيب نكوب
اخي بعدك لا حييت بغبطة واغتم الذي خسف الي قريب
اخي بعدك من يدافع جاهلا عني ويسمع دعوتي ويجيب
حزني تذوب له الجبال وعنده يسلو وينسى يوسفا يعقوب
قالت مصابك يا حسين اصابني حزنا ونوحي دائم ونحيب
تركتني نهب الخطوب لكن الفتى ابدا اليه حمامه مجلوب
ودعت سكينة بالصغيرة فاطم قومي اخية فالمصاب يصوب
فابكي اخية دائما لمصابه فمصابه منه الجبال تذوب
ودعا ابن سعد ابن زر انسوانه فسليبة مكشوفة وسليب
قال اقصدوا ارض الشام فقربت انقاض بزل للحريم ونيب
يا جدنا ساقوا علينا موثقا بالقيد وهو الخائف المرعوب
يا للرجال الاكرمين لما جرى والدهر فيه مصائب وخطوب
يحدا بهم زجر البرضي منهم رجس لكاس مدامه شريب
يدعوا باشياخ له لاقدسوا فهم الذين عليهم المغضوب
وعلى امية اجمعين ومن لهم يهوى من اللعن الشديد ضروب
انتم ولاة المسلمين وحبكم فرض ونهج هديكم محبوب
اولاكم الفضل الجسيم لانه ابدا يناقب فيكم ويثيب
اهداكم مدحا لكي تمحي بها عنه جرائم جمة وذنوب

فانظم مغامس ما تشاء منقحا	بالوغ ممن يودرى ويعيب
ثم الصلوة على النبی واله	ما ماس من مر النسيم قضيب

المجلس الرابع من الجزو الثانی فی الیوم السابع من عشر المحرم وفیه ابواب ثلثة **الباب الاول**

ایها المومنون ای قربة یتقرب بها المتقربون وای سعادة یحصی بها الفائزون اعظم من هذه القربات التی یرضی بها رب السموات والائمة الهداة حسدهم الظلمة الطغات علی ما حصل لهم من الکمالات وعلو الدرجات عند خالق الارضین والسموات واعتضد ذلك بحب الدنیا الدنیة فحملهم ذلك علی ارتکاب هذه الرزیة فقد نقل عن عمر بن سعد لعنه الله عند ما وبخه الرجل الهمدانی علی خروجه علی الحسین ومنعه الماء واهل بیته انه قال فی جوابه یا اخا همدان والله انی اعرف الناس بحق الحسین ع وحرمته عند الله تع وعند رسوله ولکنی حائر فی امری ما ادری کیف اصنع وفی هذا الوقت کنت اتفکر فی امری وسطر بالی ابیات من الشعر فقال

دعانی عبید الله من دون قومه	الی خطة فیها خرجت لحینی
فوالله ما ادری وانی لصادق	افکر فی امری علی خطرین
ءاترك ملك الری والری منیتی	ام ارجع ماثوما بقتل حسین
وفی قتله النار التی لیس دونها	حجاب وملك الری قرة عینی

ثم قال یا اخا همدان ان نفسی لامارة بالسوء ما تحسن لی ترك ملك الری وانی اذا قتلت حسینا اکون امیرا علی سبعین الف فارس فیا اخوانی اعلموا ان التوفیق عزیز المنال ومن حقت علیه کلمة العذاب لم ینفد فیه عذل العذال ومن غلبته نفسه تورط فی اعظم الامور ودخل فی الضلال وکان لیت رجالا [illegible] ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز [illegible] الحیوة الدنیا [illegible] الکرم [illegible] اولئك الاعلام فویل لهم ماذا یقولون حین یعرضون وبماذا یجیبون [illegible] ورد والی الله مولیهم الحق [illegible] ما کانوا یفترون حکی ان الاشعث بن قیس [illegible] یا امیر المؤمنین حدثنا عن بعض حنواتك [illegible] فاطمة ع فقال نعم بینما انا وفاطمة فی کساء واحد [illegible] الینا نصف اللیل وکان [illegible] بالتمر واللبن [illegible] علی تربیة [illegible] حسن وحسین ع [illegible] ونحن نیام فوضع رجلا بجبالی ورجلا بجبالها فهارت فاطمة اباها واقفا همت ان تجلس فلم تستطع فبکت فقال لها النبی ص وما یبکیك یا بنت محمد المصطفی فقالت اما تری حالنا ونحن فی کساء واحد [illegible] نصفه فوقنا فقال لها یا بنیة [illegible] ان الله اطلع [illegible] الی [illegible] بعد [illegible] طالب امرنی ان ازوجك ابروان الله عز وجل تخذه لی ودیعة او خلیفة من بعدی [illegible] ماتعلمین [illegible] العرش [illegible] الم یزین بها [illegible] من [illegible] ارکان العرش فالعرش یفتخر [illegible] وفی روایة اخری [illegible] عند ابیها [illegible] وقال [illegible] بنیة [illegible] بعد [illegible] ثنتی عشر سنة

وقاتل الابطال ولاقى الاهوال وهو ابن ثمانية عشر سنة وتزوج بفاطمة وهو ابن عشرين
سنة وقلع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة وما ستبشرت فاطمة بذلك وسرت سرورا عظيما [illegible]
فيه من الفضل ما لا يعد ولا ينتهي الى حد فمن ذلك ما روى عن النبي انه قال مررت ليلة المعراج بقوم
تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقطعون على الناس بالغيبة قال ثم عدلنا
عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رأيت عليا يصلي فقلت يا جبرئيل هذا علي قد سبقنا فقال
ليس هذا عليا قلت فمن هو قال ان الملائكة المقربين لما سمعت بفضائل علي وسمعت قولك فيه انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي من بعدي اشتاقت الى علي فخلق الله ملكا على صورة علي فكلما اشتاقت
الى علي جاءت الى ذلك الملك فكانها قد رأت عليا وعن ابن عباس قال رأيت ابا ذر [illegible] باستار الكعبة
وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو ذر [illegible] الا [illegible]
ما ينفعكم ذلك حتى تحبوا عليا وعن ابي [illegible]
ابي وامي اني اشتاق الى الغري قال وما يشوقك [illegible] امير المؤمنين [illegible]
هل تعرف فضل زيارته فقلت يا ابن رسول الله عرفني ذلك قال اذا [illegible] زيارة امير المؤمنين [illegible]
ادم وبدن نوح وجسم امير المؤمنين فقلت [illegible]
في البيت الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة [illegible]
اسبوعا فطاف سبوعا ثم نزل في الماء الى ركبتيه [illegible]
حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى الكوفة في [illegible]
تفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة [illegible]
في الغري وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله فيه موسى [illegible]
خليلا ومحمدا حبيبا وجعله للنبيين مسكنا [illegible]
وانك تزور الاباء الاولين ومحمدا [illegible]
دعوته فلا تكن عن الخير [illegible] امير المؤمنين [illegible]
يصلي بالغري اذ اقبل رجلان [illegible]
الا من اليمن قال وما هذه الجنازة [illegible]
في الغري فقلنا يا ابا انه موضع شاسع بعيد [illegible]
[illegible]

ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا فسبحان من جعلهم رحمة للعالمين وسببا موديا الى الفوز باليقين وجوهم لطفه في حق الانام وحط اجسادهم عصم لمن ثوى فيها واقام وبحبهم تمحى الاثام وبصحة الاعتقاد فيهم تمحص الذنوب العظام وباتباعهم يحصل الخلاص من اهوال يوم القيام ودخول الجنة بسلام شعر

طوبى لمن اضحى هواكم قصده … والى محبتكم اشارة رمزه

في قربكم نيل المسرة والمنى … وجنابكم مستنزه المتنزه

قلب يهيم بحبكم تفريطه … في مثلكم والله غاية عجزه

يضحي لكم ود القريب بتعب نفسه … في نسج مدح لكم في قزه

طرف راكم شاهد غيركم … تطهير ربكم الذي لم يجزه

نزه فوادك عن سواهم انهم … فرد ما لهم حق لكم عزه

الصبر طلسم لكنز وصالهم … من حل ذا الطلسم فاز بكنزه

فوا عجبا من قوم استطالوا على ساداتهم فقتلوهم وخرجوا على اهل هداتهم فقهروهم اتراهم ما علموا او علموا وما ارعووا فاعتدوا وظلموا فلا غرو ان بكت عليهم مما جرى او قرح السهاد ناظري او توالت اوصابي او اضرمت نار وجدي واكتئابي فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكرون كبعض ما يجب حيث عزتم الاحزان وتتابعت عليهم الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل [illegible]

أتطلب في الدنيا بعيد شيب غنى … وتذكر أياما مضت وليالي

وتطرب من بان الغوير محبة … وتصبو الى [illegible] وظلال

اذا كنت تبغي من الهوى [illegible] … فما لك تهوى قد كل غزال

فكم تركب الاخطار في [illegible] … ولا تنظر الذكر الجميل ببال

اما كان في شيب القذال [illegible] … فيهديك نور الشيب [illegible]

[illegible] … [illegible]

تقضو [illegible] … عليها والاخرى [illegible]

تمسكت فيها بالغرور [illegible] … [illegible]

فيا [illegible] … تحنيها نفسي بكل [illegible]

فيا سوا [illegible] … [illegible]

وكان [illegible] … [illegible] كمالي

فيا [illegible] … [illegible]

تزود من الايام خيرا فانما … [illegible]

[illegible] … واصح [illegible]

والفي [illegible] … واسعى [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

[illegible] … [illegible]

وبين [illegible] … وقد [illegible] وشمال

[illegible] … [illegible]

وبين [illegible] … من [illegible] بغير [illegible]

فيا ليت شعري [illegible] … ادرح وما [illegible] عليه بسال

الشجو علينا حين عمم راسه … بمنصلت ذي رونق وصقال

الم [illegible] المصطفى بعد [illegible] … [illegible]

ام الحسن الزاكي سقته جعدة … قضى بين انصار له وموال

وان حسينا للشهيد بكربلا … لباق فلا يقضي له بزوال

فديت اماما بالطفوف كانما … وكائنة قد قيدت بحبال

قائل لا انصار لديه كلهم … ركوب على خيل لهم وجمال

أفيكم خبير باسمها قيل كربلا … فقال انزلوا فيها اليوم نزال
ففي هذه حقا محط رحالنا … ونفلق رؤس بيننا وقلال

وفي هذه حقا ستسبى بذلة … لنا خير نسوان وخير رجال
وفي هذه حقا ستغدو رؤسنا … تعلى على سمر لها وعوال

فديتك من ناع الى الناس نفسه … وموذن اهليه بوشك وبال
كأن حيوة النفس غير حبيبة … فما لك لا ترنو لها بوصال

لعمرك ان الموت مر مذاقه … فما بال طعم الموت عندك حالي
فديت وحيدا قد احاط برحله … لآل ابي سفيان جيش ضلال

يقول لانصار له قد بحثتكم … ذمامي وعهدي فاسمعوا لمقال
الا فارحلوا فالليل مرخ سدوله … عليكم ومنهاج البسيطة خال

فما لهم من مطلب قد تألبوا … عليه سوى قتلي ونهب رحالي
وقالوا جميعا ما يقال لنا وما … نقول جوابا عند رد سؤال

تقيك من الموت الشديد نفوسنا … ويرخص عند النفس ما هو غال
امن فرق نبغي الفراق وكلنا … لأولاده والعيش بعدك قالي

فطوبى لهم قد فاز والله سعيهم … فكلهم في روضة وظلال
فديت اماما ابعد قتل حماته … ينادي بصوت في البرية عال

يقول لهم ان تتقوا الله ربكم … وقتلي لكم والله غير حلال
فديت الذي يرنو الفرات بغلة … وما بلها من برده ببلال

فديت فتى قد خر عن سرج مهره … كما خر طود من منيف جبال
فديت صريعا قد علا الشمر صدره … لقطع وريد او لحز قذال

فديت طريحا تركض الخيل فوقه … ترض جناحي صدره بنعال
فديت طريحا احجموا بعد قتله … على نهب نسوان له وعيال

فديت قتيلا رأسه فوق ذابل … كما البدر [illegible]
فديت [illegible] في اسار [illegible] … [illegible] قيود للعدو ثقال

فديت لاحرار الحسين اهله … [illegible]
فديت وقد قامت تنادي زينب … بصوت مبين عن فجيعة بال

أخي ليتني مهما حييت [illegible] … عليك ولا قلبي [illegible]
أخي انك فارقت لا عن ملالة … فقد كنت قدما زينتي وجمالي

أخي كيف ارجو [illegible] مسرة … وقد فارقت كفي اليمين [illegible]
أخي [illegible] لا تجيب [illegible] … تركت وصالي [illegible]

أخي كيف بعد [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible] فيما نالني وجرى لي

أخي ان وجهي قد تبدل حسنه … وما [illegible] غير [illegible]
أخي [illegible] … لنفسي اذ [illegible] منه مالي

أخي قد [illegible] … [illegible]
[illegible] … فقد كنت [illegible] وثمالي

[illegible] … [illegible]
[illegible] بالمجد [illegible] … واكرم ما في الزمان رجال

[illegible] … [illegible]
ايا سيدا عض الزمان بنابه … وصانت بنا الايام [illegible]

[illegible] … [illegible]
ايا جده اتقوا علينا [illegible] … ولا فتروا في احد بنكال

[illegible] … على [illegible]
ايا جد لا [illegible] … ولا استحلت اقدامنا بنعال

ايا جد هذا [illegible] بعد [illegible] … [illegible] في [illegible]
ايا جد هذا السبط في [illegible] … [illegible]

دعوتهم [illegible] … لارشاد [illegible] ولبذل نوال
فليتك [illegible] … [illegible]

[illegible] … وعاملهم قد [illegible]
[illegible] … [illegible]

فذاق الردى صبرا وما ذاق شربة ... تزيل اواما مؤلما ابد بالى
سنوله ابيد هو والبنات بذلة ... يسقى هذا يا فوق بيت جمالى

ايا جد لو شاهدتنا قد جرى لنا ... لابصرتنا سعتانا سوء حال
وحسن وجوه قد تولى سعودها ... توالى عليها الحزن اى توال

بنى المصطفى يا صفوة الله ان لى ... فؤادا من التبريح ليس بحال
حنينى اليكم لا يقاس بمثله ... حنين حمام او حنين فصال

ولو مرّ فى تالى الزمان متمم ... بشجو رثى فيكم لرثالى
ومن ملك السلوان عن حب سادة ... اليهم اذا احلّ الحساب مالى

فان فاتنى فى نصرة الطف نصركم ... ولى حيران لا يفوت مقالى
ودونكم منى عروسا زففتها ... اليكم كما زفت عروس جمال

منظمة الالفاظ بكر كانما ... على جيدها يزهو عقود لآل
وما كملت الا لأن كلامها ... جرى من معانيكم صفات كمال

فان صح قبلا لها من مغارس ... فلست بعقبى ما جنوت ابالى
عليكم سلام الله ما لاح بارق ... وما لاح وسمى بصوب سجالى



الباب الثاني

فضل ائمة المسلمين لا يحصى كثرة ولو اجتمع له كافة العالمين ولعمرى ان فى فضيلة من فضائلهم عبرة للمعتبرين وذكرى للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتسير عاصية عليه وان كان ينظر بعينيه روى عن الامام الصادق ع قال كان من بنى مخزوم لهم خؤلة من على ع فاتاه شاب منهم فقال يا خالى مات ترب لى فحزنت عليه حزنا شديدا قال فتحب ان تراه قال نعم قال فانطلق بنا الى قبره فلما وقفا اليه وقف عليه ثم [illegible] وقد دعا فلان قم باذن الله فخرج الميت جالسا على شفير قبره وهو يقول ربنة ربنة شالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكنى مت وانا على ولاية غيرك فادخلت النار واعلب لسانى الى لسان اهل النار وعن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين انى رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتنى فيها اسلمت قال وما هى قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان فى قومك احد اعلم منك فارشدنى اليه قال عليك بذاك الشاب يعنى على بن ابى طالب ع فاتى عليا ع فساله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا [illegible] قال لم تجبنى فى الثلاث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال سئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودى انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذى فى بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذى نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال [illegible] تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التى ببيت المقدس وكذبتم هى عين الحيوة [illegible] منها احد الا [illegible] الا بجز الزيتون وكذبتم [illegible] هرون واملاء موسى ع

لبخطّ هرون واملأ موسى قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن
قال صدقت والله انه لبخط هرون واملأ موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت انه
لبخط هرون واملأ موسى قال لسابعهم واسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال
يقتل يضرب على قرنه فيخضب لحيته قال صدقت والله وانه لبخط هرون واملأ موسى فانظروا يا اخواني هل

يوجد مثل هذا الشخص الرباني	الله ألبسه في عمر صغر سنه	ثياب مجد نقيات من العار	رقّى معالي جلال مشتمله
درّاك وتر ودفّاع لاوتار	بنوه المعصومون سادات الدنيا وشفعاء الخلق في الاخرى الجنة دارهم والاهم		

والنار سجن من عاداهم اخذ الله لهم على الخلق المواثيق واكّد لهم على عباده العهود الوثيق نقل اذا افتخرت النار على
الجنة وقالت انا مسكن الملوك والجبابرة والقياصرة وانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى
ربها فاتاها النداء اسكتي وعزتي وجلالي لازيننك يوم القيمة بمحمد خير من عرج [illegible] وعلي [illegible] وخليفته
وفاطمة الزهراء التي من احبها انطم من النار وبالحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وجميع الائمة
المعصومين زبدة خليقتي وشيعتهم يدخلون في قصورك بطيبتي فيا اخواني لقد [illegible] الاسلام بمصيبة
ما اعظمها وادهى بداهية [illegible]
شعري ما اوصى [illegible]

تريد ومنّي يا عماد الصلوة	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اذا ذكرت نفسي [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
واي نعيم [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كاني [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ايا عمتا [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ولو عاينت [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الا لعن الرحمن آل امية	[illegible]	[illegible]	[illegible]

قيس ابن [illegible] كنت ممن غزا مع امير المؤمنين [illegible]
عن الناس [illegible]
الحسين [illegible]
فوارسه [illegible]

یاقوم ولکن سیقتل عطشانا بطف کربلا حتی تنفر فرسه وتحمحم وتقول الظلیمة الظلیمة من امة قتلت ابن بنت نبیها

تخیرتهم رشد الامری انهم … علی الحق بل هم خیرة الخیرات
فیارب زدنی فی یقینی بصیرة … وزد حبهم یاربّ فی حسناتنا

روی سلمان الفارسی قال دخلت الی النبیؐ فاذا الحسینؑ علی فخذه وهو یقبّل عینیه ویلثم فاه وهو یقول انت سیّد ابن السیّد انت امام ابن الامام انت حجة بن الحجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم وعن ابن عباس قال قال رسول اللهؐ فاطمة مهجة قلبی وابناها ثمرة فؤادی وبعلها نور بصری والائمة من ولدها امناء ربی وحبله الممدود بینه وبین خلقه من اعتصم بهم نجی ومن تخلّف عنهم هلك وعن ابی جعفرؑ قال سأل ابن الکوّا امیر المؤمنینؑ فقال ما معنی قوله تعالی وعلی الاعراف رجال یعرفون کلا بسیماهم فقال نحن اصحاب الاعراف نعرف اصحابنا بسیماهم نقف بین الجنة والنار فلا یدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا یدخل النار الا من انکرنا وانکرناه **شعر**

فمن مثل مولانا علی الذی له … محمد خیر المرسلین خلیل
فیا رافع الاسلام من بعد حفظه … وناصب دین الله حیث یمیل

ویا اسد الله الذی مر باسه … لاعدائه مرّ المذاق وبیل
ویا من له قلب الحوادث خافق … ویا من له صعب الامور ذلول

ایا سیدی یا حیدر الطهر انّنی … اتیتك محزونا وفیه اقول
اعزّیك بالسبط الشهید فرزؤه … ثقیل علی اهل السماء جلیل

دعته الی کوفان شرّ عصابة … عصاة وعن الصواب عدول
فلمّا اتاهم واثّما بعهودهم … فمالوا وطبع الغادرین یمیل

احاطوا وحطّوا بالفراة فلم یکن … لآل رسول الله منه نهول
فلما تناهی الامر واقترب الردی … وذلّ عزیز واستعزّ ذلیل

فمال علیه الجیش حملة واحد … ببیض وسمر ذبّل ونصول
فوافاه فی النحو المقدّس عطل … به اصبح الدین الحنیف علیل

فخرّ صریعا ظامیا عن جواده … فاضحت ربوع السعد وهی محول
وراح الی نحو الخیام جواده … خلیا من المندب الجواد یجول

برزن الیه الطاهرات حواسرا … لهن علی المولی الحسین عویل
فلله امر فادح شمل الوری … ورزء علی الاسلام منه خمول

بنو الوحی فی ارض الطفوف حواسر … وابناء حرب فی الدیار نزول
ویسری بزین العابدین مقیّدا … علی البزل ماسو اللئام علیل

ویصبح فی تحت الخلافة جالسا … یزید وفی الطف الحسین قتیل
سلیل النبی المصطفی وابن فاطم … وابن الذین الوالدین مثیل

لقد صدق الشیخ السعید اخو العلا … علی وجاز الفضل حیث یقول
فما کل جدّ فی الرجال محمد … ولا کل امّ فی النساء بتول

امولای مالی تأمّل نصرکم … وقلبی الیکم بالولاء یمیل
وقد طال عمر الصبر فی اخذ ثارکم … کما انّ للظلم المقیم رحیل

فدونکم من عبدکم وولیکم … عروسا ولکن فی الزفاف شکول
علیکم سلام الله ما ذکروا اسمکم … وذا کی مدی الایام لیس یزول

روی السعید عبد الحمید عن مشایخه یرفعه الی انس بن مالك قال قال جاء ابو بکر الی النبیؐ فجلس بین یدیه وقال یا رسول اللهؐ قد علمت مناصحتی وقدمی فی الاسلام وانّی وانّی قال وما ذاك قال تزوجنی فاطمة فاعرض عنه فرجع ابو بکر الی عمر فقال هلکت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الی النبی فاعرض عنّی فقال عمر مکانك حتی آتیه فاطلب منه مثل الذی طلبت فاتی عمر الی النبیؐ فجلس بین یدیه ثم قال یا رسول الله قد علمت مناصحتی وقدمی فی الاسلام وانّی وانّی قال وما ذاك قال تزوجنی فاطمة فاعرض عنه فرجع الی ابی بکر فقال انه ینتظر امر الله فیها قم بنا الی علیّ نامره ان یطلب مثل طلبنا قال فاتیا

وانا اعالج فسيلا لى فقالا انا جئناك من عند ابن عمك لخطبة فاطمة فاعرض عنا فقم فاخطبها قال علىؑ فقمت وانا اجر ردائى الى طرف عاتقى وطرف على الارض حتى اتيت النبىؐ فجلست بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمى فى الاسلام ومناصحتى وانى وانى قالؐ ماذا قال زوجنى فاطمة قالؐ وما عندك قال قلت فرسى وبدنتى قال اما فرسك فلابد لك منه واما بدنتك فبعها قال فبعتها باربعمائة درهم وجئت بها حتى وضعتها فى حجره فقبض منها قبضة فقال اين بلال ابعنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من ادم حشوها ليفؐ ملأ البيت كثيبا وقال يا على اذا اتتك فلا تحدث شيئا حتى اتيك فجاءت مع ام ايمن فقعدت فى جانب البيت وانا فى جانب وجاء النبىؐ فقال ههنا اخى فقالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول الله البيت فقال يا فاطمة ائتينى بماء فقامت الى قعب فى البيت فاتته فيه بماء فمج فيه ثم قال لها قومى فصب بين يديها وعلى راسها وقال اللهم انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبرى فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم انى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتونى بماء قال علىؑ فقمت فملأت القعب ماء واتيته به فمج فيه ثم قال لى تقدم فصب على رأسى وبين يدى وقال اللهم انى اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصب بين كتفى وقال اللهم اللهم انى اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله والبركة فيا اخوانى الا تتفكرون فى هؤلاء الاقوام هلا نظروا فى كلام النبىؐ حين عوذ الذرية من الشيطان فيقفوا عما قدموا عليه من الطغيان ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فتبا لهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة خاتم النبيين وما اقسى قلوبهم على ذريته الطاهرين المطهرين ويحهم اين يتاه بهم عن قصد السبيل وحتى متى لا يرعوون عن هذا التضليل اكل هذا للدنيا ونعيمها الزايل المشوب بالنغص والوهم الباطل ولعمرى سيقال قولها عن قليل ويقال لهم انطلقوا الى ظل لا ظليل

شعر

اصبحت ترجو الخلد فيها وقد ... ابرز ناب الموت عن حده

لا يفرج الواعظ قلب امرء ... لا يعزم الله على رشده

يا مؤثر الدنيا على دينه ... والحائر التائه عن قصده

هيهات ان الموت ذو اسهم ... من يرمه يوما بها يرده

وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للسيد **عبد الحميد**

ارقتنى مذ فارقتنى احبابى ... برغمى غداة يوم الفراق

احد قوبى عواذلى يعذلونى ... حين فاز الدموع من احداق

اعجبوا من متيم حكم الوجد ... عليه بالماء والاحتراق

حق لى بالبكا دما لا دموعا ... واشق الفؤاد كالاخلاق

قتلوه ظلما ولم يرقبوا فيه ... لعمرى وصية الخلاق

عز صبرى وعز يوم التلاق ... اه واحسرتاه مما الاقى

وفؤادى اضحى غريم غرام ... واصطبارى نأى ووجدى باق

يا عذولى انى لسيع فراق ... ما له بعد لسعه من راق

نار حزنى تشب بين ضلوعى ... ودموعى تفيض من اماقى

وازيد الحزن الشديد لرزء ... السبط سبط الراقى لظهر البراق

لستا نساه يوم ظل ينادى ... القوم يا عصبة الخنا والشقاق

اتريكم بما استبحتم قتالي ... ورايتم حلا عليكم شقاقي
هل علمتم بان جدي رسول الله ... خير الانام بالاطلاق
والبتول الزهراء فاطم امي ... ثم عمي الطيار في الخلد راقي
فاجابوه قد علمنا الذي قلت ... وما انت بعد ذا اليوم باق
ورجال الى الحروب سراع ... فوق خيل ضمرات عتاق
يوردوا السمر والظبا في الاعادي ... فيروّيها دم الاعناق
ثم علوا كريمه فوق رمح ... وهو يبدو كالبدر في الاشراق
وغدت زينب تنادي بشجو ... يا اخي يا قتيل اهل النفاق
عاريات يحملن فوق المطايا ... حاسرات يسحبن في الاسواق
يا لها من رزية تهد الدين ... لعمري لو ان دينك باق
ابن عبد الحميد عبدك ما زال ... محبا لكم بغير نفاق
لم تفت لوعتي وطول حنيني ... واكتئابي وحرقتي واشتياقي
قسما بالحجيج والبيت والركن ... وطاها وحرمة الخلاق
وسقوه كاس المنية الا ... بعتيق ونعثل ذي النفاق
حسبكم عدتي وانتم ملاذي ... يوم حشري ومنكم اعراقي

ونكثتم عهدي وكذبتموني ... وشرعتم قتلي وقتل رفاقي
وعلى ابي الذي كسر الاصنام ... قسرا وفي القيمة ساقي
هل مغيث يغيثنا وعلينا ... الاجر يوم المحيا ويوم التلاق
ثم حفوا به ببيض صقال ... ودروع زغف وسمر رشاق
فغدا للقتال لا يختشي الموت ... لعمري والموت مر المذاق
فاحاطوا به فاردوه لما ... عز نصاره وقل الواقي
وبنات النبي يندبن لما ... عاينوه قد خر منه التراقي
يا نبي الهدى بناتك اسرى ... يتناحين من اليم الفراق
وعلى السجاد يرفل في القيد ... عليلا اضنى شديد الوثاق
يا ابن بنت الرسول يا غاية المأمول ... يا عدتي غداة التلاقي
ان نفت نصرتي لكم واقتحامي ... دونك الهول عند ضيق الخناق
ومقامي على الكآبة والاحزان ... باك بدمعه مهراق
ما تجرى يوم الطفوف على السبط ... جهارا معاشر الفساق
فبحق بالحق والذي يقصد الحق ... يا من فانه لا يتاقي
فصلوة الرب الرحيم عليكم ... ما تغنى الحداة خلف النياق



الباب الثالث ايها المؤمنون قاطعوا رقاد العيون وواصلوا اسهاد الجفون وامسكوا عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فان اظهار الدموع البادية دليل على اظهار الاحزان الخافية واني كلما تزايدت على الافكار يتوقد في قلبي لهيب النار فلا اجد من التجي اليه ولا من اعول في بث حزني عليه وكيف لا يحزن على سادات العباد وانوار الله في البلاد وحجج الله على الخلائق ولسانه الناطق والسهود على الامم بين يدي بارئ النسم

شعر

واعظم ما بي شجو زينب اذ رات ... اخاها طريحا للمنايا يمارس
اخي يا اخي يا خير نفسي فقدته ... وانفس شيء صابني فيه نافس
اخي اليوم مات المصطفى ووصيه ... ولم يبق للاسلام بعدك حارس
اخي من يحامي عن حريم محمد ... ويصلح احوال الها الدهر بائس
تقول الى يا جد ليتك شاهد ... وقد حكمت فينا الكلاب النواهس
فلله ذا من فادح ما اجله ... ورزء لعرش المهيمن دائس

تقول احدي يا واحدي شمت العدا ... بنا واشتفى فينا الحسود المنافس
اخي يا اخي قد كان غاية منيتي ... بان يحتويني قبل فقدك غامس
اخي من لاطفال النبوة يا اخي ... ومن لليتامى ان قضيت يوانس
وفاطمة الصغرى تخاطب جدها ... ونحو ابيها طرفها متشاوس
لتنظر يا جداه سبطك ظاميا ... وسابحة في لجة الموت طامس

روي ان العباس بن علي عليه السلام كان حامل لواء اخيه الحسين عليه السلام

فلما راى جميع عسكر الحسين قتلوا واخوته وبنو عمه بكى وأنّ والى لقاء ربه اشتاق وحنّ فحمل الراية وجاء نحو اخيه الحسين ع وقال يا اخي هل رخصة فبكى الحسين ع بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من عسكري ومجمع عددنا فاذا انت غدوت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح اخيك يا سيدي قد ضاق صدري من حيوة الدنيا واريد اخذ الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين اذا غدوت الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فلما اجاز الحسين اخاه العباس للبراز برز كالجبل العظيم وقلبه كالطود الجسيم لانه كان فارسا هماما وبطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن والضرب في ميدان الكفاح والحرب فلما توسط الميدان وقف وقال يا عمر بن سعد هذا الحسين بن بنت رسول الله ص يقول انكم قتلتم اصحابه واخوته وبني عمه وبقي فريدا مع اولاده وعياله وهم عطاشا قد احرق الظما قلوبهم فاسقوه شربة من الماء لان اطفاله وعياله وصلوا الى الهلاك وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى طرف الروم او الهند واخلي لكم الحجاز والعراق والشرط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم عند الله حتى يفعل الله بكم ما يريد فلما اوصل العباس اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يرد جوابا ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر وشبث بن ربعي لعنهما الله تع فجاء نحو العباس وقالا يا ابن ابي تراب قل لاخيك لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الآن تدخلوا في بيعة يزيد فتبسم العباس ومضى الى اخيه الحسين واعرض عليه ما قالوا فطأطأ راسه الى الارض وبكى حتى بلّ ازياقه فسمع الحسين ع الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتدّ بعدّتي واملئ لهؤلاء الاطفال قربة من الماء فركب فرسه واخذ رمحه والقربة في كتفه وكان قد جعل عمر بن سعد لعنه الله تع اربعة الاف خارجي موكلين على الماء لا يدعون احدا من اصحاب الحسين يشربون منه فلما راوا العباس قاصدا الى الفرات احاطوا به من كل جانب ومكان فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم او في دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون من العطش اما تذكرون عطش القيمة فلما سمعوا كلام العباس وقف خمسمائة رجل ورموه بالنبل والسهام فحمل عليهم فتفرقوا عنه هاربين كما يتفرق عن الذئب الغنم وغاص في اوساطهم حتى قتل منهم على ما نقل تقريبا من ثمانين فارسا فهمز فرسه الى الماء واراد ان يشرب فذكر عطش الحسين وعياله واطفاله فرمى الماء من يده وقال والله لا اشربه واخي الحسين ع وعياله واطفاله عطاشا لا كان ذلك ابدا ثم ملأ القربة وحملها على كتفه الايمن وهمز فرسه واراد ان يوصل الماء الى الخيمة فاجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا عنه وصار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة فتصادفه نوفل الازرق وضربه على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل ايضا فبرا كتفه الايسر من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب

القربة فانفرت واريق ماءها ثم جاء سهم آخر في صدره فانقلب عن فرسه الى الارض ثم صاح الى خيمة الحسين ادركني فساق الريح الكلام الى الخيمة فلما سمع كلامه اتاه فرآه طريحا فصاح واأخاه واعباساه واقرة عيناه واقلة ناصراه ثم بكا بكاءً شديدا وحمل العباس الى الخيمة فجدّدوا الاحزان واقاموا العزاء وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

لهفي على العباس لما ان دنى / نحو الفرات بقلبه الحرّان — فاراد شرب الماء وقال بنفسه / والهفتا السيد الظمآن
عاف الشراب ولم يبلّ اوامه / وجد الوجد خير الاخوان — لهفي على العباس اذ حاطوا به / من كل فجّ اقبلوا ومكان
حاطوا به استفردوه خرّقوا / قربا ملاها قاصد النسوان — ثاروا عليه بطعنهم وبضربهم / وبطعنهم اردوه في الميدان
نعلاه رجس فاجر بحسامه / قطع اليمين بمشرفيّ يماني — وهواه آخر ضربة في راسه / حتى رماه بجوبة الجولاني
فاتى الحسين اليه وهو مساع / فراى اخاه مكابد الحدثان — فبكا وقال جزيت خيرا من اخ / واسى اخاه بشدّة وهوان
اديت حقّا للاخوة يا اخي / وحضيت وصل الحور والولدان — يا اول الشهدا يا ابن المرتضى / صلى عليك الله كل اوان
والله تلك مصيبة لم انسها / الا اذا ادرجت في الاكفان

حكي عن علي بن الحسين ع انه منذ وفات ابيه الحسين ما اكل لحم الرؤس حزنا على راس ابيه وكان عمره يومئذ احد عشر سنة ولم يزل يبكي على مصاب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صايم نهاره قايم ليله فاذا احضر الطعام لافطاره قال واكرباه لكربك يا اباه واسفاه لقتلك يا اباه ثم يبكي طويلا وهو يقول قتل ابن بنت رسول الله جايعا قتل ابن بنت رسول الله عطشانا وانا اكل الزاد واشرب الماء لاهناني الاكل والشرب يعزّ عليك يا ابي ليتني لم ار مصرعك قال ولم يزل يبكي حتى تبل الدموع وجهه ولحيته فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربّه واصبح صايما ولم يزل هكذا حتى مات رحمة الله عليه ورضوانه

وابلج وضاح الجبين تجمّعت / به من معاني المكرمات فنون — اذا اسهرت عيناه من خوف ربّه / اقرّت به للاولياء عيون

حكى فضيل بن عبد ربه انه قال دخلت على الامام موسى بن جعفر ع فقلت له يا سيدي حتى انشدك قصيدة للسيد اسمعيل الحميري قال اجل ثم انه ع امر بستور فسدلت وابواب ففتحت واجلس حرميه من وراء الستر ثم قال انشد يا فضيل بارك الله فيك فانشدته قصيدة للسيد التي اولها لام عمرو باللوى مربع فلما بلغت الى ووجهه كالشمس تطلع سمعت نحيبا من وراء الستر وذلك بكاء اهل بيته وعياله وبكى هو ايضا ع لانه كان رقيق القلب سريع العبرة فقال لي يا فضيل لمن هذه القصيدة فقلت هذه للسيد الحميري فقال يرحمه الله فقلت يا مولاي اني رايته يرتكب المعاصي فقال يرحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ نبيذ الرستاق فقال تعني الخمر قلت نعم قال يرحمه الله وماذاك على الله بعسير ان يغفر لمحب جدي علي بن ابيطالب شرب الخمر فقلت الحمد لله على ولايته ومحبته ثم اني اكملت القصيدة الى اخرها وهو ع مع ذلك يبكي وحكى سهيل بن ذبيان فضل هذه القصيدة ايضا حيث قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال له مرحبا بابن

حكاية السيد الحميري

ذبيان الساعة اراد رسولنا يا تيك لتحضر عندنا فقلت لماذا يابن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله تعالى فقال يا ابن ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى علاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ما شاء الله كان ثم قال يا ابن ذبيان فلما صعدت الى علا السلام رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي رسول الله جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرف النور من وجوههما ورايت امراه بهيئة الخلقة ورايت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة لام عمرو باللوى مربع فلما راني النبي قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على ابيك علي فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي وسلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي الى السيد اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامه بلقع فبكى النبي فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة عليها السلام معه ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي بن ابيطالب واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه قال علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قرائتها ضمنت له الجنة على الله تعالى قال الرضا ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه ونحن نتبرك بايراد هذه القصيدة ونجعلها خاتمة الباب والى الله المرجع واليه المآب والقصيدة هذه

القصيدة للسيد اسمعيل الحميري ره

لام عمرو باللوى مربع … طامسة اعلامه بلقع
تروح عنه الطير وحشية … والاسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونس … الا صلال في الثرى وقع
رقش يخاف الموت من نفثها … والسم في انيابها منقع
لما وقفن العيس في رسمها … والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت الهو به … فبت والقلب شج موجع
كان بالنار لما شفني … من حب اروى كبدي تلذع
عجبت من قوم اتوا احمدا … بخطبة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت اعلمتنا … الى من الغاية والمفزع
اذا توفيت وفارقتنا … وفيهم في الملك من يطمع
فقال لو اعلمتكم مفزعا … كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
صنيع اهل العجل اذ فارقوا … هرون فالترك له اودع
وفي الذي قال بيان لمن … كان اذا يعقل او يسمع
ثم اتته بعد ذا عزمة … من ربه ليس لها مدفع
ابلغ والا لم تكن مبلغا … والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي … كان بما يامره يصدع

يخطب مامورا وفي كفه … كف علي ظاهر ابلع … رافعها اكرم بكف الذي … يرفع والكف الذي ترفع
يقول والاملاك من حوله … والله فيهم شاهد يسمع … من كنت مولاه فهذا له … مولى فلم يرضوا ولم يقنع
فاتهموه وحنت منهم … على خلاف الصادق الاضلع … وظل قوم غاضهم فعله … كانما انافهم تجدع
حتى اذا واروه في قبره … وانصرفوا عن دفنه ضيع … ما قال بالامس اوصى به … واشتروا الضر بما ينفع
وقطعوا ارحامه بعده … فسوف يجزون بما قطع … وازمعوا غدرا بمولاهم … تبا لما كان به ازمع
لام عليه بردوا حوضه … غدا ولا هو فيهم يشفع … حوض له ما بين صنعا الى … ايلة والعرض به اوسع
ينصب فيه علم للهدى … والحوض من ماء له مترع … يفيض من رحمته كوثر … ابيض كالفضة او انصع
حصاه ياقوت ومرجانة … ولؤلؤ لم تجنه اصبع … بطحاؤه مسك وحافاته … يهتز منها مونق مربع
اخضر ما دون الورى ناضر … وفاقع اصفر او انصع … فيه اباريق وقد حانه … يذب عنها الرجل الاصلع
يذب عنها ابن ابي طالب … ذبا كجرباء ابل شرع … والعطر والريحان انواعه … ذاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مامورة … ذاهبة ليس لها مرجع … اذا دنوا منه لكي يشربوا … قل لهم تبا لكم فارجع
دونكم فالتمسوا منهلا … يرويكم او مطعم يشبع … هذا لمن والى بني احمد … ولم يكن غيرهم يتبع
فالفوز للشارب من حوضه … والويل والذل لمن يمنع … والناس يوم الحشر راياتهم … خمس فمنها هالك اربع
فراية العجل وفرعونها … وسامري الامة المشنع … وراية يقدمها ادلم … عبد لئيم لكع اكوع
وراية يقدمها حبتر … للزور والبهتان قد ابدع … وراية يقدمها نعثل … لا برد الله له مضجع
اربعة في سقر اودع … ليس لهم من قعرها مطلع … وراية يقدمها حيدر … ووجهه كالشمس اذ تطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر … وراية الحمد له ترفع … مولى له الجنة مامورة … والنار من اجلاله تفزع
امام صدق وله شيعة … يرووا من الحوض ولم يمنع … بذاك جاء الوحي من ربنا … يا شيعة الحق فلا تجزع
الحميري مادحكم لم يزل … ولو يقطع اصبع اصبع … وبعدها صلوا على المصطفى … وصنوه حيدرة الاصلع

المجلس الخامس من الجزء الثاني في الليلة الثامنة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان والاصحاب كيف لا يعظم عليكم المصاب والحزن والاكتئاب وقد اصبح لهم آل الرسول ثاويا على التراب وتلك الابدان المعظمة عارية من الثياب ودماؤهم مسفوكة بسيوف اهل الضلال ووجوه بناته مبذولة لاعين الانذال فياليت فاطمة تنظر الى الفاطميات بين العدى حاسرات وهم ما بين نادبة واخاه وقائلة واباه وصارخة يا جداه وباكية واكرباه مشققات الجيوب مفجوعات بفقد المحبوب ناشرات للشعور بارزات من الخدور لاطمات للخدود عاومات للجدود متعبات بالنياحة والعويل فاقدات للمحامي والكفيل

المجلس الخامس

فیا عظم ما اصیب به الرسول وابتلی فیه اولاد البتول فالحکم لله ولا حول ولا قوة الا بالله **شعر**

الا یا رسول الله لو کنت فیهم ... لشاهدتهم فی حالة تذهل الفکرا
رؤسهم فوق القنا وعیالهم ... بایدی اعادیهم تسوقهم قهرا
متی ما بکت منه السماء واهلها ... واشفقت الشم الرعان علی المسرا
فهم بین اطفال یتامی ونسوة ... ایامی صرعی کالندامی سقوا لخمرا
ومن افضع الاشیاء یا خیر مرسل ... مساومة استرقاق فاطمة الصغری

فیا ویلهم کانهم لم یسمعوا ما قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل قد حرم الجنة علی من ظلم اهل بیتی وقاتلهم والسابّهم والمعرض عنهم اولئک لا خلاق لهم فی الاخرة ولا یکلّمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکّیهم ولهم عذاب الیم ایاتهم باهرة ومعجزاتهم واضحة ظاهرة وهم اعلام المسلمین فی الدنیا والاخرة روی عن یحیی بن ام الطویل انه قال کنت عند مولای الحسین ع اذ دخل علیه شاب وهو یبکی فقال له الحسین علیه السلام ما الذی یبکیک یا شاب قال یا بن رسول الله ان امی ماتت فی هذه الساعة وقد ترکت مالا عظیما ولم توص لی بشیء ولم اعلم این دفنته وقد حرمته فقال الحسین ع ما الذی قالت لک عند موتها قال قالت لی اذا اردت ان تفعل امرا من الامور لا تعمله الا بما یشیر به الیک الحسین ابن بنت رسول الله فما تامرنی به یا مولای فقال الحسین ع اتحب ان یحیی الله امک وتخبرک بما ترید فقال الشاب یا حبذا فقام الحسین ع مع الشاب والناس معهما حتی اتی منزل امه فوقف علیها ودعی الی الله تعالی بدعوات لم نفهمها ثم قال لها قومی یا امة الله باذن الله تعالی واوصی الی ابنک بما ترید ین فقامت وهی تشهد وتقول السلام علیک یا بن رسول الله اعلم ان عندی مالا جزیلا موضوعا فی مکان کذا وکذا فاستخرجه وخذ ثلثیه لک انفقه بما شئت وثلثه الاخر ادفعه لابنی هذا ان کنت تعلم انه محب لکم وموال لکم وان کان مخالفا فامنعه عنه لان مالی محرّم علی من یبغضکم اهل البیت ثم انها ماتت رحمها الله تع فامر الحسین ع بتغسیلها وتکفینها وصلی علیها ودفنها فانظروا یا اخوانی الی هذا الامر العظیم والخطب الجسیم وهو لیس بکثیر منهم ولا بمستبعد عنهم وقد ظهر لهم من الفضل ما لا یحصی ومن المعجزات ما لا یستقصی فالویل لمن خذلهم وهوی غیرهم وردّلهم روی عن ابی الحصین رض قال رأیت شیخا مکفوفا لبصر فسالته عن السبب فقال انی من اهل الکوفة وقد رأیت رسول الله صلعم فی المنام وبین یدیه طشت فیه دم عظیم من دم الحسین ع واهل الکوفة کلهم یعرضون علیه فیلطّخهم بالدم دم الحسین ع حتی انتهیت الیه وعرضت علیه فقلت یا رسول الله ما ضربت بسیف ولا رمیت بسهم ولا کثرت السواد علیه فقال لی صدقت ولست من خذله ونصرتک قال نعم لا انصرت ولدی ولم لا اجبت دعوته ولکنک حضرت قتل الحسین وکنت من حزب ابن زیاد ثم ان النبی صلعم محالی باصبعه فاصبحت اعمی فوالله ما یسرّنی ان یکون لی حمر النعم ووددت ان اکون شهیدا بین یدی الحسین ع وروی فی بعض الاخبار ان رسول الله کان نایما فی بیت عایشة وقت القایلة فاستیقظ من نومه وهو یبکی فقالت له عایشة ما یبکیک یا رسول الله فداک ابی وامی ونفسی قال لها ان جبرئیل اتانی فی نومی وقال ابسط یدک یا محمد فناولنی قبضة من تراب احمر وقال لی هذه تربة من ارض کربلا

[illegible]

روایة عجیبة

يقتل فيها ابنك الحسين ع يقتله امتك يا محمد قالت عايشه فجعل النبي يحدثني وهو يبكي ويقول من ذا يقتل ابني حسينا من ذا يقتل قرة عيني حسينا لا اناله الله شفاعتي يوم القيمة ثم قالت عايشه والله لقد قال لي رسول الله ادع لي ابنتي فاطمة الزهراء فاسرعت اليها فجاءت وهي تقود ابنيها الحسن والحسين كل واحد منهما بيد وجاء علي ع يمشي خلفهما حتى دخلوا حجرة النبي ص فاجلس عليا عن يمينه واجلس فاطمة عن شماله واجلس الحسنين بين يديه ثم تناول كساء جويا فلفهم فيه جميعا واخذ بيده اليمنى طرفا من الكساء وبيده اليسرى الطرف الاخر ورفع راسه الى نحو السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا حتى قالها ثلث مرات فقالت عايشة ثم جاءت جارية فاطمة ومعها اناء فيه عصيدة وخبز في طبق فوضعته بين ايديهم فجعلوا ياكلون جميعا والنبي يقول لهم كلوا هنيئا مريئا قد اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا

شعر

اعيني جودا في دموع غزيرة	فقد حق اشفاقي وما كنت احذر	اعيني هذا شافعوا الناس واصلوا	المنايا فانهم دارعون وحسر
من الاكرمين الغر من ال هاشم	لهم سلف من واضح المجد يذكر	مصابيح امثال الاهلة اذهم	لدى الجود ودفع الكريهة ابصر
بهم فجعتنا والفوادح كاسمها	تميم وبكر والسكون وحمير	وهند قد جاشت علينا واجلست	هوازن في افناء قيس واعصر
وفي كل حي نضحة من دمائنا	بني هاشم يعلو سناها ويشهر	فلله محيانا وكان مماتنا	ولله قتلانا تدان وتنشر
لكل دم مولى ومولى دمائنا	لمرتقب يعلو عليكم ويظهر	فسوف نرى اعداءنا حين نلتقي	لاي الفريقين النبي المطهر

روى ابن وهب رضي الله عنه قال دخلت يوم عاشورا الى دار امامي جعفر الصادق ع فرايته ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال في سجوده وبكائه فسمعته يناجي ربه وهو ساجد وهو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية واعطانا علم مامضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوى الينا اغفر اللهم لي ولاخواني ولزوار ابي عبد الله الحسين ع الذين انفقوا اموالهم في حبه واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد ص واجابة منهم لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا وارادوا بذلك رضوانك اللهم فكافهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الانس والجن واعطهم افضل ما املوه منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثروا به على ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر ابي عبد الله الحسين وارحم تلك الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي جزعت لاجلنا واحترقت بالحزن وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس

دعاء الصادق في حق زوار قبر الحسين ع

وتلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل عليهم الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما زال الامام عليه السلام يدعو لاهل الايمان ولزوار قبر الحسين وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه سلمت عليه تاملت وجهه واذا هو كاشف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ الرطب فقلت يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي وفي غفلة عن هذا اليوم اما علمت ان جدي الحسين قد قتل في مثل هذا اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في مثل هذا اليوم فقال لي يا ابن وهب زر الحسين ع من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه اكثر البكاء والشجو له فقلت له يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك وانت ساجد كان لمن لا يعرف الله تعالى لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب ولم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذا كله حتى سمعت دعاءك لزواره فقال لي يا ابن وهب ان الذي يدعو لزواره في السماء اكثر ممن يدعو لهم في الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندم حتى انه يتمنى ان قبره نبذة يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان تكون غدا ممن راى وليس عليه ذنب يتبع اما تحب ان تكون غدا ممن يصافحه رسول الله يوم القيمة قلت يا سيدي فما قولك في غير تبييت فقال لي لا تجعله صوم يوم كامل وليكن افطارك بعد العصر بساعة على شربة من ماء فانه في ذلك الوقت انجلت الهيجاء عن آل الرسول وانكشفت الغمة عنهم ومنهم في الارض ثلثون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته بدموعه ولم يزل حزينا كئيبا طول يومه ذلك وانا معه ابكي لبكائه واحزن لحزنه وها نحن كيف لا نبكي لمن بكى لفقده الرسول وكيف لا نحزن لمن حزنت لاجله البتول وكيف لا نبكي لبكاء ساداتنا وكيف لا نحزن لفقد هداتنا او لا نكون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ مغامس ره

ومن كان في الدنيا مثلي عارفا ... لواه الذي عن حبهن لواني
وانفدت في اللذات ايام صحتي ... فلما اتى عظمي السقام لحاني
ولو انني اديت في ذاك شكره ... لكنت رعيت الحق حين رعاني
اقول لنفسي ان اردت سلامة ... فديني فما لي في الغداة يدان
فاني لاخشى ان يقول امرته ... بامري وقد امهلته فعصاني
لغيرك يا دنيا نعيت عناني ... وذلك الامر عن غناك غناني
نعيت الى نفسي زمان شبيبتي ... وشيبي الى هذا الزمان نعاني
لقد ستر الستار حتى كانه ... بعفو عن اسم المذنبين محاني
ولكنني بارزته بجرائم ... كان لم يكن عن مثلهن نهاني
ذرى حذري يذري دموعي لعله ... اذا ما سقاني بالدموع شفاني
ولي عنده يوم النشور وسيلة ... بها انا راج صفح ما انا جاني

بنو المصطفى الغر الذين اصطفاهم ... وميزهم من خلقه بمعاني
اناف بهم في الفخر عبد منافهم ... فما لهم عند المدان مداني
ابو واحد من يرتجي ويتقى ... ليوم طعام اوليوم طعان
وان لهم في سالف الدهر وقعة ... لدى الطف تجري الدمع بالهملان
غداة ابن سعد يستحث جموعهم ... بكل معدي وكل يماني
غداة يسمى مسلما وهو خادع ... لنجل عقيل مسلم وهاني
غداة دعوا النصنا سبط محمد ... خذلنا بايمان لهم وامان
غداة اتى من اهله في عصابة ... يجوب بها البيدا بغير توان
غداة دعوهم اقبلت قاصدا ... لانت مريب قاصد لبيان
غداة دعى كاتبتموني فاقبلت ... هجائن عزمي نحوكم وهجاني
غداة دعوا فانزل لحكم اميرنا ... والا الحرب يا حسين عواني
غداة دعى ان لم تنيبوا الوتكم ... فخلوا سبيلي والرجوع لشاني
غداة ابوا ان يرجع السبط فانثنى ... وما هو فيما بينهم بمعان
غداة استحثوا ليعملات فلم تسر ... وقد ضربت في كربلا بجران
غداة دعى انصاره الان فانزلوا ... نزول تفان لا نزول تهان
ففي هذه حقا محط رحالنا ... وقطع الف بيننا وبنان
وفي هذه حقا تجول خيولنا ... مجال قتال لا مجال رهان
وفي هذه حقا تعلى رؤسنا ... على مستقيمات الكعوب لدان
ودارت بهم خيل الاعادي تجرعوا ... كؤس المنايا والحتوف دواني
فلم يبق الا السبط يحمل فيهم ... لدى لبدة في حومة الجولان
اذا ما التقاة الجحفل اللجب رده ... بعضب له ذي رونق وسنان
الى حيث ارداه سنان برمحه ... فخر كطود من هضاب رعان
واقبل شمر ساحب لذيل نحوه ... وفي كفه ماضي الغروب يماني
فقال له من انت قال انا الذي ... اسمى بشمر الضباب يماني
فقال له هل انت يا شمر عارف ... ام انت كفو ام جهلت مكاني
فقال له انت الحسين بن فاطم ... وما لك في هذي البرية ثاني
فجاءت تمشي زينب بنت فاطم ... مقرحة الاحشاء في لهفان
فقالت لشمر ذي الخنا وهو مثخن ... بحلق حسين للمهند حاني
ايا شمر ام والله لو كنت مسلما ... لوليت او ايقنت انك فان
لما كنت يا شمر اجترءت عظيمة ... بها يوم تاتي يشهد الملكان
ايا شمر جهلا قد جنيت جناية ... لامثالها يجني قبلك جان
ايا شمر ان الخصم فيها محمد ... وحيدر والزهراء والحسنان
ايا شمر ابشر سوف تلقى محمدا ... فتشقى ولا تشقى بحيق جنان
ايا شمر هذا واحدي قد قتلته ... وحسبي به حسبي به وكفاني
ايا شمر من ذا للزمان نعده ... اذا ما رماني بالخطوب رماني
ايا شمر الا قبل ذاك قتلتني ... فما لي عيش بعد ذاك بهاني
ايا شمر من ذا ابن عوني لا ارامل ... اراها تسح الدمع حين تراني
ولما رايت نحو حسين ونحره ... خضيب بما قد سال الودجان
دعت يا اخي يعزز عليك بان ترى ... اراك قطيع الراس اي عناني
اخي ان بكت نفسي اسا فلعلني ... بكيت لامر عن اساك عناني
اخي ما تجافى عن محياك حاجب ... ولا عنك اذ ابكي نهاي نهاني
اخي اني احداث الطوارق اشتكي ... فقد فض دمعي طارق الحدثان
اخي من عادى في الزمان وناصري ... ولم يبق الا شقوتي وهواني
اخي ان رمتني الحادثات بريبها ... فقد كنت فيها تدي وامان
اخي ليس للمبقى لحالي بقية ... عليك مصابا شفني وبراني
اخي للعزيز ياحرقة مستمرة ... فيا سوءتا منها يجن جناني
اخي ان يكن في المؤمنين الذي راح ... فراحة نفسي ان يكون اتاني
اخي لو تراني في السبايا اسيرة ... بشجو مضاها هد في ودهاني
لابشر مس الضر كيف اصابني ... بكف عدو سبني وسباني
وفاطمة الصغرى تنادي بزينب ... وتشكو فؤادا ذاب بالخفقان

ايا عمتا ما للصبا بي تونى ... قناعى بغيا بالقطيع علانى
ايا عمتا كم استغيث بوالدى ... ولوكان حيا سامعا لوعانى
ايا عمتا اما الاسى فاطاعنى ... واما العزاعن الذى فعصانى
ايا عمتا وجدى عليه مجدد ... وما فرط احزانى عليه بوانى
ايا عمتا ان نح مضنى من الاسا ... فان الاسى قد شجنى وشجانى
ايا جد هذا السبط فى طف كربلا ... مضمخ جثمان باحمر قانى
ايا جد اما رأسه لو نظرته ... تجده رفيعا فى سنان سنان
ايا جد لم يسقوه ماء وانه ... ليكرع فيه سائر الحيوان
ايا جد ياهذى بناتك بينهم ... فمن ايم مسبية وحصان
ايا جد لو عاينته فى قيوده ... رثيت لمغلول اليدين مهان
يساربهم نحو الشام هدية ... الى كافر ذى قسوة وشنان
ويندب اشياخا ببدر مفردا ... بترجيع الحان رشف دنان
على ظالم الاطهار من ال احمد ... اشد نكال فى غد ولعان
وانى من حزن على فوت نصركم ... لاقرع سنى حسرة ببنانى
وانتم موالى الذى اقتدى بهم ... فلا بفلان اقتدى وفلان
وما قيل يوم الحشر ينجى بشافع ... لناج ولكن الشفيع لجانى
وما انا من عفو الاله بقانط ... ولكنه ذو رحمة وحنان
ولن يخش يوما من عذاب معاند ... اذا كنتم مما اخاف امانى
ايا عمتا مالى اذا رمت من ابى ... دنوا حمانى قربه وبحانى
ايا عمتا قد كنت املت انني ... فداه ولكن الحسين فدانى
ايا عمتا اما السلو فخانني ... غداة سلا عنى الحيا وجفانى
ايا عمتا ما اخيب الحزن مطعما ... بحلق معان للمصيبة عان
وتدعو بخير العالمين محمد ... وبالدمع جفنا عينها بكفانى
ايا جد اما جسمه فضيوفه ... ضباع الفلا معلوة العسلان
ايا جد قد رضته بالجرد منهم ... بنوا امهات قد عرفن زوانى
ايا جد ناقد هد القوم كلما ... لم قبل هذا اليوم مجدك بان
ايا جد ناهذا على مصفدا ... يرى ما يلاقى من اذى وهوان
واعظم شئ ان يسار على الطوا ... بهم من مكان نازح لمكان
فلما راتهم فى القيود غدا لهم ... يقول بالحاظ الشماتة ران
ويقرع سنا فاضلا كان قبل ذا ... يقبله من احمد الشفتان
بنى صفوة الجبار عيناى كلما ... ذكرتم لها بالدمع تبتدران
ولكنه ان اخر العصر عنكم ... ففات سنانى لا يفوت لسانى
ولى موبقات من ذنوب اخافها ... اذا ما الهى للحساب دعانى
على اننى راج سماحة منعم ... لقصدكم قبل السؤال هدانى
وكيف وقد ابدعت اذ قمت خاطبا ... لكم فى معانى حسنكم بمعانى
عليكم سلام الله ما ذر شارق ... وما قام داع فرضه لاذان



الباب الثاني ايها الاخوان والاصحاب اذا عرفتم ان الحزن على هذا المصاب مما يزيد فى الاجر و الثواب فلم لا تحزنون على ما حل بسادات الناس من اللئام الكفرة الارجاس ازالوهم عن مراتبهم التى رتبهم الله فيها وهذه القضية اصل كل بلية ان كنت تعيها ثم لم يكفهم ذلك حتى منعوهم من الاخماس التى عوضهم الله تعالى بها عن اوساخ الناس فقالوا هذه للمسلمين كافة فحرموها عليهم ومنعوها من الوصول اليهم ثم ارتقوا الى ابلغ من ذلك فقالوا لفاطمة عليها السلام فدك لنا لا لك فانتزعوا منها بلغتها وبلغة بعلها وبنيها ثم ارتقوا على ذلك فمنعوها ارثها من ابيها فلما راى اهل الشقاق والنفاق ما فعل بهم الصدر الاول الذى على زعمهم عليه المعول وكان فى صدورهم الغل الكامن الدفين من اجل بغضهم لامير المؤمنين لا جرم انتهزوا فيهم الفرص فجرعوهم الغصص

فواعجبا من الاوایل والاواخر وظلمهم الزاید وعقلهم القاصر فیا حرقتی تزایدی علی ما حل بساداتی ویا جفونی سحی دموعا علی اصول دینی واهل هدایتی

شعر

مضینا الی الارض التی تسکنونها	اقبل ترب الارض فی کل منزل
وحزنا علی ما قد لقیتم من الظما	اغص بشرب الماء فی کل منهل

فانا لله وانا الیه راجعون وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون

قصة فضة مع الاسد

حکی انه لما قتل الحسین واراد القوم وطاه بالخیل قالت فضة لزینب یا سیدتی ان سفینة صاحب رسول الله کان بمرکب فضربته الریح فتکسر فسبح فقذفه البحر الی جزیرة واذا هو باسد فدنا منه فخشی سفینة ان یاکله فقال له یا ابا الحارث انا مولی لرسول الله فهمهم بین یدیه مشیرا له براسه ومشی قدامه حتی اوقفه علی طریق فرکبه ونجا سالما واری اسدا خلف مخیمنا فدعینی اذهب الیه واخبره بما هم صانعون غدا بسیدی الحسین فقالت شانک قالت فضة فمضیت الیه حتی قربت منه وقلت یا اسد اتدری ما یریدون یصنعون غداة غد بنو امیة بابی عبد الله یریدون یوطئون الخیل ظهره قال نعم فقام الاسد ولم یزل یمشی وانا خلفه حتی وقف علی جثة الحسین ع فوضع یدیه علیها وجعل یمرغ وجهه بدم الحسین ویبکی الی الصباح فلما اصبح بنو امیة اقبلت الخیل یقدمهم ابن الاخنس لعنه الله تع فلما نظروه صاح بهم ابن سعد انها الفتنة لا تثیروها فرجعوا علیهم لعاین الله تع وهو من بعض فضایلهم علیهم رحمة الله



قصة الاسد

حکی عن رجل اسدی قال کنت زارعا علی نهر العلقمی بعد ارتحال العسکر عسکر بنی امیة فرایت عجایبا لا اقدر احکی الا بعضها منها انه اذا هبت الریاح تمر علی نفحات کنفحات المسک والعنبر واذا سکنت اری نجوما تنزل من السماء الی الارض ویرقی من الارض الی السماء مثلها وانا منفرد مع عیالی ولا اری احدا اساله عن ذلک وعند غروب الشمس یقبل اسد من القبلة فاولی عنه الی منزلی فاذا اصبح الصباح وطلعت الشمس ذهبت من منزلی اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت فی نفسی ان هولاء خوارج قد خرجوا علی عبید الله بن زیاد فامر بقتلهم واری منهم ما لم اره من سایر القتلی فوالله هذه اللیلة لابد من المساهرة لابصر هذا الاسد یاکل من هذا الجثث ام لا فلما صار غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هایل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالی ان کان مراده لحوم بنی ادم فهو یقصدنی وانا احاکی نفسی بهذا فمثلته وهو یتخطی القتلی حتی وقف علی جسد کانه الشمس اذا طلعت فبرک علیه فقلت یاکل منه واذا به یمرغ وجهه علیه وهو یهمهم ویدمدم فقلت الله اکبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتی اعتکر الظلام واذا بشموع معلقة ملات الارض واذا ببکاء ونحیب ولطم مفجع فقصدت تلک الاصوات فاذا هی تحت الارض ففهمت من ناع فیهم یقول واحسیناه واماماه فاقشعر جلدی فقربت من الباکی واقسمت علیه بالله وبرسوله من تکون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانکن فقلن فی کل یوم ولیلة هذا عزاؤنا علی الحسین الذبیح العطشان فقلت هذا الحسین الذی یجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد قلت لا قلن هذا ابوه علی بن ابیطالب فرجعت ودموعی تجری علی خدی

شعر

سلوا سیوف محمد بمحمد	فغروا بها هامات آل محمد

فكان عترة احمد اعداؤه	وكانما الاعداء عترة احمد	فاكثروا رحكم الله الاحزان واظهروا اشعايرا الاشجان فانه

رزء عظيم ومصاب جسيم تتزلزل منه الاطواد وتتفتت منه الاكباد حكي انه لما فرغ عمر بن سعد من حرب الحسين وادخلت الرؤس الاسارى الى عبيد الله بن زياد لعنه الله ثم جاء عمر بن سعد لعنه ودخل على ابن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الري فقال له ابن زياد ائتني بكتاب الذي كتبته لك في معنى قتل الحسين وملك الري فقال له عمر ابن سعد والله انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال له ابن زياد لابد ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تأتني به فليس لك عندي جائزة ابدا لاني كنت اراك مستحيا معتذرا في ايام الحرب من عجائز قريش الستَ القايل

فوالله ما ادري واني لصادق	افكر في امري على خطرين
اأترك ملك الري والري منيتي	ام ارجع ماثوما بقتل حسين

وهذا كلام معتذر مستحي متردد في رايه فقال عمر بن سعد والله يا امير لقد نصحتك في حرب الحسين نصيحة صادقة لو ندبني اليها ابي سعد لما كنت اديت حقه كما اديت حقك في حرب الحسين فقال له عبيد الله بن زياد كذبت يا لكع فقال عثمان بن زياد اخو عبيد الله بن زياد والله يا اخي لقد صدق عمر بن سعد في مقالته واني لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه خزمة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل ابدا فقال عمر بن سعد فوالله يا ابن زياد ما رجع احد من قتلة الحسين ع بشر مما رجعت به انا فقال له وكيف ذلك فقال لاني عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت الحسين بن رسول الله ونصرت اعداء رسول الله وبعد ذلك اني قطعت رحمي ووصلت خصمي وخالفت ربي فيا اعظم ذنبي ويا طول كربي في الدنيا والاخرة ثم نهض من مجلسه مغضبا مغموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين قال ابو السدي والله اني لاعجب ممن يسعى في قتل ائمته وهو يعلم انهم منتقمون منه في اخرته فهذا عاقبة امره في حكومة الري وقد خسرها واما هو نفسه



فحكي عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالسا عند المختار بالكوفة فابتدأ يقول لجلسائه والله لاقتلن رجلا عريض القدمين غاير العينين مرفوع الحاجبين عدو للحسن والحسين وقتله يرضي فيه رب العالمين ويرضي عليا امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال الهيثم فلما سمعت كلام المختار علمت انه يريد بهذه الاوصاف قتل عمر بن سعد قال فلما انهض الهيثم من مجلسه مشى الى عمر بن سعد وعرفه بمقالة المختار قال وكان عبد الله بن جعدا اعز الناس عند المختار لانه رئيس قومه فجاء الى المختار وتشفع في عمر بن سعد واخذ له كتاب امان من المختار يقول فيه اما بعد انك يا عمر بن سعد امن بامان الله ورسوله على نفسك واهلك وولدك ومالك ولا تؤاخذ بذنب كان منك قديما فمن لقي عمر بن سعد من شرطة الامير فلا يعرض له الا بسبيل الخير فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد طاب قلبه وظهر بعد ما كان مخفيا وصار يحضر في مجلس المختار في كل اسبوع مرة والمختار يكرمه ويدنيه ويجلسه معه على سريره كل هذا وعمر بن سعد يحس قلبه بالشر ويظن ان المختار يقتله لا محالة فعزم على

الخروج ليلا من الكوفة فعلم المختار بخروجه من الكوفة فقال الله اكبر وفينا وغدر واعطيناه خط امان ومكر والله خير الماكرين ولكن والله فی عنقه سلسلة لو جهد عمر بن سعد ان يقلها من رقبته لما استطاع ابدا حتى قتله اثم عن قريب قال فبينا عمر بن سعد ساير فی الطريق بالليل فنام علی ظهر الناقة فرجعت الناقة به الى الكوفة وقت الصبح فلم يشعر الا وهو علی باب داره فنوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل فلما اصبح عمر بن سعد دعا بابنه حفص وقال له امض الى المختار وانظر هل علم بخروجی ام لا واكشف لی عن سريرته قال فجاء حفص الى المختار وسلم عليه وقال له ايها الامير ابی يقرئك السلام ويقول لك اتفی لنا بالامان ام لا فقال له واين ابوك فقال ها هو فی داره فقال له اليس ابوك قد هرب البارحة وكان يريد الشام فقال معاذ الله ان ابی فی داره لم يتغير ابدا فقال له كذبت و كذب ابوك اجلس هنا حتى يأتی ابوك ثم ان المختار استدعی رجلا من جلاوزته وقال له انطلق الى عمر بن سعد واتنی براسه فمضی مسرعا فما لبث هنية اذ جاء وبيده رأس عمر بن سعد فالقاه فی حجر ابنه فقال ابنه انا لله وانا اليه راجعون فقال له المختار يا حفص تعرف صاحب هذا الرأس قال نعم هذا رأس ابی ولا خير والله فی الحيوة بعده فقال المختار وانی لا ابقيك بعده ثم امر بقتله فی الحال لا رضی الله عنهما ووضع الراسان بين يديه فسر بهما سرورا عظيما فقال بعض من حضر ايها الامير راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علی بن الحسين فقال له المختار صه يالكع الرجال يا ويلك اتقيس راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس علی بن الحسين فوالله لو قتلت ثلثة ارباع اهل الارض ما وفوا بانملة من انامل الحسين قال وكان محمد بن الحنفية بمكة يجلس مع اصحابه ويذم المختار ويعتب عليه لمجالسته مع عمر بن سعد علی سريره وتاخير قتله قال فحمل الراسان اليه الى مكة قال فبينا محمد بن الحنفية جالس الا والراسان بين يديه فخر لله ساجدا شاكرا ثم رفع يديه يدعو للمختار بالخير ويقول اللهم لا تنسی المختار من رحمتك اللهم اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء وعن ابن مسعود قال بينا نحن جلوس عند رسول الله فی مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد لع فتغير لون رسول الله ص فقلنا له يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة علی الدنيا وانی ذكرت ما يلقی اهل بيتی من امتی من بعدی من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وتشريد وان اهل بيتی سيشردون ويطردون ويقتلون وان اول راس يحمل علی راس رمح فی الاسلام راس ولدی الحسين ع اخبرنی بذلك اخی جبرئيل عن الرب الجليل وكان الحسين ع حاضرا عند جده فی ذلك الوقت فقال يا جداه فمن يقتلنی من امتك فقال يقتلك شرار الناس واشار النبی ص الى عمر بن سعد لع فصار اصحاب رسول الله اذا راوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين ع قال وجعل عمر بن سعد كلما لقی الحسين يقول يا ابا عبد الله ان فی قومنا اناسا سفهاء يزعمون انی اقتلك فيقول له الحسين ع والله انهم ليسوا سفهاء ولكنهم اناس حلماء اما انه ستقر عينی حيث لا تاكل من بر الری من بعدی

قتلي الا قليلا ثم تقتل من بعدي عاجلا وكان الباقر ع يقول ان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تمطر السماء دما الا يوم قتلهما ولم يحمر الافق الا يوم قتلهما وان هذه الحمرة التي تظهر في السماء لم تر قبل قتل الحسين ولا رؤيت بعد قتله قال الراوي فلما نزل الحسين يوم الطف في ارض كربلا اول من حال بينه وبين ماء الفرات عمر بن سعد لعنه الله فاشتد العطش بالحسين واطفاله واهل بيته ع فقام رجل من اصحاب الحسين ع وقال يا ابن رسول الله ائذن لي ان امضي الى ابن سعد فاكلمه في امر الماء واعرفه بعطش الحرم والاطفال فعساه يرتدع عن القتال فقال له ع ذلك اليك افعل ما شئت قال فجاء الهمداني ووبخه بكلام قد مر ذكره سابقا فكان من عذره ان قال يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين وحرمته عند رسول الله ولكني حاير في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر في امري بين ترك ملك الري وقتل الحسين ثم قال يا اخا همدان نفسي لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس قال فنهض من عنده مكسور القلب ورجع الى الحسين ع وقال يا مولاي ان القوم استحوذ عليهم الشيطان وان عمر بن سعد قد عزم على قتالك وقتل اصحابك واهل بيتك ورضي بدخول النار بولاية الري وذلك هو الخسران المبين فيا اخواني كيف لا يبكيهم من يزعم ان لديهم الاتصال حتى تتقطع منه عليهم الاوصال وكيف لا يتحمل الحزن عليهم في هذا الحال وفي كل حال حتى الممات فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ نعمان

جزع بكي اخو الصبا يتجزع	وجرت بوادره معا تتدفع
وبكي لما نال الحسين واله	نيرانه بين الاضالع تسفع
واتوه بالبيض الصوارم والقنا	والخيل مسرجة تعد وتمنع
من بعد ما كتبوا اليه خديعة	منهم وهم من كل قوم اخدع
بالامس ما قال النبي محمد	فيهم وما اوصاهم بل ضيع
ويل لهم باعوا الهداية بالعمى	وترددوا في غيهم وتسكعوا
قوم كفعلهم الشنيع وما اتوا	بل فعلهم من كل فعل اشنع
يا شر خلق الله ما من مسلم	منكم له دين يكف ويردع
الكم طلائب عندنا تبغونها	ام ما عرفتم ويلكم ما تصنعوا
قالوا له هيهات بل لاميرنا	تعطي القياد وتستكين وتخضع
صبا لاهل الحرم هاجه	وجد تفيض العين منه وتدمع
في كربلا في كربها وبلائها	لما استجاشوا حوله وتجمعوا
بغيا وعدوا لم يخافوا حاكما	عدلا يرى ما يفعلون ويسمع
حتى اذا ما جاءهم متحملا	خدعوا به فكانهم لم يسمع
وحموه عن ماء الفرات وقد شكا	ظما ولم يخشوا ولما يفزع
والله ما عاد باعظم حرمة	منهم ولا فعلت ثمود وتبع
ناداهم لما به حفوا معا	زمرا ولم يك من لقاهم يجزع
حرم النبي تموت من حر الظما	والوحش في ماء الشريعة يترع
انفذتم كتبا الى نجيئكم	فالان اذ جئتم دعوا ارجع
او بالسيوف المرهفات وبالقنا	نوليكم طعنا وضربا يفضع

فهناك جرّد سيفه لقتالهم   وهو الشجاع اللوذعي السلفع
في فتية بذلوا نفوسهم معا   من دون مهجته الى ان صرّعوا
من حوله فوق التراب كانهم   اقمار ادجية ضياها يلمع
وبقي حبيب محمد بين العدا   فردا يذب عن الحريم ويمنع
كالليث منصلتا الى ان غاله   سهم المنون بنحره وهو الموجع
عن سرجه يهووا الى فسطاطه   والعين منه تستهل وتدمع
اسفي على النسوان في ذل السبا   اذ لم يعد احد هنالك يسمع
ومضى الجواد الى الخيام محمحما   ينعى الحسين ودمعه يتدفع
فسمعن رنّة النساء فقلن قد   وقع الذي كنا له نتوقع
فخرجن من فسطاطهن حواسرا   جزعا اذا للصحو يصدّع
واتينه والشمر جاث فوقه   بحسامه الراس منه يقطّع
فوق الحسين وقلن ويلك يا عدو الله   ماذا بابن المطهّر تصنع
هذا جزاء محمد في آله   منكم لفعلك يا امية اشنع
فاحتز راس السبط يا لك لوعة   لم يبق للاسلام شمل يجمع
فاهتز عرش الله جل وضجت   املاكه وبكوا اسى وتفجع
وهوت نجوم عنده من السماء   وبكت ما بعض لبعض تتبع
والارض مادت والجبال تزعزعت   والجو مسود هنالك اسفع
والطير في جو السماء بكت له   اسفا واعرضت الوحوش الرتّع
عن حزنها جزعا عليه لم يزل   للجن نوح في الاماكن يسمع
وعلى سنان الرمح شالوا راسه   كالبدر يزهو نوره ويشعشع
وجرت خيولهم على جثمانه   حتى تحطم صدره والاضلع
وتناهبوا رحل الحسين وسلّبوا   نسوانه يا خبث ما قد اصنع
يا عين ابكي للحسين واهله   بدم اذا ما قلّ منك المدمع
ابكي غريب محمد وحبيبه   فمصابه مما سواه افضع
ابكي عليه مفردا بين العدا   والبيض فيه والاسنّة تشرع
ابكي عليه وراسه في ذابل   والجسم منه بالسيوف مبضّع
ابكي له ملقى بلا غسل ولا   كفن ولا نعش هناك يشيّع
ابكي لنسوان الحسين حواسرا   في البيد ما فيهن من يتقنع
ابكي لهن يسقن بعد صيانها   قسرا وهن اذا عطاشى جوّع
ابكي على السجاد وهو مقيّد   بالقيد مكتوف اليدين مكنّع
ابكي لزينب اذ تقول لاختها   لما تنادوا للرحيل وازمعوا
يا اخت قد عزموا على ترحالهم   قومي الى جسد الحسين نودّع
قومي اليه فما لنا من نظرة   منه سوى هذي العشية نطمع
يا اخت هذا اليوم آخر عهدنا   لا يوم فيه بعده نتجمّع
هذا بآل محمد فعل العدى   افبعدهم نحب ونتبع
بل منهم نبرئ ونلعنهم معا   لعنا يدوم مجددا لا يقطع
فالاولان هما لهذا اسسا   والآخرون بنوا عليه ورفّعوا
والله لولا نكث عهد المصطفى   يوم الغدير وظلم حيدر فاسمعوا
ما استظهدت آل لبني امية   كلا ولا الخلافة يوما دعوا
لا زال لعن الله يغشاهم ومن   يرضى بفعلهم الشنيع ويقنع
وعلى بني الزهراء صلى ربهم   ما دام صبح خلف ليل يصدع
يا آل بيت محمد اني لكم   يوم القيمة في السلامة اطمع
انا عبدكم نعمان حبكم معا   ذخري اذا ظمأ الانام المضجع
والبيتكم لاكون تحت لوائكم   وغدا اذا فزع الورى لا افزع
واذا منعتم حين يشتد الظما   اعداءكم من حوضكم لا امنع
مني السلام عليكم ما غرّدت   ورقاء تهتف في الغصون وتسجع

الباب الثالث ايها المؤمنون الناصحون والاخلاء الصالحون عجوا بالبكاء والعويل واندبوا اهل الايمان والتنزيل ويا اهل الامانة والطاعة ساعدوا واهل الكرامة والشفاعة او لم تسمعوا يا ذوي العقول

الباب الثالث

بمصيبة آل الرسول فوا عجباه من هذه المصائب التي سكبت العبرات ويا تعجباه ممن لا يساوي مواليه في النكبات فكيف يدعي المحبة من لا ينوح على اولاد الرسول وثمرة فؤاد البتول فهل تحسن المراثي والندب الا على المقتولين من غير سبب فيا وقعة ما امرها ويا قتلة ما احرها منعوهم من الماء المباح وسقوهم السيوف والرماح فليت شعري ماكان السبب لذلك حتى اوردوهم تلك المهالك مشردين عن البلاد مفجعين في الاهل والاولاد فمنهن من تخمش وجهها بيديها ومنهن من ينزع قرطها من اذنيها فيا لها من مصيبة في الانام تضعضعت لها سائر بلاد الاسلام فنحتسب اجرها عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نقل عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلی الله علیه و آله ذات يوم معي فبينما هو راقد على الفراش جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين عليه السلام وهو ابن ثلث سنين واشهر اتى اليه فلما راه صلی الله علیه و آله قال مرحبا بقرة عيني مرحبا بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فابطأ فخشيت ان النبي تعب فاحببت انحيه عنه فقال دعيه يا ام سلمة متى ما اراد الانحدار ينحدر واعلمي بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فتركته ومضيت فما رجعت الا ورسول الله صلی الله علیه و آله يبكي فعجبت من بعد الضحك والفرح فقربت منه وقلت يا سيدي ما يبكيك لا ابكى الله عينك وهو ينظر لشئ بيده ويبكي قال ما تنظرين فنظرت واذا بيده تربة فقلت ماهي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة وقال لي يا رسول الله هذه طينة من ارض كربلا وهي طينة ولدك الحسين وتربته التي يدفن فيها فصيريها عندك في قارورة فاذا رايتها قد صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل وسيصير ذلك من بعدي وبعد ابيه وامه وجدته واخيه قالت فبكيت واخذتها من يده وايتمرت بما امرني واذا لها رايحة كانها المسك الاذفر فما مضت الايام والسنين الا وقد سافر الحسين الى ارض كربلا فحس قلبي بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك واذا بالقارورة انقلبت دما عبيطا فعلمت ان الحسين قد قتل فجعلت انوح وابكي يومي كله الى الليل ولم اتهن بطعام ولا منام الى طايفة من الليل فاخذني النعاس واذا انا بالطيف برسول الله صلی الله علیه و آله مقبل وعلى راسه ولحيته دم كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين قالت ام سلمة فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه وامهجة قلباه حتى علا نحيبي فاقبلت الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر يا ام المؤمنين فحكيت لهم بالقصة فعلا الصراخ وقام النياح وصار كانه حين ممات رسول الله صلی الله علیه و آله وسعين الى قبره مشقوقة الجيوب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل حسين فوالله الذي لا اله الا هو فقد حسسنا كان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض من تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فانحرفنا بين مشقوقة الجيوب منشورة الشعور باكية العين

قصة ام سلمة

فيا اخواني مصابهم هو الذي حرمنا الهجوع واسكب من اعيننا سحائب الدموع وقلل صبرنا وازلزل فكرنا وهدمنا الاركان واسلمنا الذل والهوان فالحكم لله ولا حول ولا قوة الا بالله

شعر

تنوح عليهم في البراري وحوشها ... وكيف ولا تبكي العيون لمعشر
سيوف الاعادي في العلاء تنوشها ... غريبون عن اوطانهم وديارهم
بدور تواري نورها فتغيرت ... محاسنها ترب الفلاء نعوشها

روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسول وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين ع وان يخربوا بنيانه ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمي بحيث لا تبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء اثار ذرية رسول الله ص فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد همه بسيده الحسين ع وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام ع خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ايتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين ع وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي اجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين وهو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين ع وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله تع فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال امنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ع ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر ايات الله واشاهد براهين ال بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت

حكاية زيد المجنون مع المتوكل

الى هنا وانى اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغنى حرث قبر الحسين ع فاحزننى ذلك وهيّج حزنى و وجدى فانكب الحارث على اقدام زيد يقبّلهما وهو يقول فداك ابى وامى فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الىّ اقبلت الىّ الرّحمة واستنار قلبى بنور الله وانى امنت بالله ورسوله وان لى مدّة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين ع منه قطرة وكانّى كنت فى سكر وافقت الان ببركة قدومك الىّ فبكى زيد وتمثّل بهذه الابيات

تالله ان كانت اميّة قد اتت	قتل ابن بنت نبيّها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله	هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لايكونوا شاركوا	فى قتله فتتبّعوه رميما

فبكى الحارث ثمّ قال يا زيد قد ايقظتنى من رقدتى وارشدتنى من غفلتى وها انا الان ماض الى المتوكل بسرّمن راى اعرّفه بصورة الحال ان شاء ان يقتلنى وان شاء ان يتركنى فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه اساعدك على ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبّره بما شاهد من برهان قبر الحسين ع استشاط غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله ص وامر بقتل الحارث وامر ان يشدّ فى رجليه حبل ويسحب على وجهه فى الاسواق ثم يصلب فى مجتمع النّاس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتدّ عزاءه وطال بكاءه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هنالك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلّى عليه ودفنه وبقى ثلثة ايّام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيًّا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسوّدات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والنّاس كافة فى اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرّجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدّت الطرق من الرّجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميّت فقال هذه جنازة جارية المتوكّل وهى جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبّها حبّا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها فى قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبّة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزّق اطماره ويحثى التراب على راسه وهو يقول واويلاه وااسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن على المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكى وينوح حتى غشى عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رقّ له ومنهم من جفى عليه فلما افاق من غشوته

انشد يقول	ايحرث بالطف قبر الحسين	ويعمر قبر بني الزانية	لعل الزمان بهم قد يعود
ويأتي بدولتهم ثانية	الا لعن الله اهل الفساد	ومن يأمن الدنية الفانية	قال ثم ان زيدا كتب

هذه الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها اشتد غيظه وامره باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرض احد بزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة قبر الحسين فله الامان طول الازمان وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد بن السمين

ايعذب من ورد الجفاء ورود ... ليزهر من ورد الوفاء ورود

وينبع من غرس الوداد ثمارها ... ويورق من غصن المودة عود

فيا من بدا ذا الود بالصد والجفا ... ايجمل من بعد الوصال صدود

فان تبخلوا بالوصل اني مواصل ... وبالنفس ضن اجواد اجود

وان عدتم يوما بما قد بدأتم ... من الغد اني بالوفاء اعود

وحبل ذمامي لا تحل عقوده ... اذا طاح حبل الذمام عقود

وان نقضوا عهد الوداد فانني ... مراع لاسباب الوداد ودود

وما حال حال العهد عما عهدتم ... وان رث عقد العهد منهم جديد

وما كادني مر يكيد احتماله ... ولكنما نقض العهود يكيد

ولا يدع ان ابدعتم نقض عهدكم ... فقد نقضت لابن النبي عهود

فكم نقض الارجاس عهدا وعقدة ... وثبوا على كل العباد وكيد

وقد جاءه مترى صحائف جمة ... كاوجههم عند التوجه سود

يقولون ان الصد باد وفي غد ... لدى لظى بعد الدخول خلود

ونحن بلا وال وانت ولينا ... وامر بما امنا ونحن عبيد

فسر قصدنا قصدا فلا زلت مقصدا ... فقصدك في كل الامور حميد

فان لم تسر فرسا من الا سيد ... [illegible]

فارسل سهاما من كنانة آله ... مصيبا لدفع النائبات عتيد

فبايعه [illegible] ... عليه ولا يجدي [illegible]

فلم يأت الا الليل حتى تخاذلوا ... وبان لهم بعد الوفاء صدود

واعوز [illegible] ... [illegible]

عتوا من القصر المشيد مبوءا ... لهم قصر في الجنان مشيد

[illegible] ... [illegible]

لها ابن زياد مرسل ومجهز ... وعاد ابن سعد بالجنود [illegible]

[illegible] الحسين [illegible] ... [illegible]

ضمهم في [illegible] ... وتخذ [illegible] بهم [illegible] جنود

[illegible] ... [illegible]

ويمنعهم من ورده وورده … كفور لآلاء الاله كنود
يقول وقد ابدى مقالة معتد … ويعلم ان القول ليس يفيد
ولا تكلموا الاصحاب بالبغي اعيننا … مراضا بامثال العتو تسود
الم تعلموا اني الامام عليكم … واني لله الشهيد شهيد
وان ابي يسقي على الحوض معشرا … ويطرد عنه معشرا ويذود
لقد قلت هذا القول والله عالم … وقاض به والعالمون شهود
ولكنما الفاذا امراسيرنا … يزيد لهم دون الانام نريد
فقال وللغبن المبرح في الحشا … كلام وفي القلب الكليم وقود
وكيف وابناء الكرام بذلة … تسام وابناء اللئام تسود
يقولون ابشروا فالقوم من بعد هذه … معد عيش في الجنان رغيد
وباتوا ومنهم ذاكر ومسبح … وداع ومنهم ركع وسجود
بهم النقع غيم والبروق بوارق … بهم نوبل نبل والصراخ رعود
وحفوا حفيفا مقدمين كانهم … ليوث الشرى عند اللقاء اسود
الى ان تفانوا واحدا بعد واحد … لديه فمنهم قائم وحصيد
وتنظر شزرا من السمر والقنا … نواظر الا انهن حديد
اما من شهاب ثاقب يحرق العدا … بنار فشيطان الطغاة عنيد
اما واحد يأتي الوحيد موصلا … ليوصل يوم الفصل وهو وحيد
اما من شقي والنفوس تحوفه … توافيه ان وافى لديه سعود
اما فاسد رايا اذا اب ناصرا … يبلج وجه الرأي وهو سديد
اتى قصده قصد الخيام مودعا … لهم موصيا بالصبر وهو حميد
وصبرا جميلا آل بيت محمد … نجدكم والفضل ليس يبيد
وبعد فزين العابدين خليفتي … علي من له في ذا الوجود وجود
والوى على جيش العداة بعزمة … تكاد لها شم الجبال تميد
فغادرهم صرعى بديد ومنهم … جريح تولى هاربا وطريد
هوى ثاويا فوق الثرى ومحله … له فوق افاق السماء صعود

ولست بناس قوله حال ما بدا … يخاطبهم باللطف ثم يعيد
الى سبل فيها الهداية فاعدلوا … وعن طرق فيها الضلال تحيد
وكونوا اناسا اصلحوا ذات بينهم … واراءهم في ابن النبي سديد
وان لنا حكم المعاد وامره … يؤول الينا والحساب يعود
ولولاه لم يخضر للدين عودة … ولا قام للاسلام قط عمود
فقالوا علمنا ما تقول فلا تزد … فقولك هذا ما عليه مزيد
نريد بان تأتي يزيد مبايعا … فرشدك ان تاتي يزيد نريد
سلام على الاسلام بعد رعاته … اذا كان راعي المسلمين يزيد
وابالي انصاره يطلب الرجا … ويوعد اذ حقت لديه وعود
وحو حسان ماله من مناظر … يضاهي وفي دار الخلود خلود
فمذ بزغت شمس الهياج مضيئة … بافق سماء البغي وهو مديد
دعاهم فثابوا للثواب تسابقا … الى الموت اذ فيه الحيوة تعود
فاورد كل نفسه مورد اله … صدى ومن بعد الصدور ورود
وظل بارض الطف فردا وحوله … لآل زياد عدة وعديد
ينادي اما من مسلم ذي حمية … يحامي عن آل الرسول يذود
اما من نصير ينصر الفرد نصرة … لينصر يوم الجمع وهو فريد
اما جابر يأتي مجيرا يجيره … اذا حق في يوم الوعيد وعيد
اما اكمه في ليل غي فان في … ارى الفخر فخر الرشد وهو رشيد
فلما رمى عن قوس حقد باسهم … حداد وكل للجلاد مريد
يقول اصبروا فالله جل جلاله … يوفي لاجر الصابرين مزيد
اذا مات منا سيد قام سيد … رقيب على كل الانام شهيد
واستودع الرحمن لديه وعترتي … ومن جاء منهم والد ووليد
فقر العدى من باس خيفة الردى … كما فر من باس الاسود صيود
فمذ جاء حين ارسل القوم اسهما … اصيب بها نحرا له ووريد
وظاهر يعيا بالطفوف ونفسه … بها من سياق الموت وهو يجود

الی ان قضی نحبا وعهدا وموعدا ... بر جاء من سر النبی وعود
تقی نقی طاهر طاهر الوفا ... وفی مجید فی الفعال حمید
ولما غدا الحر الجواد وسرجه ... خلی وللحر الجواد فقید
بوزن نساء الفاطمیات حسرا ... علیهن من نسج التکون برود
نوادبن یخدشن الوجوه تفجعا ... وتلطم بالایدی لهن خدود
وفاطمة الصغرا تعانق اختها ... سکینة ترخوف السبی وهو یکید
وزینب ما بین النساء وقلبها ... قریح بالاحزان فهو کمید
تقول وللاحزان فی القلب مدمع ... وعبد لاسرار الهموم معید
اخی یا ابن امی یا شقیقی وسیدی ... ومن لی من دون الانام عمید
علیک جفون الذاریات ذوارف ... وامات [illegible] المرسلات [illegible]
اخی مهجة الاسلام تقضی کأبة ... ومتن الهدی قد قد وهو عمید
اخی ثل عرش الدین وانهد رکنه ... وعطل منه اذ اصیبت حدود
اخی من ثلم الشمل بعد شتاته ... ومن لبناء المکرمات یشید
اخی من تری للجود بعدک والندی ... اذا سار وفدا واقام وفود
فانت لمن یبغی الوفادة والجدی ... بانفس ما یحیو المفید تفید
وان اجدبت ارض فانت ربیعها ... وان ضن صوب المزن انت تجید
وکل مصاب جاء بعدک هین ... وما هان فی هذا المصاب شدید
فیا شیعة المختار نوحوا المصرع ... الشهید بالدمع الغزیر تجود
تطاه خیول المجریات تجبرا ... ویسفی علیه بعد ذاک صعید
وال رسول الله یشهرن فی الملا ... وال ابن هند فی الخدور قعود
یسار بال المصطفی فوق ضمر ... وترفعهم بید وتخفض بید
ورأس امام السبط فی راس ذابل ... طویل علی راس السنان یمید
وینکث بالخیزران شماته ... بزبر [illegible] کافر وعنید
ویؤتی بزین العابدین مصفدا ... وفی قدمیه للحدید حدود
فقوموا باعباء العزاء فانه ... جلیل واما غیره فزهید
لائی مصاب یذرف الشان ماءه ... وتقضی نفوس وتفتت کبود
لاعظم من هذا المصاب وخطبه ... عظیم علی اهل السماء شدید
مصاب له فی کل قلب مصیبة ... سهام جنات القلوب تبید
وللهم هم والرزایا رزیة ... وللحزن حزن زاید ویزید
ایکم یا بنی الزهراء یا من سمت بهم ... الی المجد ابا لهم وجدود
اوجه بحر المدح منی لانه ... قلائد فی جید العلی وعقود
لانی لکم عبد محب بحبه ... قدیم ثمنه طارف وتلید
وما قد مدح قاله فی علاکم ... ومدحکم فی المحکمات عتید
ولکن یسر الاولیاء استماعه ... ویکبت اعداءکم وحسود
فیا من هم فلک النجاة ومن هم ... هداة وغوث فی الانام وجود
فذکان بدء الخلق منکم تفضلا ... [illegible]
فانتم لذخری اذا جاء فی غد ... ومع کل نفس سایق وشهید
علیکم سلام الله ما [illegible] ... [illegible]
وحیث بکم هبت نسیم نسمت ... هبوب وللعیدان ریح عود
واوهو من زهر الربیع [illegible] ... [illegible]

المجلس السادس

المجلس السادس من الجزو الثانی فی الیوم الثامن من عشر محرم [illegible]

ایها المؤمنون جودوا بماء العیون المحزون [illegible]
علی النیاحة والعویل واسکبوا العبرات علی الغریب القتیل [illegible]
المحبون لال الرسول وابکوا علی مصاب ابناء البتول [illegible] وائمة اهل
الاسلام فلعلکم تواسونهم فی المصاب باظهار الجزع والاکتئاب والاعلان بالحنین [illegible]

فضلهم وانكر قدرهم ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور	وقفت على الدار التي كنتم بها
فمغناكم من بعد مغناكم قفر	وقد درست منها الرسوم طالما	بها درس العلم الالهي والذكر	فراق فراق الروح لي بعد بعدكم
ودار برسم الدار في خاطري الفكر		

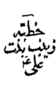
روى عن زين العابدين بن علي بن الحسين ع قال لما اتوا برأس ابي الى يزيد فكان يتخذ مجالس الشراب ويأتي براس ابي ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشرافهم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من قال يزيد لع مالك بذلك حاجة قال اني اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن كل شئ رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابيطالب ع قال ومن امه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قال النصراني اما ترى اني اذا حققت النظر اليه تقشعر جسمي واسمعه يقرأ آيات من كتابكم اف لك ولدينك ديني خير من دينك اعلم ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظمونني وياخذون من تراب اقدامي تبركا في وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله وما بينه وبينه الا ام واحدة فاي دين احسن من دينكم اما سمعت يا يزيد كنيسة الحافر فقال لا والله قال لها اعلم ان بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا وعرضها مثله ما على الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك عليهم وفيها كنائس كثيرة لكن اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من ذهب معلق بها حافر يزعمون انه حافر حمار عيسى ع وقد زخرفوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله تع وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم ولا في دينكم فاغتاظ يزيد لع وقال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال امرت بقتلي قال نعم فخر ساجدا الى الارض شكرا لله تع وقال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام وهو يقول يا نصراني انت من اهل الجنة فعجبت غاية العجب فوثب الى الراس فضمه الى صدره ونادى السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين ورحمة الله وبركاته اشهد لي عند ربك وجدك وابيك وامك واخيك باني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله فغاروا عليه بالسيوف وقطعوه رحمه الله تعالى **شعر**

هدت العيون ودمع عينك يهمل	سحا كما وكف الضباب المخضل	وكانما بين الجوانح والحشا	مما تأوبني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا	يوما بموتة اسندوا لم يقفل	فتغير القمر المنير لفقدهم	والشمس قد كسفت وكادت تافل
قوم علا بنيانهم من هاشم	فرع اشم وسودد ما ينقل	قوم بهم نصر الاله رسوله	وعليهم نزل الكتاب المنزل
وبهديهم رضي الاله لخلقه	وبجدهم نصر النبي المرسل	روي ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج	

حدیث الرجل البلخی مع علی بن الحسین علیہ السلام

بیت الله الحرام ویزور قبر النبیؐ فی اکثر الاعوام وکان یاتی علی بن الحسین ع فیزوره ویحمل الیه الهدایا والتحف ویاخذ مصالح دینه منه ثم یرجع الی بلاده فقالت له زوجته اراك تهدی تحفا کثیرة ولا اراه یجازیك عنها بشئ فقال ان الرجل الذی نهدی الیه هدایانا هو ملك الدنیا والاخرة وجمیع ما فی ایدی الناس تحت ملکه لانه خلیفة الله فی ارضه وحجته علی عباده وهو ابن رسول الله وهو امامنا وابن امامنا ومولانا ومقتدانا فلما سمعت ذلك منه امسکت عن ملامته قال ثم ان الرجل تهیأ للحج مرة اخری فی السنة القابلة وقصد دار علی بن الحسین ع فاستأذن علیه الدخول فاذن له فدخل فسلم علیه وقبل یدیه ووجد بین یدیه طعاما فقربه الیه وامره بالاکل معه فاکل الرجل حسب کفایته ثم استدعی بطشت وابریق فیه ماء فقام الرجل فاخذ الابریق وصب الماء علی یدی الامام ع فقال الامام یا شیخ انت ضیفنا فکیف تصب علی یدی الماء فقال انی احب ذلك فقال الامام ع حیث انك احببت ذلك فوالله لاریك ما تحب وترضی به وتقر به عیناك فصب الرجل الماء علی یدیه حتی امتلأ ثلث الطشت فقال الامام للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام بل هو یاقوت احمر فنظر الرجل الیه فاذا هو قد صار یاقوتا احمر باذن الله تع ثم قال الامام ع یا رجل صب الماء ایضا فصب الماء علی یدی الامام ع مرة اخری حتی امتلأ ثلثی الطشت فقال له ما هذا قال هذا ماء فقال الامام ع بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل الیه فاذا هو زمرد اخضر ثم قال الامام ع ایضا صب الماء یا رجل فصب الماء علی یدی الامام حتی امتلأ الطشت فقال للرجل ما هذا فقال ماء قال بل هذا در ابیض فنظر الرجل الیه فاذا هو در ابیض باذن الله تعالی وصار الطشت ملآنا من ثلثة الوان در ویاقوت وزمرد فتعجب الرجل غایة التعجب وانکب علی یدی الامام یقبلهما فقال له الامام یا شیخ لم یکن عندنا شئ نکافیك علی هدایاك الینا فخذ هذه الجواهر فانها عوض هدیتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علینا فاطرق الرجل راسه خجلا وقال یا سیدی من انباك بکلام زوجتی فلا شك انك من بیت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام واخذ الجواهر وسار بها الی زوجته وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال الم اقل لك انه من بیت العلم والایات الباهرات فسجدت لله شکرا واقسمت علی بعلها بالله العظیم ان یحملها معه الی زیارته والنظر الی طلعته فلما تجهز بعلها للحج فی السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة فی الطریق وماتت قریبا من مدینة الرسول فجاء الرجل الی الامام باکیا حزینا واخبره بموت زوجته وانها کانت قاصدة الی زیارته وزیارة جده رسول الله ص فقام الامام وصلی رکعتین ودعی الله سبحانه بدعوات لم تحجب ثم التفت الی الرجل فقال له قم وارجع الی زوجتك فان الله عز وجل قد احیاها بقدرته وحکمته وهو یحیی العظام وهی رمیم فقام الرجل مسرعا وهو فرح رجل مصدق مکذب فدخل الی خیمته فرای زوجته جالسة فی الخیمة علی حال الصحة فزاد سروره

واعتقد ضميره وقال لها كيف احياك الله تعٰ فقالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحی وهم ان يصعد
بها واذا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدّد اوصافه الشريفه وبعلها يقول لها نعم صدقتِ هذه صفة سيّدی
ومولای علی بن الحسين عٰ قالت فلما رآه ملك الموت مقبلاً انكب علی قدميه يقبّلهما ويقول السّلام عليك
يا حجة الله فی ارضه السّلام عليك يا زين العابدين فردّ عليه السلام وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة
الی جسدها فانّها قاصدة الينا وانّی قد سالت ربّی ان يبقيها ثلثين سنة اخری ويحييها حيوة طيّبة لقدومها
الينا زائرة لنا فانّ للزاير علينا حقا واجبا فقال له الملك سمعا وطاعة لك يا ولی الله ثم اعاد روحی الی جسدی
وانا انظر الی ملك الموت قد قبّل يده الشريفه وخرج عنّی فاخذ الرجل بيد زوجته واتی بها الی مجلس الامام
وهو بين اصحابه وانكبت علی ركبته تقبّلها وهی تقول هذا والله سيّدی ومولای هذا الذی احيانی الله
ببركة دعائه قال ولم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام بقية اعمارهما بعيشة طيّبة فی البلدة الطيّبة
الی ان ماتا رحمة الله عليهما فيا اخوانی اذا كان الامام زين العباد هذه حالته عند الله كيف يستحق ان
تغل يداه وتسبی نساءه ويحملن علی اقتاب الجمال عرايا بغير غطاء ويطاف بهن البلدان بين اهل العناد
حزب الشيطان فلا حول ولا قوة الا بالله وعلی ظالمی اهل البيت لعنة الله روی عن حذلم بن شير قال
قدمت الكوفة فی المحرم سنة احدی وستين وقت منصرف علی بن الحسين عٰ بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد
يحيطون بهم وقد خرج الناس لينظروا اليهم فلما اقبل بهم علی الجمال بغير وطاء ولا غطاء جعلن نساء الكوفة يبكين و
يندبن فسمعت علی بن الحسين عٰ وهو يقول وقد نهكته العلّة وفی عنقه الجامعة ويده مغلولة الی عنقه
انّ هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال ورايت زينب بنت علی عٰ ولم ار خفرة قط انطق منها كانّها تفرغ عن
لسان امير المؤمنين عٰ قال وقد اومت الی الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت



الحمد لله والصّلوة علی ابی رسول الله صٰ اما بعد يا اهل الكوفة فلا رقئت لكم العبرة ولا هدأت الرنة فانما مثلكم
كالتی نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف الطلف والصّرم
الشرف خوّارون فی اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيّعون للذمّة فبئس ما قدّمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفی العذاب انتم خالدون اتبكون ای والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها و
شنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم
وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السّعی وتبّت الايدی
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلّة والمسكنة ويلكم اتدرون ای كبد لمحمد فريتم
وای دم له سفكتم وای كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادّا تكاد السّموات ان يتفطّرن منه وتنشق الارض وتخر

الجبال هدّا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء بلاغ الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت النار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم على افواههم ورايت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم	اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى

وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ صالح بن العرندس

طوايا نظامي في الزمان لها نشر ... يعطرها من طيب ذكركم نشر
قصائد ما خابت لهن مقاصد ... ظواهرها حمد بواطنها شكر
مطالعها تحكي النجوم طوالعا ... وانوارها زهر واخلاقها زهر
عرائس تجلى حين تجلى قلوبنا ... اكاليلها در وتيجانها تبر
حسان لها حسان بالفضل شاهد ... على وجهها تبر يزين لها بشر
انظمها نظم اللئالي واسهر الليالي ... ليحيى لي بكم وبها ذكر
فيا ساكني ارض الطفوف عليكم ... سلام محب ما له عنكم صبر
نشرت دواوين الثنا بعد طيها ... ففي كل طرس من مديحي لكم سطر
فطابق شعري فيكم دمع ناظري ... فمبيض ذا نظم ومحمر ذا نثر
فلا تتهموني بالسلو فانما ... مواعيد سلواني وحقكم الحشر
فذلي بكم عز وفقري بكم غنا ... وكسري بكم جبر وعسري بكم يسر
ترق بروق السحب لي من دياركم ... فينهل من دمعي لبارقها القطر
فعيناي كالخنساء تجري دموعها ... وقلبي شديد في محبتكم صخر
وقفت على الدار التي كنتم بها ... ومغناكم من بعد معناكم قفر
وقد درست منها الدروس وطالما ... بها درس العلم الالهي والذكر
وسالت عليها من دموعي سحائب ... الى ان تروى البان بالدمع والسدر
فراق فراق الروح من بعد بعدكم ... ودار برسم الدار في خاطري الفكر
وقد اقلعت عنها السحاب ولم يجد ... ولا در من بعد الحسين لها در
امام الهدى سبط النبوة والد ال ... الائمة رب النهي مولى له الامر
ابوه امام المرتضى علم الهدى ... وصي رسول الله والصنو والصهر
امام بكته الانس والجن والسما ... ووحش الفلا والطير والبر والبحر
له القبة البيضاء بالطف لم تزل ... يطوف بها طوعا ملائكة غر
وفيه رسول الله قال وقوله ... صحيح صريح ليس في ذلكم نكر
حبي بثلث ما احاط بمثلها ... ولي فمن زيد سواه ومن عمرو
له تربة فيها الشفاء وقبة ... يجاب بها الداعي اذا مسه الضر
وذرية درية منه تسعة ... ائمة حق لا ثمان ولا عشر
ايقتل ظمآنا حسين بكربلا ... وفي كل عضو من انامله بحر
ووالده الساقي على الحوض في غد ... وفاطمة ماء الفرات لها مهر
فوالهف نفسي للحسين وما جنا ... عليه غداة الطف في حربه الشمر
رماه بجيش كالظلام قسيه ... الاهلة والخرصان انجمه الزهر
لراياتهم نصب واسيافهم جزم ... وللنقع رفع والرماح لها جر
تجمع فيه من طغاة امية ... عصائب غدر لا يقوم لها عذر
وارسلها الطاغي يزيد ليملك ال ... عراق وما اغنته شام ولا مصر
وشد لهم اسر السليل زيادها ... فحل بهم من شد ازرهم الوزر
وامر فيهم نجل سعد لنحسه ... فما طال في الري اللعين له عمر
فلما التقى الجمعان في ارض كربلا ... تباعد فعل الخير واقترب الشر
فداروا به في عشر شهر محرم ... وبيض المواضي في الاكف لها شمر

فقام الفتى لما تشاجرت القنا — وصال وقد اودى بمهجته الحر
وجال بطرف في المجال كأنه — دجى الليل في لألاء غرته الفجر

له اربع للريح فيهن اربع — لقد زانه كر وما شانه الفر
ففرق جمع القوم حتى كأنهم — طيور بغاث شت شملهم الصقر

فاذكرهم ليل الهرير فاجمع — الكلاب على الهرير وقد هر
هنالك فدته الصالحون بانفس — يضاعف في يوم الحساب لها الاجر

وحادوا عن الكفار طوعا لنصره — وجاد له بالنفس من سعده الحر
ومدوا اليه ذبلا سمهرية — لطول حياة السبط من مدها جزر

فغادره في مارق الحرب مارق — بسهم لنحر السبط من وقعه نحر
فمال عن الطرف الجواد اخو الندى — الجواد قتيلا حوله يصهل المهر

سنان سنان خارق منه في الحشا — وصارم شمر في الوريد له شمر
تجر عليه العاصفات ذيولها — ومن نسج ايدي الصافنات له طمر

فرجت له السبع الشداد وزلزلت — رواسي جبال الارض والتطم البحر
فيا لك مقتولا بكته السماء دما — فمغبر وجه الارض بالدم محمر

ملابسه في الحرب حمر من الدما — وهن غداة الحشر من سندس خضر
ولهفي لزين العابدين وقد سرى — اسيرا عليلا لا يفك له اسر

وآل رسول الله تسبى نساؤهم — ومن حولهن الستر يهتك والخدر
سبايا باكوار المطايا حواسر — يلاحظهن العبد في الناس والحر

ورملة في ظل القصور مصانة — يناط على اقراطها التبر والدر
فويل يزيد من عذاب جهنم — اذا اقبلت في الحشر فاطمة الطهر

ملابسها ثوب من السم اسود — وآخر قان من دم السبط محمر
تنادي وابصار الانام شواخص — وفي كل قلب من مهابتها ذعر

وتشكو الى الله العلي وصوتها — علي ومولانا علي لها ظهر
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى — واني له عذر ومن شانه الغدر

فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم — النعيم ويصلى في الجحيم له قعر
ايقرع جهلا ثغر سبط محمد — وصاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر

ويشدو له الشادي فيطربه الغنا — ويسكب في الكاس النضار له الخمر
فذاك الغنا في البعث تصحيفه العنا — وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر

وليس لاخذ الثار الا خليفة — يكون لكسر الدين من عدله جبر
تحف به الاملاك من كل جانب — ويقدمه الاقبال والعز والنصر

عوامله في الدارعين خوارق — وحاجبه عيسى وناصره الخضر
تظلله حقا عمامة جده — اذا ما ملوك الصيد ظللها الچتر

محيط على علم النبوة صدره — فطوبى لعلم ضمه ذلك الصدر
هو ابن الامام العسكري محمد — التقي النقي الطاهر العلم الحبر

سليل علي الهادي نجل محمد — الجواد ومن في ارض طوس له قبر
علي الرضا وهو ابن موسى الذي قضى — ففاح على بغداد من نشره العطر

وصادق قول انه نجل صادق — امام به في العلم يفتخر الفخر
نتيجة مولانا الامام محمد — امام لعلم الانبياء به بقر

سلالة زين العابدين الذي بكى — فمن دمعه يبس الاعاشيب مخضر
سليل الحسين الفاطمي وحيدر — الوصي فمن طهر نمى ذلك الطهر

له الحسن المسموم عم فحبذا — الامام الذي عم الورى جوده الغمر
سمي رسول الله وارث علمه — امام على آبائه نزل الذكر

هم النور نور الله جل جلاله — هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان علمه — ميامين في ابياتهم يقبل النذر

واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه — ومكتوبة من قبل ان يخلق الذر
فلولاهم لم يخلق الله آدما — ولا كان زيد في الانام ولا عمرو

ولا سطحت ارض ولا رفعت سما — ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح بهم في الفلك لما دعا نجا — وغيض به طوفانه وقضي الامر

ولولاهم نار الخليل لما غدت — سلاما وبردا وانطفا ذلك الجمر
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه — ولو كان عن ايوب ينكشف الضر

ولان لداود الحديد بسرهم * فقد ذخر سرد يحير له الفكر
وسخرت الريح الرخاء بامره * فغدوتها شهر وروحتها شهر
ولولاهم ماكان عيسى بن مريم * لغادر من طي اللحود له نشر
مصابكم يا ال طه مصيبة * ورزء على الاسلام احدثه الكفر
وابكيكم مادمت حيا فان امت * ستبكيكم بعدي المراثي والشعر
ومولدكم بطحاء مكة والصفا * وزمزم و البيت المحرم والحجر
عرائس فكر الصالح ابن عرندس * قبوركم يا ال طه لها مهر
عليكم سلام الله ما لاح بارق * وحلت عقود المزن وانتثر القطر

ولما سليمان البساط بهم دعا * اسيلت له عين يفيض بها القطر
وهم سر موسى في العصا عند ما عصا * اوامر فرعون والتقف السحر
سراسرهم في الكاينات وفضلهم * فكل نبي فيه من سرهم سر
ساندبكم يا عدتي عند شدتي * واندبكم حزنا اذا اقبل العشر
وكيف يحيط الواصفون بمدحكم * وفي مدح ايات الكتاب لكم ذكر
جعلتكم يوم المعاد ذخيرتي * فطوبى لمن امسى وانتم له ذخر
سيبلى الجديدان الجديد وحبكم * جديد بقلبي ليس تخلقه الدهر

الباب الثاني

العجب من يرضى من ذوي العقول بالدنيا دارا بعد ال الرسول دار غدرت بمواليها فلا خير والله ولا بركة فيها فرحم الله من اتخذ فيها الزاد ليوم الحشر والمعاد وجعلها طريقا الى ما تقدم من صالح الاعمال بعد انقضاء الاعمار والاجال ولعمري لا عمل فيها اعظم من موالاة الال لدفع تلك الاثقال العضال والمشاق والاهوال فواعجباه ممن مال من الحق الى الباطل وارتكب مثل هذا الخطب الهايل وتجرى على انتهاك ذرية الرسول واولاد فاطمة البتول وما ذاك الا الطلب الدنيا ونعيمها وما قدره لو صح بالنسبة الى النار وجحيمها

شعر

وهل دنياك الامثل فيء * اظلك ثم اذن بانتقال
هب الدنيا تساق اليك عفوا * اليس مصير ذاك الى زوال
فما ترجو لشيء ليس يبقى * سريع لا يدوم على البقاء

قصة الذراع المسموم

لعلهم ما عرفوا حال الا انهم لم يبلغهم شيء من معجزاتهم بلى والله لقد سمعوا وعرفوا وعاهدوا وما وفوا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون نقل انه لما رجع النبي صلعم من غزاة خيابر الى المدينة جاءته امرأة يهودية قد اظهرت انها الاسلام ومعها لحم ذراع جمل مشوي فيه سم فوضعته بين يديه فقال لها ما هذا فقالت له فداك ابي وامي يا رسول الله لقد همني امرك في غزوتك الى خيبر فاني اعرفهم رجالا شجعانا وهذا لحم ذراع جمل قد ربيته صغيرا وعلمت ان احب الاطعمة اليك الشواء من لحم الذراع فنذرت لله نذرا ان سلمك الله من وقعة خيابر وظفرك الله بهم لاذبحن جملي واجعل لحمه صدقة عنك وقد جئت بهذا منه اليك لاوفي نذري قال وكان من جلساء رسول الله رجل يقال له البرا فمد يده واخذ لقمة من ذلك اللحم فوضعها في فيه فقال له علي ع يا برا لا تتقدم على رسول الله بذلك فقال البرا وكان اعرابيا يا علي كانك تبخل رسول الله فقال علي ع لا ولكني ابخل رسول الله صلعم ولكني اجله ع واوقره واعظمه وليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم على رسول الله بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال البرا لست تريد هذا ولكنك تبخل رسول الله صلعم فقال علي ع يا برا هذا طعام جاءت به امرأة وكانت من قبل يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلت به بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلت بغير اذنه وكلت الى

الی نفسك فربّما یکون هذا الطعام مسموما قال فبینما علیؑ یخاطب البرا بهذا الکلام والبرا یلوك اللقمة فی فمه
اذ انطق الله الذراع بلسان فصیح یقول یا رسول الله لا تاکلنی فانی مسموم فسقط البرا مغشیا علیه ولم یرفع من
مکانه الا میتا فقال رسول الله ایتونی بالمرأة فاتوا بها فقال لها بلطف ورفق ما حملك علی ذلك فقالت یا محمد
قد قتلت ابی وعمی واخی وبعلی وولدی فهذا الذی حملنی علی ذلك فجئت الیك بهذا السم وقلت فی نفسی
ان کان محمد نبیا حقا فسیمنعه الله من اکله او یاکله ولا یضره السم وان کان کاذبا فانی انتقم منه حیث قتل قومی
ورجالی فقال رسول الله صؐ یا هذه انه لن یضرنا موت البرا فانما امتحنه الله لتقدمه علیّ ولو انه کان یاکل بامری
لکفاه الله اذیة السم ثم ان رسول الله صؐ قال هلم یا سلمان ویا عمار ویا مقداد ویا ابا ذر هلموا جمیعا فکلوا
من هذا الطعام فمدّ رسول الله صؐ یده وقال بسم الله الشافی بسم الله الکافی بسم الله المعافی بسم الله الذی لا یضر
مع اسمه شئ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثم اکل مع جمیع اصحابه حتی شبعوا والمرأة واقفة تنظر
الیهم فقال لها رسول الله صؐ الیس اکلنا بحضرتك من هذا الطعام المسموم فکیف رایتی دفع الله عن نبیه واصحابه
اذیة السم فقالت یا رسول الله انی قد کنت شاکة فی نبوتك والان قد ایقنت انك رسول الله حقا وصدقا
وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله واسلمت واحسنت اسلامها قال فلما حملت جنازة البرا
الی رسول الله لیصلی علیها قال رسول الله این علی بن ابیطالبؑ فقیل له قد ذهب فی حاجة فجلس رسول الله صؐ ینتظره
ولم یصل علی جنازة البرا فقیل له یا رسول الله مالك لا تصلی علی جنازة هذا العبد المؤمن فقال ان الله عز وجل
امرنی ان لا اصلی علیها حتی یحضر علی بن ابیطالبؑ فیجعله فی حل مما کلمه لیجعل الله موته البرا بهذا السم کفارة لذنبه
فقال من حضر شاهد الخبر وسمع الکلام الذی قاله البرا لعلی یا رسول الله انما کان کلام البرا مزاحا مازح به علیا
ولم یکن جدا منه فیؤاخذه الله بذلك فقال رسول الله صؐ لو کان کلام البرا جدا لاحبط الله اعماله کلها ولو کان
تصدق بملأ ما بین الثری الی عنان السماء ذهبا وفضة لکنه کان مزاحا وهو فی حل من ذلك الا ان رسول الله
یرید ان لا یعتقد احد منکم ان علیاؑ واجد علیه فیحله علی بن ابیطالب بحضرتکم اجلالا للبراء ویستغفر له لیزیده الله
زلفة ورفعة فی جنانه قال فبینما هم فی الکلام اذ دخل علیؑ فوقف عند جنازة البرا وقال یرحمك الله یا برا لقد کنت
صواما ولقد مت فی سبیل الله ولقد جاهدت بین یدی رسول الله فرضی الله عنك فقال رسول الله صؐ فوالله
لو کان احد من الموتی یستغنی عن صلوة رسول الله لاستغنی صاحبکم هذا بدعاء علی بن ابی طالبؑ ثم قام رسول الله
فصلی علی جنازة البرا وامر بدفنه رحمة الله علیه فانظروا یا ذوی العقول الی حقد هذه المرأة التی عزمت علی
قتل الرسول وابی الطهر البتول وکذلك بنو امیة حقد وهم من قدیم الزمان والاعوام من فتك علی فیهم
اطاعة للملك العلام ولکن الی الله مرجع الخصام فی یوم القیام شعر

فري كبدي من حزن آل محمد ... ومن زفرات ما لهن طبيب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة ... وإن كرهتها أنفس وقلوب
قتيل بلا جرم كأن قميصه ... صبيغ بماء الأرجوان خضيب
فللسيف أعوال وللرمح رنة ... وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

حكى عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ص فوجدت رسول الله ص جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى فاذا راه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله ص هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له قد عجبت يا رسول الله ص من فعلك بهما وحبك لهما فقال له احدثك ايها الرجل اني لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رايحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رايحة قال فجعل جبرئيل يتحفني بثمرها ويشمني من رايحتها وانا لا امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد تدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب رايحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها عليا عليه السلام فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله ص ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعدما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي ص كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل ع ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي للحسن والحسين ... فكيف لو شاهد النبي من سفك دماءهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كمن عصر ... حبت عبرة لاجران ... فيهم

القصيدة للشيخ التقي النقي محمد علي بن طريح النجفي رحمه الله

جاد ما جاد من دموع السجام … لمصاب الكريم نسل الكرام
كيف يلتذ طاعم بطعام … كيف يهنى اللبيب طيب المنام
اضرم الشوق جذوة في فؤادي … للاسى خل لائمي عن ملامي
بدموع حكت سحائب مزن … وفؤاد متيم مستهام
ظلت اشكو الى الحمام غرامي … يا حمامي رثيتني لحمامي
لست ابكي لفقد اهل وخل … فتكت فيهم يد الايام
لا ولا للذي فراق حبيب … بان عني مقوضا للخيام
انما للبتول سبط رسول الله … نور الاله خير الانام
منعوه ماء الفرات مباحا … لسواه تمردا بالخصام
لست انسى وهو فيهم وحيد … قد احاطت به علوج اللئام
وحسيناه اذ احاط الاعادي … فيه كل مجرد للحسام
حسيناه اذ قضى هو ممنوع … من الماء حوله وهو ظامي
واماماه ماله من نصير … واماماه ماله من محامي
زينب اخته تنوح بشجو … ثم تدعو لواحد العلام
يا اخي هذه سكينة تبكي … قد اهلت دموعها بالسجام
يا اخي فاطم تنوح وتتاع … لما نالها من الالام
يا اخي هذه بناتك بالذل … اسارى وما لهن محامي
يا اخي هذه الاسارى حيارى … ساترات لوجوه بالاكمام
يا اخي لو ترى عليا بقيد … ناكس الراس ذلة للرغام
يا اخي خانني الزمان بصبري … وجفا عن جفون عيني منامي
لهف قلبي على الحسين طريحا … بين تلك الاوهاد والاكام
قال يا شمر هل علمت باني … ابن بنت الرسول بدر التمام
قال شمر عرفت هذا ولكن … قتلك اليوم يا ابن طه مرامي
قال شمر ما للجنان وما لي … بل عطاء يزيد والانعام
ثم علا على السنان كريم السبط … كالبدر في ليالي التمام
حل من فادح على الناس طرا … ومصاب صيب في الاسلام
قل صبري وزاد حزني ووجدي … فهمومي سكوبي ودمعي مدامي
لم ازل في تفكر وانقياد … لهموم تعلني بالسقام
برحت مهجتي لتبريح وجدي … فعلى حيرتي واهلي سلامي
هيجتي بلابلي وامتحاني … بامتحاني اذا الغريم غرامي
وديار خلا الاحبة منها … فهي بعد الانيس ماوى الهوام
انما حسرتي وحزني ووجدي … ونحيبي وزفرتي واضطرام
فتكت فيه عصبة الكفر حتى … قتلوه ظلما بغير احترام
لست انسى الحسين بالطف تلقى … عافر الخد ناحر النحر دامي
منعوه الماء الزلال وحاموا … دونه بالمهند الصمصام
واحسيناه وهو فيهم ينادي … يا لقومي هل كيف خنتم ذمامي
واشهيداه لست انساه يدعو … رب فاحكم بيني وبين اللئام
واماماه اذ يودع اهليه … ويومي بطرفه للخيام
وتناديه يا اخي يا ابن امي … ظلمت بعد فقدكم ايامي
تستجير العدا بطرف كليل … وفؤاد موله مستهام
خانها دهرها فاضحت بذل … بعد عز ونعمة واحتشام
يا اخي نار حزن قلبي حزن … بعويل النساء والايتام
كم حسان وكم ربيبة خدر … صرن من غير برقع ولثام
يا اخي هد حزن فقدك ركني … وكساني النحول ثوب سقام
يا اخي اظلم الزمان علينا … بعد ما كان ضاحكا بابتسام
لهف قلبي عليه والشمر يسعى … نحوه وهو مشهر للحسام
وابي خيرة الانام وجدي … صفوة الله والنبي التهامي
قال يا شمر خل قتلي لتحضى … يوم حشر الورى بدار السلام
ثم احنى على الامام مكبا … ذابحا بالمهند الصمصام
لعنة الله لا تزال على الشمر … ومن خان احمد بالذمام

اىّ نكر ابى واىّ فجور — حسبه فى الحشا نار الضرام
ثم يسرى به ايامّ السبايا — قاصدا بالمسير نحو الشأم
لعن الله الحرب اساس الكفر — والغدر عابدى الاصنام
وزيادا ونسل ال زياد — وابن سعد اللعين نسل اللئام
زادهم ربّنا الى اللعن لعنا — سرمديّا مخلّدا بالدّوام
انتم عدّتى ليوم معادى — تنقذونى من الذنوب العظام
تلت فى حبّكم واخلصت ودّى — يا رجائى وسادتى واعتصامى
تحفتى منكم غدا فى حياتى — تنقذونى من زلّتى واجترامى
ما اضمحلّ الدجى واسفر صبح — واضاءت كواكب بظلام

ايعلّى على لسنان سنان — الوجب أس الحسين بين الانام
يا لها من مصيبة ودواه — ورزايا اتت على الاسلام
ويزيد اللعين نسل لعين — عصبة الكفر والخنا والحرام
وكذا اللعن يعترى كل رجس — نعتل ثم حبتر والدلام
يا بنى احمد وركن المعالى — انتم النور والبحور الطوامى
انتم العار فون حبّى وبغضى — فهو كاف عن منطقى وكلامى
فخذوها من مسلّى ولىّ — يختفى مهذب للنظام
فعليكم من السلام صلوة — وسلام بالف الف سلام

مدحكم

الباب الثالث

ايها المؤمنون الاخيار والامناء الابرار اليس باظهار الاسف منكم تحطّ الاوزار اليس ائمتكم الجنن الواقية من النار اليس هم العدة لكل هول وشدة ايبكى الباكون منكم على فقد الاولاد والاباء والاجداد ولا يبكى على سادات العباد وانوار الله فى البلاد بل لو بكيتم بدل الدمع دما وجعلتم جميع العمر ماتما لكان اقلّ القليل بالنسبة الى هذا الخطب الجليل كيف لا وقد جاء فى الخبر عن سيّد البشر من شرب الماء فذكر عطش الحسين ع وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحطّ عنه اربعة الاف سيّئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعتق اربعة الاف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد لن يظمأ ابدا فهل هذا الا لعظم المصاب وشدّة الوجد الداخل عليهم والاكتئاب فيا اخوانى تساعدوا على الندب والعويل وتحاضّوا على الثواب الجزيل فانكم تعزون فاطمة البتول بل جميع اهل بيت الرسول شعر

ايقتل ظمآنا حسين وجدّه — الى الناس من ربّ العباد رسول
مضى اصيب الدين منه بفادح — تكاد له شم الجبال تزول
فيا لك عينا لا تجف عيونها — ونار لها بين الضلوع دخول
ويمنع شرب الماء والسرب آمن — على الشرب منها صادر ونهول

حديث فيه حزن علي على فاطمة عليها السلام

حكى انه لما توفت فاطمة عليها السلام حزن امير المؤمنين ع لفقدها حزنا عظيما وانفرد بالعزاء وحده وتحجّب عن الناس مدّة طويلة فاجتمع جماعة من اخوانه المؤمنين وشيعته الصادقين وقالوا انّ على بن ابيطالب امامنا وولينا واميرنا وامير المؤمنين اجمع قد احتجب عنا وصرنا لا نراه الا فى وقت اداء الفرايض وانقطع عنا ما كان يفيدنا به من احاديثه ويرشدنا به من اخباره وقد طال ذلك علينا منه وصرنا كالغنم بغير راع فوقع يقين الجماعة على عمار بن ياسر وقالوا له يا عمار امض الى امير المؤمنين وكلّمه فى ذلك فلعلك تاتينا به او تستأذن لنا بالدخول عليه قال عمار فقمت ودخلت عليه فوجدته جالسا فى بيت ومعه ولداه الحسن والحسين وهو مع ذلك يبكى فسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت له يا سيّدى تأذن لى ان اقول

اسكت فقال لی قل ما شئت فقلت یا سیّدی ما بالکم تامرونا بالصبر علی المصیبۃ و نریکم تجزعون فقال یا عمار
انّ العزاء عن مثل من فقد تم لعزیز یا عمار لمّا فقدت رسول اللہ کانت فاطمۃ الزہراء ہی الخلف منہ و العوض عنہ
وکانت صلوات اللہ علیہا اذا نطقت ملأت سمعی بکلامہ وان مشت حکت کریم قوائمہ فواللہ یا عمار ما احسست
بوجع المصیبۃ الّا بوفاتہا وما احسست بألم الفراق الّا بفراقہا قال عمار فابکانی کلامہ و بکاؤہ فبکیت رحمۃ لہ
فقلت یا امیر المؤمنین اعلم ان الناس صنفان مقرب ومفتقر الیک وقول الناصح ثقیل فقال لی یا عمار انّی احدثک
بحدیث سمعتہ من رسول اللہ ص قال لما قتل النبیّ یحیی بن زکریّا ع وجم عیسی بن مریم وجوماً فقطعہ ذلک عن
الکلام واحجب عن الانام ودخل علیہ احد الحواریّین فقال لہ یا روح اللہ لا تقطع عادتک المبارکۃ عنا واخبرنا
بالاحادیث الصحیحۃ لعل اللہ یرحمنا ولعلّ حدیثک ینبّہ ابناء الدنیا من رقدۃ الغفلۃ ویخرجہم من ظلمۃ الجہل
فربّ کلمۃ قد احییت سامعاً بعد الموت ورفعتہ بعد الضعۃ و نعشتہ بعد الصرعۃ واغنتہ بعد الفقر وجبرتہ
بعد الکسر وایقظتہ بعد الغفلۃ وبقیت فی قلبہ ففجرت ینابیع الحیوۃ فسالت منہ اودیۃ الحکمۃ ونبتت فیہ
غراس الحکمۃ اذا وافق ذلک القضاء من اللہ عزّ وجل قال لہ عیسی ع نعم یا عبد اللہ ان مثلک من یستمع
من العالم الکلام ولا بأس علیک واما انت اعلم ان ہذہ المفقودۃ الماضیۃ بنت رسول اللہ و عند اللہ
احتسبہا ثم نہض ودموعہ تنحدر علی لمّتہ فتلقوہ الجماعۃ وصاروا بین عاذر و عاذل فقال لہم رویداً فانّ
القلوب اذا خلت قالت واذا کرہت مالت الستم تعلمون انہ لمّا توفت ام المؤمنین خدیجۃ الکبری جزع رسول اللہ ص
جزعاً شدیداً حتی انی اشفقت علیہ من شدّۃ الجزع فقلت لہ یا رسول اللہ انت واللہ القبلۃ والیک الاشارۃ
وبک القدوۃ وعلیک المعتمد ومنک التعلیم و انت السراج اذا ضللنا وانت الصلاح اذا فسدنا وانت الہادی
اذا تہنا وحولک حاسد وحافد ومحب وواجد وقریش شاخصۃ الابصار الیک مصغیۃ الاذان نحوک وبعد
فانت یا رسول اللہ ص ممن اذا قال فعل واذا امر عمل فقال لی مہلاً یا ابا الحسن بردت دمعی و سکنت جزعی ثم انہ ص
صار یحبّ الخلوۃ بنفسہ ویطرق الامکنۃ الخالیۃ فبینما ہو ذات یوم بظاہر مکّۃ شرفہا اللہ تعا اذ سمع ہاتفاً
ینشد بیتاً من الشعر وہو | وکل ذی سفرۃ یؤب | وغائب الموت لا یؤب | فقال النبی ص انّ من الشعر
لحکمۃ ثم قال لی ص یا علی حفظتہ قلت نعم فاستعادہ منی نوباً کثیرۃ وکان ص یقول | وکل ذی سفرۃ یؤب
ولا یؤب غائب الموت | ثم قال ع یا عمار واللہ ما ذکرت فاطمۃ امّہا خدیجۃ الّا واجابہا رسول اللہ فی ذکرہا
ولا واتہا تبکیہا الّا وسبقتہا عبرتہ علیہا ولا جری ذکرہا الّا واسہب فی وصفہا واطال الثناء علیہا وتلہّف علی
فراقہا ولمّا مات ولدہ ابرہیم ع بکی رسول اللہ حتی جرت دموعہ علی لمّتہ صلوات اللہ علیہ فقیل لہ یا رسول اللہ
انتہی عن البکاء وانت تبکی ہکذا فقال لیس ہذا بکاء وانما ہو رحمۃ ومن لا یرحم لا یرحم وانّما البکاء الذی ہو

الرحمۃ بدل

رنة وصراخ عال ومن لا يرحم لا يرحم ثم التفت ع الى اصحابه قال اتلوموننى على فقد بنت رسول الله صـ وانى اقتدى برسول الله صـ لانه بكى على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبى وان فاطمة الزهراء ست النساء بنت اشرف الانبياء ووالدة سيد الشهداء صلوات الله عليه على ابيها نقل انه من انشاد على ع بعد وفات فاطمة ع

شعر

نفسى على زفراتها محبوسة | يا ليتها خرجت مع الزفرات
لا خير بعدك فى الحيوة وانما | ابكى مخافة ان تطول حياتى

كمالهم لا يخفى ونورهم بين لا يطفى حسد وهم على الفضل والكمال وجل وعلا مجدهم ان ينال حكى عن السيد على الحسينى رضـ قال كنت مجاورا فى مشهد مولاى على بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدأ رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان فى المجلس معنا جاهل مركب يدعى العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح العقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد فى تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى فى منامه كان القيمة قد قامت وحشر الناس فى صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقى يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت فى نفسى هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلا من العذب واذا عند الحوض رجلان وامراة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لى هذا محمد المصطفى وهذا الامام على المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت مالى اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لى اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى ست النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله صـ انى عطشان فنظرت الى شزرا وقالت لى انت الذى تنكر فضل البكاء على مصاب ولدى الحسين ع ومهجة قلبى وقرة عينى الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومى فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان منى واتيت الى اصحابى الذين كنت معهم وخبرت برؤياى وتبت الى الله عز وجل

شعر

تبارك من اجلك من شبيه | ومن اعطى محاسنك الكمالا
مديحك عدتى وهواك قصدى | ومن عاداك لا اهواه لا لا

روى شعيب بن عبد الرحمن الخزاعى انه قال لما قتل الحسين ع فى طف كربلا وجد فى ظهره اثر فسئل زين العابدين ع ما هذا الاثر الذى نراه فى ظهر ابيك فبكى طويلا وقال هذا اثر مما كان يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين وانه كان ينقل لهم طعاما فى جراب وينقله الى دورهم طول ليلته وكانت نفقته سرا لا جهرا لان صدقة السر تطفى غضب الرب

حكاية عجيبة

ثواب البكاء على الحسين ع

هو الذي كل اية نزلت — احاط في علمها واوّلها
حوى الكرامات بعد والده — اخرها ملكه واوّلها

نقل ان رجلا يسمى عبد الرحمن كان معلما للاولاد في المدينة فعلم ولدا للحسين ع يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قراها على ابيه الحسين ع استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له في ذلك فقال ع واني تساوي اعطيته هذه بتعليمه ولدي الحمد لله رب العالمين فواحزناه قلباه لتلك الاجساد الملقاة على الرمضا بلا مهاد هي والله جسوم طال ما اتعبوه في عبادة الرحمن وتلاوة القران تبكيهم المحاريب والصلوات وتنوح عليهم العطايا والكرامات لقد هدموا بقتلهم الدين المتين واذلوا بمصابهم رقاب المؤمنين واغضبوا بغضبهم رب العالمين والملئكة المقربين اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابن السمين ره

كيف اخفي وجدي واكتم شاني — ودموعي تنهل من سحب شاني
وجفوني جفون طيب رقادي — واصطباري نأى ووجدي دان
ولو جدي شخصا لعيني قالا — حين سحت سحائب الاجفان
قال قرا او لا تقر فعذري — قد بدا واضحا فلا تعذلاني
من اكف البغاة ال زياد — وذوي البغي ال ابي سفيان
نبذوا عهده وابدوا جهارا — كل خاف من كامن الاضغان
وينادي هل ذايد هل نصير — ينصر الطهر من بني عدنان
ويلكم ما سمعتم اي قول — جاء فينا في محكم القران
قتلوه ظلما وبغيا وعدوا — وانتهاكا لحرمة الرحمن
ثم حزوا الكريم واحتزوا هام — الال اهل الالحاد والكفران
ثم ساروا بها وسير السبايا — تتهادى بذلة وهوان
قائلا ارجعوا فلسنا نبالي — حيث نلنا امالنا والاماني
فادكاري رد الكريم شجاني — وعويل الرجال والنسوان
فاقاموا له عزا يقرح القلب — ويبكوا من الاشجان
وتنادي بلوعة واكتئاب — وجفوني عبري وقلب عان
اين من وجده كوجدي وشجوي — حيث يشجى فواده ما شجاني

وفوادي لا يستفيق غراما — وهيام الشدة الخفقان
فلو جدي ابو زرت من طي فكري — ناشرات الهموم والاحزان
لست من تخشي خفا لله فينا — نحن في لجة البكا غرقان
كيف صبري على الحسين مولاي — حسين رمي بسهم الهوان
فوقوا نحوه بنال عناد — ورموه باسهم العدوان
كيف انساه بالطفوف فريدا — بعد فقد الانصار والاعوان
ويلكم ما علمتم ان جدي — دينه المرتضى من الاديان
فاجاب النداء غير معين — ورماه بنبل حرب عوان
ثم رضوا الصدر الشريف عنادا — بخيول العصيان والطغيان
وتولوا سلب النساء والهاب — خباه بمضرم النيران
حيث وافوا يزيد زادسروا — ثم ابدى مسرة الجذلان
ثم ردوا الكريم ازهر في الافق — ضياء من نوره النيران
حين وافوا من الشأم ولاقوا — جابرا زائر التلك المغاني
اه لهفي لزينب تندب السبط — وتذري مدامع الاجفان
اين من يسعد النوائح بالنوح — ويرثو الفاقد ولهان
اين من قلبه كقلبي المعنى — ليعاني من العنا ما عناني

این من یندب المصارع بالطف … ومثوی الکهول والشبان
این اهل الوفا واهل التاسی … لیواسوا بالهمّ والاحزان
این من یندب الحسین ویذری … من ماقی شؤنه ماشآن
این من یندب الشجاع المحامی … عن حمی الدّین فارس الفرسان
وکمال الوری وزین البرایا … وجمال الاقران والاخوان
وبدو راغابوا فلسنا نراهم … فی سماء الاسماء الجنان
ویزید اللعین ینکث منه … ثغره الجوهری بالخیزران
ظلمونا فویل من ظلم الال … ولم یخش سطوة الرّحمن
وتراه البتول وهو بلا راس … فتبدی الاشجان عند العیان
فانتصف لی من الظلوم خذلی … یا الهی من کلّ قاص ودانی
یا بنی المصطفی سموتم محلا … سامیا فی المکان والامکان
وجمال لاوجه الدهر سید … کل شخص منکم جمال زمان
فهو نجوی لمن اراد نجاة … من ولاکم وسرّ علم البیان
ثم اهدی الیک درّ نظام … وعقودا یفقن نظم الجمان
مدح تنهج الولی سرورا … وتهیج العدو بالاحزان
این من یعرف المودة للقربی … بنص النبیّ والقران
این من یندب الوحید من الناصر … یشکوا من قلّة الاعوان
این من یندب الامام امام … الخلق طرا من انسها والجان
ومفید العفاة یوم طعام … ومبید العداة یوم طعان
این من یندب الحماة حماة … الدّین اهل المعروف والاحسان
این من یندب الکریم کریم السبط … یسمو علی سنان سنان
این من یندب النساء عرایا … وسبایا یدرن فی البلدان
یومیجئوا الحسین بین یدالله … ومارأسه علی الجثمان
فتنادی یاربّ هذا حسین … قتلوه الاعداء بالعدوان
عندها یغضب الاله فتأتی … هبهب تلقط الظّلوم الجانی
انتم منهج المحجة فی الدّین … ونهج الارشاد والایمان
ویجر ماء حبّکم فی ذوی الایمان … مجری الارواح فی الابدان
فلهذا انجل السمین موالیه … اراد البیان بعد المعانی
بتولاکم بوجه سیدی … بوجوه من المدیح حسان
فعلیکم من السّلام سلام … کلّ ان وساعة وزمان

المجلس السّابع من الجزء الثانی فی اللیلة التاسعة من عشر المحرم وفیه ابواب ثلثه الباب الأوّل

المجلس السابع

فی بیان انّ النوح علی مصائب اهل البیت افضل العبادة

ایها المؤمنون الاتقیاء العارفون اما تحبّون ان یرجح لکل واحد منکم میزانه اما تریدون ان یعطی کل واحد منکم علی حزنه ثوابا جزیلا وثناء جمیلا اما بلغکم عن الفصیح الناطق الامام الصّادق ع انه قال نفس المهموم المحزون لنا تسبیح وحزنه لمصابنا عبادة وکتمان سرّنا عنده جهاد فی سبیل الله ونوحه علی مصابنا افضل العبادة وبکاؤه علی ما اصابنا من اعدائنا تمحیص لذنوبه واذا کان الحال هذه فینبغی للمؤمن ان یتجلبب بجلباب اشجانه ویلبس شعار وجده واحزانه فان الرقة علی الال من احسن الاحوال واکملها عند ذی الجلال کما جاءت به الروایة عن الصادق حیث قال ان اکمل المؤمنین احسنهم خلقا واکثرهم رقّة علینا اهل البیت واشدّهم حبا لنا واکثرهم حزنا علینا واکثرهم مودّة لنا فیا اخوانی محبتهم من النار تقیکم وولایتهم عند کل کریهة حتی الموت تکفیکم کما ورد بذلک الخبر عن الصّادق ع حیث قال مرض مؤمن صالح فافتقده سلمان الفارسی رض فقال این صاحبنا فلان فقیل له انه مریض قال مشوا بنا الیه لنعوده فقاموا معه جمیعا فدخلوا علیه فوجدوه فی حال النزع وهو یجود بنفسه فبکی

سلمان وقال يا ملك الموت ارفق بولي اهل البيت فقال له ملك الموت بلسان فصيح يسمعه من حضر يا عبد الله
اعلم اني لرفيق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد من الناس لظهرت لك فتعجب الحاضرون من هذا الكلام ولم يروا
المتكلم واذا كان الامر كذا فكيف لا ننوح على اولاد محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة البتول الزهراء ويلهم
تواثبوا عليهم جهرا فقتلوهم وعن شرب الماء منعوهم كانهم ما عرفوهم فتبا لهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة الرسول
وتقريح كبد الزهراء البتول فكانهم نسوا المعاد الى رب العباد **شعر** للصاحب بن عباد رحمه الله

عين جودي على الشهيد القتيل ... واتركي الخد كالمحل المحيل
كيف يشفى البكاء في قتل مولى ... امام التنزيل والتأويل
قاتلوا الله والنبي ومولاهم عليا ... اذ قاتلوا ابن الرسول
فجعوا من عذرهم برضيع ... هل سمعتم برضيع مقتول
ثم يشفهم سوى قتل نفس ... هي نفس لتكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس رسول الله ... نفس الوصي نفس البتول
ذبحوا ذبح الاضاحي فيا قلب ... تصدع على الغريب الذليل

نقل انه لما وصل الحسين ع في مسيره الى الكوفة الى منزل
اسمه سوق جلس ع ناحية عن الناس واذا برجل قد قدم من الكوفة فسئله الحسين ع وقال ما الخبر فقال يا سيدي ما خرجت من الكوفة
حتى رأيت هانيا ومسلما بن عقيل مقتولين وبعث براسيهما الى يزيد فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم به
احد من اصحابه قال وكان لمسلم بنت عمرها احد عشر سنة مع الحسين ع فلما قام الحسين ع من مجلسه جاء الى الخيمة فعزا لبنت
وقربها من منزله فحست البنت بالشر لان الحسين ع كان قد مسح على راسها وناصيتها كما يفعل بالايتام
فقالت يا عم ما رايتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك اظن انه قد استشهد والدي فلم يتمالك الحسين ع
من البكاء وقال يا ابنتي انا ابوك وبناتي اخواتك فصاحت ونادت بالويل فسمع اولاد مسلم ذلك الكلام وتنافسوا
صعدا وبكوا بكاء شديدا ورموا بعمائمهم الى الارض قال وتأمل الحسين ع هذا الحال وقتل مسلم وان اهل
الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين ع ونهب الحسن وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى
اخضلت لحيته بالدموع ونقل ايضا انه لما ال الامر الحسين ع الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة
على اولاد اخيه جاء القاسم بن الحسن ع وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين ع يا بن الاخ
انت من اخي علامة واريد تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه اجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين
القلب واجاز الحسين ع اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط
له عوذة في كتفه الايمن وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وفهم معناها واعمل بكل ما
تراه مكتوبا فيها فقال القاسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني من مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر
الى كتابتها واذا فيها يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رأيت عمك الحسين ع في كربلا وقد احاطت به
الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز

قصة القاسم بن الحسن

عاوده ليأذن لك في البراز لتحضي في السعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين ع وعرض ما
كتب الحسن ع على عمه الحسين فلما قرأ الحسين العوذة بكى بكاءً شديداً ونادى بالويل والثبور وتنفس
الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية اخرى منه لك ولابد من انفاذها
فمسك الحسين ع على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عوناً وعباساً وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا
فقال لاخته زينب ائتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه القاسم
ولف على راسه عمامة الحسن ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ
بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى بنت عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون
هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته عن الخروج وهي تقول له ما
يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز واني اريد ملاقاتهم
فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الاخرة فصاحت وناحت وانّت من قلب حزين ودموعها
جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيمة باي شيء اعرفك وفي اي مكان
اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها وقال يا ابنة العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال فانفجع
اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاءً شديداً ونادوا بالويل والثبور قال من روى فلما راى الحسين ع
ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي تمشي برجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيداً فريداً
لم تجد محامياً ولا صديقاً روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين ع شق ازياق القاسم وقطع
عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة
ثم ان القاسم قدم الى عمر بن سعد وقال يا عمر ما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب ما تراعي رسول الله ص فقال
عمر بن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لا جزاك الله خيراً تدعي الاسلام وال رسول الله عطاشا
ظمايا قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف هنيئة فما راى احداً يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي
فقال لها ها انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحباً بالعزيز الحمد لله الذي راني وجهك قبل
الموت فنزل القاسم الخيمة وقال يا بنت العم مالي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج
وركب جواده وجاء في حومة الميدان ثم طلب المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له
اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل بالفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى
الخيمة واذا بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه وضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى
الحسين ع وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال حطه في

فيك ومصه قال القسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان ثم جعل همته على حامل اللوى واراد قتله فاحتاطوا به بالنبل فوقع القاسم على الارض فضربه شيبة ابن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يحوز بدمه ونادى يا عم ادركني فجاءه الحسين ع وقتل قاتله وحمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينيه فرأى الحسين قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي لعن الله قاتلك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار كأنهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك ثم ان الحسين ع بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكي وجميع من كان منهم لطموا الخدود وشققوا الجيوب ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور فيا اخواني اكثروا النوح وجددوا الاحزان على ما جرى على سادات الزمان فوا حزناه لما اصاب اهل بيت الرسول وبني الزهراء البتول من الاشقياء النغول فتبا لهم فيما فعلوه وتعسا لهم فيما تحملوه فباي شئ يتعللون حين يسئلون وبم يجيبون حين يستنطقون كلا والله ليس لهم جواب مانع ولا خطاب دافع وسيردون الى العذاب الاليم والعقاب الجسيم وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون و اياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ محمد السبيعي

مشيب تولى الشباب واقبلا ... نذير لمن امسى واضحى مغفلا
يرى الناس منهم ظاعن ثم ظاعن ... فظن سواه الظاعن المتحملا
ترحلت الجيران عنه الى البلا ... وما رحل الجيران الا ليرحلا
ولكنه لماضي العمر ضايعا ... بكى عمره الماضي فحن واعولا
تذكر ما افنى الزمان شبابا ... فبات يسح الدمع في الخد مسبلا
ولم يبك من فقد الشباب وانما ... بكى ما جناه ضارعا متنصلا
قضيت اللذات عنه وخلفت ... ذنوبا غدا من اجلها متوجلا
حنانيك يا من عاش خمسين حجة ... وخمسا ولم يعدل عن الشر معدلا
وليس له في الخير مثقال ذرة ... وكم الف مثقال من الشر حصلا
وقد جاءه في الذكرتين كفاية ... اذا ما تلى في محكم الذكر منزلا
اغاث نفسي في الخلاء ولم يفد ... عتابي على ما فات في زمن خلا
فيا ليتني قبل ما قد جنت يدي ... على نفسها لاقيت حتفا معجلا
ويا ليتني كنت في الوحش هملا ... ولم الف للطاعات في العمر مهملا
ويا ليت امي لا غدت حاملا بمن ... غدا حاملا وزرا يوازن اجبلا
ويا ليت شعري هل تفيد ندامتي ... على ما به امسي واضحى مثقلا
عذيري من الذنب الذي صار موجبا ... عذابا اليما عاجلا ومؤجلا
يدي قد جنت يا صاح على يدي ... ونفسي لنفسي جرت العذل فاعذلا
ولا تعذلا عينا على عينها بكت ... فطرفي على طرفي جنى وتأملا
سابكي على ما فات مني ندامة ... اذا الليل رخى الستر منه واسبلا
سابكي على ذنبي واوقات غفلتي ... وابكي قتيلا بالطفوف مجدلا
سابكي على ما فات مني بعبرة ... تجود اذا جاء المحرم مقبلا
حنيني على ذاك القتيل وحسرتي ... عليه غريبا في المهامه والفلا
حنيني على الملقى ثلاثا معفرا ... طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
سابكي عليه المذاكي بركضها ... تكفنه مما اثارته قسطلا
سابكي عليه وهي من فوق صدره ... ترض عظاما او تفصل مفصلا
سابكي على الحران قلبا من الظما ... وقد منعوه ان يعل وينهلا

الى ان قضى يا لهف نفسي على الذي ... قضى بغليل يشبه الجمر مشعلا
سابكي عليه يوم اضحى بكربلا ... يكابد من اعدائه الكرب والبلا
فقال باي الارض تعرف هذه ... فقالوا له هذي تسمى بكربلا
ففي هذه مهراق جاري دمائنا ... ومهراق دمع الهاشميات ثكلا
وفي هذه والله تضحي رؤسنا ... مشهرة تعلو من الخط ذبلا
وفيها تساق الهاشميات حسرا ... وتضرب ضرب الشد قميات جفلا
ولهفي على اطفالها في حجورها ... تمج عقيب لثدي سهما ومنصلا
ولهفي عليها وهي في غربة النوى ... تجوب الفيافي مجهلا اثر مجهلا
اشيعة آل المصطفى من ينوح لي ... وبنعي الامام الفاضل المتفضلا
قفوا ابك من تذكاره مضنيا ... فتذكاره ينسي لدجون فحوملا
فوالله لا انساه يخفض في الثرى ... وشمر على الصدر المعظم قد علا
ولم انس اخت السبط زينب اقبلت ... لتقبيله ثم انثنت لن تقبلا
فقالت له يا شمر دعني هنية ... اعلل قلبا بالتقا لن يعللا
اياشمر دع عيني الى نور عينها ... به تشتفي من قبل ان تتحملا
اتمنعني من نظرة يشتفي بها ... فؤاد بمن لي كان كهفا وموئلا
فمارق منه القلب عند خضوعها ... واوجعها بالسوط ضربا مثكلا
وسحت عليه سبعها الدم قانيا ... ولا عجبا من ان تسح وتهملا
ومالوا الى سبي الحريم فحللوا ... بجهلهم ما ليس في الشرع حللا
وكم سلبوا بكرا ولا طم ثيب ... لينزع عنهن البراقع والملا
يغار على نسوانه فيرى لهم ... عذابا بانواع العذاب مكفلا
سابكي له وهو العليل وفي الحشا ... غليل ببرد الماء لن يتبللا
تحن فيشجي كل قلب حنينها ... وتصدع من صم الصفا جندلا
ابي كنت للدين الحنيفي موضحا ... ومذ ثكلتك البيض اصبح مشكلا
ابي يا ربيع المجد بين ومن به ... يغاث من السقيا اذا الناس امحلا
ابي ان سلا المشتاق او وجد الحزن ... فان فؤادي بعد بعدك ما سلا

سابكي على المحزوز راسا من القفا ... الى ان برى السيف الوريدين والطلا
وقد اصبحت افراسه وركابه ... وقوفا بهم لم تنبعث فتوجلا
فقال على اسم الله حطوا رحالكم ... فليس لنا ان نستقل ونرحلا
وفي هذه والله تضحي جسومنا ... ونرقى ارهاسيد يعاقب فوعلا
وفي هذه والله تسبى حريمنا ... وتضحي بانواع العذاب تبتلا
فلهفي على مضروب الجسم وهي من ... ضروب الاسى تبكي هماما مبجلا
ولهفي على الطفل المفارق امه ... ولهفي لها تبكي على الطفل مطفلا
اشيعة آل المصطفى من يكون لي ... عوينا على رزء الشهيد مولولا
قفوا ابك من ذكرى حبيب محمد ... وخلوا الذكو اكم حبيبا ومنزلا
فوالله لا انسى وان بعد المدى ... قتيل صبا من الدين قد خلا
يهبر او داج الحسين بسيفه ... الى حيث رواه نجيعا وخضلا
وقد قنع الرجس المزنم راسها ... ومنكبها الزاكي قطيعا مفتلا
فان لم يكن الا تعلل ساعة ... فاني بها اشفي فؤادا معللا
اتمنع عيني نظرة من حبيبها ... ولا لذ في قلبي سواه ولا حلا
انفردني احد وابن والدي ... وتحتز راسا منه راس على الملا
ومن راس السبط ثم رمى به ... فسبحت الاملاك في سبعها العلا
ولا عجبا ان مادت الارض بالورى ... وارجف منها جانباها وزلزلا
فكم سالب درعا وكم هاتك خبا ... وقاصم خلخال فادمى المخلخلا
وما انس في شيء يقادم عهده ... ولا انس زين العابدين مكبلا
سابكي عليه بالسياط مقنعا ... سابكي عليه بالحديد مثقلا
سابكي لبنت السبط فاطمة قد غدت ... قريحة خفر وهي تبكيه معولا
تقول ابي ابكيك يا خير من مشى ... ومن ركب الطرف الجواد المحجلا
ابي يا ثمال الارملات وكهفها ... اذا عاينت خطبا من الدهر معضلا
ابي يا غياث المستغيثين والذي ... غدا لهم كنزا وذخرا وموئلا
سابكيك تبكيك المحاريب شجوها ... وقد فقدت فرضها والتنفلا

الطلا / الرقائب
المجهل / المفازة

سابكيك تبكيك المناجاة في الدجى ... سابكيك تبكيك الكتاب مرتلا
سابكيك اذ تبكي عليك سكينة ... ومدمعها كالغيث جاد وابلا
ونادت رباب امّاه فاقبلت ... وقد كضها فقد الحسين اثكلا
وقالت لها يا امّتا ما لوالدي ... مضى مزمعا عنا الرحيل الى البلا
انادي ابي يا والدي رده ولم يجب ... وقد كان طلقا ضاحكا متهلّلا
اظنّ ابي قد حال عن ما عهدته ... والّا فقد امسى بنا متبدّلا
الا ابنا قد شتّت البين شملنا ... وجرعنا في الكاس صبرا وحنظلا
ونادى المنادي بالرحيل فقرّبوا ... من الهاشميّات الفواطم بزّلا
وسار بها الحادي يغنّي مغرّدا ... سل الدار عن من قد نأى وترحّلا
تسير وراس السبط يسرى امامها ... كبدر الدجى وافى السعود فاكملا
فلهفي لها عن كربلا قد ترحّلت ... مخلّفة ازكى الانام وانبلا
ولهفي لها بين العراق وجلّق ... اذا هو جلا خلفن قابلن هوجلا
ولهفي لها في اعنف السير والسرى ... تأمّ زنيما بالشأم مضلّلا
فلمّا راها في حبائل اسره ... تهلّل مسرورا وابدى التغزّلا
ونادى براس السبط ينكث ثغره ... وينشد اشعارا بها قد تمثّلا
نفلّق هاما من رجال اعزّة ... علينا وهم كانوا احقّ واجملا
الا فاعجبوا من ناكث ثغر سيّد ... له احمد يمسي ويضحي مقبّلا
لعذّب الرحمن ما سحّ وابل ... وعذّب اصحاب السقيفة اوّلا
اولئك في يوم السقيفة افسدوا ... جميع الورى جيلا فجيلا لهم تلا
اولئك من اردى الحسين بكربلا ... ومن خان لله المهيمن مرسلا
قضوا ما قضوا من امرهم بعد ما قضى ... نبيّهم واستعجلوا ان يغسّلا
وجاءهم ابليس في زيّ عابد ... فاطنب في شكر الاله وطوّلا
ولم يشكر الملعون الّا لانّه ... راى حبترا صار الامام فحمدلا
وقال لابابكر نهنّ فانّني ... ابايع قبل الناس لن اتشكّلا
فقل الرجيم جاء نحو رجيمه ... فبايعه قبل العصاة وعجّلا
اويلك لم تذعن لآدم ساجدا ... وبايعت ادنى العالمين وانذلا
تغشاك باللعن الاله مضاعفا ... وخصّ ابن سلما والدلام ونعثلا
بني الوحي والتنزيل من لي بمدحكم ... ومدحكم في محكم الذكر انزلا
وان كان نظمي كالفريد مفصّلا ... فقد انزل الرحمن فيكم مفصّلا
ولكنّني ارجو شفاعة جدّكم ... لما فقت فيه دعبلا ثم جرولا
فهنّيتموا بالمدح من خالق الورى ... فقد نلتموا اعلا محلّا وافضلا
فسمعا من السبعي نظم غرائب ... يظلّ لديها اخطل الفحل احظلا
غرائب يهويها الكميت ودعبل ... كما فيكم اهوى الكميت ودعبلا
اجاهر فيها بالولاء مصرّحا ... وبغضي لشانئكم مزجت به الولا
لقد سيط لحمي في هواكم وفي دمي ... وما قلّ منّي في عدوكم القلا
عليكم سلام الله يا خير من مشى ... ويا خير من لبّى وطاف وهلّلا
فما ارتضي الّا كم موالي سادة ... وامّا سواكم فالبراءة والخلا

الباب الثاني

ايّها المؤمنون السامعون و الامناء الصالحون اعلموا ان الله تعـ قد ابتلى ابن نبيّكم الحسين ع ببلاء عظيم بكت من اجله السموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باطيارها واغصانها والملئكة المقرّبون واهل السموات اجمعون فايّ قلب لا يتصدّع لقتله واي فؤاد لا يحزن من اجله وكيف لا وقد اصبح اهل البيت مطرّدين مشرّدين مذودين عن الاوطان والديار شاسعين في البراري والامصار كانّهم اولاد اليهود والكفار فيا لها من مصيبة عظمت في الاسلام وجليل خطب عمّ ساير الانام فيا اخواني لا تقصّروا في البكاء والعويل وتساعدوا على هذا الرزء الجليل وابرزوا الدموع الهتّان ومخفيات الاشجان والاحزان على ما اصاب سادات الزمان من الذلّ والهوان **شعر**

يا مؤمنا متشبعا بولائه	يرجو النجاة والفوز يوم المحشر
وامزج دموعك بالدما وقل ما	في حقهم حقا اذا لم تنصر
فعساك تحظى في المعاد بشربة	من حوضهم ماء لذيذ سكر
ابك الحسين بلوعة وبحرقة	ان لم تجدها لم فؤادك واكثر
والبس ثياب الحزن يوم مصابه	ما بين اسود حالك او اصفر

قصة اولاد مسلم

روى عن ابي مخنف قال ما قتل الحسين ع اسر من عسكره غلامان صغيران فاتى بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه الله تع فدعى بسجان له وقال له خذ هذين الغلامين واسجنهما ومن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما قال فاخذهما السجان ووضعهما في السجن الى ان صار لهما سنة كاملة حتى ضاقت صدورهما فقال الصغير للكبير يا اخي يوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا في هذا السجن افلم نخبر السجان بخبرنا ونتقرب اليه بمحمد المصطفى ص فقال هكذا يكون فلما جنهما الليل اتى السجان اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء فقام اليه الصغير فقال له يا شيخ اتعرف محمد المصطفى قال وكيف لا اعرفه وهو نبيي وشفيعي يوم القيمة قال له يا شيخ اتعرف علي بن ابيطالب قال وكيف لا اعرفه وهو امامي وابن عم نبيي قال له يا شيخ اتعرف مسلم بن عقيل قال بلى اعرفه وهو ابن عم رسول الله فقال له يا شيخ نحن من عترة مسلم بن عقيل نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الماء فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فالك ومالنا لا ترحمنا الصغر سننا اما تراعينا الاجل سيدنا رسول الله فلما سمع السجان كلامهما بكا بكاء شديدا وانكب على قدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء وروحي لروحكما الوقا يا عترة محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيمة هذا باب السجن مفتوح فخذا اي طريق شئتما يا حبيبي سيرا بالليل واكمنا بالنهار قال فلما اخرجا لم يدريا الى اي جهة يمضيان فلما جنهما الصبح عليهما دخلا بستانا وصعدا على شجرة واكتنا بها فلما طلعت الشمس واذا بجارية قد راتهما فاقبلت اليهما وسالتهما عن حالهما وطيبت قلوبهما وقالت لهما سيرا معي الى مولاتي فانها محبة لكما فسارا معها فسبقتهم الجارية فاعلمت مولاتها فلما سمعت بهما قامت حافية اليهما واستقبلتهما بالبشرى وقالت لهما ادخلا على رحب وسعة فلما دخلا انزلتهما في مكان لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما خدمة تليق بهما ثم ان ابن زياد لعنه الله نادى في شوارع الكوفة ان من جاءني باولاد مسلم بن عقيل فله الجايزة العظمى وكان زوج تلك المراة من جملة من طلبهما فلما جن الليل قبل اللعين الى داره وهو تعبان من كثرة الطلب فقالت له زوجته الصالحة اين كنت فاني ارى في وجهك اثار التعب قال ان ابن زياد قد نادى بازقة الكوفة ان من جاءني باولاد مسلم بن عقيل كان له عندي الجايزة العظيمة وقد خرجت في الطلب فلم اجد لهما اثرا ولا خبرا فقالت له زوجته يا ويلك اما تخاف من الله مالك واولاد الرسول تسعى الى الظالم بقتلهم فلا تغرنك الدنيا قال الطلب الجايزة من الامير قالت تكون اقل الناس واحقرهم عندي ان سعيت بهذا الامر فبينما هو بين النائم واليقظان اذ سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه الهمهمة فلا ترد عليه جوابا كانها

لم يسمع فقعد وطلب مصباحا فتناوم اهل البيت كانهم لم يسمعوا فقام وشعل المصباح واراد فتح الباب
فقالت له زوجته ما تريد من فتح الباب ومانعته فقاتلها ومانعها وفتح الباب واذا باحد الولدين قد
انتبه فقال لاخيه يا اخي اجلس فان هلاكنا قد قرب فقال له اخوه وما رايت يا اخي قال بينما انا نايم واذا
بابي واقف عندي اذا بالنبی ص وعلی والحسن والحسين وقوف وهم يقولون لابی مالك تركت اولادك بين
الكلاب والملاعين فقال لهما ابی وها هما باثری قادمين فلما سمع الملعون كلامهما جاء اليهما وقال لهما من انتما
من آل الرسول ومن ابوكم قالوا مسلم بن عقيل فقال الملعون انی اتعبت اليوم فرسی ونفسی فی طلبكما وانتما
عندی ثم انه لطم الاكبر منهما لطمة اكبه على الارض حتى تهشم وجهه واسنانه من شدة الضربة وسال الدم من
وجهه واسنانه ثم انه كتفهما اكتافا وثيقا فلما نظر الى ما فعل به اللعين قال له مالك هذا تفعل بنا هذا
الفعل وامرأتك قد اضافتنا واكرمتنا وانت هكذا تفعل بنا اما تخاف الله فينا اما تراعی يتمنا وقربنا من
رسول الله فلم يعبأ اللعين بكلامهما ولا رحمهما ولا رق لهما ثم دفعهما الى خارج البيت وبقيا مكتفين الى
الفجر وهما يتوادعان ويبكيان لما جرى عليهما واما الملعون فلما اصبح الصبح اخرجهما من داره وقصد بهما
جانب الفراة ليقتلهما وزوجته وولده وعبده خلفه وهم يخوفونه الله تع ويلومونه على فعله فلم يرتدع اللعين
ولم يلتفت اليهم حتى وصلوا الى جانب الفراة فاشهر اللعين سيفه لقتلهما فوقعت زوجته على يديه و
رجليه تقبلهما وتقول له يا رجل اعف عن هذين الولدين اليتيمين واطلب من الله الذی تطلبه من امير ك
عبيد الله بن زياد فان الله يرزقك عوض ما تطلبه منه اضعافا مضاعفة فزعق الملعون عليها زعقة
الغضب حتى طار عقلها وذهل لبها ثم قال للعبد يا اسود خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين واتنی
براسيهما حتى انطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزتی منه الفی درهم وفرسا قال فلما هم بقتلهما قال له
احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله ص يا اسود مالك ومالنا حتى تقتلنا
امض عنا حتى لا نطالبك بدمنا عند رسول الله ص فقال لهما الغلام يا حبيبی من انتما فان مولای امرنی بقتلكما
فقالا يا اسود نحن من عترة نبيك محمد ص نحن اولاد مسلم بن عقيل اضافتنا عجوزكم هذه الليلة ومولاك يريد
قتلنا قال فانكب العبد على قدامهما يقبلهما ويقول نفسی لنفسكما الفداء وروحی لروحكما الوقاء يا عترة
محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمی يوم القيمة ثم رمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه فی الفراة و
عبر الى الجانب الآخر فصاح به مولاه عصيتنی فقال له اطعتك ما دمت لا تعصی الله فلما عصيت الله عصيتك
احب الی من ان اعصی الله واطيعك فقال اللعين والله ما يتولى قتلكما احد غيری فاخذ السيف واتى اليهما
وسل السيف من جفنه فلما هم بقتلهما جاء اليه ولده وقال له يا اباه قدم حلمك واخر غضبك وتفكر فيما

یصیبك فی القیمة قال فضربه بالسیف فقتله فلما رات الحرمة ولدها مقتولا اخذت بالصیاح والعویل قال
فتقدم الملعون الی الولدین فلما رأیاه تباکیا ووقع کل منهما علی الاخر یودّعه ویعتنقه والتفتا الیه وقالا
له یا شیخ لا تدعنا نطالبك بدمنا عند جدنا یوم القیمة خذنا حیّین الی ابن زیاد یصنع بنا ما یرید فقال
لیس الی ذلك سبیل فقالا له یا شیخ بعنا فی السوق وانتفع باثماننا ولا تقتلنا فقال لابد من قتلکما قالا له
یا شیخ الا ترحم یتمنا وصغرنا فقال لهما ما جعل الله لکما فی قلبی من الرحمة شیئا فقالا یا شیخ دعنا یصلی کلّ منّا
رکعتین قال صلّیا ما شئتما ان نفعتکما الصّلوة قال فصلّیا اربع رکعات فلما فرغا رفعا طرفیهما الی السّماء
وبکیا وقالا یا عدل یا حکیم احکم بیننا وبینه بالحق ثم قالا له یا هذا ما اشدّ بغضك لاهل البیت فعندها
یقدم الملعون وضرب عنق الاکبر فسقط الی الارض یحوز فی دمه فصاح اخوه وجعل یتمرغ بدم اخیه وهو
ینادی واخاه واقلة ناصراه واطول حزناه واغربتاه هکذا القی الله وانا متمرغ بدم اخی فقال له الملعون لا علیك
سوف الحقك باخیك فی هذه الساعة ثم ضرب عنقه ووضع راسیهما فی المخلاة ورمی بدانهما فی الفراة و
سار بالراسین الی عبید الله بن زیاد فلما مثل بین یدیه وضع المخلاة فقال له ما فی المخلاة یا هذا قال رؤس
اعدائك اولاد مسلم بن عقیل فکشف عن وجهیهما فاذا هما کالاقمار المشرقة فقال لم قتلتهما قال بطمع الفرس
والسلاح فقام ابن زیاد ثم قعد ثلثا وقال ویلك واین ظفرت بهما قال فی داری وقد اضافتهم عجوز لنا فقال
ابن زیاد افلا عرفت لهما حق الضّیافة واتیت بهما حیّین الیّ فقال خشیت ان یأخذهما احد منی ولا اقدر
علی الوصول الیك فامر ابن زیاد ان یغسلوهما من الدم فلما غسلوهما واتی بهما الیه نظرهما تعجب من حسنهما
وقال له یا ویلك لو اتیتنی بهما حیّین لضاعفت لك الجایزة فتعذر بعذره الاول ثم قال له یا ویلك حین
اردت قتلهما ما قالا لك قال قالا لی یا شیخ الا تحفظ قرابتنا من رسول الله قال فما قلت لهما قال قلت لهما ما
لکما من رسول الله قرابة قال فماذا قالا لك ایضا قال قالا لی الا ترحم صغر سنّنا فقلت لهما ما جعل الله لکما فی قلبی
من الرحمة شیئا قال فماذا قالا لك ایضا قال قالا لی امض بنا الی السوق فبعنا وانتفع باثماننا فقلت لهما لابد
من قتلکما قال فماذا قالا لك ایضا قال قالا لی الا تمضی بنا الی ابن زیاد یحکم فینا بامره فقلت لهما لیس الی ذلك من
سبیل قال فماذا قالا لك ایضا قال قالا لی دعنا یصلی کلّ واحد منّا رکعتین فقلت لهما صلّیا ان نفعتکما الصّلوة
فصلیا اربع رکعات فلما فرغا من الصّلوة رفعا طرفیهما الی السّماء ودعیا وقالا یا حی یا حکیم احکم بیننا وبینه
بالحق ثم نظر ابن زیاد الی ندمائه وکان فیهم محبّ لاهل البیت فقال له خذ هذا الملعون وسر به الی موضع قتل
فیه الغلامین واضرب عنقه ولا تدع ان یختلط دمه بدمهما وخذ هذین الراسین وارمهما فی موضع رمی
ابدانهما قال فاخذه وسار به وهو یقول والله لو اعطانی ابن زیاد جمیع الجنة ما قابلت هذه العطیة وکان

كلمام بقبيلة اداهم الواسين وحكى لهم بالقصة ما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار بها الى موضع قتل فيه الغلامان فقتله بعد ان عذبه بقطع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالراسين في الفراة قال فخرجت الابدان وركبت الرؤس عليها بقدرة الله تعالى ثم تحاضنا وغاصا في الفراة ثم ان ذلك الرجل المحب اتى بالراس ذلك اللعين فنصبه على قناة وجعل الصبيان يرجمونه بالحجارة الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد ره

دعا قلبه داعي الوعيد فاسمعا ... وداع لبادي شيبه فتورعا

وايقن بالترحال فاعتد زاده ... وحاذر من عقبى الذنوب فاقلعا

الى كم وحتى ما اشتغالك بالمنى ... وقد مرّ منك الاطيبان فودّعا

ايقنع بالتفريط في الزاد عاقل ... راى الراس بالمشيب تقنّعا

اذا نزع الانسان ثوب شبابه ... فليس ترى الا الى الموت مسرعا

وشيبك ترقيع المنون مقدما ... بانك للموت في غد متوقّعا

اتطمع ان تبقى وغيرك ما بقي ... فليس ترى للنفس في العيش مطمعا

تدافع بالآمال عن اخذ اهبة ... ليوم اذا ما حمّ لم يغن مدفعا

وتسأل عند الموت ربك رجعة ... وهيهات ان تعطى هنالك مرجعا

اما لك اخوان شهدت وفاتهم ... وكنت لهم نحو القبور مشيّعا

وانت فعن قرب الى الموت صائر ... وينعاك للاخوان ناع لهم نعا

جرت عينه النجلاء عن صحن خده ... فاصبح بين الدود نهبا موزّعا

وانك كضيف لا محالة راحل ... ومسترجع ما كان عندك مودعا

تراك لذي فرطت تستدرك الذي ... مضى باطلا واصنع من الخير مصنعا

ولا تدع الدنيا الغرور فانما ... هلاك كل فيها ان تغرّ وتخدعا

فقد جمعت دار الفجائع والاسى ... فلست ترى الا مزارا مفجّعا

كفاك بخير الخلق آل محمد ... اصابهم سهم المصائب اجمعا

تخطفهم ريب المنون بصرفه ... فاغرب بالارزاء فيهم وابدعا

وقفت على ابياتهم فرايتها ... خرابا اراها قفرة الجوّ بلقعا

وانّ لهم في عرصة الطف وقعة ... تكاد لها الاطواد ان تزعزعا

غزتهم بجيش الحقد امّة جدهم ... ولم ترع فيهم من لهم كان قد رعا

كاني بمولاي الحسين وصحبه ... وجيش ابن سعد حولها قد تجمّعا

وقد قام فيهم خاطبا قائلا لهم ... ولم يك من ريب المنون ليجزعا

الم تاتني يا قوم بالكتب رسلكم ... يقولون عجّل نحونا السير مسرعا

وانا جميعا شيعة لك لا نرى ... لغيرك في حق الامامة موضعا

وقد جئت للعهد الذي عندكم ... فما عندكم في ذا قولوا لا سمعا

فقالوا له ما هذه الكتب كتبنا ... فقالوا لهم خلوا سبيلي لارجعا

فقالوا له هيهات بل نسوقكم ... الى ابن زياد كارهين خضّعا

فان لم تجيبوا فالاسنّة بيننا ... بجزعكم اطرافها السم منقعا

فقال لهم يا ويلكم فتباعدوا ... عن الماء [illegible] فقالوا المنعا

سنوردكم حوض الردى قبل ورده ... ومالوا عليه بالاسنّة شرّعا

فبادر اصحاب الحسين امامهم ... فريق [illegible]

اذا ما اتوا نحو الشريعة للظما ... واوردونها زرق الاسنّة شرّعا

لقد صبروا الاضية [illegible] ... [illegible] مضجّعا

الى ان ثووا صرعى على الترب حوله ... فلله ذاك المصرع الطف مصرعا

ووافوا الى مولاي [illegible] ... فلاقوا [illegible] لاقوا شجاعا سميدعا

فشدّ عليهم شدّة علويّة ... فخلّى نياط القوم منها مقطّعا

كفعل ابيه في الحروب ضربه ... وهل تلد الشجعان الا مشجعا
واقبل شمر الرجس فاحتز راسه ... وخانت منه الجسم شلواه [illegible]
ومالوا على رحل الحسين واهله ... فيا يومهم ما كان [illegible] اشنعا
وزينب ما تنفك تدعو باختها ... ايا اخت ركني قد وهى وتضعضعا
ايا اخت هذا اليوم اخر عهدنا ... فبعد حسين قط لن نتجمعا
ايا اخت ابكي لليتامى بذلة ... ونوحي ابكي للارامل ضيعا
اتذبح في يوم بذبح العدى غدى ... امامك فاعفر عفر خديك لا لعا
ايضحك منك الثغر من بعد انه ... به ثغر مولاك الحسين مقرعا
فيا ليت سمعي صم عن ذكر يومه ... ويا ليت لم يخلق لي الله مسمعا
اشيعة آل المصطفى من يلومني ... على بغض من يشنى الشفيع المشفعا
ولائي لهم شفع البراءة من عدوهم ... بذلك ارجوهم غدا لي شفعا
ومدح ابن حماد لآل محمد ... يرجي بان يجزى لدى البعث ما سعى

[illegible] ... الا ودنت [illegible] السماء مودعا
وشال [illegible] في [illegible] براسه ... كبدر الدجى وافى من التم مطلعا
فلو تنظر النسوان في ذلة السبا ... يسقن على [illegible] عطاشى جوعا
ايا اخت من بعد الحسين نعده ... لحادثة الايام حصنا ممنعا
ايا اخت لو ان الذي بي من الاسى ... بعضو اذاه الانفس ولتزعزعا
فيا مؤمنا في [illegible] تشيعا ... ولا [illegible] من الا الذي قد تشيعا
ويا نفي عاشق جنبك مضجعا ... وترب الفدا اضحى لمولاك مضجعا
اينهب فيه رحل آل محمد ... وبيتك فيه لا تزال [illegible]
سابكي دما بعد الدموع لفقده ... وان لم [illegible] يترك لي الحزن [illegible]
بوئت الى الرحمن ممن شناهم ... ولا زلت ابكيهم [illegible] اشيعا
او الى الذي سمي لكثرة علمه ... بطينا كما سمي من الشرك انزعا

الباب الثالث

ايها الاصحاب والاخوان اطيلوا الاشجان والاحزان وابكوا السادات الزمان فيا ليت علمي ماذا يقول ظالم بضعة الرسول اذ حاولوا اطفاء [illegible] خاتم النبيين ومحوا اثار ذريته من بين العالمين فتعسا لهم ما حملهم على غصب البتول ابنة الرسول وعلى ماذا انفسهم وطنوا وعلى اي شئ اعتمدوا وركنوا فهل كانت الا ايام قلائل وفي زوايا ثم يردون على الهول هائل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا حزني اذا ذكرت مصابهم في تلك الايام وما حل بهم من الالام العظام يعتريني الهم والحزن حتى تكاد تخرج روحي من [illegible] فاتمنى من ابث حزني اليه ليساعدني ويسعفني على ما انا عليه

شعر

الا حبيب وامد [illegible] ... وانما نار انفاسي تصعده

روي عن عبد الحميد رضه قال بينما الحسين ع واقف في صدر [illegible] يوم [illegible] وهو يستعطف القوم شربة من ماء وهو ينادي هل من راحم يرحم آل الرسول المختار هل من ناصر ينصر الذرية الاطهار هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم الرسول اذ اتى شمر اللعين [illegible] حتى [illegible] منه ونادى اين انت يا حسين فقال ها انا ذا فقال [illegible] ما [illegible] البشر بالنار الحمراء وشرب الحميم فقال له الحسين ع من انت يا لعين فقال انا الشمر فقال الحسين عليه السلام الله اكبر صدق جدي رسول الله صلعم في رؤياه من قبل فقال الشمر في اي شئ صدق جدك فقال قال جدي رايت في منامي كلبا ابقع يا كل من لحوم اهل بيتي ويلعق من دمائهم واما انا في رقدتي لان رايت في منامي كلبا كثيرا [illegible]

تنهش من لحمي وتشرب من دمي، وكان فيهم كلب ابقع وكان اشدهم على جوءة واكثرهم على حنقا وهو انت يا شمر وكان الشمر لعنه الله ابقع الجسد قال فغضب لشمر من كلام الحسين ع وازداد حنقا وبغضا وقال والله لا يقتلك غيري ولاذبحنك من قفاك ليكون ذلك اشد لعذابك **شعر**

ليبك على الاسلام من كان باكيا	فقد هدمت اركانه ومعالمه
وقد ذهب الاسلام الا بقية	قليل من الدنيا الذي هو لازمه

فيا لهفاه على مصاب الاسلام بعصابة جعلهم الله تعالى رحمة للانام بهم تحصل الخيرات وتكتسب الفضايل والكمالات فيا خيبة من ناواهم ويا خسران من بغضهم وعاداهم روى عن بعض الثقاة ان عبد الله بن عمر لما بلغه ان الحسين ع متوجه الى العراق جاء اليه واشار عليه بالطاعة والانقياد لابن زياد وحذره من مشاقة اهل العناد فقال له الحسين ع يا عبد الله ان من هوان هذه الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا ع اهدى الى بغي من بغايا بني اسرائيل فامتلأ به سرورا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام وعاشوا في الدنيا مغتبطين الم تعلم يا عبد الله ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كانهم لم يفعلوا شيئا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام بل اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر ثم قال يا عبد الله اتق الله ولا تدعن نصرتي ولا تركنن الى الدنيا لانها دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرها سليم متواترة محنها متكاثرة فتنها اعظم الناس فيها بلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون ثم الامثل فالامثل ثم قال يا عبد الله قد خط الموت على ابن ادم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى لقاء اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير مصرع مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا جوفا واجوفة سغبا لا محيص يوم خط بالقلم رضاء الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوافينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته هي مجموعة لنا في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده فمن كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معي فاني راحل مصبحا ان شاء الله تعالى ثم لقيه ابو هريرة الاسدي فقال له يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم جدك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فحملت وطلبوا دمي فهربت عن حرم جدي وكان يزيد انفذ عمر بن العاص في جيش عظيم وولاه امر الحاج واوصاه ان يقبض الحسين ع سرا او يقتله غيلة الا لعنة الله على القوم الظالمين قال ثم جاء اليه عبد الرحمن بن الحرث واشار عليه بترك ما يجزم عليه من المسير الى الكوفة وبالغ معه وذكره ما فعله اهل الكوفة بابيه واخيه من قبله وحذره منهم غاية الحذر فشكره الحسين ع وقال لقد اجتهدت برأيك هذا ولكن مهما يقضِ الله يكن وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليسلبنهم الله بعد قتلي ذلا شاملا وسيفا قاطعا في رقابهم ثم يسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة فحكمت

ان ام البم ... كذلك بنو امية شعر | ان كان منزل دمعي لا ايبس | فان رسم الكرى عن مقلتي درسا

ما زلت اجده ... | ان ... النسا

روى عن الصادق ع انه قال دخل جابر الانصاري

حديث اللوح الذي عند فاطمة

الى ابي في مدينة الرسول فقال له ابي يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة الزهراء فقال جابر رض اشهد بالله العظيم وبرسوله النبي الكريم لقد اتيت الى فاطمة الزهراء في بعض الايام لاهنيها بولادها الحسين ع بعدما وضعته بستة ايام فاذا هي جالسة وبيدها لوح اخضر من زبرجد خضر وفيه كتابة انور من الشمس لم ار رايحة اطيب من المسك فقلت لها ما هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا اللوح اهداه الله الى ابي رسول الله فيه اسم محمد المصطفى واسم بعلي علي المرتضى واسم ولدي الحسن والحسين واسماء الائمة الباقين من ولدي فسالتها ان تدفعه الي لانظر ما فيه فدفعته الي فسررت به [illegible] فقلت لها يا ست النساء هل تاذنين لي ان اكتب نسخته فقالت افعل فاخذته ونسخته عندي فقال له الباقر ع هل لك ان تريني النسخة [illegible] فجاء بصحيفة من كاغذ مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من العليم الحكيم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين اجمعين اما بعد يا محمد عظم اسمائي و اشكر نعمائي [illegible] سوائي [illegible] من يرجو غيري ويخشى غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على سائر الانبياء وفضلت وصيك عليا على ساير الاوصياء وجعلت [illegible] الحسن عيبة علمي [illegible] انقضاء مدة ابيه وجعلت الحسين خير اولاد الاولين والاخرين ومن نسله الائمة [illegible] وغصبه حقه ومنه يعقوب [illegible] [illegible] الذي [illegible] على منهاج الحق ومن بعده جعفر الصادق [illegible] قولا وعملا ومن بعده الامام [illegible] موسى بن جعفر ومن بعده علي بن موسى الرضا يقتله كافر عنيد ذو باس شديد ومن بعده محمد الجواد [illegible] ومن بعده الحسن العسكري [illegible] بالسم ومن بعده القائم [illegible] الذي [illegible] سراج الدين [illegible] الائمة طاهرين صلوات الله عليهم اجمعين [illegible] على الرضا [illegible] موسى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هم مهتدون [illegible] فضل [illegible] بالائمة [illegible]

الكفرة الفجّار فيا ويلهم ماذا يجيبون عند بكاء الرسول لمصاب ذرّية البتول وبكاء ابرهيم خليل الرحمن و غضب لغضبهما الملك الديّان هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردّوا الى الله مولاهم الحق وضلّ عنهم ما كانوا يفترون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ محمود بن طريح النجفي

اجدّ بحزنا الايوان بجدّدا   ولي مدمع هام هموله سجّم
هم العروة الوثقى هم معدن التقى   هم الشرف السامي ونور الهدى هم
بهم نطقت مدحا من الله هل اتى   وطه ويس وعمّ ومريم
يعزّ على المختار والطهر حيدر   وفاطمة بالطف رزء معظّم
الا ان في ارض الطفوف باهله   فلم ينبعث منهم ولم يحو منسم
فقالوا تسمّى نينوى قال اوضحوا   فقالوا تسمّى كربلا قال خيّموا
وفي هذه الاذقان تهوي الى الثرى   وفي هذه الاطفال بالرغم تيتّم
وفي هذه النسوان يبرزن هتّكا   بغير شعور والسعور ترنّم
وتستعطف النسوان آل امية   فلم تر من يحنوا عليها ويرحم
فلما احاطوا بالحسين تنادبوا   واكنفهم ليل من الكفر مظلم
وصال امامي بالطغاة مجادلا   كما صال بالاغنام ليث غشمشم
الى ان فنوا اصحابه ورجاله   واضحى فريدا الفه الترب والدم
فلم يلق الا سهم يا يجيبه   والا يمانيا به الموت يحكم
فاصدر سهم الردى متشعّبا   ثلاثا تلقاها الوريد المكرّم
فقام اليه الشمر يسعى وقد جثى   على صدره والشمر جبس مزنّم
فلما راين الطاهرات خرجن في   اذل السبا كل اليه تقدّم
رات زينب صدر الحسين مرضضا   فصاحت ونار الحزن في القلب تضرم
تقول اخي قد كنت نورا لشملنا   فيا سوءنا لم انت فينا مهدّم
اخي يا اخي قد كنت كهفا لعزّنا   الم ترنا بالذل نسبى ونشتم
اخي زوّد الاطفال وعدا وادّة   فليس سوى الباري واياك يرحم

هجوعي وتلذاذي عليّ محرّم   اذا هلّ في دور الشهور المحرّم
وابكي على الاطهار من آل هاشم   وما ظفرت ايدي اولي البغي منهم
هم العترة الداعي الى الرشد جدّهم   ينبّئنا فيه الكتاب المعظّم
وجدّهم الهادي النبيّ وامّهم   بتول ومولانا عليّ ابوهم
وقد سار بالرهط الحسين بن فاطم   لكتب من الطاغين بالخدع تقدّم
فقال فما هذي البقاع التي بها   وقفن الخيول السابقات فاعلموا
نعم هذه والله اخبر جدّنا   بانّ بها تسبى نسانا وتظلم
وفي هذه تبدو البنات حواسرا   وتوجع ضربا بالسياط وتشتم
وتحرم اقراط وتدمى اساور   وتسلب خمر الخدر اذ تقصم
وسار ابن سعد واللعين ابن خولة   وشمر وطم الارض جيش عرمرم
واقبلت الاعداء من كل جانب   على الظلم واشتاقت اليهم جهنّم
وجادلهم بالبيض ضربا وبالقنا   طعانا وروّى الارض بالدم منهم
فنادى الا هل ناصر ومجاهد   يجاهد عن آل النبي ويغنم
وداروا عليه بالقسيّ وسلّت   لجثمانه نبل فرادى وتوءم
فجدّله الارض ملقى على الثرى   طريحا له الذاري تراب ومطعم
واقبل مهر السبط نحو خيامه   يحمحم عريانا وينعى ويلطم
وبادرن نحو السبط وهو مرمّل   يكلّمنه شجوا ولا يتكلّم
وصكّت من الضرب المبرّح وجهها   ولم تر صبرا من جوى الثكل يعصم
اخي يا اخي قد كنت كنز الفقر لنا   فها انت في ايدي العدى تتقسّم
اخي هذه النسوان بعدك ضيّع   اخي هذه الاطفال بعدك يتّم
اخي زوّد الولهى سكينة نظرة   فمهجتها حرّى وعبرتها دم

اخي تهتوي لتقبيل منك سكينة ... وشمر لها بالسوط شمر بايؤ لم
اخي بنتك الاخرى رقية ضمها ... اليك فحشاها من الوجد تضرم
والا فقومي ودعيه فانه ... يروم ارتحالا ابعده ليس يقدم
ايا جد هل تنظر حسينا مرملا ... لاضلعه خيل العداه تحطم
ايا جدنا هذي بناتك حسرا ... اسارى وذا قي ابن بنتك تقسم
ايا جدنا راس الحسين تقله ... سنان سنان بالقناة محكم
ويالك من رزء عظيم ازابه ... تقاس الرزايا كلها فهو اعظم
ويالك من رزء كان مذاقه ... على شيعة المختار صاب وعلقم
الا لعن الرحمن ال امية ... واشياخهم مع من تناسل منهم
فيا عترة الهادي خذوها بمدحكم ... حذا لجة كالدر حين ينظم
تزف اليكم كل عشر محرم ... يتوق اليها الشاعر المترنم
موالي موالي اليكم مسائي مدحكم ... مودته في حبكم لا تكتم
خذوا الحوى ابي وانثى والذي ... اماوا من اذى للنار والرحم
وفي الخلد نوحوا ترحا ابنا بحاكم ... فليس الا النبي وانتم
اخي فاطم الصغرى تحب لتقانه ... وحقك هذا قلبها فيك مغرم
تقول هلي يا سكينة نرتمي ... علي والدي دعنا من الموت تسلم
ولم انس وجدا ام كلثوم تشتكي ... الى جدها يا جد لو كنت تعلم
وهل تنظر السجاد بالقيد موثقا ... يضربه التكبيل سحبا ويشتم
ايا جدنا ساقوا عليا مكبلا ... لينظره الطاغي يزيد المذمم
فيالك مقتولا اصيب بقتله ... ملائكة الرحمن والجن معهم
ويالك من يوم مهول تزلزلت ... له الارض والاطيار بالجو حوم
اتسبى كريمات الحسين على النضا ... ويكنف نسوان العلوج المخيم
واشياعهم والتابعين لقولهم ... ومن لهم بالقلب يهوى ويرحم
على كل بيت للمديح يتيمه ... باسماع من يهواكم تتقسم
مديحا لمحمد العزيزي عبدكم ... لربا عاديكم من اللعن اسهم
يرجي بها يوم القيمة شربة ... من الحوض يا اهل الشفاعة منكم
ورهطي واخواني وقارين مدحتي ... ومستمعيها واعطفوا وترحم
صلوة وتسليم مساء وبكرة ... من الله عند الذر تترى عليكم

المجلس التاسع

المجلس التاسع من الجزء الثاني في اليوم التاسع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان اكثروا رحمكم الله النوح والاشجان واظهروا شعائر الاحزان على اوات الزمان واوحى الكرم والفضل والاحسان خصوصا في شهر عاشورا ان كان حزنه خليقا في كل شهور وكيف لا نبكي على مصاب من لا يحصل لنا من النار الخلاص الا اذا قمنا في محبتهم بالاخلاص وما لنا لا نعادي اعداء قوم محبهم يحبهم الجبار ومبغضهم يورثه منازل اهل النار ففي الخبر عن سيد البشر انه قال يوما لبعض صحابه يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك فقال له يا رسول الله وكيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله الى علي فقال اترى هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله [illegible]

لو انه ابوك شعر ... اذا كنت تهوى القوم فاسلك نهجهم ... فما وصلوا لا يقطع لطريق ... [illegible]
على الكتف لا بعد دق المطارق ... فيا هذا ايلام من شق جيوب جيوب قلوب لا جيوب الثياب [illegible]

حكاية زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام

اجرى الدماء لا الدموع على هذا المصاب كلا حاشى لله حقهم لا يقضى شكرهم لا يؤدى لكن من بذل
الاجتهاد كان جديرا ان يحصل المراد روى عن ابي حمزة الثمالي قال اتيت الى سيدى ومولاى علي بن
الحسين ع وهو في داره في مدينة الرسول فاستاذنت عليه بالدخول فاذن لي فدخلت عليه فوجدته
جالسا واذا على فخذه صبي صغير وهو مشغوف به وهو يقبله ويحنو عليه فقام الصبي يمشي فعثر فوقع على
عتبة الباب فانشج راسه فوثب اليه مهرولا وقد احزنه ذلك فجعل ينشف دمه بخرقة وهو يقول له يا بني
اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة فقلت له يا مولاي فداك ابي وامي واي كناس فقال يصلب
ابني هذا في موضع يقال له الكناسة من اعمال الكوفة فقلت يا مولاي او يكون ذلك قال والله سيكون ذلك
والذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول
مسحوب ثم يدفن وينبش ويصلب في الكناسة ثم ينزل بعد زمان طويل فيحرق ويذرى في الهواء فقلت
جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد وهو مع ذلك يحدثني ويبكي ثم قال الا احب ان احدثك
بحديث ابني هذا قلت بلى قال بينما انا ليلة ساجد في محرابي اذ ذهب بي النوم فرايت كاني في الجنة وكان
رسول الله ص وعليا والحسن والحسين [illegible] قد زوجوني بحورية من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة
المنتهى واذا بهاتف يقول لي تهنا ان الله يبشرك بولد اسمه زيد فاستيقظت من نومي وقمت وصليت
صلوة الفجر واذا بطارق يطرق الباب فخرجت اليه فاذا معه جارية وهي مخمرة بخمارها فقلت له ما حاجتك
فقال اريد علي بن الحسين فقلت انا هو فقال انا رسول المختار البلخي وهو يقرئك السلام ويقول قد وقعت
هذه الجارية بايدينا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار اخرى فاستعن بها
على زمانك ندفع الي المال ومعه كتاب وقبضت الكتاب والمال والجارية فقلت لها ما اسمك فقالت اسمي
حورية فقلت [illegible] الله ورسوله [illegible] رؤياى من قبل غد جئتني ام حقا عدت بها تلك
الليلة [illegible] في غاية الصلاح [illegible] [illegible] ويستجاب [illegible]
ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رايت زيدا مقتولا ثم سحب ثم [illegible] ثم صلب [illegible] مصلوبا
حتى عشت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] سالت حامد بن [illegible] عن فضل زيد بن زين العابدين [illegible] زيد بن كان [illegible]
وما علمت [illegible] كان [illegible] حسنية [illegible] [illegible] طول [illegible]
من [illegible] فيه الامامة [illegible] [illegible] ذلك [illegible] بالسيف يدعو بالرضى من ال محمد عليهم السلام
[illegible] [illegible] نفسه لم يكن [illegible] مستحقا من قبله وكان [illegible] خرج الطلب [illegible]

الحسين

الحسين ع وانه دخل يوما على هشام بن عبد الملك وقد كان جمع له هشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا
في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد من عباد الله
فوق ان يوصي بتقوى الله في عباده وانا اوصيك بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل
نفسك للخلافة وانت الراجي لها وما انت وذاك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا
اعظم عند الله من نبي بعثه لو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة
فالنبوة اعظم من الخلافة وبعد فما يقصر برجل جده رسول الله وهو ابن علي بن ابيطالب ان يكون ابن امة
قال فنهض هشام مغضبا ودعى قهرمانه وقال والله لا يبيتن هذا بعسكري فضيق به الفضا وخرج زيد وهو
يقول لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب معه
ثم نقضوا بيعته واسلموه بعدوه فقتل رحمه الله [illegible] وصلب في موضع يقال له الكناس وبقي مصلوبا بينهم
اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان وقد عشعشت الفاختاة في جوفه وقد خانوا به اهل الكوفة
ونقضوا بيعته كما خانوا به جده واجداده من قبل الا لعنة الله على الظالمين قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع
حزن عليه حزنا عظيما وجعل يأوي من وحدة [illegible] فرق من ماله صدقة عنه وعلى من اصيب معه
من اصحابه لكل بيت منهم [illegible] مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر صفر سنة عشرين
ومائة من الهجرة وكان عمره يوم قتل ثنتين واربعين سنة قال فلما قتل زيد [illegible] منا [illegible] وحزن
[illegible] محكم [illegible]

[illegible]

واحد عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعرف الناس ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت له ليتك كنت حيضة ولم تكن بشرا انعزل نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا اماه وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اطأمو طئا لست له باهل ولا القى الله عز وجل بظلم ال محمد ع ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات لع ثم تخلف من بعده عبد الملك بن مروان عليه اللعنة احد وعشرين سنة وشهرا ثم تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسعة عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف مروان الحمار خمس سنين وشهرا وثلثة عشر يوما فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون علياً ثم تخلف عمر بن عبد العزيز وبطل السب عن علي ع فلما قتل الحسين ع لم يبق لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم فلما تولى السفاح احمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عم رسول الله ص فاستاصل الاكثر منهم الا لعنة الله على القوم الظالمين وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان

فنظم وقال فيهم [illegible]

ساعدني سعد ثم انتحبي *** اشجى [illegible]
تم صارت الى الحسين بنو حرب *** بجيش فناولوه الحروبا
في رجال باعوا النفوس على الله *** فنالوا ببيعها [illegible]
ثم قال الحسين اباحتكم اذ *** [illegible] غيري ارى لهم مطلوبا
فاجابوه ما وفيناك ان نحن *** تركناك بالطفوف غريبا
حاش لله ان نواسيك ان خيلنا *** [illegible] المنون نصيبا
ثم قال اجمعوا الرحال وشبوا *** النار فيها حتى تصير لهيبا
فكاني بصحبه حوله صرعى *** لدى كربلا شبابا وشيبا
حاملا طفله يقبله حتى *** قد هوى الطفل بالدماء خضيبا
وكاني بمهره قاصد الفسطاط *** يبدي تحمحما ونحيبا
صحن بالويل والعويل وبندبن *** حيارى وقد شققن الجيوبا
فكاني بزينب اذ راته *** عاريا دامي الجبين تريبا

ربت يا عين بجي دما سكوبا *** وبك يا قلب كن حزينا كئيبا
ان يوم الطفوف لم يبق لي من *** لذة العيش والرقاد نصيبا
وحموه من الفرات فما ذاق *** سوى الموت دونهم مشروبا
استعدوا حين ايقنوا بالموت *** ودعاهم فقام فيهم خطيبا
شكر الله سعيكم اذ نصحتم *** ثم احسنتم الى المصحوبا
اي عذر لنا اذا يوم تلقى *** الله والطهر جدك المندوبا
فبكى ثم قال جوزيتم الخير *** فما كان سعيكم ان يخيبا
وغدا للقتال في يوم عاشورا *** فابدى طعنا وضربا مصيبا
فكاني اراه فردا وحيدا *** ظاميا بينهم يلاقي الكروبا
وكاني اراه اذ خر مطعونا *** على حر وجهه مكبوبا
وبرزن النساء حتى اذا ابصرن *** ظهر الجواد منه سليبا
وسلن الدموع لما تاملن *** حسينا من الثياب سليبا
اقبلت نحو اخيها ثم قالت *** ودعيه وداع من لم يؤبا

مدة خلافة خلفاء الامويين ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر

اخت يا اخت كيف صبرك عنه … وهو كان المؤمل المحبوبا

ثم خرت عليه تلثم خديه … وقد صار دمعها مسكوبا

وتنادي يا اخي لو رأت عيناك … حالي رأيت امرا عجيبا

يا اخي لا حييت بعدك هيهات … حياتي من بعدكم لن تطيبا

كنت حصني من الزمان اذا ما … خفت خطبا ادعوك عند الخطوبا

ضاقت الارض بي وكانت علينا … بك يا سيدي فناها رحيبا

يا هلالا لما استتم كمالا … غاله خسفه فاهوى غروبا

يا قضيبا اغض مذ كان اوذى … رياح الردى وكان رطيبا

ما توهمت يا شقيق فؤادي … كان هذا مقدرا مكتوبا

عدتني ان ارى مغيبا … يا اخي بالرجوع وعدا قريبا

فلعلي اسر فيك وليا … واسوء الحسود فيك المريبا

يا اخي حق فيك ما كنت احشا … فظني قد بان فيك كذوبا

يا اخي فاطم الصغيرة كلمها … فقد كاد قلبها ان يذوبا

يا اخي قلبك الشفيق علينا … ماله قد قسى وصار صليبا

ما لزين اليتيم حين ينادي … بابيه ولا يراه مجيبا

يا اخي لو ترى عليا لدى اليتم … مع الاسر ما يطيق وجوبا

يا اخي لو ترى عليك لقد هم … لديك القيود [illegible]

يا اخي ضمه اليك وقربه … وسكن فؤاده المرعوبا

لا ابا عنده يا اخي بعد اذ … عودته منك التقريبا

يا اخي لو تراه مستضعفا بين … الاعادي مقيدا مصحوبا

كلما اوجعوه بالضرب نادا … وقد صار دمعه مسكوبا

يا اخي هل يعز فيك علي … حين اضحى مكبلا مضروبا

[illegible]

[illegible] قد بكت ملائكة الله … واهتز عرش ربي غضوبا

[illegible]

رحمكم الله الفكر واطيلوا التأمل والنظر [illegible]

[illegible] في رضى الملك العلام [illegible]

الى ابرهيم الخليل ع ابتلى بنفسه لاغير حين القى في النار والحسين ع صرّع حوله بنوه وبنوا ابيه الاطهار والاد صحبه الاخيار واغتصبوا نفسه الزكيّة فقابل الجميع بالرضى والاصطبار وهذا امر لم يحصل لاحد قبله ولا بعده الّا ابوه الامام عليه افضل الصلوة والسّلام شعر

كذاك قسما لو اكتفيت به ‖ اذلّ في المجد والعلا علم

بمن يلوذ الراجي سواك ومن ‖ به يعوذ اللاجي ويعتصم

فلا غرو ان بكينا الامام الحسين ع بدمع يخجل صوب الغمام اليس هو ابن حبيب الملك العلّام اليس هو سبط سيّد الانام اليس هو ثمرة فؤاد الزهراء ع اليس من خدّ امه جبرئيل اليس من عتقائه دردائيل فياويل من ظلمهم وغصبهم حقهم وهضمهم نقل انه لما انفذ ابن زياد براس الحسين ع الى يزيد لع التفت يزيد الى عبد الملك بن مروان وقال له انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت ناقتي وسرت نحو المدينة فلما دخلت المدينة لقيني رجل من قريش فقال لي ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين قال عبد الملك فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال لي ما وراءك قلت ما يسرّ الامير قتل والله الحسين بن علي فاستبشر بذلك سرورا عظيما ثم قال لي اخرج فناد في شوارع المدينة بقتل الحسين ليسرّ بذلك بنو امية ويكمد بنو هاشم قال فخرجت فناديت في شوارع المدينة فلم اسمع واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم يبكون على الحسين ع حين سمعوا النداء بقتله ثم رجعت الى عمرو بن سعيد بن العاص فلما رأى ذلك تبسّم ضاحكا ثم قال

عجّت نساء بني زياد عجّة ‖ كعجيج نسوتنا غداة الارنب

فالان اشتفت القلوب ‖ او يشتفى حسين جرعة من ال...

ثم قال هذه واعية بواعية عثمان ثم خرج الى المسجد ورقى المنبر واعلم الناس بقتل الحسين ع ودعى ليزيد بن معاوية وشدّد السلطان ولعن الحسين ع وذمّه ثم نزل عن المنبر فزاد البكاء والنوح في دور بني هاشم وقال وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب ع حين سمعت نعي الحسين ع وهي حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل يبكين قتلاهن بطف كربلا وهي تقول شعر

ماذا تقولون ان قال النبي لكم ‖ ماذا فعلتم وانتم آخر الامم

بعترتي وباهلي بعد مفتقدي ‖ منهم اسارى ومنهم ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ‖ ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

قال فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد لع سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي ولا يرى شخصه

ايها القاتلون جهلا حسينا ‖ ابشروا بالعذاب والتنكيل

كل من في السماء يدعو عليكم ‖ من نبي وملك وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود ‖ وموسى وصاحب الانجيل

فتبّا لهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة خاتم الانبياء وما اقسى قلوبهم على الذرية الطاهرين كانهم لم يسمعوا بفضلهم في القرآن المبين ولم يسمعوا ما ورد عن جبرئيل الامين بلى والله قد سمعوا وعرفوا وعاهدوا عليه وما

حديث في مدح الشيعة

وفوا وسيعلموا الذين ظلموا اىّ منقلب ينقلبون وابشروا ايها الشيعة وبشّروا فانّ لكم عند الله الاجر العظيم والثواب الجسيم وتصديق ذلك ماروى عن امير المؤمنين ع انه كان يقول لغلامه قنبر يا قنبر ابشر وبشّر المؤمنين انّ رسول الله ص مات وهو ساخط على امّته الّا الشيعة الا وانّ لكل شئ عروة وعروة الاسلام الشيعة الا وانّ لكل شئ دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وانّ لكل شئ شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وانّ لكل شئ سيّدا وسيّد المجالس مجلس الشيعة والله لولا من فى الارض منكم ما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم فى الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا وصاموا وصلّوا كثيرا لن يدخلوا الجنة وانّ شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب بسخط الله والله انّ فقرائكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وانّ كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته انتم الطيّبون ونساءكم الطيّبات كل مؤمن منكم صديق فى الجنة وكل مؤمنة حوراء فى الجنة فيا اخوانى ما عذر اهل الايمان فى اضاعة البكاء ولبس اثواب الاحزان لمصاب سيّد الشهداء من ولد عدنان وكيف لا وهو حبيب ربّ العالمين وابن سيّد الوصيين واية الله فى العالمين ففى الخبر عن ابن مسعود انه قال دخلت يوما على رسول الله ص فقلت يا رسول الله ارنى الحق حتى انظر اليه فقال لى يا ابن مسعود لج المخدع فولجت فرايت على بن ابيطالب راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهمّ بحرمة محمّد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتى قال ابن مسعود فخرجت اخبر رسول الله بذلك فرايته راكعا وساجدا وهو يقول اللهم بحرمة على بن ابيطالب عبدك اغفر للعاصين من امّتى قال ابن مسعود فاخذنى الهلع حتى غشى علىّ فرفع النبى ص راسه فقال يا ابن مسعود اكفرت بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكنى رايت عليّا يسأل الله تع بك وتسأل الله به ولا ادرى ايّكما افضل فقال النبى ص يا ابن مسعود انّ الله عزّ وجل خلقنى وعليّا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالف عام حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نورى فخلق منه السموات وفتق نور على فخلق منه العرش والكرسى وعلىّ اجلّ من العرش والكرسى وفتق نور الحسن فخلق اللوح والقلم والحسن اجلّ من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور والولدان والحسين ع افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عزّ وجل الظلمة وقالت اللهم بحرمة هذه الاشباح التى خلقتهم الّا ما فرّجت من هذه الظلمة فخلق الله روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاءت الروح فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق والمغارب فمن ذلك سمّيت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عزّ وجل لى ولعلى ادخلا الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تع القيا فى جهنم كل كفار عنيد والكافر من جحد نبوّتى والعنيد من عادى عليّا واهل بيته وشيعته ولله درّ دعبل الخزاعى حيث قال

ولو قلّد والموصى اليه امورهم	لزمّت بمأمون على العثرات	اخو خاتم الرسل المصفّى من القذى	ومفترس الابطال فى الغمرات

فان جحد واكان الغدير شهودهم	وبدر واحد شامخ الهضبات
واي من القرآن تلي بفضله	وايثاره بالقوت في اللزبات
بنجي بجبريل الامين وانتم	عكوف على العزى معا ومنات

روى الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال نزلت في علي و فاطمة والحسن والحسين وجارية لهم تسمى فضة وذكر مضمون القصة باسناد عن الصادق ع وابن عباس قالا مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله صلعم ومعه رجلان فقال احدهما لامير المؤمنين يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا اعافاهما الله تعالى فقال علي ع اصوم ثلثة ايام شكرا لله سبحانه وكذلك قالت فاطمة ع وكذا الصبيان وكذا جاريتهم فضة فالبسهما الله العافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شيء من الطعام فانطلق امير المؤمنين ع الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون فقال امير المؤمنين ع هل لك ان تعطيني جزرا من الصوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من شعير قال اليهودي نعم واعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص وصلى امير المؤمنين صلوة المغرب مع رسول الله ثم اتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلسوا اربعتهم خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين ع اذا مسكين قد وقف على الباب و قال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعيه اليه فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله صلوة المغرب ثم اتى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين ع اللقمة وقال لفاطمة ادفعيه اليه ثم عمدت فاطمة الى جميع ما على الخوان من الخبز فاعطته لليتيم وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صائمين فعمدت فاطمة الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد قرص فصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله صلوة المغرب واتى المنزل فوضع الخوان وجلسوا اربعتهم خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين ع واراد وضعها في فيه اذا باسير من اسارى المشركين ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا وتشردوننا ولا تطعموننا مما تاكلون اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين ع اللقمة من يده وعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان فجمعته

ودفعته الى الاسير فباتوا ليلتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس عندهم شئ قال شعيب في حديثه واقبل علي ع بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما نظرهما رسول الله صلعم قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوئني ما اريكم فيه فقال يا رسول الله ص انطلق معي الى فاطمة فانطلق فاذا هي في محرابها وقد لصقت بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها في وجهها فلما نظرها رسول الله ضمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ ثلثة ايام من ما ارى فهبط جبرئيل ع وقال خذ يا محمد مما هنأك الله في اهل بيتك قال وما اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا

باهلي ومالي ثم قومي واسرتي ... فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم
على رغم فوق الخلائق في الورى ... فهدّت له اركان بيت المحرّم
تكاد الصفا والمشعران كلاهما ... يهدّ وبان النقص في ماء زمزم
واصبحت الشمس المنير ضياؤها ... القتل على لونها لون ادهم
وظل له افق السماء كانه ... شقيقة ثوب لونها لون عندم
وناحت عليه الارض اذ فجعت به ... حنينا لثكلى نوحها بترنّم
واضحى التقى والخير والعلم والنهى ... وبات العلى في قبره المتهدّم

وقال غيره من اهل الفضل

الى م الام وحتى متى ... اعنّف في حبّ هذا الفتى
فهل زوّجت فاطم غيره ... وفي غيره هل اتى هل اتى

فيا اخواني المؤمنين ظلمهم وغصبهم حقهم وهضمهم فعلى مثل هؤلاء الاشراف فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

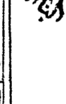
القصيدة للشيخ الخليعي ره

غرّد لا شجوها شجوي ولا حنّت حنيني ... لا ولا قلت لها يا ورق بالنوح اسعديني
لغريب نازح الدار خلي من معين ... لتريب الخدّ دامي الوجه مرضوض الجبين
ما اسم هذي الارض قالوا كربلا يا ابن الامين ... فبكى شجوا ونادى يا لقومي حان حيني
وبها يمتحن الله رجالا ينصروني ... فارجعوا جوزيتم خيرا جزاء واتركوني
لا رجعنا او سنسقى القوم كاسات المنون ... فانثنى نحو الحريم الفاطميات بلين
واخي السجاد واحمينه يا حبّ العيون ... فهو القائم من بعدي بعلم وبدين
واتقي الله كوني خير اسلاف القرون ... واذا قمت الى نافلة الليل اذكريني
جابلا يبشر في سطوته ليث العرين ... فرمته اسهم الاحقاد عن ايدي الضغون
وتنادي وارجالاه فقد خابت ظنوني ... اين جدّي اين جداه الى اين حصوني
وتنادي والمطايا تشتكي شدّ الوضين ... واضلا الى لوجه كبد وفي دجون
يا لها صفقة مغبون ولو عاش حزين ... يحمل الراس لسماوي الرجس اللعين

سجعت فوق الغصون فادّت للقرين ... فاستهلت سحب عيناي وهزّتني شجون
ما شجي الباكي طربا وشجي الباكي الحزين ... حق لي ابكي دما عوض الدمع الهتون
لحبيب اسلم القلب الى داء دفين ... لست انساه بارض الطف اذ قال اخبروني
ارض كرب وبلاء في رباها يدفنوني ... وبها تهتك نسواني وفيها يقتلوني
ليس للقوم سوى قتلي قصد فاسمعوني ... فاجابوا لا وحق خصنا بالفضل المبين
قائلا يا اخت يا اخت احملي وودّعيني ... اخت يا زينب ضمي شمل اهلي واخلفيني
وان اشتدّ عليكن مضاف فاندبيني ... واذا بحت فنوحي بشجون وسكون
واذا استعبد مولاك صلوة فصليني ... وغدا نحو العدى يرح للحرب الزبون
فهو يشلو طعينا اه للشلو الطعين ... وغدت زينب تبكي بعويل ورنين
يرفع واحدا ثم جئتكو كالمصون ... حاسر تبكيه في شجو وحزن
واعنا في يتامى بكا قد اوجعوني ... واستقا في اسر في قيود يرمقوني
وبنات المصطفى تهدى الى كلب لعين ... يا بني طه ويس وحم ونون

بكم استعصمت من شر خطوب تعتريني ... فاذا خفت فانتم لنجاتي كالسفين
وعليكم ثقل ميزاني وانتم تتقذوني ... فاحشروا العبد الخليعي الى ذات اليمين
واليكم مدحا اسنى من الدر والثمين ... يا عجاب الله والمحمي عن رجم الظنون
فيك اربت انا ساعزموا ان يقتلوني ... وتحصنت بقول الصادق الاله الحبين
اتقوا الى المتقي من دين ابائي وديني ... ولا وصافك ورتبت كلامي وخنيني
والى مدحك اظهرت ظهوري وبطوني ... وكفا علمك الشاهد للسر المصون
ومعاذ الله لن الوي عن الحبل المتين ... واساوي بين مفضا ومفضول ضنين
وعليهم عدوامين وخونين ... بين من قال اقيلوني ومن قال اسألوني
هل يساويه بعلم او بفضل او بدين

الباب الثالث



ايها الرؤساء الاعلام كيف يلتذ العاقل منكم بطعام وقد حكمت في مواليه الكفرة اللئام او بشراب وقد قتلوا في لظماء والماء حولهم قد طما او يسكن بعدهم الى الطمانينة والدعة وقد ضيقوا عليهم الارحبة والسعة او يقل من النوح والاحزان وقد لاقوا الهوان من ابناء الزمان ولم لا نموت صبابة في هواهم طلبا لرضى الله ورضاهم

شعر

الموت مر ولكني اذا ظمئت ... نفسي الى المجد مستحل المشربة
رياسة باض في راسي ساوسها ... تدور فيه اخشى ان ندور به

حكاية زيد النساج

حكي عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه اثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشماز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الاثام وكانت بيننا نوبة نديرها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدوت ونمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الاتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي قلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابيطالب من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتاخذ ثيابه فتبيعها وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على ضيفهم

قال فقمت واخذت سيفي وجحفتي ومضيت مبادرا وكنت في الخندق الذي في ظهر الكوفه و
كانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناسية الكوفة فلما قربا
مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امرأتان فخرجت وثبت
اليهما وقلت لهما اطرحا ثيابكما سريعا ففزعا مني ونزعا ثيابهما فحسست عليهما حليا فقلت لهما وانزعا الحلى
الذي عليكما سريعا فطرحاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن
النساء وجها كانها ظبية قناص ودرّة غواص فوسوس الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي مثل
هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع واخليها فراودتها عن نفسها فقالت
العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة
من امها وابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة
ازف الى ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة سيدي علي بن ابيطالب واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا
ياذن لي بزيارته فلما كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين
فبالله عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها
وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال
تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها و
مسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد
الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن ابيطالب خلصني من يد هذا
الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي هذا فارس واحد وانا
اقوى منه وكانت لي قوة زايدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا وكثيرا فلما دنى مني فاذا عليه ثياب
بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رايحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشانك
فانت نجوت بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونقفني بذبال سيفه بشئ قليل فوقعت
مغشيا علي لا ادري انا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام
فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله
علينا بك واني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابيطالب قال فتبسم في وجوههما
وقال لهما انا علي بن ابيطالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية
وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت

له يا سيدي انا تائب الى الله على يدك واني لاعدت ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تع قال زيد النساج فقلت له كيف التحمت وهذا حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تراها الان ولكنها بقيت موعظة لمن يسمع ويرى ولا شك ان عليا والائمة احياء عند ربهم يرزقون

شعر

مهابط سر الله خزان علمه ... واعلا الورى فخرا وارفعهم قدرا

ومن الذي اضحى بربع نداكم ... نزيلا فما ابدلتم عسره يسرا

بني الوحي والايات يا من مديحهم ... علوت به قدرا وطبت به ذكرا

وكاتب امالي لكم حسنتها ... فلا ارتجي في الناس زيدا ولا عمرا

حديث جام البلور

عن ابن عباس وابي رافع قالا كنا جلوسا عند النبي اذ هبط جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوء مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك الرب يقرئك السلم ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي ص هللت ثلثا وكبرت ثلثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى فشمها النبي ص ثم حيى بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله الى قوله وهم راكعون فشمها علي ع وحيى بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاشتمها الحسن وحيى بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم رجعت الى النبي ص فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ندر صعدت في السماء ام نزلت في الارض بقدرة الله تع وهل هذا يا اخواني الا من بعض كراماتهم وفضايلهم ونكاتهم الايات باهرة والمعجزات بينة ظاهرة وسادتنا هم والله شفعاء المذنبين في الاخرة فيحق لمثلهم ان يبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

لقصيدة للشيخ حسن البحراني ره

لمصاب الكريم زاد شجوني ... فاعذلوني او تسئموا فاعذروني

كيف لا اندب الكريم بجفن ... مقرح بالبكا وقلب حزين

وقليل ان سح من غير عين ... دمع عيني من ذارئات جفوني

يا لها من محاجرها ميات ... بخلت ابرال الغمام الهتون

وجفون ان اصبح الماء غورا ... من بكاها جاءت بماء معين

لقتيل بكت له الجن والانس ... وسكان سهلها والحزون

لهف قلبي عليه وهو جديل ... فوق وجه الصعيد دامي الجبين

يتلظى من الصدى وعلى الخد ... جواري عيونه كالعيون

لهف قلبي لثغره وهو يغتر ... نظاما كاللؤلؤ المكنون

قد علاه قضيب كف يزيد ... الباغي الطاغي الظلوم الخؤن

لست انساه بالطفوف فريدا ... منشدا من لواعج وشجون

ليت شعري لاي ذنب يا ليت ... على اي بدعة يقتلوني

ان يكن قد جهلتموا الفضل منّا … فاسئلوا محكم الكتاب المبين

والذي اشرف الورى بعد جدي … واخي اصل كل فضل ودين

والبتول الزهراء امي وعمّي … ذو الجناحين صنو الممكين

وينادي يا امّ كلثوم قومي … قبل تفريق شملنا ودّعيني

واذرفي دمعك المصون على الخد … وتوحي علىّ ثم اندبيني

واذا ما رايت مقتول ظلم … منعوه عن حقه فاذكريني

لهف قلبي لزينب هي تبكي … وتنادي من قلبها المحزون

يا اخي يا مؤمّلي يا رجائي … يا مُنائي يا مسعدي يا معيني

كنت امنا للخائفين وبما … للبرايا في كل وقت وحين

ثم تشدي من خاطر مستهام … موثق بالاسى وقلب رهين

يا هلالا لما استتم ضياء … غيّبته بالطفّ ايدي المنون

ليت عينيك يا شقيقي ترانا … حاسرات من بعد خدر وصون

سافرات الوجوه منهتكات … بين ضد باغ وو غد لعين

آل طه يا من بهم يغفر الله … ذنوبي وما جنته يميني

وامانى في يوم بعثي وامني … عند خوفي من كل خطب وضيني

انتم قبلتي وحجّي وفرضي … وصلاتي واصل نسكي وديني

من تمسّك بكم وام اليكم … قد نجا والتجا بحصن حصين

لا ابالي وان تعاظم ذنبي … يوم بعثي لكن يقيني يقيني

كلّ عزّي بين الانام وفخري … يوم حشري بانكم تقبلوني

بعتكم مهجتي بعقد صحيح … عن تراض ولست بالمغبون

انا منكم لكم بكم واليكم … فرط وجدي وذا حنين انيني

قد بذلت المجهود بالمدح منّي … حسب جهدي ولم اكن بضنين

ذكركم لم يزل جليسي انيسي … مسعفي عند حركتي وسكوني

انتم لا سواكم واليكم … لا الى غيركم تساق ظعوني

لا ابالي اذا حضيت لديكم … قربوني الانام او ابعدوني

سوف اصفيكم الوداد بقلب … ولسان كالصارم المسنون

واذا ما قضيت نحبي ستبقى … بعد موتي مدائحي وفنوني

واليكم من عبدكم حسن النحي … قصيدا تزهو كدرّ ثمين

بكر نظم لها القبول صداق … فاقبلوها يا سادتي وارحموني

وعليكم من الاله صلوة … كلما ناح طائر في الغصون

المجلس التاسع من الجزء الثاني في الليلة العاشرة من المحرم وفيه ابتداء مصرع الحسين عليه الصلوة والسلام وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

امّا بعد ايها المؤمنون فانّ الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصّته واوليائه واحبائه وخلصائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنّته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار وضرب على قلبه بالاسهاب واديل الحق بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف الاوانّ من اهل الله لذلك الشهداء من الانصار والاقرباء فانّهم لما علموا انهم لا ينالون لبس الخلع السنيّة الّا بخلع الحيوة وركوب المنية وانهم لا يصلون الى مطلوبهم الا ببذل النفوس في طاعة محبوبهم وتيقّنوا انها المرتبة العالية والبيعة الرابحة الغالية وبذلوا الارواح يوم الكفاح واتلفوا الاجساد يوم الجلاد والابدان يوم الطعان فلو شاهدت كل واحد منهم يوم الطفوف وهو يبادر الى طعن الرماح وضرب السيوف لرايت الامر العظيم والخطب الجسيم ولمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون شعر يلقى الرماح بنحره فكانها

المجلس التاسع

ديث ذلل ١٢ الصغار الذل والضيم ١٢ اسهاب ذهاب العقل ١٢ ادیل الحق من فلان غلبه عليه ١٢ سام خسفا اولاه ذلا ١٢ النصف الانصاف ١٢

فی قلبہ عود من الریحان	وبری السیوف وصوّو وقع خدّ ها	عرسا یجلیھا علیہ غوان	فیا لھا من منیۃ حصلوھا

وفضیلۃ احرزوھا فاقوا بھا الاولین والاخرین فی رضی مولیھم الحسین بن امیر المؤمنین ولعمری انہ لاجھاد اعظم من جھاد انصار الامام ابی عبد اللہ ع اذن لھم فی ترک القتال وقال اذھبوا فی ھذا اللیل بمن معی من الال فانا بغیۃ ھؤلاء الارجاس فی قتلی مرادھم دون الناس فابوا واختاروا الموت علی الحیوۃ فی طاعتہ والفناء علی البقاء لاجابتہ وللہ درّ من قال فیھم

جادوا بانفسھم فی حبّ سیّدھم	والجود بالنفس اقصی غایۃ الجود	

فلو رایتھم وقد اقبلوا علی القتال یجالدون بالسیوف فی حومۃ النزال یستبشرون بذھاب الاعمار لما کشف عن ابصارھم فشاھدوا الجنۃ والنار وللہ درّ بعض مادحیھم حیث نظم وقال فیھم

قوم اذا نودوا الدفع ملمّۃ	والقوم بین مدعثر ومکردس	لبسوا القلوب علی الدّروع وقبلوا	یتھافتون علی ذھاب الانفس

وقوا بنفوسھم نفوس الطاھرین البررۃ حتی ابید وا عن اخرھم بایدی الطغاۃ الفجرۃ فکم یومئذ من کبد علیھم مقروحۃ ودمعۃ مسفوحۃ ومن لاطمۃ خدّ ھا ونادبۃ جدّ ھا ومنشور شعرھا ومھتوک سترھا وکم من مریض یانّ وثاکلۃ تحنّ وکم من کریم علی راس السنان وشریف یسام الخسف والھوان وکم من طفل مذبوح ودم لال رسول اللہ مسفوح وکم من اکباد محترقۃ من الظماء واجساد مرمّلۃ بالدماء وربّات خدر بارزات ومغلولات حاسرات فوا عجباہ بما حلّ بالال من اللئام الکفرۃ الانذال شعر

وجرّع کاس الموت بالطف انفس	کرام وکانوا للرّسول ودائعا	وبدّل سعد الشم من ال ھاشم	بنحس وکانوا کالبدور طوالعا
وقال اخر	ادیرت کؤس للمنایا علیھم	فاغفوا عن الدنیا کاغفاء ذی السکر	فاجسامھم فی الارض قتلی بحبّہ
وارواحھم فی الحجب نحو العلی تسری	فما عرسوا الا بقرب حبیبھم	وما عرجوا من مسّ بؤس ولا ضرّ	روی عن سعید بن

جبیر عن ابن عبّاس قال کنت عند رسول اللہ ص جالسا اذ اقبل الحسن ع فلما راہ بکی ثم قال الیّ الیّ فاجلسہ علی فخذہ الیمنی ثم اقبل الحسین ع فلما راہ بکی وقال مثل ذلک واجلسہ علی فخذہ الیسری ثم اقبلت فاطمۃ ع فلما راھا بکی وقال مثل ذلک واجلسھا بین یدیہ ثم اقبل علی ع فراہ فبکی وقال مثل ذلک فاجلسہ الی جانبہ الایمن فقال لہ اصحابہ یا رسول اللہ ص ما نری واحدا من ھؤلاء الا وبکیت لہ وما فیھم الا من تسرّ برؤیتہ فقال والذی بعثنی بالنبوۃ واصطفانی بالرّسالۃ علی جمیع البریّۃ ما علی وجہ الارض نسمۃ احبّ الیّ منھم وانما بکیت لما یحلّ بھم بعدی وذکرت ما یصنع بولدی ھذا الحسین فکانی بہ وقد استجار بحرمی وقبری فلا یجاب فیر تحل الی ارض مقتلہ ومصرعہ ارض کربلا تنصرہ عصابۃ من المسلمین اولئک سادات شھداء امتی یوم القیمۃ کانی انظر الیہ وقد رمی بسھم فخرّ عن سرجہ طریحا ثم یذبح کما یذبح الکبش مظلوما ثم انتحب فبکی وابکی من کان حولہ وارتفعت اصواتھم بالضجیج ثم قام وھو یقول اللھم انی اشکو الیک ما یلقی اھل بیتی من بعدی

وفي بعض الاخبار انّ الحسين ع دخل على اخيه الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله الحسين فقال بكى لما يصنع بك فقال الحسن ع انّ الذي يؤتى الي بالسّم فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدّعون انهم من امة جدّنا فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاك رحلك وثقلك فعندها تحلّ على بني امية اللعنة وتمطر السماء دما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار فيا اخواني تساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا ... على الغريب القتيل الذي اهتزّ لمصابه عرش الرب الجليل ولئن حجبتكم عن نصرتهم الاقدار على ما يشاء القادر المختار فلا عذر لكم عن لبس جلابيب العزاء واظهار شعار الحزن والبكاء وهو من اقل القليل في هذا الجليل شعر

ياسادة شرف الكتاب بمدحهم — نعم من الاجلال والاعظام
يامن اذا ذكر اللبيب مصابهم — هانت عليه مصائب الايام
قسما بمن فرض الولاء على الورى — لكم وذلك اعظم الاقسام
ما اطمع الارجاس فيما ابدعوا — فيكم وجرّاهم على الاقدام
الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا — ما احكم الهادي من الابرام

وروي انه لما قبض الحسن ع اجتمع نفر من اهل الكوفة في دار رجل منهم وكتبوا الى الحسين كتابا يعزّونه على اخيه الحسن ويذكرون فيه انّا نحن شيعتك والمصابون بمصيبتك والمحزونون لحزنك والمنتظرون لامرك شرح الله صدرك وغفر ذنبك ورفع ذكرك واعلا قدرك وردّ عليك حقك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصار الناس يقولون ان هلك معوية يكون الامر للحسين ع فبلغ ذلك معوية لع فبعث يستعتب الحسين ع بكلام يذكر فيه اما بعد فقد بلغني عنك امور واسباب واظنها باطلة وانا لا احب تخطيتك يا ابا عبد الله فمتى اكرمتني اكرمتك ومتى اهنتني اهنتك فلا تشقّ عصى هذه الامة فقد جرّبتهم وبلوتهم وابوك من قبلك كان افضل منك وقد افسدوا عليه رأيه واياك ان تسمع كلام السفهاء الذين لا يحملون بعواقب الامور فكتب الحسين ع كتابا ليس يعتذر فيه الى ان دنى من معوية الموت ارسل الى ابنه يزيد وكان غائبا وكتب له كتابا يذكر فيه اعلم يا بنيّ انّي قد وطأت لك البلاد وذللت لك الرقاب الشداد ولست اخشى عليك الامن اربع نفر فانهم لا يبايعوك على هذا الامر وذكر منهم الحسين ع ودفع الكتاب الى الضحاك بن قيس وامره ان يوصله الى يزيد عند قدومه من غيبته ثم انّ معوية قضى نحبه فارسل الضحاك الى يزيد رسولا يخبره بموت ابيه فجزع جزعا شديدا وبقي اياما لا يخرج من داره ولما خرج بعد ذلك جاء الناس اليه يعزّونه ويهنّؤنه وكان من جملتهم الضحاك بن قيس فدفع اليه الوصية فلما فضّها وقرأها بكى حتى غشي عليه فلما افاق خرج فرقى المنبر وخطبهم خطبة يذكر فيها موت ابيه وانه ولاه الامر من بعده ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يأمره ان ياخذ البيعة على اهلها وبعث الى عمر بن سعيد بالري وامره ان ياخذ البيعة على اهلها

اروح لهفي نفس سوا

سمع العسعس خلاف ابن طارق الجماعة

ونفذ الى جميع الامصار بذلك فبايعوه الّا اهل الكوفة والمدينة وكان فيما بعث الى الوليد يقول خذ لنا البيعة على من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربع نفر خاصة وهم عبد الرحمن بن ابى بكر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن على ع فمن لم يبايعك منهم فانفذ الىّ براسه فلما قرأ الكتاب بعث الى مروان بن الحكم وكان قد جفاه من اجل الامارة لانّه كان واليا من قبله على المدينة فلما دخل عليه قرّبه وادناه وقرء عليه الكتاب فقال له مروان الراى ان ترسل الى هؤلاء الاربعة وتدعوهم الى البيعة والدخول فى الطاعة فان ابوا فاضرب اعناقهم فارسل فى طلبهم فقالوا للرّسول انصرف فنحن ناتيه فلما انصرف اقبل عبد الله بن الزبير على الحسين ع وقال يابن رسول الله اتدرى مايريد الوليد منّا قالوا وانتم اعلموا انّه قد مات معوية وقد تولّى الامر من بعده يزيد وقد وجّه الوليد فى طلبكم ليأخذ البيعة عليكم ليزيد فما انتم قائلون فقال عبد الرحمن اما انا فادخل بيتى واغلق بابى ولا ابايعه وقال عبد الله بن عمر اما انا فعلىّ بقراءة القران ولزوم المحراب وقال عبيد الله بن الزبير اما انا فما كنت بالذى ابايع يزيد وقال الحسين ع اما انا فاجمع فتيانى واتركهم بفناء الدّار وادخل على الوليد واناظره واطالب بحقّى فقال له عبد الله بن الزبير انّى اخاف عليك منه قال لست اتيه الّا وانا قادر على الامتناع منه انشاء الله تعالى ثم انه ع نهض الى منزله فارسل الى اهله وشيعته ومواليه فاقبلوا اليه فاتى الى دار الوليد وقال لهم انّى داخل على هذا الرجل فان سمعتم صوتى فاهجموا عليه والّا فلا تبرحوا حتى اخرج اليكم ثم دخل على الوليد فقرّبه وادناه واراه الكتاب ودعاه الى البيعة فقال الحسين ع انّا لله وانّا اليه راجعون انها مصيبة عظيمة ولنا بها شغل عن البيعة فقال الوليد لابدّ من ذلك فقال الحسين ع انّ مثلى لايبايع خلف الابواب سرًا دون الجهر ولكن اذا اصبحت ودعوت الناس كنت اوّل من بايع فقال انصرف يا ابا عبد الله وائتنا غدا مع الناس فقال له مروان بن الحكم ان فاتك الثعلب فلا ترى الا غباره واحذ ان يخرج حتى يبايعك او تضرب عنقه فلما سمع الحسين ع وثب قايما وقال يابن الزرقاء انت تقتلنى ام هؤلاء لا امّ لك يابن الخناء والله لقد اهجت عليك وعلى صاحبك منجرها طويلا ثم خرج فقال مروان للوليد عصيتنى والله لا قدرت على مثلها ابدا فقال له الوليد ويحك لقد اخترت لى ما فيه هلاكى وهلاك ذريتى فوالله ما احبّ ان يكون لى ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين وانّ كل امرئ يكون مطالبا بدمه لخفيف الميزان يوم القيمة فقال له مروان مثلك ينبغى ان يكون سائحا فى البرارى والقفار ولا يكون اميرا ثم انّ الوليد ارسل الى الحسين ع رسلا بالليل وقال لهم لا ترجعون الّا به فساروا اليه مستعدّين لذلك فوجدوه قد طلع يريد مكّة باهله وبنى عمه الّا محمّد بن الحنفيّة فيا حرقة تزايدى ويا نار وجدى توقدى

ويا نوادى القويج من الحزن والكابة لا تستريح ولله درّ من قال من الرجال		ويل لمن شفعاؤه خصماؤه

روی عن بعض ثقات	وقمیصها بدم الحسین ملطخ	الا بدان ترد القیمة فاطم	والصوف فی نشر الخلایق ینفخ

ابتداء خروج الحسین ع من المدینة الی مکة

الاخیار انه لما اراد الحسین ع الخروج الی مکة قال له محمد بن الحنفیة یا اخی انی خائف علیك ان تأتی مصرا من هذه الامصار فیختلفون علیك فتکون قتیلا بینهم ویذهب دمك وتهتك حرمتك قال له الحسین ع انی اقصد مکة فان اطمانت بی البلاد اقمت بها وان کانت الاخری لحقت بالرمال والشعاب حتی ننظر ما یکون ثم اتی الی قبر جده رسول الله ص التزمه وبکی بکاء شدیدا وقال بابی انت وامی یا رسول الله لقد خرجت من جوارك کرها وقد فرق بینی وبینك حیث انی لم ابایع لیزید بن معویة شارب الخمور وراکب الفجور وها انا خارج من جوارك علی الکراهة فعلیك منی السلام ثم اخذته النعسة فرای فی منامه رسول الله ص واذا هو قد ضمه الی صدره وقبل ما بین عینیه وقال حبیبی یا حسین کانی اراك عن قلیل مرملا بدمائك مذبوحا بارض کرب وبلاء بین عصابة من امتی وانت فی ذلك عطشان ولا تسقی وظمان لا تروی وهم فی ذلك یرجون شفاعتی مالهم لا انالهم الله شفاعتی یوم القیمة فما لهم عند الله من خلاق حبیبی یا حسین ان اباك وامك واخاك قد قدموا علی وهم الیك مشتاقون وان لك فی الجنة لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسین ع فی منامه ینظر الی جده ویسمع کلامه وهو یقول یا جداه لا حاجة لی فی الرجوع الی الدنیا فخذنی الیك وادخلنی معك الی قبرك فقال النبی ص یا حسین انه لا بد لك من الرجوع الی الدنیا حتی ترزق الشهادة وما قد کتب الله لك فیها من الثواب العظیم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابیك تحشرون فی زمرة واحدة حتی تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسین ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤیاه علی اهل بیته وبنی عبد المطلب فلم یکن فی ذلك الیوم فی شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل البیت ولا اکثر باکیة ولا باکیا قال وتهیأ الحسین ع وعزم علی الخروج ودعا بمحمد بن الحنفیة وقال له یا اخی انی عازم علی الخروج الی مکة وقد تهیأت لذلك انا واخوتی وبنو اخی وشیعتی وامرهم امری ورأیهم رأیی واما انت یا اخی فلا علیك ان تقیم بالمدینة فتکون لی عینا علیهم ولا تخف علی شیئا من امورهم قال ثم دعا الحسین ع لاخیه بدواة وبیاض فکتب هذه وصیة الحسین ع لاخیه محمد بسم الله الرحمن الرحیم هذا ما اوصی به الحسین بن علی بن ابیطالب ع الی اخیه محمد بن علی المعروف بابن الحنفیة ان الحسین بن علی یشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة اتیة لا ریب فیها وان الله یبعث من فی القبور وانی لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح فی امة جدی محمد ص ارید ان آمر بالمعروف وانهی عن المنکر واسیر بسیرة جدی محمد ص وسیرة علی بن ابیطالب ع وسیرة الخلفاء الراشدین المهدیین فمن قبلنی بقبول الحق

وصیة الحسین ع لاخیه محمد بن الحنفیة

خذ هذا السيف واقتله واحذر ان يفوتك والعلامة بيني وبينك ان اقلع عمامتي عن رأسي فاذا رأيت
ذلك فاخرج لقتله قال مسلم افعل انشاء الله ثم ان هانيا ارسل الى ابن زياد يستجفيه فبعث اليه معتذرا انّي
رايح العشيّة فلما صلّى ابن زياد العشاء اقبل يعود هانيا فلما وصل واستاذن للدخول قال هانى ياجارية
ادفعي هذا السيف الى مسلم بن عقيل فدفعته اليه ودخل عبيد الله بن زياد ومعه حاجبه فجعل
يحادثه ويسأله عن حاله وهو يشكو اليه المه ويستبطي مسلما فى خروجه فقلع عمامته عن راسه وتركها
على الارض ثم رفعها ثلث مرات ثم رفع صوته بشعر انشده كل ذلك يريد به اشعار مسلم واعلامه فلما اكثر
الحركات والاشارات من هانى انكر عليه ابن زياد فنهض هاربا وركب جواده وانصرف فلما خرج خرج مسلم
من المخدع فقال له هانى يا سبحان الله ما منعك من قتله قال منعني كلام سمعته من امير المؤمنين ع
انه قال لا ايمان لمن قتل مسلما فقال له هانى والله لو قتلته لقتلت فاجرا كافرا ثم ان ابن زياد بعث فى
طلب مسلم وبذل على ذلك الجوائز والعطايا الخطيرة وكان ممن رغب فى ذلك العطاء مولى لابن زياد
يقال له معقل فخرج يدور الكوفة ويتحيّل على الاستطلاع على خبر مسلم الى ان وقع على خبره انه عند هانى
ارشده عليه رجل يقال له مسلم بن عوسجة قال له انى ثقة من ثقاته وعندى كتمان امره وقد احببت
ان القاه لابايعه وحلف لذلك الرجل بالايمان المؤكّدة على ذلك فلما ادخله على مسلم وهانى اخذ
اخبارهما على الحقيقة واوصلها الى ابن زياد فبعث ابن زياد فى طلب هانى فلما وصل اليه وسلم عليه
اعرض عنه ولم يرد عليه جوابا فانكر هانى امره فقال لماذا اصلح الله الامير فقال يا هانى جئت مسلما
وادخلته دارك وجمعت له الرجال والسلاح وظننت ان ذلك يخفى علىّ فقال هانى معاذ الله ايها
الامير ما فعلت ذلك فقال بلى قد فعلته فقال هانى الذى بلغك عنى باطل فقال ابن زياد يا معقل
اخرج اليه وكذبه فخرج معقل وقال يا هانى ما تعرفني فقال نعم اعرفك فاجرا غادرا ثم علم انه كان عينا
لابن زياد فقال له ابن زياد يا هانى ائتنى بمسلم والا فرّقت بين راسك وجسدك فغضب من قوله وقال
انك لا تقدر على ذلك او تهرق بنو مذحج دماك فغضب ابن زياد فضرب وجهه بقضيب كان عنده
فضربه هانى بسيف كان عنده فقطع اطاره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه معقل لع فقطع وجهه
بالسيف فجعل هانى يضرب بهم يمينا وشمالا حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو كانت رجلي
على طفل من اطفال اهل البيت ما رفعتها حتى تقطع حتى تكاثر عليه الرجال فاخذوه واوثقوه كتافا
واوقفوه بين يدى ابن زياد وكان بيده عمود من حديد فضربه به فقتله رحمه الله عليه وعذب
قاتله واصلاه جهنم وبئس المصير ولله در من قال

فاصبر حتى تنجلي كل غمة | ونأتى بما تختار نفسي من البشر

وانی لبئس العبد ان کنت آئسا | من الله ان دارت علی الدوائر | قال لنا قلون ولما وصل خبر هانی الی مسلم خرج
من الدار هاربا حتی انتهی الی الحیرة فاضافته امرأة هناك بعد ما سالته عن حاله وقصته فلما ادخلته
الدار اکرمته وقدمت الیه الماکول فابی عن ذلك لما به من الوجل والالم فلما امسی الماء اقبل ولد المرأة
الی الدار وکان من اتباع ابن زیاد فنظر الی امه رآها تکثر الدخول والخروج الی ذلك المکان فانکر
شانها وسالها عن ذلك فنهرته فالح علیها فی المسئلة فاخذت علیه العهد فاخبرته فامسك عنها
واسر ذلك فی نفسه الی ان طلع الفجر اذا بالمرأة قد جاءت الی مسلم بماء لیتوضوء وقالت له یا مولای
ما رایتك رقدت فی هذه اللیلة فقال لها اعلمی انی رقدت رقدة فرایت فی منامی عمی امیر المؤمنین وهو
یقول الوحاء الوحا العجل العجل وما اظن الا انه آخر ایامی من الدنیا شعر

یا طالب الصفوة فی الدنیا بلا کدر | لبثت عسرة فانس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن | بالخیر والشر والایسار والعسر
فی الحین عار وفی الاقدام مکرمة | ومن یفر فلا ینجوا من القدر

ثم ان ولد تلك الامرأة لما حقق الخبر عن مسلم مضی الی اللعین ابن زیاد فاخبره
بخبر مسلم ثم ان ابن زیاد لع دعا بمحمد بن الاشعث الکندی وضم الیه الف فارس وخمسمائة راجل وامرهم
بالانطلاق الی مسلم فسار ابن الاشعث حتی وصل الدار ولما سمعت المرأة صهیل الخیل وقعقعة
اللجم اقبلت الی مسلم واخبرته بذلك فلبس درعه وشد وسطه وجعل یدیر عینیه فقالت المرأة ما لی
اراك تهیأت للموت فقال ما طلبة القوم غیری وانا اخاف ان یهجموا علیّ فی الدار ولا یکون لی فسحة ولا
مجال ثم انه عمد الی الباب وخرج الی القوم فقاتلهم قتالا عظیما حتی قتل منهم خلق کثیر فلما نظر ابن
الاشعث الی ذلك انفذ الی ابن زیاد یستمده بالخیل والرجال فانفذ الیه ابن زیاد یقول ثکلتك
امك رجل واحد یقتل منکم هذه المقتلة العظیمة فکیف لو ارسلتك الی من هو اشد منه قوة وباسا
یعنی الحسین ع فبعث الیه الجواب عساك ارسلتنی الی بقال من بقاقیل الکوفة او الی جرمقانی من
جرامقة الکوفة وانما ارسلتنی الی سیف من اسیاف محمد بن عبد الله فلما ابلغ ذلك الی ابن زیاد امده
بالعسکر الکثیر فلما [illegible] رجع الی الدار وتهیأ وحمل علیهم حتی قتل کثیرا منهم وصار جلده
کالقنفذ من کثرة النبل فبعث ابن الاشعث الی ابن زیاد یستمده بالجند والرجال فارسل الیه بذلك
وقال لهم یا ویلکم اعطوه الامان والا افناکم عن آخرکم فنادوه بالامان فقال لهم لا امان لکم یا اعداء الله
واعداء رسوله ثم حمل علیهم فقاتلهم ثم انهم احتالوا علیه وحفروا له حفیرة عمیقة فی وسط طریق و
اخفوا راسها بالدغل والتراب ثم انهزموا بین یدیه فوقع فی تلك الحفیرة واحاطوا به فضربه ابن الاشعث
لع علی محاسن وجهه فلعب بالسیف فی عرنین انفه وقطع [illegible] حتی بقیت اضراسه تلعب فی فمه

الحفیرة خ

فاوثقوه واخذوه اسيرا الى ابن زياد فنظر مسلم الى برّاده هناك فيه ماء وكان له يومان ماشرب الماء
فقال لمن فيها اسقني ماء والجزاء على الله تع وعلى رسوله فوقع اليه البرّادة فلما تناولها منه ردّها اليه
وقال خذها الاحاجة لي فيها ثم ادخلوه الى ابن زياد فقال له القوم سلّم على الامير فقال السّلام على من
اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فضحك ابن زياد فقال له بعض الحجبة اما ترى
الامير يضحك في وجهك فلم لاتسلّم عليه بالامارة فقال مسلم والله مالي امير غير الحسين بن علي ع وانما
يسلم عليه بالأمارة من يخاف الموت ولله درّ من قال من الرّجال شعر

اصبر لكل مصيبة وتجلّد ... واعلم بانّ المرء غير مخلّد
واصبر كما صبر الكرام فانها ... نوب تنوب اليوم تكشف في غد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها ... فاذكر مصيبة ال بيت محمّد

ثم انّ ابن زياد لع قال له سواء عليك سلّمت ام لم تسلّم فانك مقتول فقال مسلم
اذا كان لابد من قتلي فلي اليكم حاجة قالوا وماهي قال اريد رجلا قرشيا اوصيه فنهض عمر بن سعد لع
فقال له ما وصيّتك فقال له ادن منّي فدنى منه فقال له اوّل وصيّتي فانا اشهد ان لا اله الّا الله وانّ
محمّدا رسول الله وانّ عليا وليّ الله ووصيّ رسوله وخليفته في امّته وثانيا تاخذ درعي تبيعه وتقضي
عني سبعمائة درهم استقرضتها منذ دخلت الى مصركم هذا وثالثا ان تكتب الى سيّدي الحسين ع يرجع
ولا يأتي الى [illegible] فقال عمر بن سعد
اما ما ذكرت من الشهادة [illegible] فذلك الينا ان
شئنا [illegible] الحسين فلابدّ ان [illegible]
[illegible]
فلا يخرج الى حرب [illegible]
ذلك [illegible] فراق الحسين [illegible] شعر

[illegible]

واشجع من ليث ببطن مسيل	واجرء من ليث بغابة غيل

ثم ان ابن زياد لع بعث كتابا الى يزيد لع يخبره بقصتهما فكتب اليه الجواب يقول كنت كما اردتُ وفعلت ما احببتُ وصدّقت ظنّي فيك وقد بلغني ان الحسين ع متوجه الى العراق فضع عليه المراصد واكتب الى بما يحدث من الامور والسلام فانظروا يا اخواني الى ما صنع باهل الفضل والمعالي جرّعوهم الكؤس اذاقوهم الحتوف واستاصلوهم طعنا بالرّماح وضربا بالسيوف فيا ويحهم كانّهم لم يخافوا الانتقام في يوم الحشر والقيام ولم يراقبوا الملك العلّام ولا رسوله المظلّل بالغمام وبالله عليكم يا اخواني لما ترحمتم على مسلم بن عقيل وتفكّرتم فيما امتحن الله فيه هذا الجيل فليس ذلك على سبيل الهوان وانّما هو على سبيل التبجيل والتفضيل فلو ذابت نفوسكم من الاحزان وبذلتم ارواحكم في النوح والاشجان لكان ذلك من اقلّ القليل لهذا الخطب الجليل فحقّ على مثل هؤلاء الكرام ان يبكي الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدّموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرتهم الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الازري

قلبي المتيم بالاحزان موتور … وطرفي عن لذيذ النوم مهجور
[illegible] … وجسمه بقيود السقم مقهور
وفؤادي لصبري مقفر خرب … وعمره بالبكا والنوح معمور
[illegible] مختلطة … لا تترك الحزن حتى ينفخ الصور
حزن اقاسيه ما صبري على الذي … ولا عجيب لأن ابكي [illegible]
ولا الحسين [illegible] … ووقت الربيع لها بالزهر تزهير
ولا النوح [illegible] … فوق المنصوص [illegible]
ولا لظبي [illegible] … غداة ذيل حلى البال مجرور
لكن تصرم شهر الحج حين حرقت … احشاه بالحزن [illegible]
امثل الاتقياء الاصفياء ومن … لولاهم ما رجا الغفران ما ازر
غداة سار ابن سعد بالجيوش الى … حرب الحسين له في السير تكبير
من بعدهم ثار [illegible] بالامس كتبهم … اقدم فانت بعون الله منصور
[illegible] … [illegible] بالنص [illegible]
ثاروا عليه [illegible] … والطهر [illegible]
فقال يا قوم كفوا عن قتالكم … فالكرم [illegible]
قالوا لعمرك الدنيا وزينتها … فالخير والشر لا ننسا مسطور
انى ابن حيدر كم بطش [illegible] … ومن تقدم [illegible]
[illegible] … [illegible] في الكتب مسطور
قالوا [illegible] الكرام … [illegible]
فان [illegible] … [illegible] بالاستعباد [illegible]
فقال يا قوم ان الله [illegible] … وما لصاحبكم في الحكم تطهير
وقسمة النار والجنات [illegible] … وما علينا [illegible] تأمير
قالوا الحكم ظلم وطاعتكم سنتم … وفضلنا فيكم ما غير تخصيص
فان [illegible] … [illegible] السيف [illegible]
فقال خلوا سبيلي ان لي فكرا … باني [illegible] في الليل تقدير
[illegible] … كانه [illegible] في الخد منثور
فحين جاء الليل البهيم وقد … امسى [illegible] الطرف [illegible]
ودعا اصحابه جمعا فاخبرهم … وقال يا قوم [illegible] الامر [illegible]
ان النواصب قد نامت عيونهم … والبر [illegible] وجنح الليل مستور
من كان منكم يواسينا [illegible] … فاجر [illegible] بعون

ومن ابى فهو في حل وفي دعة / فما لنا في رقاب الناس تحجير
حاشا وكلا بان تعطي الظهور معا / وانت في عرصات الطف محصور
فقال لا خيب الرحمن قصدكم / ولا هفا لكم ذكر ولا نور
لله درهم ما كان اصبرهم / كانهم في الوغى اسد مغاوير
كانوا كاصحاب بدر في العالم / شأن ومجد وتعظيم وتوقير
حتى اذ يقوا الردى ظلما على ظما / والماء يشربه كلب وخنزير
اذا دنوا منه افناهم بصارمه / وان ولى فله الدين تبصير
وادبر المهر سعاه يندبه / والسرج منتكس والرمح مكسور
كل تقول فجعنا بالذي فجعت / به البتول وساءتنا المقادير
واغبرت الارض والافاق واكسفت / شمس النهار ووافي البدر تكوير
فحين ابصرن النسوان منعفصلا / والشمر يذبح بالسيف مشهور
والشمر يدفعهم عنه ويوجعهم / ضربا يوشحهم والنحر منحور
لهفي لزينب تنعاه وتندبه / والنحر في يدها والراس مبتور
وغسلته الظبى من دم منحره / رشيبه قطنه والترب كافور
يا سيدي ما ترى الايام حولك لك / والسجاد يسحب في الاقياد ماسور
وبينهم فاطمة الصغرى صارخة / وشعرها من وراء الكتفين منشور
من للارامل والايتام يا ابتا / وانت تحت طباق الارض مقبور
تبدل الامن خوفا والنعيم شقا / واليسر عسر ونبذ الصفو تكدير
لا زلت خذ حتى صرت في حدري / وحاذر الدهر لم ينفعه تحذير
كان الحسين لنا سورا وقصر حمى / فاليوم هدم ذاك القصر والسور
قومي نودع جثمان الحسين فقد / حان الرحيل وما للقوم تأخير
تسيرونا على الاقتاب عارية / شعثا عراة لنا في السير تعثير
باني وجسم تلاشى لله ... / حدثت انوا ان الله محذور
[illegible] / ... محصور
[illegible] / ... مبتور

فاكثروا بالبكا والوجد وانتحبوا / وجددوا قولهم والدمع محدور
فالموت لابد ان نلقى مرارته / فاصدع بما انت ملزوم ومأمور
يا ليتني كنت ذاك اليوم بينهم / وفي يدي مرهف الحدين مشهور
من كل محترم بالصبر مدرع / بالفضل متشح بالخير مذكور
لله كم قسموا بالروع من بطل / مجرب وهو في الهيجاء مذكور
واصبح السبط فردا لا نصير له / وقلبه بلظى الاحزان موغور
حتى رموه بسهم في مقاتله / فخر ملقى لديه في الترب تعفير
فحين ابصرنه النسوان مختضبا / خرجن كل لها في الذيل تعثير
اين الحسين يرانا نستغيث فلا / نغاث قد احكمت فينا الخناجير
واصبحت عرصات العلم دارسة / وثور الحق واستعلى المناكير
سقطن كل توقيه بمهجته / ودمعنا فوق صحن الخد محدور
ومير الراس في كفيه ينظره / اللدم منه على خديه تقطير
يا عاريا كستك الارياح جبته / قميص ترب بدا النحر مزرور
ونعشه من فتى الخطي ارفعها / والقبر في قلب من والاه محفور
وام كلثوم للايتام جامعة / وقلبها بسيوف الحزن مشطور
يقول يا ابتا خلفتنا عبرا / وفي بعض ما لنا الناس تعبير
ما كان اطيب والشمل مجتمع / ونحن في نعمة والقلب مسرور
ما كنت احسب ان الدهر يغدر بي / وبذل وجهي وهتك الستر محظور
يعز على البضعة الزهراء لو نظرت / اولادها الغر كل وهو مقهور
يا عمنا قربوا الاجال وتحملوا / والراس يقدمهم في الرمح مشهور
فغربت برفيع الصوت عمتها / اما لزلتنا يا قوم تكفير
يا ليتنا ساعنا من قبل ما نظرت / جمعا واعيننا من رزءنا عور
فحين لما اتوا ارض الشام معا / وفوقهم علم الاحزان منشور
فكبروا قال ما هذا فقيل له / راس الحسين فانشا وهو مسرور
فلعنة الله تغشاه والده / مخلد في طباق النار مدحور

في خ

وجاد اجداث ال المصطفى ابدا ... غيث مقيم مدا الايام مهمورا

والعدل بالارض والايام بائمة ... والظلم والفسق والطغيان مطمورا

صلى الاله على من حبهم سكن ... ومدحهم في جميع الكتب مسطورا

متى نرى الشمس من غرب وقد طلعت ... لها شعاع على الآفاق مظهورا

انا العبيد الذليل الدر مكي ومن ... شخصي على فطرة الاسلام مفطورا

الباب الثاني

ايها المؤمنون والامناء الصالحون اجروا امياه العيون من مقرحات الجفون على هذا الخطب العظيم والمصاب الجسيم خطب يقل فيه بذل الارواح ويهون فيه الضرب والكفاح خطب بكى الرسول واحرق كبد البتول فوا عجباه ممن تقدم اليهم بذلك وخاض بنفسه تلك المهالك كيف لم تحفظ فيهم القرابة والنسب والشرف والحسب حتى تركوا رجالهم بنجيع الدماء مخضوبة وابدانهم على التراب مسلوبة ومخدراتهم سبايا منهوبة فكم من جرام اجترموه وعظيم ارتكبوه فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله فيا اخواني كيف لا نبكي عليهم ونحن قلوبنا اليهم وقد ورد في الخبر عن الامام الصادق ع انه قال من ذكرنا عنده فبكى لما اصابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فلذلك يجب علينا لبس سراويل الجزع والاشجان وارسال الدموع الهتان وان نضج ضجيج الثكلى بين العباد ونواسي بهذا الفعال علي بن الحسين السجاد لما روي انه بكى على ابيه الحسين ع اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخشى عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم قال اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

شعر

ولقد بكته في السماء ملائك ... زهر كرام راكعون وسجد

انسيت قتل المصطفين بكربلا ... حول الحسين ذبايح لم يلحد

ثم استباحوا الصابنات حواسرا ... فالشمل من بعد الحسين مبدد

يا جد حولي من يتامى اخوتي ... في الذل قد سلبوا القناع وجردوا

يا جد من ثكلي وطول مصيبتي ... ولما اعانيه اقوم واقعد

يا جد ذا نحر الحسين مضرج ... بالدم والجسم الشريف مجرد

يا جد ذا ابن الحسين معلل ... ومغلل في قيده ومصفد

يا جد ذا شمر يروم بفتكه ... ذبح الحسين فاي عين ترقد

حتى اذا اهوى عليه بسيفه ... نادى بفاضل صوته يا واحد

وتبح طورا بالنبي واله ... ويقول يا جداه الا يا احمد

يا ابي الزهراء قومي عددي ... وجميع املاك السما لك تنجد

ان كنت محزونا فما لك ترقد ... هلا بكيت لمن بكاه محمد

والشمس والقمر المنير كلاهما ... حول النجوم تباكيا والفرقد

فستقوه جرع الحتوف بمشهد ... كثر العدو به وقل المسعد

كيف وفي السبايا زينب ... تدعو بحرقة قلبها يا احمد

يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا ... عطشا فليس لهم هناك مورد

يا جد لو بصرتني ورايتني ... والخد مني بالدماء مخدد

يا جد ذا اعضاء الحسين مرضض ... والخيل تنزل من علاه وتصعد

يرنو لوالده وينظر حاله ... وبنو اميه في العمى لم يهتد

ليحوز جايزة الزنيم عليه من ... لعن لمهيمن ما به يتضهد

يا خالقي انت الرقيب عليهم ... في فعلهم ظلما وانت الشاهد

يا والدي الساعي على المرتضى ... نال العدو بنا كما قد مهدوا

هذا حبيبك بالحديد مقطع ... ومخضب بدمائه مستشهد

والطيبون بنو النبي حوله ... فوق الصعيد [illegible] مضرج بدمائه
هذا مصابنا ما اصيب بمثله ... بشر من المخلوق الا واحد
واليكم من عبدكم ومحبكم ... بعض الثناء [illegible]
صلى الاله عليكم يا سادتي ... ما دام طير في الغصون يغرد

روى عن نقلة الاخبار ان اليوم الذى قتل فيه مسلم بن عقيل وهو يوم الثلثا لثمان خلون من ذى الحجة
يوم التروية كان فيه خروج الحسين من مكة الى العراق بعد ان طاف وسعى واحل من احرامه وجعل
حجه عمرة مفردة لانه ع لم يتمكن من اتمام الحج مخافة ان يبطش به وذلك لان يزيد لع انفذ عمر بن سعد بن
العاص فى عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض الحسين ع سرا وان لم
يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لع دس مع الحجاج فى تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بنى امية وامرهم
بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين [illegible] من احرام الحج وجعلها مفردة وعن بعض الناقلين
ان محمد بن الحنفية [illegible] ان اخاه الحسين ع خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طشت فيه
[illegible] فجعل يبكى [illegible] شديدا [illegible] دموعه فى الطشت مثل المطر ثم انه صلى المغرب
وثم سار [illegible] الحسين فلما صار اليه [illegible] يا اخى [illegible] عرفت غدر [illegible] وهم بابيك واخيك
من قبلك وانى اخشى عليك ان يكون [illegible] من مضى [illegible] فان اطعت رايى اقم بمكة وكن
[illegible] فى الحرم الشريف فقال له يا اخى [illegible] بنى امية فى حرم مكة فاكون كالذى
يستباح دمه فى حرم [illegible] فقال الحسين ع والله يا اخى لو كنت
فى حجر هامة من هوام [illegible] يا اخى سانظر فيما قلت قال فلما كان وقت
السحر عزم الحسين ع على الرحيل الى العراق [illegible] الحنفية واخذ بزمام ناقته التى هو راكبها
وقال يا اخى لم تعدنى النظر فيما [illegible] قال بلى قال ما حداك على الخروج عاجلا فقال يا اخى ان
جدى رسول الله ص اتانى بعد ما فارقتك وانا نائم [illegible] وقبل ما بين عينى وقال لى يا حسين
يا قرة عينى اخرج الى العراق فان الله [illegible] قتيلا [illegible] ابن الحنفية
[illegible] يا اخى [illegible] النبوة وانت ماض الى القتل فقال
[illegible] فى [illegible] قد شاء ان يرى [illegible] كان [illegible] فى [illegible]
[illegible] ودعه [illegible] يا حسين فى وداع الله
[illegible] ابن سعد [illegible] على ابيهم
[illegible] السياط [illegible] ومضى لوجهه فنادوه
[illegible] تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لهم لى عملى ولكم عملكم انتم

يريدون

بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وروى عن الطرماح بن حكيم قال لقيت حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة والله ان دخلتها لتقتلن واني اخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجاء فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي جميعا يرون نصرتك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم مواعد اكره ان اخلفها فان يدفع الله فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لابد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ومضى وجهه وروي ايضا ان الحسين عم لما عزم على الخروج الى العراق من المدينة جاءت اليه ام سلمة زوجة رسول الله صم وقالت له يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت من جدك رسول الله صلعم يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده كما هو الان وهي من بعض فضائله صلوات الله وسلامه عليه فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء عظيما وسلمت امره الى الله تعالى فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء الله ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مسبيين مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين مأسورين مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا شعر

وانت غدا في التراب جديه	بسهم رمان طريح على الثرى	عليك خيول الظالمين تجول	باهلك تسبى كالاماء حواسرا

وحالي ما بين النساء قتيلا ثم ان الحسين عم بعد ما توجه الى العراق كتب كتابا الى اهل الكوفة يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى اخوانه المؤمنين سلام عليكم واني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل اتاني يخبرني بحسن رأيكم واجتماعكم على نصرتنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا ولكم الصنع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فاكتموا امركم وجدوا فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء الله تعالى والسلام عليكم فقبض رسوله والكتاب بيد الحصين بن نمير فبعث به الى ابن زياد فاستخرج الكتاب فلم يقرأه وقد ذهب ما كان معه فقال له ابن زياد من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين قال فلم خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه قال ممن الكتاب والى من قال من الحسين الى اهل الكوفة فغضب ابن زياد فقال له اصعد على المنبر وسب الكذاب بن الكذاب

الحسين بن علي قال فلما صعد المنبر حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق الله
ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله و انا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه ثم لعن عبيد الله بن
زياد واباه واستغفر لعلي بن ابيطالب قال فامر ابن زياد بان يلقى من اعلا القصر ففعل به فمات من ساعته
وعجّل الله بروحه الى الجنة قال الراوي فبينما الحسين ع في المسير اذ طلع عليه ركب مقبلون من الكوفة
وفيهم هلال بن نافع البجلي وعمرو بن خالد فسألهما عن الناس فقالا اما الاشراف فقد استمالهم ابن زياد
بالاموال واما باقي الناس فقلوبهم معك واسيافهم عليك وبلغاه الخبر عن مسلم بن عقيل وهاني بن
عروة انهما قتلا فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال للراكب ولكم علم برسولي قالوا نعم قتله ابن زياد فاسترجع
وبكى وقال جعل الله له الجنة ثوابا اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شئ قدير ثم انه عليه السلام
قام خطيبا بالناس وقال انه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها
ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن
في لقاء الله محقا ولا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما ثم سار ع الى نصف النهار فرقد و
استيقظ وقال رايت هاتفا يقول انتم تسيرون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه يا اباه السنا على
الحق قال يا بني اي والذي مرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي بالموت ثم انه ع سار حتى اتى الى موضع يقال
له زبالة فنزل بها وخطب الناس فقال ايها الناس انما جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فضيع عن
ابن عمي مسلم يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة فليقم معنا
والا فلينصرف عنا قال فجعل القوم يتفرقون يمينا وشمالا حتى بقي معه من اهله ومواليه نيف وسبعون
رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي قادما من
نحو القادسية رسولا للحصين بن نمير قد كان الحصين بالقادسية في اربعة الاف فارس فلم يزل الحر
يسائر الحسين ع حتى جاء وقت الظهر فخرج وصلى بالناس وقال ايها الناس المعذرة الى الله واليكم اعلموا
اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم بان لك مالنا وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك فقد اتيتكم وان كنتم كارهين
قدومي انصرفت عنكم فقال له الحر ما نعرف ما تقول ولا نعرف من كتب اليك ولا من ارسل وانما امرنا
ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع يا ويلك الموت ادنى اليكم من ذلك ثم انه ع
هم بالرجوع فمنعه الحر اشد المنع فلما كثر بينهم الخطاب قال الحر فاذا ابيت ذلك فخذ طريقا لا يدخلك
الكوفة ولا يرجع بك الى المدينة قال فسار الحسين ع والحر يسايره حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا
بفسطاط مضروب فقال ع لمن هذه الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق فارسل الحسين ع فقال له يا هذا

انك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب قال فماذا قال
تنصر ابن بنت رسول الله ص فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدم اليها فاكون اول من يحاربك
مع ابن زياد ولكن هذه فرسي وهذا سيفي واعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين ع فقال اذ بخلت
بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وتلى هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي
رسول الله ص يقول من سمع نداء اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخريه في النار ثم انه سار فلما فارقه
الرجل ندم على ما فاته من نصرة الحسين ع قال فبينما هم يسيرون اذ براكب على نجيب قد اقبل من نحو الكوفة
فلما وصل سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ثم دفع على الحر كتابا من ابن زياد يامره فيه بالتعجيل فساروا
جميعا الى ان انتهوا الى ارض كربلا اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين ع ولم ينبعث من تحته وكلما حثه
على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة فقال الامام عليه السلام
يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطي الفرات فقال هل لها
اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس الصعداء فقال هذه والله كرب وبلاء ههنا والله
تقتل الرجال وههنا والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تهتك الحريم فانزلوا بنا
باكرام فههنا محل قبورنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا اوعدني جدي رسول الله ص ولا خلف
لوعده ثم انه نزل عن فرسه جلس بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول

يا دهر اف لك من خليل ... كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب وصاحب قتيل ... والدهر لا يقنع بالبديل
وكل حي سالك سبيلي ... ومنتهى الامر الى الجليل

ولم يزل يكرر هذه الابيات حتى سمعت اخته زينب فوثبت تجر ذيلها
حتى انتهت اليه وقالت له يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال
الباقين هذا كلام من ايقن بالموت واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي
فاطمة الزهراء واخي الحسن الرضي قال لها يا اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان
اهل السماء والارض يموتون وكل شئ هالك الا وجهه ابي خير مني واخي خير مني ولكل مسلم برسول الله
اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فردت غصته وتغرغرت عيناه بالدموع فقالت يا اخاه ردنا
الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك ابدا ثم انها لطمت على
وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين ع اليها وقال لها يا اختاه
بحقي عليك اذا انا قتلت فلا تشقي جيبا ولا تخمشي وجها ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى
ادخلها الخيمة ثم خرج الى اصحابه امرهم ان يقربوا البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك ثم ان ابن

اسامی ارض محل کربلا

الثمال الغياث واصله من الثميلة وهي البقية من الماء

زياد لعنه نادى فى عسكره معاشر الناس من يأتينى براس الحسين وله الجائزة العظمى واعطه ولاية الرى سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه وقال اصلح الله الامير قال امض اليه وامنعه من شرب الماء واتنى براسه فقال ايها الامير اخرنى شهرا قال لا افعل قال ليلتى هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل مضربه فدخل عليه اولاد المهاجرين والانصار وقالوا له يا بن سعد تخرج الى حرب الحسين وابوه سادس الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل يفكر فى ملك الرى وقتل الحسين فاضله الشيطان واعمى قلبه فاختار قتل الحسين ع وملك الرى واستعد للحرب ومد العساكر الى ان تكملت عشرين الفا فضيقوا على الحسين ع واصحابه ثم ان الحسين ع قام متكيا على سيفه وقال اما بعد ايها الناس انسبونى من انا وارجعوا الى نفسكم فعاتبوها هل يحل لكم سفك دمى وانتهاك حرمتى الست ابن بنت نبيكم وابن ابن عمه اولى الناس بالمؤمنين من انفسكم اوليس حمزة سيد الشهداء عم ابى اولم يبلغكم قول رسول الله فى وفى اخى سلوا زيد بن ارقم وجابر بن عبد الله الانصارى وسهل بن سعد الساعدى وانس بن مالك يخبركم عن هذا القول فان كنتم تشكون انى ما انا ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبى غيرى والله ما تعمدت الكذب مذ نشأت وعرفت ان الله يمقت الكذب واهله ويل لكم اتطلبونى بقتيل منكم قتلته او بمال استهلكته او بقصاص من جراحة فسكتوا فلما كان اليوم التاسع ورد الحسين خبر عمر بن سعد الى المحاربة فارسل الحسين ع اخاه العباس يلتمس منهم التاخير فى تلك الليلة فقال ابن سعد للشمر لعنه ما تقول فقال اما انا فلو كنت الامير لم انظره فقال عمرو بن الحجاج سبحان الله والله لو كانوا من الترك او الديلم وسألوك هذا ما كان لك ان تمنعهم فاخرهم فكان لهم فى تلك الليلة دوى كدوى النحل من الصلوة والتلاوة ثم ان الحسين ع جمع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى لا اعلم اصحابا اوفى ولا اخير من اصحابى ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتى فجزاكم الله عنى خيرا الا وانى قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم فى حل ليس عليكم منى ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه ستر اجميعا فقالوا له اخوته وابناؤه وابناء عبد الله بن جعفر ولا نفعل ذلك ولا نبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا فدعى لهم العباس اخوته فبايعوه وقال لبنى مسلم بن عقيل حسبكم من القتل ما تقدم فى مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك ابدا حتى نضرب باسيافنا او نقتل بين يديك ثم ان الحسين ع ركب فرسه وتهيأ للقتال ثم ان القوم اقبلوا يجولون نحو الحسين ع فرمى عمر بن سعد الى اصحاب الحسين ع سهما وقال اشهدوا لى عند الامير انى اول من رمى فقال الحسين لاصحابه قوموا الى الموت الذى لا مفر لكم عنه فنهضوا جميعا التقى العسكران وثار رهجة من الحرب واشتد الجلاد بين العسكرين الى ان علا النهار

فاشتد العطش بالحسين ع واصحابه فدعى باخيه العباس ع قال له اجمع اهل بيتك واحفر بئرا ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم فقال العباس لاخيه الحسين يا اخي ماترى ماحل بنا من العطش واشد الاشياء علينا عطش الاطفال والحرم فقال الامام ع امض الى الفراة واتنا بشئ من الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه رجالا وساروا حتى اشرفوا على المشرعة فتواثبوا عليهم الرجال وقالوا لهم ممن القوم قالوا نحن من اصحاب الحسين قالوا وما تصنعون قالوا فقد كضنا العطش واشد ذلك علينا عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حملوا عليهم ثم منعوهم فحمل عليهم العباس فقتل منهم رجالا وجدل ابطالا حتى كشفهم عن المشرعة ونزل فملأ قربته ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فنفض يده وقال والله لاذقت الماء وسيدي الحسين عطشان ثم صعد المشرعة فاخذه النبل من كل مكان حتى صار جلده كالقنفذ من كثرته فحمل عليه رجل من القوم فضربه ضربة قطع بها يمينه فاخذ السيف بشماله فحمل عليه اخر فقطعها فانكب اخذ السيف بفمه فحمل عليه رجل فضربه بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته فوقع على الارض وهو ينادي يا اباعبد الله عليك مني السلام فلما رأى الحسين اخاه وقد انصرع صرخ واخاه واعباسا وامهجة قلباه يعز والله علي فراقك ثم حمل على القوم وكشفهم عنه ثم نزل اليه فحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه رحمه الله در من قال

		احق الناس ان يبكي عليه	فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي	ابو الفضل المضرج بالدماء	ومن ساواه لا يثنيه شئ	وجاد له على ظماء بماء
ومن قال ايضا	ومازال في حرب الطغاة مجاهدا	الى ان هوى فوق الصعيد مجدلا	وقد رشقوه بالنبال وخرقوا
له القربة الماء الذي كان ترملا	فنادى حسينا والدموع هوامل	ايا ابن ابي قد خاب ما كنت املا	عليك سلام الله يا ابن محمد
على الرغم مني يا اخي نزل البلا	فلما راه السبط ملقى على الثرى	يعالج كرب الموت والدمع اهملا	فجاء اليه والفؤاد مقرح
ونادى بقلب بالهموم قد امتلا	اخي كنت عوني في الامور جميعها	ابا الفضل يا من كان للنفس باذلا	يعز علينا ان نراك على الثرى
طريحا ومنك الوجه اضحى مرملا	عليك من الرحمن الف تحية	فقدرك عندي يا اخي الان قد علا	فابشر بجنات من الله في غد
وبالحور والولدان الفوز والعلا			

روي ثم لما قتل العباس ع تدافعت الرجال على اصحاب الحسين ع فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خائف من النار فيذب عنا اما من احد ياتينا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظما فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال انا اتيك بالماء يا سيدي فقال مض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملأ الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال يا ابه الماء لمن طلب اسقي اخي وان بقي شئ فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ ولده الطفل فاجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب

اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ع ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك ص

والله ما لي النبين بعد فراقكم	الا البكاء وقرع السن من ندم	ولا ذكرت الذي ابدى الزمان لكم	الا جرت ادمعي ممزوجة بدم

ثم انه اشتد القتال بين الفريقين حتى قتل مقتلة عظيمة ورجع الى ابيه يستغيث من العطش فقال له اصبر قليلا حتى ياتي جدك امير المؤمنين فيسقيك بكفه شربة لا تظما بعدها فرجع وحمل عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم مكن له ملعون من اصحاب عمر بن سعد لع فضربه ضربة على مفرق راسه فانصرع فنادى يا اباه هذا جدي محمد المصطفى هذا جدي علي المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء وهذه جدتي خديجة وهم اليك مشتاقون فاقبل الحسين ع وفرق القوم عنه وصاح باعلى صوته فصارخن النساء فقال لهن الحسين ع اسكتن فان البكاء امامكن فاخذ راسه ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك يا بني ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله قتل الله قوما قتلوك يا بني واغرورقت عيناه بالدموع قال من شهد الوقعة كاني انظر الى امراة خرجت من فسطاط الحسين وهي كالشمس الزاهرة وهي تنادي وا ولداه واقرة عيناه فقلت من هذه قالوا زينب بنت علي ع فانظروا يا اخواني الى اهل المكر والعناد كيف حملهم الغل الكامن في انفسهم على قتل اولاد الرسول وثمرة فؤاد الزهراء البتول فتركوهم مصرعين على الرمال في اذل الاحوال غير مراقبين فيهم ذا الجلال لم رؤسهم في عالي الرماح واجسادهم شاحبة تسفي عليها الرياح فهم ما بين قتيل يجري منه الصديد واسير مكبل بالحديد فيا عيني سحي دموعا ويا فؤادي ذب كمدا وخشوعا فيحق على هؤلاء الاطائب ان يبكي الباكون ويندب النادبون وتذرف الدموع من العيون الا لا تكون بعض ما دهيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم التصنيف [illegible]

جل المصاب بمن اصبنا فاعذري	يا هذه وعن الملامة فانصري	افما علمت بان افدنا النا	رزء عظيم مثله لم يذكر
رزء عظيم لا يقاس بمثله	رزء فلم تسمع به او تبصر	عرش الاله مضا[illegible]	والشمس كاسفة ولما تزهر
رزء النبي المصطفى ومصيبة	جلت لدى الملك الجليل الاكبر	رزء الحسين الطهر [illegible]	[illegible]
جزع الهلاك النبي المصطفى	وابو حيدر عظيم [illegible]	والبضعة الزهراء فاطمة	[illegible]
واخو سبط المصطفى [illegible]	هذا الشهر [illegible]	[illegible]	[illegible]
واحق من الغ[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عار [illegible]	[illegible]	مقطع [illegible]	وكثير [illegible]
ومباعد [illegible]	ومنازل يجوبها والمشعر	ووطاه مصطفى [illegible]	نائي المزار [illegible]
ويفاد [illegible]	[illegible]	ويدس [illegible]	بجوافر وسنابك بعسكر

ويدق ثغر كان احمد مولعا … عن لثمه في الخد غير مفتر
وترميه من حوله حماته … ماتوا ظماً غير ذوقهم من كوثر

لم ينثنوا من نصره حتى غدوا … ايدي سبا في سوء حال منكر
ما بين منعفر بابيض صارم … او بين مطعون بلدن اسمر

او بين مصلوب ليذبح بالعرى … او بين مشهور واخر موسر
او بين من يكبو الثقل قيوده … او بين مغلول اليدين معفر

ورضيع حول بالحسام فطامه … وصغير سن عن اذى لم يكبر
هذا وزين العابدين مكتفا … بالقيد بين عداه لم تنظر

قد اثخنوه بضربهم بقيدهم … قد اوثقوه فكان كالمتصور
فكان مولاي الحسين وقد غدا … متأهبا لقتالهم لم يحذر

ذو لبدة عز المعين مجاهدا … ثبت الجنان اشد كالغضنفر
يغشى النزال ولا يزال محاميا … حتى رماه سهم رجس ابتر

فهوى الصعيد مجدلا ومعفرا … يبكي بنيه فقرّ بما لم يقدر
يدعو الاله يستغيث بجده … في حاله المستضعف المستنصر

فهوى الى نحو الخيام وقد … نحو العدو كانه متحذر
فكانما قد لبسوه من الظبا … ثوبين بين معصفر ومزعفر

واتاه اشقاها ليقطع رأسه … ونحر اوداج تقطع الابحر
لم يدر ذالك الرجس اي عظيمة … ام اي داهية اتى ام منكر

لما ابان الراس عن بدن الهدى … وسما الى الرمح عن العنان الانور
يبكي له سند الخلائق مكرم … والظلم شاد وساد كل مغشم

والجن ناحت شجوة في نوحه … من نبيه اصل عاصي الاحمر
سعاليه حزنة السماء وقبله … يحيى دما وسواهما لم تمطر

ونحو يبدوا الاذي في غلا … نحو النساء وقبتهم لم تبدر
وقائم فقد كنها في كربلا … او كربلا صارت فريق المنبر

يا كربلاء حويت ما لم تحوه … ارض سوى الصين الصحيح المنبر
غيبت بطن الارض مثل معظما … وغدوت تفتخري بكل غضنفر

كنتي جنانا ثم صرت شتمة … بين البلاد واكرم للمنبر
وصون النبي نساءه بعد قتل المجتبى … بدع احدث لنسل الاطهر

نسل النبي مطهر بحرمه … تركت بنات الاصفر
ونشيرون يسبون مدارعا … ومقانعا من بعد سلب المعجر

ويسير بحو الغيظ والملامة … بين الازيرة او مقفر
شعثا امنا كل العطاشي جوعما … اسرى كانهم لاسرة قيصر

ويصغر ... شيخ ... … يا وا مهم ... متحير
الا نسن زينب هي حسرى حائر … في نسوة متبرجات حسّر

... … ... نعم ... البشر
وبنعى وتندب يا ثمال الارامل … وربيع ايتام طفال صغّر

يا بو النبي المصطفى خير البشر … وابو البتول وكان سام الاله
ان كنت ... يا اخي عزما … القاه من ثكل وطول تضرر

اخي يرثي لك ملأ ... بوثب الضنا … ومنيرا جسمي بلون اصفر
اخي بعد رقت فارقني العزا … وعلا علي تحسري وتوفري

اخي واصلني العزا وهجرتني … ولقد ... اصلا لهم
اخي حالي بعد بعدك ما صفا … وحلا وتى ممزوجة بتمرمر

اخي بعد المعد ملت تمرّنيب … مني اصنافي الزمان الاعسر
اخي دار امية معمورة … وديار فاطم عاطل لم تعمر

اخي شمل امية مستجمع … وبنات امرئهم بتكدر
اخي اولاد لآل امية … مخفورة وبناتنا لم تخفر

يا سيدي يا واحدي ومؤمّني … يا من اليه شكايتي وتجاري
يا غايتي يا بغيتي يا منيتي … يا من يقيني نائبات الاعصر

كم من اسى متمضم قد مسّنا … من ظالم باغ علينا مفتر
كنّا نعدّك للحوادث ملجأ … فاذا فقدتك فكسرنا لم يجبر

ظفر العدو بنا و نال مراده ... لما مضيت و قبل ذا لم يظفر
في ربع جدك آمنون و غفل ... اخرجتنا المصائب لم تشعر

فاذا رعت اهوت اليه تضمه ... وقناعها سلب و لم تتخمر
وسكينة عنها السكينة فارقت ... لما ابتديت بفرقة و تغير

ورقية رق الحسود لضعفها ... وغدا ليعذرها الذي لم يعذر
ولام كلثوم يجد جديدها ... لثم عقيب دموعها يتكرر

لم انسها و سكينة و رقية ... يبكينه بتحسر و تزفر
يدعون امهم البتولة فاطما ... دعوى الحزين الواله المتحير

يا امنا هذا الحسين مجدلا ... ملقى عفيرا مثل بدر مزهر
في تربها متعفرا و مضمخا ... جثمانه بنجيع دم احمر

ظمآن فارق راسه جثمانه ... عريان مسلوب الردا و المئزر
يا امنا نوحي عليه و عولي ... في قبرك المستور بين الاقبر

يا امنا لو تعلمين بحالنا ... لرايت ذا حال قبيح المنظر
اما الرجال فموسر و معفر ... والمحصنات ففي سبي و تشهر

هذا و كيف الصبر يجمل و العزا ... منا عقيب مصابنا بالمنذر
ام كيف تسلو النفس عن تطلا[به] ... بل بالبكاء عليهم بتحسر

يا مؤمنا متشيعا بولائه ... يرجو النجاة و [illegible] المحشر
ابك الحسين بلوعة و بعبرة ... ان لم تجدها ذب فؤادك و اكثر

وامزج دموعك بالدماء و قلما ... في حقهم حقا اذا لم تنصر
والبس ثياب الحزن يوم مصابهم ... ما بين اسود حالك و اخضر

فعساك تحظى في المعاد بشربة ... من حوضهم ماء لذيذ سكر
ويزيد في حزنا بان رؤسهم ... تهدى الى الطاغي يزيد المفتر

فكانها فوق العوالي انجم ... زهرت بانوار الهدى المنظر
لما راى الملعون احوال النسا ... والراس ظل بحالة المستبشر

فعلى امية كلها و عتيقها ... و دلامها العن ابي لم يحصر
هذا مصاب النبي و آله ... يوم الطفوف جرى بصحة مخبر

ما في الرزايا الهايلات رزية ... باجل منها في الامور و اكبر
كل المصائب لو تعاظم شانها ... هي دون ذلك في المحل الاكبر

عدت على افعال عاد و اعتدت ... ماعقر ناقة صالح من احمر
واليكم يا سادتي و احبتي ... شعر كنظم الدر او كالجوهر

حبرت الفاظا فجاءت درة ... هذبتها بجوامحي و تفكري
البستها حلل المعاني فاغتدت ... تسبي العقول بمسمع و بمنظر

ابهى و اسنى من عروس تجتلى ... وارق من صهبا تروق بمحضر
سادت اذا قرنت على امثالها ... نظم يعيب لجرول و لبحتر

ارثي الحسين بها و ارجو منكم ... يوم المعاد كرامتي و توقري
والعفو عما قد جنيت من الخطا ... وجرائم لولاكم لم تغفر

وعبيدكم سيف فتى ابن عميرة ... عبد لعبد عبيد حيدر قنبر
وعليكم صلى المهيمن ما سرى ... او سار ركب في دجى او مقمر



الباب الثالث يا اخواني في الدين هل يحسن نوح النائحين الاعلى الذرية الطاهرين وهل يليق بكاء الباكين الاعلى اولاد علي امير المؤمنين فواحسرتاه على تلك الاجساد المرملة بالدماء وعلى تلك الافواه اليابسة من الظماء ويالهفاه على مولاي الحسين ينادي فلا يجاب قد شغله المصاب عن توديع الاولاد والاحباب زخرفوا له الاكاذيب وقالوا له اقدم على السعة و الترحيب على النزل الخصيب فنحن لك على ما تريد ارقاء وعبيد فحين اناخ برحلهم وحط بمحلهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصارعوه في ميدان الكفاح مجاهدهم بمن معه من ابنائه واهل بيته واحبائه الى ان سقوا الحتوف رشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف

فیاویلهم ما اجرءهم علی الله وعلی انتهاك حرمة رسول الله ولکن سیعلمون ای منقلب ینقلبون فبالله

علیکم یا اخوانی ادیموا علیهم الحزن الطویل فانّ مصابهم عظیم جلیل **شعر**

یا نفس صبرا لکل نائبة

سوی مصاب الحسین تحتمل | ویا جفونی سحی علیه خلی | عن کل رزء برزءه شغل | لهفی له یشتکی الاوام وللبیض
المواضی من نحره بلل | لهفی لذاك الجبین منعفرا | کالشمس اتی بدا لها الخجل | لهفی لنسوانه وقد کشفت
عن صدره رهن السیف الکلل | هذی تنادی اخی وتلك ابی | والدمع فوق الخدود منهمل | وزینب مستجیرة ولها
علی اخیها ندب ومرتجل | تصیح من حسرة ومن اسف | والقلب منها مروع وجل | این علی این الحسین الا
این المحامی الفارس البطل | وفاطم تستغیث عمتها | صارخة دمع عینها حضل | یا سادتی یا بنی النبی ومن
علیهم فی المعاد اتکل | ماعنکم لابن حرة عوض | ولیس منکم لعارف بدل | واین عنکم وبالولاء لکم

تمحی الخطایا ویغفر الزلل

فلا یفرح الظالمون بما هم علیه عاکفون وسیعلمون الی ما الیه یرجعون فتبا

لمن اعمتهم اطماعهم الدنیویه واهواءهم المردیة الردیّة جعلوا یرکضون فی اودیة الضلال علی مطایا الاطماع فنکستهم الی الاذقان فی امر جلل لا یستطاع ولکنها لا تعمی الابصار ولکن تعمی القلوب التی فی الصدور

الا ترون یا اخوانی الی اوّل الرجلین عند نزول الموت حیث قال کما نقله الثقات من الرجال یا لیتنی کنت تبنة فی لبنة وها هذا الانظیر قوله تع ویقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا والی الثانی حیث قال لو انّ لی ملأ الارض ذهبا لافتدیت به من هول المطلع وها هذا الامثل قوله تع ولو انّ للّذین ظلموا ما فی الارض جمیعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب یوم القیمة فشتّان ما بین ذین وبین من قال حین ضرب علی ام راسه فزت ورب الکعبة لعمری ان نسبة هؤلاء وانرابهم الیه افتراء علی الله وعلیه فیا سعد من تمسك به وبذراریه ویا فلاح من اعتقده وکان من حزبه ومن الیه بنوه المعصومون سادات الدنیا و شفعاء الخلق فی الاخری ازالوهم عن مراتبهم التی رتّبهم الله فی العالمین فبذلك استحقوا منه العذاب المهین واللعنة الی یوم الدین نقل انه لما قتل علی بن الحسین فی طف کربلا اقبل علیه الحسین وعلیه جبة خز دکنا وعمامه موردة وقد ارخی لها غرزین فقال مخاطبا له امّا انت یا بنی فقد استرحت من کرب الدنیا وغمّها وما اسرع اللحوق بك ثم وثب علی قدمیه فدعا ببردة رسول الله صلعم والتحف بها وافرغ علیه درعه الفاضل وتقلّد سیفه واستوی علی متن جواده وهو غایص فی الحدید فاقبل علی ام کلثوم وقال لها اوصیك یا اخیة بنفسك خیرا وانی بارز الی هؤلاء القوم فاقبلت سکینة وهی صارخة وکان یحبها حبا شدیدا فضمها الی صدره ومسح دموعها بکمه وقال

لا تحرقی قلبی بدمعك حسرة | مادام منی الروح فی جثمانی | سیطول بعدی یا سکینة فاعلمی | منك البکاء اذا الحمام دهانی
فاذا قتلت فانت اولی بالذی | تاتینه یا خیرة النسوان

ونقل نقل اخر وهو انه لما قتل اصحاب الحسين ع كلهم وتفانوا وبيدوا ولم يبق احد بقي ع يستغيث فلا يغاث وايقن بالموت اتى الى نحو الخيمة وقال لاخته يا اختاه ائتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه وكان له سروال جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عريانا بالعراء مجردا على الرمضاء فشلت يداه في الحال وحل به العذاب والنكال قال فلما لبس الحسين ع ذلك الثوب المخرق ودع اهله واولاده وداع مفارق لا يعود قال وكان عبد الله بن الحسن الزكي واقفا بازاء الخيمة وهو يسمع وداع عمه الحسين ع فخرج في اثره وهو يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته زينب لتحبسه [illegible] لم يبلغ الحلم والحسين ع يقول لها يا اختي احبسيه فانفلت الصبي من يدها وقال والله لا افارق عمي فاقبل حرملة بن كاهل اللعين الى الحسين ع فضرب الصبي بالسيف فاطن يمينه الى الجلد فاذا هي معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني فاخذه الحسين ع وضمه اليه وقال له يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك [illegible] فبينما هو [illegible] اذ رماه اللعين حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه فصاحت زينب وا ابن اخاه ليت الموت اعدمني الحيوة ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال تدكدكت على السهل وكان عمر بن سعد اللعين قريبا منهما [illegible] يا عمر [illegible] ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبها قال من شهد الوقعة ثم ان الحسين ع اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة الى حرم جدي رسول الله قال مالي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي من شدة الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لابد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول

انا ابن علي الطهر من آل هاشم / كفاني بهذا مفخرا حين افخر
بنا بين الله الهدى عن ضلالة / ويعبد بنا الاله ونطيعه
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا / بكاس رسول الله من ليس ينكر
امام مطاع اوجب الله حقه / على الناس جمعا والذي كان ينظر
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا / بجنة عدن صفوها لا يكدر

وفاطم امي ثم جدي محمد / وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
علينا وفينا انزل الوحي والهدى / ونحن سراج الله في الارض نزهر
اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا / الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة / ومبغضنا يوم القيمة يخسر

قال ثم ان الحسين ع نظر اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين ثم حمل على القوم وهو يقول

كفر القوم وقدما رغبوا / عن ثواب الله رب الثقلين

حنقا منهم وقالوا اننا   ناخذ الاول قدما بالحسين
لا لذنب كان مني سابقا   غير فخري بضياء الفرقدين
خيرة الله من الخلق ابي   بعد جدي فانا ابن الخيرتين
فضة قد صفيت من ذهب   فانا الفضة ابن الذهبين
والدي شمس وامي قمر   فانا الكوكب ابن القمرين
يعبدون اللات والعزى معا   وعلي قايم بالحسنيين
هجر الاصنام لا يعبدها   مع قريش لا ولا طرفة عين
خصه الله بفضل وتقى   فانا الازهر ابن الازهرين
نحن اصحاب العبا خمستنا   قد ملكنا شرقها والمغربين
كل ذا العالم يرجو فضلنا   غير ذا الرجس لعين الوالدين
والدي خاتمه جاد به   حين وافى اسه للركعتين
اظهر الاسلام رغما للعدا   بحسام صارم ذي شفرتين

يالقومي من اناس قد بغوا   جمعوا الجمع لاهل الحرمين
بعلي الطهر من بعد النبي   ذاك خير هاشم في الخافقين
امي الزهراء حقا وابي   وارث العلم ومولى الثقلين
ذهب في ذهب في ذهب   ولجين في لجين في لجين
عبد الله غلاما يافعا   وقريش يعبدون الوثنين
مع رسول الله سبعا كاملا   ما على الارض مصل غير ذين
من له جد كجدي في الورى   او كابي في جميع المشرقين
جوهر من فضة مكنونة   فانا الجوهر بن الدرتين
نحن جبريل لنا سادسنا   ولنا البيت وشوى الحرمين
جدي المرسل مصباح الدجى   وابي الموفي له بالبيعتين
قتل الابطال لما برزوا   يوم احد ببدر وحنين

قال ولم يزل يحمل القوم ويجالدهم بالسيف يمينا ويسارا حتى قتل منهم مقتلة عظيمة الى ان انكشفوا من بين يديه واقتحم المشرعة ونزل الماء وقد كظه العطش العظيم وكذلك فرسه قال فلما احس الفرس ببرد الماء جرع تحت قدميه حط راسه ليشرب فصبر عليه حتى شرب ونفض ناصيته ثم جعل فرسه وانبأ السيف في يده وغرف غرفة ليشرب واذا بصايح ياحسين ادرك خيمة النساء فرمى الماء من يده واقبل مسرعا نحو الخيمة فرآها سالمة فعلم انها كانت حيلة من الكفرة اللئام ليحرموه شرب الماء ويحولوا بينه وبينه ثم انشد

البكي امرء الله ضمه بيمنه   فلو قصدوا في الحدث امينا
ان المحامد لا تقوم بفضله   فاقصص له الانفال ويسينا
هي اشارت للمولى كتابه   لم ادر ان لنا عليك كمينا

ايضا

نقد النصير وتم الخاذل   هل اسعد هل منجد هل ناصر
هل ناصح هل راشد هل عاقل   ياتي الينا ناصرا ومحاميا
يا فوز ان قره وهو مواصل   لا تجهلوا فالجهل داء معضل
وبذاك قد قامت هناك دلائل   جدي النبي محمد من فضله

والبر تات على معين سيارة   الذي كان على الزمان معينا
طابت مآثره وطاب ثناءه   فوجدته بالمدحتين قمينا
اليوم سلطانات ثورت على العلى   ولقد بررت الكرما سمينا
هتكت حمى المجد بالمسنون ولم تدع   دمعا الذي حلم عليك مصونا
والبيض تبرق والسيوف صوائل   ويقول وهو يجود بنفسه وقد
هل ذايد هل فارس هل راجل   هل راغب هل راهب هل هارب
فيرى انا حقا رداه الباطل   يا سعد ان قره وهو مفارق
لا يشتفي من داء جهل جاهل   فانا الامام عليه نص الوحي
فضل على كل البرية شامل   وابي الوصي ابو من وطأ الثرى

من بعد خاتم غدا او ناعل ... والام فاطمة البتول ومن لها ... فضل بن ضرع الفضائل حافل ... واخي الزكي وجعفر عمي فمن
في الفضل من كل الانام يماثل ... ولنا المعاد يعود فضل قضائه ... فهناك نحكم فيكم او نسائل ... فهناك او قد كل باغ خارج
نيران حرب وهو فيها داخل

فيا اخواني كيف لا تبكي عليهم محاجري وكيف لا يقرح السهاد ناظري او تتزايد اوصابي او تضرم نار وجدي واكتئابي فيا جفوني سحي دما ويا قلبي ازدد المًا ويا حرقة اشتدي عليهم ويا اشواقي تزايدي اليهم فانه يحق على مثلهم ان يبكي الباكون ويندب النادبون وتذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة لابي الحسين بن ابي سعيد ره

ابك ما عشت للحسين بشجو ... لا تردد بالبكا الطويل سواه
يوم اضحى بكربلا بين قوم ... خذلوه واظهروا بغضاه
كتبوا نحوه يقولون انا ... قد رضينا بكل ما ترضاه
غيرك اليوم يا بن من فرض الله ... على سائر الانام ولاه
فاتى مسرعا اليهم فلما ... عاينوه وعنده اقرباه
ثم صالوا عليه صولة بغي ... لم يريدوا من الانام سواه
بذلوا دونه النفوس اختيارا ... للمنايا وجاهدوا في رضاه
تارة يطعن الطغاة وطورا ... بالحسام الصقيل يحمي حماه
وعلاه اللعين اعني سنانا ... طعنه بالسنان شلت يداه
واتى مسرعا الى نحوه الشمر ... بعد ان سل سيفه وانتضاه
فبكت من فعاله الجن والانس ... ومن حل في رفيع سماه
وغدا الدين بعد هذا حزينا ... وعليه الزمان شق رداه
ورات زينب اخاها على الارض ... صريعا معفرا ابد ماه
ثم نادت باختها اخت يا اخت ... حولي في الحسين ما اخشاه
ما توهمت في جنود يزيد ... انهم يمرقون ظلما دماه
اخت يا اخت قد جفاني حبيب ... ما تعودت في الزمان جفاه
اخت يا اخت اسكبي الدمع حزنا ... لقتيل ما غمضت عيناه
اخت يا اخت اندبيه بشجو ... نده صب تقطعت احشاه

ايها الباكي لمطيل بكاه ... كلها آن صبحه ومساه
فهو سبط النبي اكرم سبط ... فاز عبد بنفسه اساه
وهو يدعوهم الى منهج الحق ... وهم في عمى الضلالة تاهوا
سر الينا فلا امام نراه ... يهتدي ذا الورى اذا يهداه
كن الينا مسارعا فعلينا ... حين تاتي جميع ما تهواه
اعرضوا عن ودادة ثم ابدى ... منهم الحقد من له اخفاه
فتحامت اليه اخوان صدق ... رغبة في قتال من عاداه
ما ونوا ساعة الى ان ابيدوا ... للمنايا ولم يعد الاهو
اذ رماه اللعين خولي بسهم ... وهو عن ذاك غافل لا يراه
فهوى بالجراح يخفضن في الارض ... صريعا ابي وامي فداه
فبري راسه وكبر لما ... ان علي راس رمحه علاه
وبكى البيت والمقام ونادى ... مذهب الحق آه واويلاه
وتولى الجواد يبكي عليه ... اسفا وهو بالبكا ينعاه
ثاويا بالعرى قتيلا سليبا ... عاريا من قميصه ورداه
اخت يا اخت خيب الدهر فيه ... ما ارتجيناه آه واخيبتاه
اخت يا اخت آه واطول حزني ... بعده آه ثم واحسرتاه
انت يا اخت دعيه قولي ... لحسين متى يعد نالقاه
اخت يا اخت قاتل الله قوما ... قتلوه والحرمونا لقاه
اخت يا اخت اندبيه قولي ... يا وحيدا ابيد بعد ظماه

یا شهید الموتر افل البدر — واعتراه الخسوف بعد ضیاء
یا قضیبا حین استوی وتدلی — اقصفته المنون بعد استواه

یا قتیلا بکت له الجن والانس — طویلا واستوحشت بجفاه
لهف نفسی جمع خیل الاعادی — قد اهدت برکضها اعضاه

لهف نفسی علی بنات حسین — حاسرات یصحن وا جدتاه
لهف نفسی علی الحسین وشمر — قد بری الراس عامدا من قفاه

اه واذلتاه من بعد عز — اه واضیعتاه یا جداه
اه واخیبتاه بعد حسین — اه واغربتاه واوحدتاه

اه یا جد لو رایت حسینا — بعد ان احدقت به اعداه
حرموا ماورد الفرات علیه — افتراء ونهبوا ابناه

وسقوه الحمام ظلما وجورا — واستباحوا امواله ونساه
جد یا جد لو رایت علیا — ناحلا والسقام قد اضناه

لو تراه بقیده وهو یبکی — بین قوم لا یرحمون بکاه
واذا ما رای ام کلثوم نادا — اتعبونی بالقید یا عمتاه

فبکت رحمة له ام کلثوم — وجابت من بعد ذلک نداه
ثم قالت له الان ذا الحال — عزیز یا جدنا ان یراه

وعزیز علیه ان لو یری الیوم — بعینیه بعض ما نلناه
لو یرانا ونحن فوق المطایا — عند رجس نسیر فی مسراه

واذا ما وقفن فی السیر عنه — ساعة لم یکف عنا اذاه
طالبا للشام نحو یزید — جعلت فی جهنم مثواه

ثم لما اتینه فی دمشق — بهت الرجل اذ رات عینا
راس سبط النبی فوق قناة — والسبایا یصحن واسیداه

ثم قال الزنیم ویل ابن مرجانا — علی الطاهرین ما اعداه
ویحه ما اشد من عتل — ویحه فی الفعال ما اقساه

کنت ارضی بدون ذا الفعل منه — لکن الامر ما اراد الله
ودعا الرجس بعد ذلک بالراس — فاوتی به فلما راه

ساطعا بالضیا تعجب منه — ثم منه تعجبت جلساه
وعلا بالقضیب راس حسین — ثم فی طست عسجد القاه

وانتشی الرجس ثم انشد شعرا — وترنم وقال فی منشاه
لیت اشیاخنا تشاهد ذا الیوم — الذی قد اسر نا القیاه

یا لها الیوم فرحة وسرورا — حیث نال الصدیق فینا مناه
فعلی الطاغی اللعین یزید — لعنة الله دایما تغشاه

فالعنوه ببکرة واصیل — والعنوا جده معا واباه
والعنوا الشمر کل یوم جدید — فلقد طال فی المعاد شقاه

والعنوا ما استطعتم ابن زیاد — وابن سعد ومن سعی فی رضاه
فلقد باع دینه من یزید — بالزهید القلیل من دنیاه

جددوا اللعن ابقیتم علیه — واطیلوا مدی الزمان هجاه
فلعنهم من المهیمن لعن — لیس یفنی ولا یزول بقاه

یا بنی المصطفی السلام علیکم — ما اضا الصبح استنار ضیاها
انتم صفوة العلی من الخلق — جمیعا وانتم امناه

انتم منهج القویم وانتم — یا بنی احمد منار هداه
انتم حبلة المتین فطوبی — لمحب تمسکته یداه

انتم یا بنی النبی حجج الله — فی البرایا وانتم خلفاه
حبکم فی المعاد ذخری وکنزی — یوم یلقی المسیئ ما قدجناه

واذا ما ابو الحسین ارتجاکم — حاش لله لن یخیب رجاه
ابن ابی سعد مخلص الود فیکم — فی غد یوم تحکیم شفعاه

ویرجی الخلود فی جنة الخلد — وان تصفحوا عن جناه
وعلیکم من ربکم صلوات — لیس یحصی عظیمها الا هو

ما دعی الله مخلص حین صلی — فی مقام وما استجیب دعاه

المجلس العاشر من الجزء الثانی

المجلس العاشر

في اليوم العاشر من شهر المحرم وفيه ابواب عشر **الباب الاول** عباد الله ان المصيبة بالحسين
من اعظم المصائب فصبوا فيه شآبيب الدموع السواكب بتصعيد الزفرات الغوالب واستنزفوا بالبكاء
الدماء واعقبوا الكرب البلا بتذكر كربلا نعم ان المصيبة بالمقتول نجل الرسول والبتول وعلى الليث
الصؤل مصيبة لا يجبر كسرها وشعلة في صدور المؤمنين لا يطفي جمرها وعظيمة من العظائم يتجدد على
بلا الايام ذكرها ورزية لا يتنفس فجرها وقارعة زلزلت منها الارض برها وبحرها عجبا لمن يتذكر مصارع
هؤلاء الاتقياء الشهداء الظماء من اهل بيت صفوة الخلق خاتم الانبياء ثم يتمتع بعدهم بشربة من الماء
سبحان الله اي ظلم جرى على اهل المحراب والمحراب ارباب الكتيبة والكتاب فتيان الطعان والضراب ورجال
القب والقباب قاصمي الاصلاب وقاسمي الاسلاب وحاصي الرقاب هازمي الاحزاب فالقي جماجم الاتراب امراء
الخطاب لمستطاب ملوك يوم الحساب سلاطين يوم الثواب والعقاب ماهذه ارجاس بني امية اذ منعوهم من
الطعام والشراب والفرات يومئذ مكرعة الكلاب ودبوا ساداة الخلق في صحراء الاكتئاب ثم ذبحوا تلك النفوس
الزكية وعرضوها للنسور والذئاب وعفروا تلك الوجوه البدرية في التراب هيهات لا عذر الآن يساقوا
بعد عتاب رب الارباب بايدي الملائكة الغلاظ الشداد الغضاب الى دار العذاب الشديدة الالتهاب
الضيقة المسالك والشعاب صفت الدنيا الطغاة ذوي العناد واتسقت احوال الوجاهة للانكاد ذوي الاحقاد
ونفذت اوامرهم على رقاب العباد ولفظت اليهم الخزائن نفائس الطارف والتلاد وآل الرسول مشردون في
البلاد منجحرون في كل شعب بغير نجوة وزاد مستشعرون للخوف مكتحلون بالسهاد قد ضربت عليهم الارض
بالاسداد بنات الظلمة في الدور والقصور مسبلات الستور وبنات الرسول في حر الشمس في مهب الصبا
والدبور ضاربات الصدور على هؤلاء البدور وعروج بها في مغارب القبور ومصيرها الى بطون السباع
وحواصل الطيور تمتعت اليزيدية تمتعا قليلا وسيعذبون بذلك عذابا طويلا يورثهم ذلك العذاب
رنة وعويلا اذ نسوا وراءهم يوما ثقيلا يوم لا ينفع خليل خليلا ولا يغني عنه فتيلا ان هم الا كالانعام بل
هم اضل سبيلا وصبرت الحسينية اياما قلائل صبرا جميلا فنالوا بذلك في الجنة ثوابا جزيلا وظلا ظليلا
وفواكه ذللت قطوفها تذليلا ويسقون لما منعوا من ماء الفرات كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى
سلسبيلا وجدوا الها رحيما برا كريما فقد اسكنهم نعيما مقيما وهؤلاء وجدوا الرسول خصيما وسكنوا
سعيرا وجحيما سقوا صديدا وغساقا وحميما يدخل الله من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما
فيا اخواني لو تصور المحب لآل الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختار مواساتهم في الموت الشديد وجعله
عدة للعيش الرغيد ايجدل الحسين ع واهل بيته واصحابه على الرمال ويخلى كريمه الشريف على القنا

القبة بالضم من البناء والجمع قبب وقباب صح

كالهلال وتسبى ذراريه محمولين حسّرًا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرّنين في الاصفاد هذا والدموع جامدة
ونيران الاحزان هامدة والاشجان متباعدة لا يحسن ذلك من اهل الايمان ولا من كاملي العقول والاديان
بل والله قلّ لهذا المصاب خروج الارواح من شدّة الاكتئاب فيا اخواني اسكبوا الدموع واقلّوا الهجوع على
من فقدهم عظيم ومصابهم جسيم فقد ورد في الخبر عن اهل العلم والاثر عن منذر الثوري قال سمعت الحسين ع
يقول من دمعت عينه فينا دمعة او قطرت عيناه فينا قطرة بوّأه الله في الجنّة حقبا وعنه ع انه قال انا
قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتمّ لمصابي وعن علي بن الحسين ع انه قال ايّما مؤمن ذرفت عيناه
لقتل ابي عبد الله الحسين ع حتى تسيل على خدّه بوّأه الله في الجنّة غرفا يسكنها احقابا فهذه والله النعمة العظمى
والثواب الذي لا يحصى وعن الباقر ع انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطول الحزن على مصاب جدّي
الحسين وايّما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خدّه حزنا لما مسّنا من الاذى من عدوّنا في دار الدنيا
بوّأه الله منزل صدق في الجنّة وروي عن الصادق في كتاب النوادر باسناده الى زرارة قال قال ابو عبد الله
يا زرارة انّ السماء بكت على الحسين اربعين صباحا بالدم وانّ الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وانّ
الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة وانّ الجبال تقطّعت وانتثرت وانّ البحار تفجّرت وانّ الملائكة
بكت اربعين صباحا على الحسين وما اختضبت منّا امرأة ولا ادّهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتى اتانا راس
عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة بعده وكان جدّي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه
رحمة له من رآه وانّ الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد
خرجت نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد
بن معاوية فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على الارض من فورها ولو يؤذن
لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها
بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنفضت الارض
واكفأت ما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احبّ الى الله ولا عبرة من عين بكت
ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية
الا الباكين على جدّي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور بيّن على وجهه والخلق في الفزع
وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب
يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وانّ الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان
المخلدين فما يرفعون رؤوسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وانّ اعداءهم من بين مسحوب

بناصیة الی النار ومن قائل ما لنا من شافعین ولا صدیق حمیم وانهم لیرون منازلهم وما یقدرون ان یدنوا
الیهم ولا یصلون الیهم وان الملئکة لتأتیهم من ازواجهم ومن خزانهم علی ما اعطوا من الکرامة فیقولون
نأتیکم ان شاء الله فیرجعون الی ازواجهم بمقالاتهم فیزدادون الیهم شوقا اذ هم خبروا بما هم فیه من الکرامة وقربهم
من الحسین ع فیقولون الحمد لله الذی کفانا الفزع الاکبر واهوال القیمة ونجانا مما کنا نخاف ویؤتون بالمراکب
والرحال علی النجایب فیستوون وهم فی الثناء علی الله والصلوة علی محمد واله حتی ینتهوا الی منازلهم وعن
زید الشحام قال کنا عند ابی عبد الله ونحن جماعة من الکوفیین اذ دخل جعفر بن عفان علی ابی عبد الله
فقربه وادناه ثم قال یا جعفر قال لبیک جعلنی الله فداک قال بلغنی انک تقول الشعر فی الحسین ع و
تجیده قال نعم جعلنی الله فداک قال قل فانشده ومن حوله حتی صارت له الدموع علی وجهه ولحیته ثم
قال یا جعفر والله لقد شهد الملائکة المقربون ههنا یسمعون قولک فی الحسین ع ولقد بکوا کما بکینا او
اکثر ولقد اوجب الله لک یا جعفر فی ساعته الجنة باسرها وغفر لک وقال ایضا یا جعفر الا ازیدک قال نعم
یا سیدی قال ما من احد قال فی الحسین شعرا فبکی وابکی به الا اوجب الله له الجنة وغفر له وعنه ع قال اذا
کان یوم العاشر من المحرم تنزل ملائکة من السماء ومع کل ملک منهم قارورة من البلور الابیض ویدورون
فی کل بیت ومجلس یبکون فیه علی الحسین ع فیجمعون دموعهم فی تلک القواریر فاذا کان یوم القیمة فتلتهب
نار جهنم فیضربون من تلک الدموع علی النار فتهرب النار عن الباکی علی الحسین ع مسیرة ستین الف فرسخ

ایا شیعة المختار نوحوا لمصرع ... الشهید بالدمع الغزیر وجودوا
تطاه الخیول العادیات برکضها ... ونسفی علیه بعد ذاک صعید
وال رسول الله یشهر فی الملا ... وال ابن هند فی الخدور قعود
وراس امام السبط فی راس ذابل ... طویل علی راس السنان یمید
وینکثه بالخیزران شماتة ... به سرورا کافر وعنید
برزن النساء الفاطمیات حسرا ... علیهن من نسج الثکول برود
نوادب یخدشن الوجوه تفجعا ... وتلطم بالایدی لهن خدود
فقوموا باعباء العزاء فانه ... جلیل واما غیره فزهید

فیا اخوانی یحق لی ان اجعل النوح علیهم دأبی وان اظهر علیهم جزعی واکتئابی وکیف لا والعیش بعدهم لا
یصفو والزفرة علیهم لا تنطفی وکیف الصبر لمن یمثل مولاه الحسین ع وهو واقف ینادی فی میدان القتال الا
هل من نصیر ینصر الال الا هل من معین یعین عترة المختار الا هل من ذاب یذب عن الذریة الاطهار این الثقاة
البررة والاتقیاء الخیرة این من اوجب حقنا علیه الاسلام این الوصیة فینا من الرسول ص فما عذر اهل
الزمان عن اقامة العزاء للامام الشهید العطشان نقل ان الحسین ع لما کان فی موقف کربلا اتته افواج من
الجن الطیارة وقالوا له یا حسین نحن انصارک فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدو لکم لفعلنا فجزاهم خیرا وقال
لهم انی لا اخالف قول جدی رسول الله ص حیث امرنی بالقدوم علیه عاجلا وانی الان قد رقدت ساعة فرایت

جدي رسول الله صلعم قد ضمني الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك
مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا شيبك بدمائك مذبوحا من قفائك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا
على اقتاب المطايا واني والله ساصبر حتى يحكم الله بامره وهو خير الحاكمين ثم انه ع لم يزل يحمل على القوم يقاتلهم
حتى قتل من القوم الوفا فلما نظر الشمر لع الى ذلك قال لعمر بن سعد ايها الامير والله لو برز الى الحسين ع اهل
الارض لافناهم عن اخرهم فالراى ان نفترق عليه ونملئ الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من كل جانب
قال ففعلوا ذلك وجعل الحسين تارة يحمل على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل على ما نقل ما يزيد على عشرة
الاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح نقل انه وقع فيه ثمانون جرحا ما بين طعنة ونبلة
فبينما هو كذلك اذ رماه اللعين خولى بن يزيد الاصبحي بسهم فوقع في لبته فارداه صريعا على الارض فجعل ينزع
السهم وياخذ الدم بكفه فيخضب به راسه ولحيته فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله فقال حتى القى جدي وانا مخضوب
بدمي فاشكو اليه ما نزل بي قال فنادى شمر بن ذي الجوشن لع ما انتظاركم فيه احملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة
بن شريك لع على عاتقه الايسر وضربه الاخر من كندة على وجهه واخر فضربه على مفرق راسه وعليه جوشن فقطعه
واصاب السيف راسه فسال الدم منه واخذ منه البرنس فقال له الحسين ع لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله
مع القوم الظالمين قال فاقبل الكندي بالبرنس الى منزله فقال لزوجته هذا برنس الحسين ع فاغسليه من الدم فبكت وقالت
له ويلك قتلت الحسين وسلبته برنسه والله لا صحبتك ابدا فوثب اليها ليلطمها فانحرفت عن اللطمة فاصابت
يده الباب التي في الدار فدخل مسمار في يده فعملت عليه حتى قطعت من وقته ولم يزل فقيرا حتى مات لا رضي الله عنه
وطعنه سنان بن انس النخعي برمح وبادر اليه خولى بن يزيد ليحتز راسه فرمقه بعينيه فارتعدت فرايصه منه
فلم يجسر عليه وولى عنه ثم ابتدر اليه اربعون فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد لع يقول عجلوا عليه عجلوا عليه
فدنى اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه ع بطرفه فرمى السيف من يده وولى هاربا وهو ينادي
معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان
فنظر اليه ع فلم يجسر عليه وولى هاربا وهو يقول ما لك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمي
فنادى ابن سعد من ياتيني براسه وله ما يتمناه فقال الشمر لع انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجايزة العظمى فاقبل
الى الحسين وقد كان غشي عليه فوثب اليه وبرك على صدره فحس به ع وقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا
عظيما فقال هو الشمر فقال له ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى
فقال الحسين ع ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ الجايزة من يزيد
فقال ع ايما احب اليك الجايزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله صلعم فقال اللعين دانق من الجايزة احب

وما قتل الحسين ع حتى قتل جميع من كان معه من اهله وصحبه ... اخوه العباس وجعفر وعثمان وعبد الله

الى منك ومن جدك فقال الحسين ع اذا كان لابد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال له هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين ع صدق جدي فيما قال فقال وما قال جدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابقع ابرص اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه روحي له الفداء وهو ينادي واجداه وامحمداه واابا القاسماه واابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه وشرع القوم في سلبه فاخذ سراويله بحر بن كعب واخذ عمامته اخنس بن يزيد واخذ سيفه رجل من بني دارم وانتهبوا رحله فتزلزلت الارض واظلم الشرق والغرب واخذت الناس الصواعق والرجفة من كل جانب وامطرت السماء دما وانكسفت الشمس لقتله وفيه يقول الشاعر

ألم تر ان الشمس اضحت مريضة ... لقتل حسين والبلاد اقشعرت
وان قتيل الطف من آل هاشم ... اذل رقاب المسلمين فذلت

فيا فؤادي القريح من الكآبة والحزن لا تستريح او ما يحق لهذا الرزء الجليل ان يشق عليه القلوب فضلا عن الجيوب نقل انه لما قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فصاح بالرجال خذوه واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله ص قال فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب الخيمة وقد ملأ البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعله عرف شيئا من الماء فخرجت متحيرة من باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرته فاذا هو عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت والله قتل الحسين فسمعت زينب قولها فصرخت وبكت وانشأت تقول

شرقت بالريق في اخ فجعت به ... وكنت من قبل ارعى حقه جاري
فاليوم احسبه شيئا فاندبه ... لولا التحير [illegible]
قد كنت امل ما لا اسر بها ... لولا القضاء الذي في حكمه جاري
جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه ... الا برجع حسين منزل الثاني
ما للجواد لحاه الله من فرس ... ان لا يجد دون الضيغم الضاري
يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها ... هذا الحسين قتيل بالعرى عاري

قال فخرجن النساء فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن وامحمداه واعلياه وافاطماه واحسناه واحسيناه وارتفع الضجيج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في خيمهم فقيل يا ويلك يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد تحرق حرم رسول الله ص بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم فبادروا اليهم

تخميس بعض هذه الابيات في اواخر ... ابيات دعبل و... في اول المجلس الثاني

ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك الحرم رسول الله من غير جرم اجترموه ولا مكروه ارتكبوه فيا لها من مصيبة ما اوجعها ومن رزية ما افجعها فكيف لا يحزن المحبّون وقد فرح المبغضون بذرية رسول الله من غير سبب داروا بروسهم البلدان من غير امر قد وجب وسبوا نساءهم على الجمال وادخلوهم على يزيد في ذلّ الاحوال ما هو الاشنع تكاد السموات ان يتفطّرن منه وتنشقّ

الارض وتخرّ الجبال هدّا	ولم انس من بين النساء سكينة	تقول ودمع العين يهمي ويهمل	ابي يا ابي يا خير ذخر فقد تم
فيا ضيعتي من بعد الضيع أؤمّل	ابي يا ابي ما كان اسرع فرقتي	لديك فمن لي بعدك اليوم يكفل	ابي يا ابي من للشدايد يرتجى
ومن لي اذا ما غبت كهف ومؤمل	ابي يا ابي هل لا تعود لشاكل	تعلّ من الاحزان طورا وتنهل	ومن لليتامى بعد بعدك سيّد
ومن للايامى كافل متكفّل	نعم ابي حيا بعد فقدك والدي	ومادمت حتى للقيمة حنظل	وتشكو الى الزهراء بنت محمّد
بقلب حزين بالكآبة مقفل	ايا جدّنا قوموا من القبر وانظر	حبيبك مثلوك الجبين مرمّل	عريّا على عادي العرى متعفّرا
قتيلا خضيبا بالدما منغسّل	وقد قطعوا اوداج الوريد وريده	وريش منه الراس في الرمح يحمل	وقد جرّدوا ماء الفراة عتاق
علينا وسلب الفاطميات حلّلوا	وتلك الوجوه المشرقات بوجهها	تهتّكت ما بين الانام تهزل	وتلك الجباه الشامخات على القنا
تشجّ وترمى بالثرى ترمّل	وساروا بنايا جدّنا حواسرا	واوجهنا بعد التخفر تبذل	سبايا على الاقتاب تهدى واحزنا
عرايا بلا ظلّ به نتظلّل	اخر	وزينب من فرط الاسى تكثر البكا	تقول اخي من لي اذا نابني الدهر
اخي يا ابن امّي يا حسين اما ترى	نساءك حسرى عندهم الستر	اخي يا كفيلي يا شقيقي وعدّتي	ومعتمدي ان مسّني العسر واليسر
اخي كنت ركني في الشدايد ملجئ	وعوني وشيخي في حكم النهي والامر	اخي قد رمانا الدهر بالفقر والعنا	اخي قد علانا بعدك الذل والكسر
اخي قلّ صبري واحتمالي ومن تكن	فقيدا لها من ذا يقي لها الضر	اخي بعدك البيت في قيد اسرهم	فلهفي لمن قد مسّه القيد والاسر
اخي لو ترانا في اقتاب بدنهم	يسار بنا حسرى بعا لجنا القهر	اخي كم خطب هان عند حلوله	سوى يوم ملت الجارى فمطعم مرّ
فيا نكبة هدّت قوى دين احمد	وعظم مصاب في القلوب له سعر	قال اخر ويتقل انه لزينب بنت فاطمة عليها السلام	
تمسّك بالكتاب من تلاه	فاهل البيت هم اهل الكتاب	بهم نزل الكتاب وهم تلوه	وهم اهل الهداية للصواب
امامي وحّد الرحمن [illegible]	وامن قبل تشديد الخطاب	عليّ كان صدّيق البرايا	عليّ كان فاروق العذاب
شفيعي في القيامة عند ربّي	نبيّي والوصيّ ابو تراب	وفاطمة البتول وسيّدا من	يخلّد في الجنان من الشباب
على الطف السلام وساكنيه	وروح الله في تلك القباب	نفوس قدّست في الارض قدما	وقد خلصت من النطف العذاب
مضاجع فتية عبدوا فناموا	هجودا في الفدافد والشعاب	علتهم في مضاجعهم كعاب	باروق منعّمة رطاب
وصيّرت القبور لهم قصورا	مناخا ذات افنية رحاب	بنات محمّد اضحت سبايا	يسقن مع الاسارى والنهاب
معثّرة الذيول مكشّفات	كسبي الروم دامية الكعاب	لئن ابرزن كرها من حجاب	فهنّ من التعفّف في حجاب
يحقّ بالفراة على حسين	وقد اضحى مباحا للكلاب	ففي قلبي عليه لظى التهاب	ولي جفن عليه وانسكاب

نقل عن زینب بنت علی ع قالت فی الیوم الذی امر ابن سعد بسلبنا ونهبنا کنت واقفة علی باب الخیمة اذ دخل الخیمة رجل
ازرق العینین واخذ جمیع ما کان فیها واخذ جمیع ما کان علیّ ونظر الی زین العابدین فراٰه مطروحا علی نطع من الادیم
وهو علیل فجذب النطع من تحته وجاء الیّ فاخذ قناعی وقرطین کانا فی اذنی وهو مع ذلک یبکی فقلت له لعنک الله
هتکتنا وانت مع ذلک تبکی قال ابکی مما جری علیکم اهل البیت قالت زینب فقد غاضنی فقلت له قطع الله یدیک ورجلیک
واحرقک بنار الدنیا قبل الاخرة فوالله ما مرّت به الایام حتی ظهر المختار وفعل به ذلک ثم احرقه بالنار واما علی بن الحسین ع
فانه اقبل الیه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقیل له صبیّ علیل لا یحل قتله فترکه ثم اقبل علیهم عمر بن سعد لع فضج النساء فی وجهه
بالبکاء والنحیب حتی ذهل اللعین وارتعدت فرایصه وقال لهم لا تقربوا هذا الصبی ووکّل بعلی بن الحسین وعیاله من حضر وقال لهم احفظوهم
واحذروا ان یخرج منهم احد فلما رأت ام کلثوم ما حل بهم بکت وانشأت

یا سایلی عن فتیة صرعوا — بالطف اصبحوا رهن اکفانی
وفتیة لیس یجازی بهم — بنو عقیل خیر فرسان
ثم بعون واخیه معا — فذکرهم هیّج احزانی
من کان مسرورا بما مسّنا — اوشامتا یوما بنا شانی
لقد ذللنا بعد عزّ فما — ارفع ضیما حین یغشانی
لقد هتکنا بعد صون لنا — وسامنی وجدی واشجانی

قال ثم ان عمر بن سعد اللعین نادی باصحابه من ینتدب الی
الحسین فیوطی ظهره وصدره بفرسه فانتدب من القوم عشرة رجال منهم اسحق بن حیوة الحضرمی وهو الذی یقول نحن رضضنا
الصدر بعد الظهر فداسوه بخیولهم حتی هشموا صدره وظهره ورجع عمر بن سعد من بعد ذلک وقیل اقام الی الغد فجمع قتلاه
فصلی بهم ودفنهم وترک الحسین واصحابه فلما ارتحلوا الی الکوفة ترکوهم علی تلک الحال عمد اهل الغاضرية من بنی اسد فکفنوا
اصحاب الحسین وصلّوا علیهم ودفنوهم وکانوا اثنین وسبعین رجلا ثم ان عمر بن سعد لع امر بالرحیل فاخذوا السبایا علی الجمال وحملوا
علی بن الحسین ع اسیرا وحملوا الرؤس علی الاسنة وترکوا القتلی غرجیب بارض الغاضریات ونقل عن الشعبی انه قال سمع اهل الکوفة
لیلة قتل الحسین قایلا یقول

ابکی قتیلا بکربلاء — مضرج الجسم بالدماء
ابکی قتیل الطغاة ظلما — بغیر جرم سوی الوفاء
ابکی قتیلا بکی علیه — من ساکن الارض والسماء
هتّک اهلوه واستحلّوا — ماحرم الله فی الاماء
یا بابی جسمه المعرّی — الامن الدین والحیاء
کل الرزایا لها عزاء — وماذا الرزء من عزاء

قال ثم ان عمر بن سعد لما اذّن للناس بالرحیل الی الکوفة وامر بحمل السبایا من بنات الحسین
واخواته وذراریه فمرّوا بجثة الحسین ع ومن معه صاحت النساء ولطمن وجوههن ونادت زینب بنت علی یا محمداه صلی
علیک ملیک السماء هذا حسین بالعراء مرمّل بالدماء معفر بالتراب مقطّع الاعضاء یا محمداه بناتک فی العسکر سبایا
وذریتک مقتلة تسفی علیهم الصبا هذا ابنک محزوز الراس من القفا لا هو غائب فیرجی ولا جریح فیداوی فمازالت تقول
هذا القول حتی بکت کل صدیق وعدو وحتی راینا دموع الخیل تنحدر علی حوافرها ولله در بعض المحبین حیث یقول

فقوموا ودعونا قبل بعدکم عنا — ورد عافاق الجسم من اجلکم مضنا
فقد نقصت منی الحیاة واصبحت — علی فجاج الارض من بعدکم سجنا

سلام عليكم ما امرّ فراقكم	فيا ليتنا من قبل ذا اليوم قد متنا
اذا طلعت شمس النهار ذكرتكم	وان غربت جددت من اجلكم حزنا
زمان نعمنا فيه حتى اذا انقضا	بكينا على ايامنا بعد ما فتنا
وقد بارحتني لوعة البين والاسا	وقد صرت دون الخلق مغتربا سنا
عسى لعل الدهر يجمع بيننا	وترجع ايام الهنا مثل ما كنا
واني لارثي للغريب وانني	غريب بعيد الدار والاهل والمغنا
لقد كان عيشي بالاحبة صافيا	وما كنت ادري ان صحبتنا تفنا
فوالله قد زاد اشتياقي اليكم	ولم يدع التغميض لي بعدكم جفنا
وقد رحلوا عني احبة خاطري	فما احد منهم على غربتي حنا

فيا اخواني كيف لا نلبس جلابيب الاحزان وسرابيل الاشجان على سادات الزمان وامناء الملك الديان المبرئين من الزيادة والنقصان الممدوحين بكل جارحة ولسان فسحقا لمن اذاهم وخيبة لمن خالفهم وعصاهم وليتني حضرتهم يوم الطفوف ووقيتهم بنفسي من الحتوف ولكن الامر ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله

روى الثقات من اصحاب الحديث باسانيدهم عن هند بنت الحرث قالت نزل رسول الله خيمة خالتي ام معبد فنام ثم قام عن رقدته فدعا بماء يغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحنا واذا هي اعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا اكل من ورقها شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة حتى اصبحت ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها ففزعنا فما راعنا الا نعي رسول الله ثم انها بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوك من اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا الا بقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب فما اثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعين مهمومين اذ اتانا خبر قتل الحسين السبط ويبست الشجرة على اثر ذلك وذهبت وروي عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي بالمدينة فرأيت في منامي رسول الله وهو اشعث مغبر ودموعه تجري على خديه واشعث اغبر وبيده شيبة وهو باكي العين حزين القلب وبيده قارورتان مملوتان دما فقلت يا رسول الله ما هذه القارورتان المملوتان دما فقال انه فيهما من دم الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيته واصحابه اني الان رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا يفتر من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت من نومي فزعا مرعوبا وبكيت على الحسين لما اخبرني فبقيت في الهم اربعة وعشرين يوما حتى جاء لنا الى المدينة خبر قتل الحسين فحسبت من يوم الرؤيا الى يوم الخبر فاذا هو يوم قتل الحسين ففي ذلك الساعة كان قتله فيحق من ذلك ان تدوم الاحزان وتتصاعد الشجاء من الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولتذرف الدموع من ... ذكره كمصاب جدهم حيث حرقة الاحزان فنظم وقال في القصيدة محمد بن حماد

لغير مصاب السبط دمعك ضائع	ام تحتذ بالحظ الذي انت طامع
فكل مصاب دون رزء ابن فاطم	حقير لدى رزء السبط والله نافع
لان مصابا لا يدانيه رزية	تصاب لها من الحسين لمدامع
فاين دعاء الود والعهد والولا	وقولك اني تابع ومتابع
وكانت عيناك تدمعين من الولا	اذا لم يذب من لوعة القلب ساقع
فدعني عذولي والبكاء فانني	اراك عليها لم ترعك الفواجع
لحا الله طرفا لم يسح دموعه	بقان فما دمع على السبط ضائع
ببيت حسين ساهر الطرف خائفا	وما كان ريان من النوم هاجع

وجسم حسين بالدماء مرمل ... وجسمك في ثوب من الخز دارع
لقد كاتبوه الناكثون واكثروا ... لقولهم اقدم فسعدك طالع
وانفسنا دون النفوس واهلنا ... واموالنا تفديك والكل طائع
فلم يلق الا غادرا ومنافقا ... وكل لعين احرقته المطامع
فقال لهم كتب لكم ورسائل ... تخبر ان الكل للحق طائع
واصبح ممنوعا من الماء ورده ... وقد ملكت دون الحسين الشرايع
الى الماء يجري واللئام تحوطه ... كلون سماء موجه متدافع
فلما راى السبط الشهيد ضلالهم ... وكل لكل في الغواية تابع
وقال لهم يا قوم اي شريعة ... مبدلها امام اي بدعة بادع
نفوسكم قبل الندامة والاسى ... فما الحزن من بعد التفرط نافع
فقالوا الدخلى التعلل والمنى ... وصحبك جمعا سلموا ام بائع
فشانك والحالين اي كلاهما ... تريد فاخبرنا بما انت صانع
ولما دجى الليل البهيم عليهم ... وطاب لخالين القلوب المضاجع
فقال لهم بالحل امضوا واسلكوا ... سبيل النجا بالليل فالبر واسع
فقاموا ايرون الموت اكبر مغنم ... وما منهم الا عن السبط دافع
ونادى منادي الموت واشتجر القنا ... وقد نشرت للبيع ثم البضائع
فلله من اقمار تمر تساطعت ... على الارض صرعى فيها طوالع
وعاد حسين مثل ما قال شاعر ... كما شكل كف طار عنها الاصابع
وبنت علي لا تمل من البكا ... بقلب لها قلب لاحبة لاسع
اخي من لنا من بعد فقدك كافل ... وفيمن تلوذ البائسات الضوائع
الا اعجلوا اقتل الحسين وسلبه ... ونهب خيام للنساء وسارعوا
فاردوه مخضوب الثياب كانه ... اشمام هوى من سرجه او مقالع
وعلا الاسنان راس في سنانه ... ونور حسين السبط كالبدر ساطع
فقم الغوى والجهل والبطل معا ... ونهار الهدى والدين والحق ضائع
وزوار عود وخمر وقينة ... وزوار مولاي الحسين الخواضع

ايا عين ابكي للحسين وما جرى ... عليه وما جرت عليه الخدايع
وليس لنا الاك يا بن محمد ... اماما وان الدين والحق ضايع
فاقبل مولاي الحسين باهله ... بعد بهم حد الظهور الجراشع
يسايله ماذا الذي انت طالب ... وفي اي قصد جئت فيه طامع
فابدوا وجحدوا واعتدوا وتجبروا ... وباجوا بما كانوا به ذكراه طالعوا
فيا لهف قلبي للشهيد واهله ... واصحابه كل هناك يطالع
وللفاطميات العفاف تلهف ... على شهره الذئب والكلب شارع
اتى نحوهم في نعله ورداءه ... ولا راعه من كثرة القوم رائع
يحل لكم قتلي بغير جناية ... الا فانسبوني من ناثم راجع
اذا لم تكونوا ترتضوا قدومنا ... دعوني عنكم انني الآن راجع
والا فكانت المنون ملائمة ... بها الهم رزق الاسنة نافع
فقال لهم كفوا عن الحرب انني ... افكر فيما انتم واطالع
دعا السبط انصارا كراما اعفة ... وما منهم الا حمي وطائع
فقالوا جميعا لا رعى الله عيشة ... نعيش بها والسبط للموت جارع
وقام لهم سوق من الموت حاميا ... وتجاره سمر القنا والقواطع
فكم بائع نال السعادة والمنى ... وكم خائب في الناس شار وبائع
واسار خيل بعد باس سطوة ... مذلة من بعد عز خراضع
ونسوانه من بين سبي وغارة ... حزانا حيارى نادبات جوازع
تقول اخي هذا الفراق متى اللقا ... وفي اي وقت يجمع الشمل جامع
وصاح ابن سعد اذ رأى السبط وحده ... وليس له من قتله من مانع
فمال عليه القوم بالبيض والقنا ... ورشق سهام نحوه متتابع
كاني بشمر جالسا فوق صدره ... لراس حسين بالمهند قاطع
فيا لك من يوم عظيم مصابه ... عجيبا مولى للشواهق ضارع
وفيه حسين بالدماء مرمل ... وفيه يزيد بالمسرة راتع
وطفل يزيد بالمهود ممهد ... وطفل حسين بالمنية راضع

واطلال اولاد الدعيّ عوامر	واطلال اولاد النبي بلاقع	وال زياد بالستور اعزة	وال رسول الله فيها ضوارع
كمثل الاما يضربن من كل جانب	وقد اخذت عنهن وسهن المقانع	اذا نظروا راس الحسين امامهم	الى الارض من فوق المطايا تواقع
ولم انس زين العابدين مكبلا	وشمر له بالسبّ والضرب واجع	وفخذاه نضاخان وقلبه	من الوجد والتبريح بالذل خاشع
ذكراه ضناها دون مصابهم	وكل بلاء دونه متواضع	ايا سادتي يا ال طه عليكم	سلام متى ناح الحمام المراجع
فوالله مالي في المعاد ذخيرة	ولا عمل فيه انمحى الذنب طامع	سوى حبكم يا خير من وطأ الثرى	واني بذاك الذخر راض وقانع
لعل ابن حماد محمد عبدكم	له في غد خير البرية شافع	عليكم سلام الله ما هبّت الصبا	وما لاح نجم في دجى الليل لامع

الباب الثاني يا اخواني كيف لا تحزنون على حبيب حبيب ربّ العالمين وثمرة فؤاد الزهراء بنت خاتم النبيين وقرّة عين علي امير المؤمنين وكيف لا يكون كذلك وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال في الحسن والحسين اللهم احبهما واحب من يحبهما وقال من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن بغضهما بغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار فوا عجباه ممن يحبهما رسول الملك الخلاق كيف يقع بهما اهل الضلال والنفاق فايّ فؤاد لا يحزن لفقدهم واي عين تحبس دمعها من بعدهم وكيف تستقر القلوب وقد اصبح اهل بيت الرسول مطرودين عن الاوطان مشردين في البراري والبلدان شاسعين في الامصار كانهم من سبايا الكفار من غير جرم اجترموه او مكروه ارتكبوه فكم من ورع اريق دمه وذي كمال نكس علمه فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لسان الصلوات ويحنّ اليهم انسان الخلوات وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم اندية الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة ولله

درّ من قال من الرجال	ولم انس مولاي الحسين وقد غدا	يودّع اهليه ويوصي ويعجل	ينادي الا يا اهل بيت محمد
اصيخوا الما اوصيكموا وتقبلوا	عليكم بتقوى الله لا تتغيروا	لحظ رزايا كم ولا تتبدلوا	ودوموا على اعمالكم وابتهالكم
وقوموا اذا جن الدجى وتنفلوا	وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا	لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا	وفاطمة الصغرى تقول لاختها
هلمي الى التوديع فالامر مهول	ارى والدي يوصي بنا اخوانه	وعيناه من حزن تفيض وتهمل	وتدعو الا يا سيدي بلغ العدى
بنا ما تمنوا في النفوس واملوا	وتمن النساء الفاطميات ولّها	فابصرن منه ما يسوء ويذهل	وخرت عليه زينب مستغيثة
وتجر هامن نحره يتبلل	وتشكو الى الزهراء فاطم حالها	وتندب مما نالها وتولول	ايا امّ قومي من ثرى القبر وانظري
حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل	وقال الا يا ستّ النساء عليهم	باننا جيار نستجير ونسأل	وهل لك علم من علي فانه
اسير عليل في القيود مغلل	عليهم وبالا علمتموا بوزركم	وهلمتموا نا اليوما اليس محمد	فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة
لقد نزلت بالناس هيجاء معطل			

نقل ان الحسين لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا مولاي لا تخرج فقد سمعت جدك رسول الله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع القارورة التي اعطاك اياها

جدّي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت قالت ام سلمة فلمّا كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد صارتا دما فصاحت واعلمت من كان عندها فصرخوا واقاموا عليه العزاء ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الّا وجد تحته دم عبيط علم جدّه انه مقتول فاوعز اليه فاستقرّ ذلك في الخاطر وانعقدت عليه السرائر فهان عليه ما يلقاه في طاعة ربّه ومولاه حتى جاهد اهل الضلال ممتثلا لرضا ذي الجلال فويل لمن خصماؤه شفعاؤه وشفعاؤه خصماؤه فيا اخواني لا تسأموا في اقامة الاحزان ولا ترغبوا عن اظهار الجزع والاشجان فانه قليل في جنب هذا الخطب الجليل نقل انه لما ارتحل عمر بن سعد لع ومن معه من ارض كربلا متوجّها الى الكوفة ومعهم حرم رسول الله ص ورؤس العلويين وراس الحسين ع يقدمهم سمعوا هاتفا يقول

مررت على ابيات آل محمّد ... فلم ارها امثالها يوم حلّت
فلا يبعد الله الديار واهلها ... وان اصبحت منهم برغم تخلّت
وكانوا رجاء ثم صاروا رزيّة ... لقد عظمت تلك الرزايا وجلّت
الا انّ قتل السبط من آل هاشم ... اذلّ رقاب المسلمين فذلّت
الم تر انّ الشمس اضحت مريضة ... لقتل حسين والبلاد اقشعرّت
فليت الذي اهوى اليه بسيفه ... اصاب به يمنى يديه فشلّت

عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينا انا اجصص الابواب واذا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضجّ قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معوية فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي ع قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينا انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ قد اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة ع واذا بعلي بن الحسين ع على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول

يا امّة السوء لا سقيا لربعكم ... يا امّة لم تراعي جدّنا فينا
لو انّنا ورسول الله يجمعنا ... يوم القيمة ما كنتم تقولونا
تسيّرونا على الاقتاب عارية ... كانّنا لم نشيّد فيكم دينا
بني اميّة ما هذا الوقوف على ... تلك المصائب لا تلبون داعينا
تصفّقون علينا كفّكم فرحا ... وانتم في فجاج الارض تسبونا
اليس جدّي رسول الله ويلكم ... اهدى البريّة من سبل المضلّينا
يا وقعة الطفّ قد اورثتني حزنا ... والله يهتك استار المسيئينا

قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم امّ كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم انّ ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضا فبينا هي تخاطبهنّ اذا بضجّة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالرؤس يقدمهم راس الحسين ع وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج من تحت قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تقول

يا هلالا لما استتمّ كمالا ... غاله خسفه فابدا غروبا
ما توهّمت يا شقيق فؤادي

كان هذا مقدرا مكتوبا
مالقد قسي صار صليبا
بذل يفيض معا سكوبا
بابيه ولا يراه مجيبا

يا اخي فاطم الصغيرة كلمها — فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر — مع اليتم لا يطيق وجوبا
يا اخي ضمه اليك وقربه — وسكن فواده المرعوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا — كلما اوجعوه بالضرب ناداك — ما اذل اليتيم حين ينادي

قال ثم ان ابن الزياد اللعين جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار راس الحسين فاحضر بين يديه فجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة يقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما راه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترشف ثناياه ثم انتحب وبكى فقال ابن زياد ابكى ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لاضربن عنقك قال فنهض عنه موليا ثم ادخلت عليه زينب بنت علي وهي متنكرة وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وقد حف بها اماءها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد القول ثانية فقال له بعض الخدم زينب بنت علي فاقبل عليها ابن زياد وقال لها الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيته فقالت كتب الله عليهم فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم وتحاجون وتخاصمون عنده وان لك يا ابن زياد موقفا فاستعد له جوابا واني لك به فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث انها امراة والامراة لا تؤخذ بشيء من خطاياها فقال ابن زياد قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وابرزت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري كان ابوها اسجع منها فقالت ما للمراة والسجاعة واني لي السجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت ثم اعرض عليه علي بن الحسين فقال له من انت قال انا علي بن الحسين وقد كان لي اخ اكبر مني قتلوه الناس فقال له ابن زياد قتله الله فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها قال فغضب ابن زياد وقال الك جراة على جوابي فيك بقية الرد علي اذهبوا اليه فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه وان قتلتموه فاقتلوني معه فنظر ابن زياد اليها وقال واعجبا للرحم والله اني لاظنها تود ان اقتلها دونه دعوه فاني اراه لما به مشغول ثم قام من مجلسه وخرج من القصر وجاء المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر الامير يزيد بن معوية وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من شيعة علي وقال باعلا صوته يا عدو الله الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد الانبياء وتقوم مقام الصديقين الاتقياء قال ابن زياد علي به فاخذته الجلاوزة فنادى معاشر الازد فاجتمع منهم جمع كثير فانتزعوه من ايديهم فلما كان الليل امر ابن زياد من ياتيه به وقد كان كف بصره فهجموا عليه ولم يكن عنده غير ابنته فقال لها يا بنية ناوليني سيفي و

فتولى خلفك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فحمل عليهم فقتل منهم مقتلة عظيمة ثم ظفر به واخذوه اسيرا الى ابن
زياد فقال له الحمد لله الذي اعمى عينيك فقال له الحمد لله الذي فتح عينيك واعمى قلبك فامر به فضربت عنقه وصلب
رحمة الله عليه قال من حضر رايت نارا قد خرجت من القصر كادت تحرقه فقام ابن زياد عن سريره هاربا ودخل بعض
بيوته فكلمه الحائط ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته ثم التفت الى السبي فراى زينب وهي تتخفى بين النساء وتستر وجهها
بكميها لان قناعها اخذ منها فقال لها يا زينب كلميني بحق جدك رسول الله فقالت وما الذي تريد وقد هتكتني بين الناس
قال كيف رايتي صنع الله باخيك اراد يكابر الامير يزيد في ملكه فخيب الله امله وقطع رجاءه فقالت زينب ويلك يا ابن
مرجانة كم تعيب علينا اثواب غيك فان اخي ان طلب الخلافة فلا عجب وان عليه فانه طلب ميراث جده وابيه وانه احق بالامر منك
ومن ابيك ان كنت استحققت الجحيم لنفسك فاستعد لله جوابا اذا كان هو القاضي والخصم جدي رسول الله والسجن جهنم قال
فغار علي بن الحسين على عمته فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها اقطع الله يديك ورجليك قال
فاستشاط ابن زياد وامر بضربه فمنع من ذلك قال ثم ان اللعين دعى بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم اليهم الف
فارس وزودهم وامرهم باخذ السبايا والرؤوس الى دمشق الى يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على القرى
بالشدة وعلى اول منزل فنزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الراس بين ايديهم والسبايا معهم اذا بكف خارج من الحايط وقلم
يكتب بدم على الحائط

أترجو امة قتلت حسينا ... شفاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع ... وهم يوم القيمة في العذاب

قال ففزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل واذا بهاتف يسمعونه ولا يرونه وهو يقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ... ماذا فعلتم وانتم اخر الامم
بعترتي وباهلي عند مفتقدي ... منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ... ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم

قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان تلقانا فان معنا راس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الاعلام وخرجت الغلمة يتلقونهم فقال النصارى ما هذا
فقالوا راس الحسين فقالوا هذا راس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس
تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك برءاء مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة
سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن الخدود على وجوههن ويقلن

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ... ابواه من عليا قريش جده خير الجدود

واخرى تقول

الا يا عين جودي فوق خدي ... فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا ... الى متكبر في ملك عبد

قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرجن المشايخ والمخدرات والشبان يتفرجون
على السبي والرؤوس وهم مع ذلك يصلون على محمد واله ويلعنون اعداءهم وهو من العجايب ثم رحلوا عنهم الى مدينة
يقال لها بعلبك وكتبوا الى صاحبها بان تلقانا فان معنا راس الحسين بن علي فامر بالرايات فنشرت وخرج الغلمان
يتلقونهم على نحو من ستة اميال فرحا بهم قال فدعت عليهم ام كلثوم فقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم قال

فعند ذلك بكى علي بن الحسين وقال | هو الزمان فلا تفنى عجائبه | عن الكرام وما تهدى مصائبه | فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا
فنونه وترانا كم نجاذبه | يسرى بنا فوق اقتاب بلا وطاء | وسايق العيس يحمي عنه غاربه | كاننا من اسارى الروم بينهم
كانما قاله المختار كاذبه | كفرتم برسول الله ويحكم | فكنتم مثل من ضلت مذاهبه | قال ونصبوا الرمح الذي فيه
الراس الى جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفا يقول | والله ما جئتكم حتى بصرت به | بالطف منعفر الخدين منحورا
وحوله فتية تدمى نحورهم | مثل المصابيح يغشون الدجى نورا | كان الحسين سراجا يستضاء به | الله يعلم انى لم اقل زورا

فقالت له ام كلثوم من انت يرحمك الله قال انا ملك من الجن اتيت انا وقومى لننصر الحسين فصادفناه وقد قتل قال فلما سمعوا بذلك رعبت قلوبهم وقالوا اننا علمنا اننا من اهل النار بلا شك فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته ونظر الى الراس وقد سطع منه النور وقد اخذ في عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملئكة ينزلون وهم ينادون يا ابا عبد الله عليك السلام فجزع الراهب من ذلك فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال ما الذى معكم قالوا راس الحسين بن علي فقال ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد قال فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدقت الاحبار فيما قالت فقالوا وما الذى قالت الاحبار قال يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلكم لا يكون الا نبي او ولد وصي ثم قال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الراس الذى يلي امره وقال له ارني الراس لانظر اليه فقال ما انا بالذى اكشفه الا بين يدي الامير يزيد لاحظى عنده بالجائزة وهي بدرة عشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك ذلك فقال احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الراس وكشف عنه وتركه في حجره فبدت ثناياه فانكب عليها الراهب وجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان اسلم واحسن اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي خزف مكتوب عليها

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بهاتف يقول | راس ابن بنت محمد ووصيه
يا للرجال على قناة يرفع | والمسلمون بمنظر وبمشهد | لا جازع فيهم ولا متوجع | كحلت بمنظرك العيون عماها
واصم رزءك كل اذن تسمع | ما روضة الا تمنت انها | لك تربة ولخط جنبك مضجع | منعوا زلال الماء آل محمد
وغدت ذياب البر فيه تكرع | عين علاها الكحل فيه تفرقعت | وبدت تصافح في البرية تقطع | قال فلما وردوا الى دمشق جاء

البريد الى يزيد وهو معصب الراس ويداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين راه قال له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظره شزرا وقال لا اقر الله عينك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد ان تعمل قال فخرج الطبيب عنه وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرءه فلما انتهى الى اخره عض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرءوه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا بصوت هاتف لا يرى شخصه يقول

جاءوا براسك يابن بنت محمد | مترملا بدمائه ترميلا | ويكبرون بان قتلت وانما | قتلوا بك التكبير والتهليلا

قال ثم دخلوا بالسبايا والرؤس الى دمشق وعلي بن الحسين معهم على جمل بغير وطاء وهو يقول | اقاد ذليلا في دمشق كانني

من الزنج عبد غاب عنه نصير | وجدي رسول الله في كل مشهد | وشيخي امير المؤمنين امير | فياليت لم انظر دمشق ولم اكن

يراني يزيد في البلاد اسير | قال ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينما

هم كذلك اذ خرج مروان بن الحكم فلما نظر راس الحسين ع صار ينظر الى عطافه جذلا طربا ثم خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر

الى الراس بكى ثم قال ما انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله ص والله لا جامعتكم على امر ابدا قال ثم قال بالعزيز علي يا ابا عبد الله

ما نزل بك ثم انشأ يقول | سمية امسى نسلها عدد الحصى | وبنت رسول الله ليس لها نسل | امام غريب الطف ادنى براسه

من ابن زياد وهو في العالم الرذل | قال ثم ان يزيد لع بعث يطلب الراس فلما اوتي به اليه وضعه في طشت من الذهب وجعل ينكث

ثناياه بقضيب كان عنده وهو يقول رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم انشأ | تفلق هاما من رجال اعزة

علينا وهم كانوا اعق واظلما | قال ثم نظر الى علي بن الحسين وقال ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل الله

به ما رايت فقال علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك

على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اجب علي بن الحسين على جوابه فلم يدر خالد ما يقول فقال ابوه قل له ما اصابكم من مصيبة

فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها فسكت يزيد واذا بغراب ينعق

ويصيح في علا القصر فانشأ اللعين يقول | يا غراب البين ما شئت فقل | انما تندب امرا قد فعل

كل ملك ونعيم زايل | وبنات الدهر يلعبن بكل | ليت اشياخي ببدر شهدوا | وقعة الخزرج مع وقع الاسل

لاهلوا واستهلوا فرحا | ثم قالوا يا يزيد لا تشل | قد قتلت القوم من ساداتهم | وعدلناه ببدر فاعتدل

واخذنا الثار من ابن علي | وقتلنا الفارس الندب البطل | لست من خندف ان لم انتقم | من بني احمد ما كان فعل

لعبت هاشم بالملك فلا | خبر جاء ولا وحي نزل | قال ثم انه التفت الى القوم وقال كيف رأيتم بهم فقالوا

جاءنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسالناهم النزول على حكم الامير يزيد فابوا

فغدونا عليهم من شروق الارض وغربها واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها من هام القوم فلاذوا بنا

كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فها تلك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة

تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه فقال كنت ارضى من طاعتكم

بدون قتل الحسين قال ثم ان هند بنت عبد الله بن عمرو زوجة يزيد دخلت بردا وتقنعت ووقفت من خلف الستار

فلما رات الراس بين يدي يزيد قالت ماهذا فقال راس الحسين بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى

راس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي

بيعل ويلك يا يزيد باي وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال لها ارتدعي يا هند من كلامك هذا والله ما اخبرت بذلك ولا امرت به فعند ذلك
خرجت عنه وتركته ثم دخل عليه الشمر اللعين يطلب منه الجائزة وهو يقول

قتلت خير الخلق اما وابا	املأ ركابي فضة وذهبا

قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال املأ ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما وابا فلم قتلته وجئتني براسه اخرج من بين يدي
لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال وحضر عند يزيد راس الجالوت فرآه
يقلّب راس الحسين بالقضيب فقال له اتاذن لي ان اسال يا يزيد فقال سل ما بدا لك فقال له سالتك بالله هذا راس من فما
رايت احسن منه ولا من مضحكه فقال هذا راس الحسين بن علي خرج علينا بارض العراق فقتلناه فقال راس الجالوت فبما استوجب هذا
الفعل فقال ويلك دعوه اهل العراق وكتبوا اليه ارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه فقال
له يا يزيد هو لحق منكم بما طلب هو ابن بنت نبيكم ما اعجب امركم ان بيني وبين داود نيفا وثلثين جدا واليهود يعظمونني ويأخذون
التراب من تحت قدمي وانتم بالامس نبيكم بين اظهركم واليوم شددتم على ولده فقتلتموه وسبيتم حريمه وفرقتموهم في البراري و
القفار انكم لاشر قوم فقال له يزيد ويلك امسك عن هذا الكلام او تقتل ثم ان اللعين امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه
فلما حضروا عنده جعل ينظر اليهن ويسال من هذه ومن هذه فقيل هذه ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية
وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي وهذه سكينة وهذه فاطمة بنتا الحسين وهذا علي بن الحسين فالتفت اللعين الى سكينة
وقال يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله
ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك يا يزيد بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للمسالة جوابا واني لك
الجواب قال لها اسكتي يا سكينة فما كان لابيك عندي حق قال فوثب رجل من لخم وقال يا امير هب لي هذه الجارية من الغنيمة
فتكون خادمة عندي يعني سكينة قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه اترين نسل رسول الله يكونون مماليكا
للادعياء فقالت ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثواك
ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت
الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض بحرم رسول الله نقل عن علي بن الحسين انه قال
لما وفدنا على يزيد بن معوية لع اتونا بحبال وربقونا مثل الاغنام وكان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة
والبنيات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت له ما
ظنك برسول الله لو يرانا على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا ونقل ايضا ان الحريم لما
ادخلن الى يزيد بن معوية كان ينظر اليهن ويسال عن كل واحدة بعينها وهن مربقات بحبل طويل وكانت بينهن امرأة
تستر وجهها بزندها لانها لم تكن عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه قالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة
فبكت واختنقت بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وراسها

عنك وعن جلسائك فبكا اللعين ثم قال لعنه الله عبيد الله بن زياد ما اقوى قلبه على آل الرسول ثم قال لها ارجعي حتى امر كن بامر

شعر

كثير الحزن من مثلي قليل … فاقلل
مصابي لو علمت به عظيم … ورزئي حين

اصبت بسيد ساد البرايا … فليس لفضل سودده عديل
وفاطم والوصي وجبرئيل … شريكي في مصيبتي الرسول

حسين بن النبي فدته نفسي … على الرمضاء عريان قتيل
يروى ماء الفراة على ظماء … وليس الى الورود له سبيل

يطاف براسه في راس رمح … وجثته ترضضها الخيول
وقد برزت حلائله سبايا … كسبي الروم موقفها ذليل

فاي مصيبة من ذا ادهى … اذا ذكرت تفكرها العقول
فماذا للنبي اذا رأته … غداة الحشر امته تقول

وكلهم لعترته ظلوم … غشوم قاتل شان خذول
ستعلم امة قتلت حسينا … بان عذاب قاتله وبيل

اذا عرضوا على الرحمن صفا … وجاءت ثم فاطمة البتول
وفي يدها قميص السبط تشكو … ظلامتها فينصفها الجليل

ويهوي الظالمون بها جميعا … الى قعر الجحيم لهم عويل
وتشفع في مواليها فتعطي … شفاعتها كما قال الرسول

وتقدمهم الى الفردوس حتى … تكون ثوابهم ولهم مقيل
واني من مواليهم حيوتي … لان ثواب مولاهم جزيل

احبهم وابغض شانئهم … وذلك لي الى ربي وسيل
وانشر فضلهم نثرا ونظما … واعلم ان ذالك لهم قليل

فانظروا يا اخواني الى ما قد حل بذراري رسول الملك العلام من الطغاة الكفرة اللئام اخرجوهن من خدورهن مسلبات للشعور ناشرات وللخدود لاطمات وللمحامي والكفيل فاقدات ولمحاسن الوجوه بايديهن ساترات يعز على ذكر هذا المصاب او يسمح بسطره بناني او اتمثله في خاطري وجناني ولكن لا حيلة فيما صدر وما جرى به القضا والقدر الامن فاتته نصرتهم يوم القتال فلا ييأس من مشاركتهم في تلك الحال فان الله تع جعل متابعتنا لهم فيما امكن من الافعال في حزننا وبكائنا بالدموع السجال وبث عيوب اعداءهم اهل الزيغ والضلال قايما مقام الجهاد معهم يوم القتال كما ورد في الخبر عن سيد الاوصيا وخير الاتقياء علي ع انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تتحركوا بايديكم وسيوفكم وهواء السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وال رسوله كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شئ اجلا وانتهاء على مثل اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكون كبعض ما رحمهم حيث عترة الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ الخليع ره

[illegible] وفيه ان [illegible] تقوم مقام [illegible]

لقتيل ابكى النبي واذكى … حرقا الحزن في فؤاد البتول
ما الدمعي لم يطف حر غليلي … للقتيل الظامي واي قتيل

لقتيل عزى به جده وهو … ربيب على يدي جبرئيل
لقتيل بكت عليه السموات … واملاكها بدمع همول

اين قلب الخلي من لوعة الحزن … وقلب المتيم المبتول
كيف يلحا على البكا النازح الثاكل … او يرعوى لعذل العذول

لست انساه يسأل الركب … والسائل في جزا من المسئول
فصح الدمع من تطبع بالحب … وصحت شواهد المعلول

مشهد لا مستخبرا ما اسم هذي الارض … وهو الدليل وابن الدليل

ناشفا ترب کربلا باکیا مستعبرا — موذنا لهم بالنزول
هیهنا تنحر النحور ولم یبق — لنا فی الحیوة غیر القلیل
هیهنا تهتك الکرایم من ال — علیّ بذلة وخمول
ورقا فوق منبر حامد الله — یثنی علی العزیز الجلیل
فاجابوه حاش لله بل یفدیك — کلّ بالنفس یابن البتول
ومضی یقصد الخیام یدعو — ودعینی یا اخت قبل الرحیل
ودعینی واستعملی الصبر انا — من قبیل یفوق کلّ قبیل
لاتشقی جیبا ولا تلطمی خدّا — فانا اهل الرضا والقبول
واطیعی امامك السیّد السجّاد — ربّ التحریم والتحلیل
واذکرینی اذا تنفّلت باللیل — عقیب لتکبیر والتهلیل
فاتکا فیهم کفتك ابیه — یوم بدر بالصارم المصقول
ومضی الهمر ناعیا یقصد الفسطاط — فی کسرة وضعف صهیل
واتت زینب الیه تنادی — واخی واموٴملی واکفیلی
ثم تدعوا بامّها امّ یاام — ادرکینی وعجّلی واندبی لی
واسعدینی وابکی علی النازح — الدار الغریب المشرّد المقتول
وتنادی ایا اخی ماتری الایتام — یعثرن دهشة بالذیول
ینشکی ثقل الحدید علیلا — لهف قلبی علی الاسیر العلیل
کلما انحمت وملت من الندب — رنا نحوها بطرف کلیل
ایعلّی راس الحسین علی الرمح — ویهدی الی الطغاة النغول
ماشجانی الّا مصابك لافقد — حبیب ولا فراق خلیلی
ماثنته عنکم خطوب کما قیل — ولا قاس عالما بجهول
لکن الجاهل المقلّد لایفرق — بین الدلیل والمدلول
حکمکم فی العباد ماض فهم بین — ضلال مرد وظلّ ظلیل

ثم قال اضربوا الخیام وقیلوا — الیس من حادث الردی من مقیل
هیهنا یصبح العزیز من الاشراف — فی قبضة الحقیر الذلیل
من دمی یبلل الثری هیهنا — واحرّ قلبی علی الثری المبلول
ثم قال ارجعوا فقتلی شفاء — لصدور مملوٴة بالذحول
فجزاهم خیرا وقال لقد — فزتم ونلتم نهایة المامول
ودعینی فما الی جمع شملی — بکم بعد فرقة من سبیلی
شاٴننا ان طغت علینا خطوب — نتلقی الاذی بصبر جمیل
واخلفینی علی بناتی وکونی — خیر مستخلف لاکرم جیل
فاذا ما قضیت نحبی فقولی — فی الاله خیر سبیل
وغدا طالبا قتال بنی الزرقاء — ببیض الظبا وزرق النصول
فاتاه سهم اللعین فارداه — صریعا یرض تحت الخیول
فبرزن النسوان من خلل السجف — حیاری فی رنّة وعویل
یابن امیّ یا واحدی یا شقیقی — واسبائی واذلّتی واغلیلی
واخرجی من ثری القبور ونوحی — لی علی غربتی وحزنی الطویل
ثم تدنی الخدّ الاسیر من النحر — المدمّی باللثم والتقبیل
ماتری نجلك المفدّا بذل — وسقام بادوداء دخیل
ثم تبکی والسبط ملقی علی الارض — رمیلا واحسرتا للرمیل
یالها من مصیبة اضعفت ارکان — دین الهدی وخطب جلیل
یابن بنت النبی جفنی بتسکاب — دموعی علیك غیر بخیل
عبدك النایح الخلیعی محزون — بکم عارف لکم بالدلیل
حاش لله کیف یمضی مع الفاصل — دعوی امامة المفضول
انتم الامرون للناس بالتقوی — واهل التنزیل والتاویل
فاقسموا لی اذا قسمتم نعیما — وحیّها الی ثواب جزیل

الباب الثالث یا اخوانی کیف لایتهدّ رکنی لمصابهم واتجرّع بعض ماتجرّعوه من غصصهم واوصابهم وهم شفعائی فی الدین الی ربّ العالمین حاش لله بل طال ما شبّت نار احزانی فاکتمها عن من ینظر الی ویرانی وکم کادت مدامعی



قصة الحجاج مع العلوي

ان تظهر كتمانی فاردیها باردانی لئلا یظهر علیها جلسائی وخلانی ولم لا اموت صبابة فی هواسهم واتلف مهجتی فی رضاهم
لافوز بالاجر العظیم والثواب الجسیم حکی عن الشعبی الحافظ لکتاب الله تعالی انه قال ستدعانی الحجاج بن یوسف فی یوم
عید الضحیة فقال لی ایها الشیخ ای یوم هذا فقلت هذا یوم الضحیة قال بم یتقرب الناس فی مثل هذا الیوم فقلت بالاضحیة
والصدقة وافعال البر والتقوی فقال لی اعلم انی قد عزمت ان اضحی برجل حسینی قال الشعبی فبینما هو یخاطبنی اذ سمعت
من خلفی صوت سلسلة وحدید فخشیت ان التفت فیستخفنی واذا قد مثل بین یدیه رجل علوی وفی عنقه سلسلة وفی
رجلیه قید من حدید فقال له الحجاج الست فلان بن فلان العلوی قال نعم انا ذلک الرجل فقال له انت القایل ان الحسن
والحسین من ذریة رسول الله قال ماقلت ولا اقول ولکنی اقول ان الحسن والحسین ولدا رسول الله وانهما دخلا فی ظهره و
خرجا من صلبه علی رغم انفک یا حجاج قال وکان متکیا علی مسنده فاستوی جالسا وقد اشتد غیظه وغضبه وانتفخت
اوداجه حتی تقطعت ازرار بردته فدعی ببردة غیرها فلبسها ثم قال للرجل یا ویلک ان لم تأتنی بدلیل من القران یدل ان
الحسن والحسین ولدا رسول الله دخلا فی ظهره وخرجا من صلبه الا قتلتک فی هذا الحین اشر قتلة وان اتیتنی بما یدل علی
ذلک اعطیتک هذه البدرة التی بیدی وخلیت سبیلک قال الشعبی وکنت حافظ کتاب الله تعالی کله واعرف وعده ووعیده وناسخه
ومنسوخه فلم یخطر علی بالی ایة تدل علی ذلک فحزنت وقلت فی نفسی یعز والله علی ذهاب هذا الرجل العلوی قال فابتدء الرجل
یقرأ الایة فقال بسم الله الرحمن الرحیم فقطع علیه الحجاج قراءته وقال لعلک ترید ان تحتج علی بایة المباهلة وهی قوله تعالی قل تعالوا
ندع ابناءنا وابناءکم ونساءنا ونساءکم فقال العلوی هی والله حجة مؤکدة معتمدة ولکنی اتیک بغیرها ثم ابتدأ یقرأ بسم الله الرحمن الرحیم
ومن ذریته داود وسلیمان وایوب وموسی وهرون وکذلک نجزی المحسنین وزکریا ویحیی وسکت فقال له الحجاج فلم لا قلت وعیسی
انسیت عیسی فقال نعم صدقت یا حجاج فبای شیء دخل عیسی فی صلب نوح ع ولیس له اب فقال له الحجاج انه دخل فی صلب نوح من
حیث امه فقال العلوی وکذلک الحسن والحسین دخلا فی صلب رسول الله بامهما فاطمة الزهراء قال فبقی الحجاج کانما القم حجرا
فقال له الحجاج ما الدلیل علی ان الحسن والحسین امامان فقال العلوی یا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة النبی فی حقهما
لانه قال فی حقهما ولدای هذان امامان فاضلان ان قاما وان قعدا تمیل علیهما الاعداء فیسفکون دمهما ویسبون حرمهما ولقد
شهد النبی لهما بالامامة ایضا حیث قال ابنی هذا یعنی الحسین امام ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة فقال الحجاج یا علوی وکم عمر
الحسین فی دار الدنیا فقال ست وخمسون سنة فقال له وفی ای یوم قتل قال یوم العاشر فی شهر عاشوراء بین الظهر والعصر فقال
له ومن قتله فقال یا حجاج لقد جند الجنود ابن زیاد بامر اللعین یزید فلما اصطفت العساکر لقتاله قتلوا احبائه وانصاره و
اطفاله وبقی فریدا فبینما هو یستغیث فلا یغاث ویستجیر فلا یجار یطلب جرعة من الماء لیطفی بها حر الظماء فبینما هو واقف
یستغیث الی ربه اذ جاءه سنان فطعنه بسنانه ورماه خولی بسهم میشوم فوقع فی لبته وسقط عن ظهر جواده الی الارض
یخور فی دمه فجاءه الشمر لع فاحتز راسه بحسامه ورفعه فوق قناته واخذ قمیصه اسحق الحضرمی واخذ سیفه قیس النهشلی

واخذ بغلته حارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن ناجية الشعبي واحاط القوم بخيامه وعاثوا في باقي اثاثه وسبوا حريم نساءه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله لو لم تأتني بهذا الدليل من القرآن وبصحة امامتهما لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجاك الله تعالى مما عزمت عليه من قتلك ولكن خذ هذه البدرة لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول

صلى الاله ومن يحف بعرشه ... والطيبون على النبي الناصح
وعلى قرابته الذين تهضموا ... بالنائبات وكل خطب فادح
طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم ... وعوى عليهم كل كلب نابح

نقل انه لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين واعرضوا عليه قالت له زينب بنت علي يا يزيد اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين وما كفاك حتى تستحث حرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها يزيد لع ان اخاك الحسين قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض الحق في بعض اما جده رسول الله فهو خير البرية واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي كيف ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم قرأ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قال فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض فبقي خجلانا وهو مع ذلك لم يرتدع عن غيه وبيده قضيب ينكث ثنايا الحسين فدخل عليه رجل من الصحابة ونقل انه زيد بن ارقم فقال له يا يزيد فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت رسول الله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بودايع رسول الله قال ثم ان يزيد غضب عليه وامر به فاسجن حتى نقل انه مات وهو في السجن الا لعنة الله على القوم الظالمين ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد رأيت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رأيتي قالت بينما انا ساهرة وقد كليت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات رقدت عيني رأيت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه الله تعالى ثوابا لصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فآدم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى الكليم له فقلت ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفيه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب بيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى

صدره وقال يا بنية صبراً وبالله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب
قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على رأس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال مالي ولقتل
الحسين وفي نقل اخرى ان سكينة قالت ثم اقبلت على رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال
جدك رسول الله فدنوت منه وقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماءنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على
الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابرهيم وموسى ثم قال لهم ما ترون الى
ماصنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي وادخلني
القصر اذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود و
بيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف ما هؤلاء النسوة اللواتي قد عظم الله
خلقتهن فقال يا سكينة هذه حوى ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة و
التي بيدها القميص المضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها
وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى صدرها وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة
يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها ولم يعبأ بقولها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون شعر

قتلتم اخي ظلما فويل لامكم	ستجزون نارا حرها يتوقد	سفكتم دماء حرم الله سفكها	وحرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غدا	لفي سقر حقا يقينا تخلد	واني لابكي في حياتي على اخي	على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف	على الخد مني ذائب ليس يجمد		

قال ثم ان يزيد امر الخطيب ان يصعد المنبر ويسب عليا و
الحسن والحسين قال فصعد ففعل ذلك فقال له زين العابدين سالتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر اتكلم بكلام
لله فيه رضى وللامة فيه صلاح فاستحيى منه فاذن له ثم ان زين العابدين جعل يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ودلايل
النبوة بعد ان حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي
الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع
كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة
والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين قال فقام المؤذن فقطع خطبته فلما قال الله اكبر الله
اكبر قال الامام زين العابدين كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال
الامام وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى زين العابدين ع وقال يا يزيد محمد جدي

ام جدك فقال بل جدك قال لم قتلت ولده فلم يرد جوابا حتى نقل انه قال ملي بالصلوة حاجة فخرج ولم يصل قال ثم ان المنهال لقي علي بن الحسين فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال كيف اصبح من قتل بالامس ابوه واهله وهو يتوقع الموت بعدهم ثم قال اصبحت العرب تفتخر على العجم لان محمدا منهم ونحن اهل البيت اصبحنا مظلومين مقتولين مشردين قال فعلت الاصوات بالبكا والنحيب حتى ان يزيد لعنه خشي الفتنة ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملئكة ينزلون كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعدد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال فعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد واعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم كلا والله لا كان ذلك ابدا

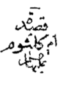
فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي ... ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير

فيا ذلة الاسلام من بعد عزه ... ويالك رزء في الانام خطير

فاي حيوة بعد ذا الرزء ترتجى ... واي فؤاد يعتريه سرور

نقل ان اللعين يزيد اوعد علي بن الحسين بثلث حاجات يقضيها له فلما احضره قال له اذكر لي حاجاتك اللاتي وعدتك بهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي الحسين فاتزود منه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذت منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك فقد عفونا عنه واما النسوة فلا يسيرهن الى المدينة غيرك واما ما اخذت منكم فانا اعوضكم عنه فقال ع اما مالك فهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر اللعين برد ذلك وامر برد الاسارى الى وطنهم قال فسار القائد وكان يتقدمهم تارة ويتاخر عنهم تارة فقلن النساء له بحق الله عليك الا ما عرجت بنا على طريق كربلا ففعل ذلك حين وصل الى مفرق الناحية وكان قدومهم الى ذلك المصرع في يوم العشرين من صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من نساء بني هاشم فتلاقوا

في وقت واحد فاخذوا بالنوح والبكاء واقامة الماتم الى ثلثة ايام فلما انقضت توجهوا الى نحو المدينة قال بشر بن حذلم لما صرنا قريبا من المدينة نزل علي بن الحسين وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال لي يا بشر ادخل المدينة وانع اهلها بابي عبد الله واخبرهم بقدومنا قال بشر فركبت ودخلت المدينة ورفعت صوتي بالبكاء والنحيب فقلت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته واخواته وقد نزل قريبا منكم وانا رسوله اليكم اعرفكم بمكانه قال فما بقية في المدينة مخدرة ولا محجوبة الا وبرزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات يدعون بالويل والثبور وعظائم الامور قال فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم قال ثم ان اهل المدينة تبادروا مسرعين الى نحو زين العابدين وانا معهم فوجدت الناس قد ملئوا الطرق والامكنة فنزلت عن فرسي وبقيت اتخطى رقاب الناس حتى قربت من باب الخيمة وكان زين العابدين ع داخلا فخرج وبيده منديل يمسح به دموعه وكان عمره يومئذ على ما نقل احد عشر سنة فجلس على كرسي له وهو لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء والناس يعزونه وهم مع ذلك يبكون وينحبون فاومى اليهم ان اسكتوا فقام وقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء وعظيم المصائب ايها الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبتنا ثلمة عظيمة في الاسلام ورزء جليل في الانام قتل ابي الحسين وعترته وانصاره وشيعته وسبيت نساءه وذريته وطيف براسه في البلدان من فوق عالي السنان فهذه الرزية تعلوا على كل رزية فانا لله وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم يسر قلبه بعد قتل ابي وهو ابن بنت رسول الله ام اية عين تحبس وتضن بانهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق لفقده وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها وسكانها والارضون بارجائها والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان في لجج البحار والوحوش في البراري والقفار والملئكة المقربون والسموات والارضون ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين لا يذين شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الكفار من غير جرم اجترمناه او مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبي اوصى اليهم في قتالنا لما زادوا على ما فعلوه بنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال يمشي الى دار الرسول ليدخلها واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول



الا فاخبر رسول الله عنا	بانا قد فجعنا في اخينا
واخبر جدنا انا اسرنا	وبعد الاسر يا جدا سبينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا	جنابك يا رسول الله فينا
رسول الله بعد الصون صارت	عيون الناس ناظرة الينا
افاطم لو نظرت الى السبايا	بناتك في البلاد مشتتينا
مدينة جدنا لا تقبلينا	فبالحسرات والاحزان جئنا
وان رجالنا بالطف صرعى	بلا رؤس قد ذبحوا البنينا
ورهطك يا رسول الله اضحوا	عرايا بالطفوف مسلبينا
فلو نظرت عيونك للاسارى	على اقتاب الجمال محملينا
وكنت تحوطنا حتى تولت	عيونك ثارت الاعدا علينا
افاطم لو نظرت الى الحيارى	ولو ابصرت زين العابدينا

افاطم لو رايتينا سهارى ... ومن سهر الليالي قد عمينا
افاطم مالقيتي من عداكي ... ولا قيراط مما قد لقينا

فلو دامت حياتك لم تزالي ... الى يوم القيمة تندبينا
وعرج بالبقيع وقف وناد ... الاين حبيب رب العالمينا

وقلي ياعم يا الحسن المزكى ... عيال اخيك اضحوا ضايعينا
ايا عماه ان اخاك اضحى ... بعيدا عنك بالرمضاء رهينا

بلا راس تنوح عليه جهرا ... طيور والوحوش الموحشينا
ولو عاينت يا مولاي ساقوا ... حريما لا يجدن لهم معينا

على متن النياق بلا وطاء ... وشاهدت العيال مكشفينا
مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جينا

خرجنا منك بالاهلين جمعا ... رجعنا لا رجال ولا بنينا
وكنا في الخروج بجمع شمل ... رجعنا حاسرين مسلبينا

وكنا في امان الله جهرا ... رجعنا بالقطيعة خائفينا
ومولانا الحسين لنا انيس ... رجعنا والحسين به رهينا

فنحن الضائعات بلا كفيل ... ونحن النائحات على اخينا
ونحن السائرات على المطايا ... نشال على جمال المبغضينا

ونحن بنات يس وطه ... ونحن الباكيات على ابينا
ونحن الطاهرات بلا اخفاء ... ونحن المخلصون المصطفونا

ونحن الصابرات على البلايا ... ونحن الصادقون الناصحونا
الا يا جدنا قتلوا حسينا ... ولم يرعوا جناب الله فينا

الا يا جدنا بلغت عدانا ... مناها واشتفى الاعداء فينا
لقد هتكوا النساء وحملوها ... على الاقتاب قهرا اجمعينا

وزينب اخرجوها من خباها ... وفاطم واله تبدي الانينا
سكينة تشتكي من حر وجد ... تنادي الغوث رب العالمينا

وزين العابدين بقيد ذل ... وراموا قتله اهل الخؤنا
فبعدهم على الدنيا تراب ... فكاس الموت فيها قد سقينا

وهذي قصتي مع شرح حالي ... الا يا سامعون ابكوا علينا

قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب كلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها واما علي بن الحسين ع فلما دخل الى دار الرسول وجدها مقفرة الطلول خالية من سكانها حاكية احزانها وقد غشيها القدر النازل وساورها الخطب الهائل واطلت عليها عذبات المنايا واظلتها جحافل الرزايا فهي موحشة العرصات لفقد الائمة الهداة للهوام في معاهدها صياح وللرياح في محو آثارها الحاح لسان حالها يندب ندب الفاقدة ويذري دمعا من عين ساهدة وقد جالت عواصف الشمال والدبور في تلك المعالم والقصور وقالت بلسان حالها يا قوم ساعدوني على الحزن على اناس كنت انس بهم في الخلوات واسمع تهجدهم في الصلوات وليتني حيث لم احظ بالمساوات عند النزال وحرمت معالجة تلك الاهوال كنت لاجسادهم الشريفة محلا ولجثثهم موطنا ومجنا فكيف لا اندب الاطلال الدوارس او قض الاعين النواعس قد كان سكانها سماري في ليلي ونهاري وهم شموسي واقماري افتخر على امثالي بجوارهم واتمتع بوطي اقدامهم وآثارهم فكيف يقل جزعي وحزني عليهم وكيف لا ينهد اركاني تشوقا اليهم والله در من قال

وقفت على دار النبي محمد ... فالفيتها قد اقفرت عرصاتها
وامست خلاء من تلاوة قاريها ... وعطل منها صومها وصلاتها
وكانت ملاذا للانام وجنة ... من الخطب يغشى المعتفين صلاتها
فاقوت من السادات من ال هاشم

ولم یجتمع بعد الحسین شتاتها ۔ فعینی لقتل السبط عبری ولوعتی
علی فقدهم ماتنقضی زفراتها ۔ فیا کبدی کم تصبرین علی الاذی
اماان تفنی اذا حسراتها

ایها المفتون بهذا المصاب ملاذ الحماة من سفرة الکتاب بلزوم الاحزان علی ائمة الانام ورؤساء الایمان فقد روی عن الباقرؑ ان زین العابدینؑ کان مع علمه وصبره شدید الجزع والشکوی لهذه المصیبة والبلوی وانه بکی علی ابیه اربعین سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح یقطع نهاره بصیامه ولیله بقیامه فاذا احضر الطعام لافطاره ذکر قتلاه ونادی واا باه ثم یقول قتل ابن رسول الله جائعا قتل ابن رسول الله عطشانا وانا اکل طیبا واشرب باردا ثم یبکی کثیرا حتی یبل ثیابه بدموعه ولله در من قال

نبتم وبنا فما ابتلت جوانحنا ۔ شوقا الیکم ولا جفت اماقینا
تکاد حین تناجیکم ضمائرنا ۔ یقضی علینا الاسی لولا تاسینا
حالت لبعدکم ایامنا فغدت ۔ سودا وکانت بکم بیضا لیالینا
ان الزمان الذی قد کان اضحکنا ۔ انسا بقربکم قد عاد یبکینا

نقل انه قیل لعلی بن الحسین الی متی هذا البکاء یا مولانا فیقول یا قوم ان یعقوب لنبی فقد سبطا من اولاده الاثنی عشر فبکی علیه حتی ابیضت عیناه من الحزن وابنه حی فی دار الدنیا ولم یعلم انه مات وانا قد نظرت بعینی الی ابی وسبعة عشر من اهل بیتی قتلوا فی ساعة واحدة فترون حزنهم یذهب من قلبی و ذکرهم یخلو من لسانی وشخصهم یغیب عن عینی لا والله لا انساهم حتی اموت فیا اخوانی علی مثل هؤلاء الابرار یحق ان یبکی الباکون وایاهم یندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العیون اولا تکونون کبعض مادحیهم حیث عرته الاحزان فنظم وقال فیهم

القصیدة لابن حماد رہ

نقل ان بعض الرجال فی یوم عاشورا اتاه لیهنئه بالعید علی ما هو المتعارف بینهم فقال

ان فی ماتمی عن العید شغلا ۔ فالہ عنی وخلنی بشجائی
واذا جددوا الابزة جددت ۔ ثیابا من لوعتی وضنائی
واذا استشعروا الغنا فنوحی ۔ وعویلی علی الحسین غنائی
ایهنا بعیدہ من موالیه ۔ ایادیهم ید الاعداء
االذ الحیوة بعد قتیل الطف ۔ ظلما اذا القل حیائی
کیف لا اسلب العزاء اذا ما ۔ انا مثلته سلیب الرداء
تطأ الخیل جسمه فی ثری الطف ۔ وجسمی ملتذ لین الوطاء
فاذا عاینته ملقی علی الترب ۔ معرا مجدلا بالعراء
ایها الشمر خلنی اتزود ۔ نظرة منه فهی اقصی منائی
ثم تدعوا الحسین یا شق روحی ۔ وابن امی خلفتنی لشقائی

هن بالعید ان اردت سوائی ۔ ای عید لمستباح العزاء
فاذا الناس عید وابسرور ۔ کان عیدی بزفرة وبکائی
واذا ادمنوا الشراب فشربی ۔ من دموع ممزوجة بدمائی
وقلیل لو مت هما ووجدا ۔ لمصاب الغریب فی کربلاء
اه یا کربلا کم فیک من کرب ۔ لنفس شجیة وبلاء
کیف التذ شرب ماء وقد ۔ جرع کاس الردا بکرب الظمائی
کیف لا تستکب الدموع جفونی ۔ بعد تضریج شیبه بالدماء
بابی زینب وقد سبیت بالذل ۔ من خدرها کسبی الاماء
اقبلت نحوه فیمنعها الشمر ۔ فتدعو فی خیفة وخفاء
ما الجدی علیک حتی فلم ۔ تضربنی جاهرا بسوء مراء
یا اخی یومک المشوم جسمی ۔ وعظمی واوهی قوائی

يا اخي كنت ارتجيك لموتي ... وحياتي فالآن خاب رجائي

يا اخي لا حييت بعدك بل لا ... عشت الا بمقلة عمياء

كفها فوق راسها من جوى الثكل ... وكف لها على الاحشاء

لم تطق نهضة اليدين من الضعف ... تنادي في خفي النداء

فاذا لم يطق جوابا لها الا ... بكسر الجفون بالايماء

عمتا ما الذي جفاني وما كان ... لم قط عادة بالجفاء

انتم صفوة الاله من الخلق ... ومن بعد خاتم الانبياء

انا مولاكم ابن حماد اعددتكم

يا اخي لو فدى من الموت شخص ... كنت افديك بي وقل فدائي

آه واحسرتا لفاطمة الصغرى ... وقد ابرزت بذل السباء

فاذا عاينت اباها صريعا ... فاحصا باليدين في الرمضاء

يا ابا من ترى ليتمي وضعفي ... بعدكم يا اباه من لضناء

اقبلت نحو عمتيها وقالت ... ما ارى والدي مع الاحياء

يا بني احمد السلام عليكم ... ما ارادت كواكب الجوزاء

يا نجوم الهدى بنوركم يهدى ... الورى في حنادس الظلماء

في غد ليوم الجزاء

هذا اخر المجلد الثاني من كتاب المنتخب في المراثي والخطب والحمد لله للتوفيق على الاتمام
وجعله ذخرا لنا الى يوم الدين انه خير موفق ومعين في اليوم الاول من العشرة
الاول من الشهر الثالث من النصف الاول من السنة الثامنة من العشر
الاول من المائة الرابعة من الالف الثاني من الهجرة
النبوية على صاحبها الف الف سلام وتحية
وكان المتولي لانطباع هذه النسخة الشريفة
جناب آقا حاج شيخ علي المحلاتي الحائري
دام عمره وزيد اجلاله

اعلان

من اراد ان يطلب
هذا الكتاب وكل صنف من اصناف
الكتب الاخر من مطبوعات الايران والمصر
والاسلامبول من اي العلوم كانت من العربية
والفارسية فليطلب من عند
بائع هذا الكتاب في
بمبئي محله
چوکلی

موجوده در نزد آقا شیخ علی محلاتی حایری در بمبئی محلهٔ چیوڑکلی هرکس طالب باشد با کتابهای دیگر از مطبوعات مصر و ایران طلب نماید

کتب العربیه

نام کتاب	آنه	روپیه
من لا یحضره الفقیه صدوق قمی رہ	۸	۵
استبصار شیخ طوسی رہ	۸	۵
دیوان الشریف الرضی جامع نهج البلاغه		۵
منتخب للشیخ فخر الدین الطریحی		۲
لسان الصدق فی الرد علی النصاری	۸	۱
نفحات الاسرار فی علم الرمل	۸	
صحاح الاخبار فی نسب السادات الاخیار	۱۲	
مهج الدعوات للسید بن طاوس رہ	۸	۱
ارشاد القلوب للدیلمی رہ	۸	۱
منیة المرید فی اداب المفید والمستفید		۱
تخمیس قصیدهٔ ملا کاظم ازری رہ	۶	
تقویم المحسنین واحسن التقویم	۳	
مصباح فی علم المفتاح للجلدکی	۱۲	
فصوص الیواقیت فی نصوص المواقیت	۶	
ارشاد الطالبین فاضل مقداد		۲
مقامات بدیع الزمان ومکاتیبه	۱۰	
جواهر السنیة فی الاحادیث القدسیه	۷	۱
مشارق الانوار شیخ رجب برسی حلی رہ	۴	۱
قامعة اهل الباطل فی الرد علی من حرم عزاء مولانا الحسین علیه السلام	۸	
شرح دیوان امرء القیس	۴	۱
لواء الحمد در کیفیت ووقایع حجة الوداع	۱۰	
دیوان امیر المؤمنین علی ع مرتب بترتیب حروف تهجی	۸	
قصة القاضی مع الحرامی	۱	

کتب الفارسیه

نام کتاب	آنه	روپیه
ناسخ التواریخ احوالات حضرت امام حسین ع زیر طبع		۵
مثنوی نان وحلوای شیخ بهائی	۲	
نفایس الفنون در رمل	۳	۰
اب زندهٔ کانی در قوه باه	۰	۲
مخمس موش و گربه دارای نوزده تصویر اعلی	۲	
مجموعه مراثی خاکی شیرازی	۶	
سراج المنیر در اخلاق	۸	
زاد المتقین در طهارة وصلوة وزکوة وخمس وحج	۶	
ترجمه رجوع الشیخ		۲
تاریخ مانم انکلیسی در بلوای هند		۱
کلمه طیبه در اخبار واحادیث وحکایات صادقه		۳
سرمایهٔ ایمان از ملا عبد الرزاق لاهجی	۸	
جذوات میر داماد	۴	۱
دیوان قاآنی مع هفت بند کاشی و ۱۲ بند محتشم	۷	
اوصاف النبی صلعم یعنی شمایل	۲	
منهج المبین در احادیث از فاضل گلستانه	۸	۱
انصافیه ملا محسن فیض رہ	۲	
کلمات مکنونه ملا محسن فیض رہ	۶	۱
خمسهٔ نظامی		۲
دیوان شمس مغربی	۷	
حوادث عناصر در حکمت جدیده	۸	
دیوان مشتاقعلی شاه کرمانی	۸	۱
تاریخ وقایع الایام	۴	